

(فلاح شرح المراح)

قيل هو لابن كمال شمس الدين احمد بن سليمان بن كمال باشا المفتي المتوفى سنة ٩٤٠
اربعين وتسعمائة وتاريخه بالعربية (ارتحل العلوم بالكمال) وبالتركية * واهى
كتبى كالى بوعصرك * لتوفى دفن فى خارج قسطنطينية فى زاوية محمود
چلبى ووقع تاريخ قبره (هذا مقام احمد) وتأليفاته من العقلية والنقلية اكثر
من ان تحصى وصار هذا الشرح بالنسبة الى تصانيفه كأن لم يكن شيئا مذكورا
مع انه مقبول ومرغوب بين المعلمين والمتعلمين كما لكحل يحلو بصرا اهل التصريف
وكانت نسخته نادرة بل لم يوجد فى الايا دى رغبت تكشير نسخته

بالطبع ووضعت فى هامشه بمقتضا من شرح العلامة بدر الدين

محمود بن احمد العيني الحنفى ومن شرح المولى

حسن پاشا بن علاء الدين

الاسود



فلاح شرح المراح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نحمدك يا من يده الخير والجود وبقدرته تصرف كل موجود وخص الانسان منه
بخاصة امر السجود فن اطاعه ففتح سالم مسعود ومن عصاه فقتل ناقص مردود
فسمعنا وطاعة لاله الله المعبود ونضلى على رسوله محمد خاتم الانبياء وبلغ
مبلغ الانبياء وعلى آله واصحابه الاتقياء الكرام البررة الاصفياء ما نسخت الشمس
وياجر الظلماء وفجر عيون الارض الماء * وبعد * لما رأيت المختصر في الصرف
الذي صنفه الفاضل المحقق والعالم المدقق علامة الورى شمس الملة والدين احدين
على بن مسعود جمعهم الله قريشاً لبيه في مقام محمود مع صغر حجمه ووجازة نظمه مشتملاً
على غرر الفرائد ودرر القوائد محتوياً على دقائق الاسرار العربية ونكت العلوم
الادبية ولم يقع له شرح يكشف القناع عن مخدراته ويزيل الاستار عن مستراته
فلم يبرز هن شارح الى هذا الا ان لم يظلمهم انس قبلهم ولا جان بل هم
المحورون حول مطالبه ولم يبينوا شيئاً منها لطالبه ولم يهتدوا الى موارده سبيلاً
والى مشاريع ما ربه دليلاً فأردت ان اشرحه شرحاً يزيل صعباً به ويخرج
من قشره لبابه فابتدأت بنذته منه وعرضتها الى محط رجال الافاضل ومحط رجال
الفضائل حضرت مولاي الهمام ملجأ كافة الانام بمهد قواعد المنقول والمعتول

حفظهم

قوله قال المقتدر الى الله الودود اقول اعلم ان المقتدر اسم فاعل من افتقر يفتقر اي احتاج وهو صفة موصوفها
مخدوف تقديره قال العبد المقتدر الالف واللام * ٣ * فيه معنى الذي لان الالف واللام في اسم الفاعل

واسم المفعول

يكون بمعنى الذي

تقديره الذي افتقر

فلهذا قدر

الموصوف وهو

من الموصولات

الاسمية فلا بد له

من صلة وعائد

وموصول حرفي

عند المازني ومن

واقفه وحرف

تعريف عند ابى

الحسن فان قيل

ما الصلة في ذلك

قيل الصلة في

ذلك اسم الفاعل

لان صلة الالف

واللام بمعنى الذي

او التي لا يكون

الاسم فاعل او

اسم مفعول مثال

ذلك في التنزيل

الزانية والزاني

والسارق

والسارقة اي

التي زنت والذي

زنى والذي سرق

والتي سرقته فان

قيل فلم قلت ان لا

بدله من صلة قيل

لان الموصولات

يفهم معانيها بنفسها

مشهدا وكان الفروع والاصول مبين الاحكام الدينية من بين الشرايع النبوية
اسوة العلماء المتقدمين بقوة الفضلاء المتأخرين برهان الحق والدين ينبوع الفضل
واليقين استاذي الحق والحبر المصدق لازالت رياض العلوم بلباطائف بيانه زاهرة
وحياض الحكم نواعطف تديانه باهرة فلمحظ البهابعين القبول مشسيرا الى باتمام
هذا المسؤل فرفرف على جناح الاشبال ارشاد الحق عند السؤل عن غوامض
لابظر فيها الببال فجذجدي في فلق رتف مبانیه وجهه جهدي في حل حلوم معانيه
حتى طفرت الى محض الاسباب من مستودعات الفصول والابواب ولم اقتصر على
تحقيق ما في الكتاب بل اضفت اليه فوائد لطيفة من هذا الباب ووقو اعدش ريفة لا يستغنى
عنها شيخ ولا شاب مما فرته من نكت مؤلفات المتقدمين ونخب مصنفات المتأخرين
فانفذت الامسى من عيونها واخذت من الفافيس من كنوز زمونها وما استخر جته بفكرى
القار ونظري القاص ربعون الله القادر واقتضت بين طرفي الاطباب والاقتصار
ولا ينعاز الخجل والاكمار الا ان عوانق الزمان وربائب الحدائق عافني عن تنقيحه
وشطنتني عن رقيقه فتركته بمردو طوبى له على غره معاني بالنقصان لمعترف وللخطايا
لمعترف وكل ما وقع فيه سهو فن اذترأى واذا اتفق منى شئ فن رمية عن
غير رأى على ان من شأن نوع الانسان السهو والخلل والنسوان ولهذا
قال ابن عباس اول الناس اول الناسى فالرجو من اكابر الفضلاء وامثال العلماء
ان يصلموا ما عثر واعلمه من زلتى ولم يعتبونى على فرط خطيئتي ومن لى
وسميت بها (الفلاح في شرح المراح) واسئل الله تعالى ان يهدينى الى سبيل الرشاد
ويوفقنى لما يرتضيه من سالك السداداته ولى الاجابة والتوفيق وتحقيق الامنية
حقيق وهو حسبي ونعم المعين (قال المقتدر) ترك المصنف دأب سائر المصنفين
من افتتاح كتابهم بالحمد لله اقتداء لسيد المرسلين عليه السلام في اظهار عجزه في مقام
الحمد حيث قال عليه السلام (لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك) واتبع
على ترك الحمد ترك الصلوة على النبي عليه السلام وعلى آله واصحابه رضوان الله
عليهم اجمعين ويمكن ان يقال ان مثل ترك الحمد لاظهار عجزه في مقام الحمد بناء على
ان عظمته تعالى ليست في حد يمكن ان تعسر عنها النفوس النساطة البشرية
القاصرة مجتنباء على ان معنى الحمد قول بنى عن تعظيم المنعم بسبب كونه منعم
وان هذا الترك فعل كذلك بل هو ابلغ واولى من مثل الجمالة لان دلالة الالفاظ
وضوءة فيختلف مدله لانها عنها اختلاف دلالة الالفاظ فانها اعقلية وبهذا المعنى قيل
اولى الحمد ترك الحمد ويمكن ان يقال ايضا ان قوله المقتدر الى الله الودود وجد بناء على ان

لا ترى لك اذا قلت الذي مثلا من غير صلة لم يفهم المعنى بنفسه الا بعد ان تضمن اليه شيئا من الجمل والظروف

فان قيل فلم قلت ان لا بدنى الانضمام الى الجمل او الظروف قيل لان الموصولات مبهمات والمقصود من الصلة

التبيين والتوضيح كالصفة وهي بالجملة أكثر من المفرد لانه لا يعرف ولا يوضح مثل الجملة واما الظروف فكذلك في معنى الجملة مثل الذي في الدارز بدتقدره استقر فكان * * * ٤ * * * مقدر بالجملة والا لاصح ان يقع صلة وحيث

صح دل على انه
مقدر بالجملة
لالمفرد فان قيل
فلم قلتم ان لا بد له
من عائد قيل لان
الجملة مستقلة
بنفسها مستغنية
عن غيرها فلا بد
من رابطة لتربطها
بما قبلها وتلك هي
الضمير الالهي لان
يكون الموصول
حرفا مثل ان
المصدرية الناصبة
للافعال وان الثقيلة
الناصبة للاسماء
لان الصلة تجري
بجري الصفة
والحرف لا يوصف
وانما يوصف الاسم
فاذن لا يحتاج الى
ضمير يعود اليه لانه
لا يعود الالبشي
يصح الاخبار
عنه والحرف
لا يصح الاخبار
عنه ولا يعود اليه
الضمير * فوائده *
من خصايص
الموصولات عدم
جواز تقديم الصلة
على الموصولاتها
كجزء المتأخر عنه

هذا القول يشعر بالتعظيم وكل ما يشعر بالتعظيم جددت واما ابتداء الماضي لدلالته على
التحقق والوقوع ولقصد الموافقة بين قوله تعالى (والله الغني وانتم الفقراء) وبين كلامه
اختر المقتدر على المحتاج ونحوه فان قلت لم لم يقل قال الفقير مع انه اصل
قلنا لان في المقتدر زيادة حرف تدل على زيادة المعنى ولما كان لفظة الله اسما الذات
المستجمع بجميع الصفات فكان ذكره بها ذكره بجميع صفاته قال (الى الله
الودود) دون الى الغني وغيره من الصفات مع ان في الاول رعاية التضاد مع المقتدر
وموافقة كلامه لكلام الله تعالى في ذكر الغناء ايضا ولما التزم الودود لرعاية السجع
مع مسعود وكان طول الكلام الاول قبيحا في السجع لم يقل الى الله الغني الودود
وهو فاعول من وديود اي احب يحب وهو قديمي بمعنى الفاعل كالصبور بمعنى
الصبار وقديمي بمعنى المفعول كالحلوب بمعنى المحلوب فعلى الاول يكون المعنى
الى الله المحب انبياءه واوليائه وعلى الثاني الى الله المحبوب في قلوب انبيائه واوليائه
فهنا يسوغ كلامه عليه لكن الثاني انسب لان اطلاق المحب على الله تعالى بتأويل
وان كان شايعا كما مر بخلاف المحبوب (احدى) مرفوع على انه عطف بيان
للمقتدر (بن علي) اصله عليو من العلوق بفت الواو ياء لاجتماعهما وسبق احدهما
بالسكون ثم ادغمت (بن مسعود غفر الله له) اي لا جد دعاء في صورة اخبار بمعنى
ليغفر والسر في التعبير بالماضي في موقع الدعاء التفاضل في القبول فكان المدعو
قد وقع والداعي اخبر عنه بالماضي اواظهار الحرص في وقوعه (ولو اديه) اي
ابوي احدى قدم نفسه في الغفران على ابويه ليكون مستجاب الدعوة في حقهما
وقيل لمتابعة ابراهيم عليه السلام حيث قال (رب اغفر لي ولو ادي) وقدم ابويه
في قوله (واحسن) اي الله (اليهما) اي الى والدي احدى (واليه) اي الى احدى
حفظا للادب او قدم نفسه في الغفران واخرها في الاحسان لرعاية السجع
(اعلم) ايها الطالب لتحصيل العلوم وقوله اعلم الى قوله اوراح بل الى آخر الكتاب
مقول القول (ان الصرف) وهو في الاصل مصدر صرف من باب ضرب ومعناه
التبديل والتغيير يقال صرفت الدراهم بالدنانير وبين الدرهمين صرف اي فضل
لجودة فضة احدهما ومنه الصير في التصريف مشتق منه للباغية والكثرة ثم جعل
الصرف والتصرف عِلْمين لهذا العلم المعروف بانه علم باصول يعرف بها احوال
ابنية الكمال التي ليست باعراب فان قلت لما كانا علمين وكان في التصريف مبالغة
وكثرة كان الاولى ان يقول المصنف ان التصريف اكثر تصرفات هذا العلم قلت
لما كان الصرف اخف من التصريف واصحاله ووفق لما بعده من الخوف في الوزن

اعني المجزوء الجزء المتأخر لا يقدم على الكل ولا بعضها ايضا لانه اذا لم يجوز تقديم الصلة * وعدد * فكذلك
لا يجوز تقديم بعضها عليه لان جزء الكلمة لا يقدم على الكلمة حو منها عدم جواز الفصل بين الصلة والموصول

بالاجنبى لانها كالكلمة الواحدة * ومنها عدم اعمال الصلة فيه وذلك لانها كالشيء الواحد * ليجوز اعمالها فيه
يلزم تقديمها عليه لان رتبة العاقل قبل * ه * رتبة المفعول فيلزم ان يكون الصلة قبل الموصول وذلك محال

* ومنها عدم
اعمالها في شيء
قليل لانها انما تعمل
فيما قلها ان لو جاز
تقديمها عليه فلما
لم يجوز لم تعمل
* ومنها جواز
حذف الما اذا
كان مفعولا كقوله
عز وجل (الله
يبسط الرزق لمن
يشاء وبقدر)
لم حصول العلم
بدونه مع كونه
فضلة فان قيل
لم اختار المصنف
لفظ الاقتدار قيل
تناسيا وتبركا
بقوله تعالى (والله
الغنى واثم
الفقراء) اذ
التوصيف بالفقرا
عموما سهل من
غيره نحو المحتاج
والضعيف المسكين
فان قيل ينبغي
ان يقول الى الله
الغنى المناسبة قيل
اجل اكنه انما اتى
به ليوافق الردود
بالسوء لا لقامة
السمع فان قيل لم

وعدد الحروف اختار الصرف (ام العلوم) اى اصلها ومبدؤها لانها بدأ منها العلوم
يقال للفاتحة ام القرآن وام الكتاب لانها اصل القرآن منها يبدأ القرن وانما شبه
الصرف بالام في التولد يعنى كان الام تلد الولد كذلك الصرف تلد الكلمة اشعارا
لشدة احتياج العلوم اليها لان الام لا يكتفى يستغنى الولد عنها فان قلت فعلى هذا يكون
علم الصرف ام الكلمة لا ام العلوم والمقصود در التاني قلت لما كان استفادة العلوم
من الكلمات والالفاظ صارت امالهما ايضا فان يلزم ان يكون الصرف اما
نفسه لانه علم مستفاد من الكلمات والالفاظ ايضا اجيب بان المراد من العلوم
ماعداد الصرف كان المنطق آلة لماعداء (والنحو) وهو علم باصول يعرف بها
احوال او اخر الكلم من حيث الاعراب والبناء (ابوها) اى ابو العلوم شبه النحو
بالاب في الاصلاح يعنى كما ان الاب يصلح اولاده كذلك علم النحو يصلح
الكلمات والالفاظ وفيه ما في التشبيه الاول وجوابه جوابه (ويقوى)
من القوة وهى ضد الضعف واصله يقر ومن باب يعلم فأبدلت من الواو
الاخيرة ياء لوقوعها رابعة او حلا على ماضيه وهو قوى اصله قو وقلت الواو
الاخيرة ياء لتعارفها وانكسار ما قبلها فصار قوى ثم قلبت ياء يقوى الفا
لتحركها وافتتاح ما قبلها ويكتب على صورة الياء لانقلابها منها وان كانت
في الاصل واوا (في الدرايات) وهى جمع دراية مصدر درى يدري من باب
رمى معناه علم يعلم فمعنى الدرايات انواع العلوم مطلقا لكن لما وقعت في
مقابلة الروايات خصت بانواع العلوم العقلية ولهذا جاز جمعها (داروها)
اى علموها وهو فاعل يقوى واسم فاعل يدري والضمير للصرف باعتبار الام
ولهذا انث واصله دار يون بضم الياء فاستثقلت الضمة عليها فاسكنت فاجتمع
ساكنان الياء والواو ثم حذفت الياء لان الواو علامة ثم ضم الراء لاجل الواو
فصار دارون ثم اضيف الى الضمير فحذف النون لتلازم اجتماع المتنافيين لان
النون لقيامه مقام التنوين يدل على تمام الكلمة وانفصالها عن غيرها والاضافة
تدل على عدم تمام الكلمة واتصالها بغيرها فصار مدلولها متنافيين والمتنافيان
لا يجتمعان فكذا ما يدل عليهما (ويطغى) اى يفضل ولا يهتدى الى الصواب
(في الروايات) جمع رواية وهى مصدر روى من باب ضرب معناه نقل الحديث
وههنا يعنى المرويات اعرف في المنقولات ولهذا جاز جمعها (داروها) اى جاهلواها
وهو فاعل يطغى والكلام في اصله واعلاله و اضافته وضميره كالنكلام في داروها
اعلم ان المقصود من قوله اعلم ان الصرف الى ههنا ترغيب في الصرف

نقار نقطة الله قيل لانه اسم الذات المستجمع لجميع الصفات وانه اشهر اسماء الرب واعلالها تحذف الذكر والدعاء
ذلك جعل امام سائر الاسماء وخصت بكلمة الاخلاص ووقعت به لشهادة فصار شعار الايمان وهو اسم ممنوع

لم يدع به احد وقد قبض الله عنه الالسن فلما بدع به شئ سواه وقد كان يعطاه المشركون اسماء بعض اصنامهم
التي كانوا يعبدونها فصرفه الله الى الثلاث صيانة لحفي ٦ هذا الاسم ورجائه وسماؤه الاسماء
الرائية يحمل
عليه ولا يحمل هو
عليها ويوسف هو
بها دون عكسه
فيقال الله غفور
رحيم كرم لا يتبدل
الففور الله ولم انه
اسم الذات المعبود
بالحق وليس بصفة
مفان قيل هل هو
مشفق او اسم
موضوع قيل
اختلف العلماء فيه
فروى عن الخليل
بن احمد روايتان
احدهما انه اسم
علم ليس بمشتق
وهو قول الزجاج
ومحمد بن الحسن
والشافعي رحمهم
الله وهذه هي
الاصح ولا يجوز
حذف الالف
واللام منه كما
يجوز من الرحمن
والرحيم والثانية
وهي رواية انه
اسم مشتق شح
اختلفوا في اشتقاقه
قال بعضهم انه
مشتق من اله اله
بفتح العين فيها
الاله بكسر الهمزة

وحيث سبب تأليف هذا الكتاب فقشبه النحوي بالاب بالتبع لا بلا صله فلا يتوجه
ان يقال لم افرد الضمير في قوله عاروها وداروها ولم يثن ليرجع الى الضمير والصرف والنحو
كلاهما مع ان العار بالنحو يقوى والجارح له يطغى ايضا والقاه في (فجمعت)
جواب للشرط المحذوف قد بدع اذا كان الصرف على هذه الصفات المذكورة
فجمعت (فيه) في الصرف (كتابا موسوما) مسمى (بمراح الارواح) المراح
اسم مكان من الروح بفتح راء من الاستراحة والارواح جمع روح وهي النفس الناطقة
فمنها في الاصل موضع راحة النفوس الناطقة وانما سمى به لان النفس الناطقة
لما كانت طالبة للكمالات العلية وهي لا تحصل الا بالآلها تألت واختلطت الى
ان تجد تلك الآلة كالمريض تألت الى ان يجد دواء شافيا ولما كان هذا الكتاب
مشتقاعا على ما هي الآلات العلوم تلذذه النفوس وتصبر راحة (وهو) اي كتاب مراح
الارواح هذا شروع في ترغيب الكتاب بيان شرفه وفائدته (للصبي) اي لغير البالغ
وانما خص به بناء على الغالب اذ الغالب ان قارئ الصرف الصبيان او لكل من عمل اليد
لان الصبي فعيل من الصباوة بمعنى الميل اصله صببو كملبو فاعل اعلاله (جناح الجناح)
جناح الطائر به والجمع الجحمة والجناح الظفر والحلاص شديد الصبي بالطير في الجحاة
وهذا الكتاب بالجناح في الصبيبة يعني كان الطير ينحو من مهلكة العدو بسبب الجناح
كذلك الصبي ينحو من مهلكة الجهل ويظفر المقاصد العلية بسبب هذا الكتاب
قوله وهو مبتدأ وجناح الجناح خبره والصبي يتعلق بمحذوف اذ هو حال من الخبر
لانه فاعول في المعنى اذ تقدير الكلام اشد هذا الكتاب بجناح الجناح ولم يلزم ذكر
اداة التشبيه في كونه ففعولا معنى فيكون من قبل زيد عمرو راكبيا اي زيد كعمرو
راكبا قوله (وراح) اي طبق عطف على جناح (راح) اي واسعا يعني كان
الطريق الواسع يوصل سالكه الى مقاصده كذلك هذا الكتاب يوصل الصبي
الى مطالبه العلية (وفي معبدته) اي في ذهن الصبي (حين راح) اي بات ذلك الصبي
(مثل تقاح وراح) اي خرشه هذا الكتاب بهما في النفع والقوة يعني كان التفاح والراح
اذا استعملتا بتفعان البدن ويقويانه كذلك هذا الكتاب اذا تقررت مسائله في ذهن
الصبي نفعه وكأنته حصل له المطالب العلية قوله وفي معبدته يتعلق بمحذوف
اذ هو حال من التفاح لانه ففعول معنى كافي جناح الجناح لكن اذا تشبيهه مذكورة
ههنا وهو مثل وهو معطوف على الحرقة ليرا الكلام وهذا الكتاب مثل تقاح وراح
كأين في ذهن الصبي حين النوم وعليه حكاية بعض الحكماء من تعجب من مات
وفي بطنه تقاح او خ (-) قوله (بالله) يتعلق بقوله (اعتصر عا) اصله عن مافادع
معناه عبد يعبد عبادة ومنه قراءة ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى (وبذلك ينون)

أما إذا لم ينس فالحروف التي تسمى التوبيراء وحروف الألف واللام لا تنس في هذه الأسماء دون غيرهم فقالوا الألف
أرادوا تخفيفه بالتعريف الذي هو ٧ الألف واللام لأنهم أفردوه لهذه الأسماء دون غيرهم فقالوا الألف

والنون في الميم بعد قلب النون ميما فربهما في المخرج (بصم) أي يعيب والمستكن فيه
عائد إلى ما وصله يوم صم كيو عد فاعل كاعلا له قوله (واستعين) عطف على
اعتصم أي وبالله استعين أي اطلب الأمانة في كل مطلوب (وهو) أي الله تعالى
(نم) وهو فعل مدح منقول من قولك نعم فلان إذا أصابت نعمة إلى المدح فازيل
عن موضعه فشابه الحروف فلم ينصرف وبيان النقل أنه كسر النون اتباعا للعين
فصار نعم بكسرتين ثم حذف كسرة العين تخفيفا فصار نعم كذا قيل (المولى)
أي الناصر (وهو نعم الميعن اعلم) أيها الطالب لهذا الفن والشارع فيه (أسعدك الله)
دعاء المحاطب بقوله اعلم (ان الصراف) أي الشارع في الصرف وإنما عبر عنه به
امتاباً ومل الإرادة أي ان من اراد ان يكون صرافا وأما تقولا كأنه حين شرع
صار صرافا وأما باعتبار ما يؤل إليه كافي قوله تعالى (ان اراني اعصر خيرا) والمعصور
العنب وإنما قال (يحتاج) دون يحتاج ليدل على التجدد (في معرفة الأوزان) أي
الصبيغ مثل نصرورد واخذو وعد وقال ورعى وطوى (إلى) معرفة (سبعة)
ابواب) وإنما انحصرت الأبواب في السبعة لأن الكلمة لا يتخلو من أن توجد في حروفها
الأصلية حرف علة أو ملحق حرف علة أو لا توجد شيء منهما الثالث (التخفيف)
والثاني وهو ما وجد فيها ملحق حرف علة أن كان كونه ملحقا لها باعتبار التكرار فهو
(المضاعف) وأن كان باعتبار الانفراد سواء كان في الفاء أو السين أو اللام فهو (المهموز)
وأما قلنا ان حرف الضمة من التهمة ملحق بحرف علة لأنها قد قبلان حرف علة
في مثل تقضى البازي أصله تقضض فقلبت الضمة الثانية ياء وفي مثل إيمان أصله
إيمان يهزتين قلبت الثانية ياء الأولى وهو ما يوجه فيها حرف علة لا يتخلو من أن يكون
ذلك الحرف واحدا أو أكثر فإن كان واحدا فإن كان في الفاء فهو (المثال) وأن كان
في العين فهو (الاجوف) وأن كان في اللام فهو (الناقص) وأن كان أكثر من واحد فهو
(اللقيف) المفعول ان كان في الفاء واللام المقرون ان كان في العين واللام ولم يعتبر المص
بما كان فؤده وعينه حرف علة نحو ويل ويوم وما كان فؤده وعينه ولا مة حرف علة
مثل واو وياء في اسمي حرفين كما اعتبرهما الزنجاني وغيره حتى جعلوا اقسام المعتلات
سبعة لاجسدة لعدم بناء الفعل منهما فنصود المصنف بيان اوزان المشتقات وبؤيده
عطف قوله (واشتقاق تسعة أشياء) على قوله سبعة ابواب ومعناه إلى
معرفة اشتقاق تسعة أشياء (من كل مصدر) فإن قلت يرد عليه المصادر التي
لا يشتق منه شيء كويل وويج قلت المراد من اشتقاق تسعة أشياء اشتقاقها منه
ان وجدت ويحتمل أن يكون بناء على الغالب وإنما انحصر الاشتقاق في التسعة

لأنه احتجب عن ادراك الابصار والافكار لقوله تعالى (لا تدركه الابصار) وقال الشاعر * لا دري
عن الخلائق طرا * خالق الخلق لا يرى ويرانا * ولهذا قيل الاوهام تخير في معرفة المعبود وتدهش الفطن ولذلك

لتر الصلوات وقيل النظر الحقيقى ومعنى جميع اقوال التى سبق ذكرها موجودة في ذات الله تعالى فانه تعالى موجود في جميع عوالم الملك والمذكوت * ٨ * والجبروت وشكور جميع الخلائق اليه

وكل الخلائق تولهون اليه في حوائجهم ويتضرعون اليه عند شدائدهم ويفزعون اليه في كل ما يصيبهم من المصائب كما يول كل طفل الى امه عند وجود هذه الاشياء (الودود) على وزن فاعول وهو اسم مأخوذ من الود وفيه وجهان أحدهما ان يكون فاعولا في محل مفعول كما قيل رجل هيب بمعنى مهيب وفرس ركوب بمعنى مركوب فالله سبحانه وتعالى مودود في قلوب اوليائه لما يعرفون من احسانه اليهم وكثرة عوائده عندهم الوجه الثانى ان يكون الودود بمعنى الوادى انه يود

عباده الصالحين بمعنى ان يرضى عنهم بقبول اعمالهم وقد يكون معناه ان يودهم * على * الى خافه كقوله عز وجل (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا) * عيني *

قوله الباب الأول في الصحيح الصحيح هو الذي ليس في مقابلة الفاء والعين واللام تعرف عليه وتضعيف
وهزة نحو ضرب أقول هذا شروع ٩ * في المقصود والباب هو النوع فل عليه السلام (من

فتح بابا من العلم)
أي نوعا الباب رفع
بأنه مبتدأ والجار
والمحذور في محل
الرفع بأنه خبر
الأول وزنه الفعل
أصله أوول
فاجتمعت الحرفان
المتماثلان فادرج
الأول في الثاني ثم
ادغمت فصار أول
وهو الصحيح وقال
بعضهم أنه وأل
من حروفه الأصول
واو وهزة ولام
بأصله على هذا
وعل قلبت الهزة
واو وادغمت الواو
في الواو وقال
بعضهم أنه من أول
من حروفه الأصول
هزة وواو ولام
بأصله على هذا
وعل قلبت الهزة
واو وادغمت
الواو في الواو
وقال بعضهم ليس
بـ على زنة
فعل بل على

على ما يوجد فيه حرف عنة أصلا (نحو ضرب) وعلى ما يوجد فيه لكن ليس
في مقابلة الفاء والعين واللام نحو حوتل وغير فان الواو والياء فيهما ليسا في مقابلة
شيء منهما وإنما قال (واختص الفاء والعين واللام للوزن) ولم يقل واختص
فعل ليكن جملة وزنا للحركات المختلفة (حتى يكون فيه) أي في الوزن
(من حرف الشفة) وهو الفاء (والوسط) وهو اللام (والخلق) وهو العين
(شيء) أي حرف فان قلت هذا الدليل منقوض بمثل عمل لوجود حروف
المخارج الثلاثة المعبرة فيه قلت نعم لكن لما كان المركب من تلك الحروف وهو
فعل شاملا لجميع أفراد الفعل من القول والفعل مع الفائدة المذكورة اختصت
للوزن وإنما اختار الثلاث للوزن دون الرباعي والخماسي لانه لو كان رباعيا وخامسيا
يكون وزن الثلاثي بحذف حرف أو حرفين ولو كان ثلاثيا يكون وزن الرباعي
والخماسي بزيادة حرف أو حرفين والزيادة أسهل من الحذف عندهم قوله
(فقلونا) مبتدأ وقوله (الضرب) مقول القول باعتبار لفظه لا باعتبار معناه
ولهذا لم يجب كونه جملة وقوله (مصدر) خبره وقوله (يتولد منه) أي
من ذلك المصدر بطريق الاشتقاق (الاشياء التسعة) المذكورة صفة مصدر
(وهو) أي المصدر معلوما كان أو مجهولا (أصل) للفعل معلوما كان أو مجهولا
فالمصدر المعلوم أصل للفعل المعلوم والمصدر المجهول أصل للفعل المجهول
(في الاشتقاق) لا في العمل (عند) أصحابنا (البصريين) لا عند الكوفيين
(لان مفهومة) أي مفهومة المصدر (واحد) وهو الحذف فقط (ومفهوم
الفعل متعدد) لا واحد (لدلالته على الحدث و) على (الزمان) ماضيا كان
أو مضارعا (و) لاشبهته ان (الواحد قبل المتعدد) وأصل له فكذا ما يدل على
الواحد قبل ما يدل على المتعدد وأصل له ولما توجه ان يقال ان الدليل المذكور لا يدل
على كون المصدر أصلا لغير الأفعال من الأشياء التسعة لعدم دلالاته على الزمان اجاب
بقوله (واذا كان أصلا للأفعال يكون أصلا لتعلقاتها) أي من غير نظر الى
جر يان الدليل المذكور فيها بل بمجرد كونها متعلقات الأفعال فحاصل معنى كلامه
انه اذا كانت الأفعال أصلا لتعلقاتها عندهم مثل الدليل على ان المصدر أصل
للأفعال ثبت ان المصدر أصل لتعلقاتها بالواسطة هذا هو الحق ومن الشارحين
من اعترض بأنه لا يلزم من كون المصدر أصلا للأفعال من حيث التعدد المذكور
كون المصدر أصلا لتعلقات الأفعال لان التعدد المذكور ليس بموجود في بعضها
كاسم الفاعل فانه لا يدل على الزمان واجاب عنه بعض آخر بقوله نعم

زنة فوعل من أول فزبت ٢ * عليه واو فوعل ٣ * ففتح ٤ * وادغمت في الواو التي هي عين
الفعل وبدل على هذا القول محي الأول فانه لا يجيء فوعل مثل ذلك وإنما قدم باب الصحيح على سائر

لا يواب لانه اصل فالاصل اولى بالتقديم اما لتكون منه عدديا ومفهوما مساواه وجوديا والعدم
امقدم على الوجود فان قيل يلزم من ذلك ان يقدم الاسم * ١٠ * لانه اصل بالنسبة الى الفعل قيل

المبحث في الافعال
فالبيان التصريف
يبحث عن الاعلال
والحذف والقاب
وهي لا تكون
غالبة الا في الافعال
والغلبة من باب
الترجيح ثم الصحيح
هو الذي ليس في
مقابلة الفا والعين
واللام حرف علة
وتضعيف وهزة
نحو ضرب وقيل
والمراد من المقابلة
الموازنة ويقال لها
المماثلة من ثنات
الشيء بالشيء اذا
قابلته وجه المقابلة
ان يقابل حروف
الكلمة بالفا والعين
واللام مثلا ان تقول
ضرب على وزن
فعل فسمى الصاد
بانها فاء الفعل
والراء بانها عين
الفعل والباء بانها
لام الفعل فلما قابلته
فلم تجد فيها حرفا من
حروف العلة

والهزة والتضعيف حكمت بانه صحيح واذا قابلت حروف كلمة ومثلا بكلمة فعل وجدت فيها * مطلق *
حرف علة وهي الواو في فاء الفعل حكمت بانه غير صحيح وكذلك في الرباعي اذا قابلته د حرج بفعل فتقول

ذال دجرح في مقابلة فاء فعل وحاوله في مقابلة عينه وراه في مقابلة لامه الأولى وجده في مقابلة لامه الثانية وليس في حروفه الاصلية منها ❦ ١١ ❦ من حروف العلة والهمزة والتضعيف اذا قابلت وسوس

بفعل فاحكم عليه
بانه غير سالم لوجود
حروف العلة في
اصوله فان قيل
فرح سالم او غير
سالم قيل سالم لان
احدى الرائيين
زائدة اذا لاصل
فرح ففعل حشوه
لعرص بخلاف
مد وعد اصلهما
مسدد وعدد
فالضعيف فيهما
اصلى والمراد من
الغير السالم مافيه
التضعيف وهو ان
يكون احدى
حروفه الاصلية
مضاعفا و فرح
من الثلاثى لمزيد
فيه والتضعيف
فيه زائد فان قيل ما
الفرق بين الصحيح
والسالم قيل
بينهما عموم
وخصوص مطلق
اذ كل ما صدق
عليه انه سالم
صدق انه صحيح
من غير عكس
واذا اردت ان
تزيد في الموزون
والمش زدت ايضا في الزنة والمثال مثل ان تزيد ياء المضارعة في ضرب وقلت يضرب على زنة يفعل
وكذا تقول ضارب على زنة فاعل بزيادة الالف فيها وتقول مضروب على وزن مضرب بزيادة

مطلق الاشتقاق على تعريف الاشتقاق المتنازع فيه لقاعدة نذكرها ان شاء الله
فقال (الاشتقاق ان تجد بين اللفظين) اى المتغارين وذلك التغاير قد يكون
زيادة حرف كزيادة الالف مثل الضارب فانه مشتق من الضرب وقد يكون
زيادة الحركة كزيادة فتحه الراء في ضرب فانه مشتق من الضرب وقد يكون
بنقص حرف كنقص الواو من قل فانه مشتق من القول كذا قيل (تناسبا في اللفظ)
وهو يتناول التناسب في نفس حروف اللفظ نحو ضرب وضارب والتناسب
في مخرج حروف اللفظ نحو نطق ونهق (والمعنى) فان قلت هذا التعريف غير
مستقيم لان الاشتقاق وصف اللفظ والوجدان المذكور وصف المخاطب فلا يكون
احدهما هو الآخر قلت معنى كلامه الاشتقاق التناسب الموجود بين اللفظين
في اللفظ والمعنى لكنه تسامح فقدم الوجدان عليه تبيينها على ان ذلك التناسب
من الموجودات في نفس الامر لامن الاعتبارات المحضة ونظيره ما قيل في تعريف
الوحدة انها تعقل عدم الانقسام تبيينها على انها من المعاني العقلية لامن الامور العينية
فالتناسب بين اللفظين جنس شامل للتناسب في اللفظ والمعنى معا والتناسب في اللفظ
فقط والتناسب في المعنى فقط وقوله في اللفظ والمعنى فصل بمخرج التناسب في اللفظ
فقط كما في ضرب بمعنى الدق وضرب بمعنى الذهاب فان فعل احدهما لا يكون مشتقا
من الآخر والتناسب في المعنى فقط كما في القعود والجلوس فان فعل احدهما لا يكون
مشتقا من الآخر (وهو) اى الاشتقاق المطابق المعرف (ثلاثة انواع) عند اصحاب
هذا الفن اما بالاستقراء او بالحصر العلى لانه اما بالتقديم والتأخير واما بالتبديل
واما بغيرهما الثالث (اشتقاق صغير وهو ان يكون بينهما) اى بين اللفظين (تناسبا
في الحروف والترتيب) اى في ترتيب تلك الحروف فان قلت المطلق انما يحصل نوعا
بانضمام قيد زائد وهما ليس كذلك لان معنى مطلق الاشتقاق كما حقيقته تناسب
اللفظين في اللفظ والمعنى جميعا ومعنى هذا النوع منه على ما ذكرته تناسب اللفظين
في اللفظ فقط لان التناسب في الحروف والترتيب تناسب لفظى فلا يكون تحصيل النوع
بانضمام قيد بل بالتعاقص قيد وهو في المعنى وهو غير جائز بالاتفاق قلت قيد في المعنى محذوف
مقدر في هذا التعريف وفي تعريف النوعين الاخيرين ايضا بناء على فهم المبتدى
مع انه لا يتعلق به غرض تحصيل نوع فان قلت فعلى هذا لم يبق بين المطلق وبين النوع
منه فرق وهو غير جائز ايضا قلت معنى المطلق تناسب اللفظين مطلقا اعم
من ان يكون التناسب في الحروف والترتيب جميعا او ان يكون في الحروف فقط
او ان يكون في مخرج الحروف وكل من هذا التناسب الثلاثة تناسب خاص فافترقا
والمش زدت ايضا في الزنة والمثال مثل ان تزيد ياء المضارعة في ضرب وقلت يضرب على زنة يفعل
وكذا تقول ضارب على زنة فاعل بزيادة الالف فيها وتقول مضروب على وزن مضرب بزيادة

الواو فيها وكذلك تقول في الرباعي دحرج على وزن فاعل يشكر باللام ويسمى الدال بانها فاء الفعل والحاء بانها عين فعل والواو بانها لام الفعل * ١٢ * الاولى والجمع بانها لام الفعل الثانية وتقول في مضارعها

ايضا يدحرج على وزن يفعل ودحرجة على فاعلة ودحرجا على وزن فعلا لايزيادة الالف والتاء فيها ويعبر عن الزائد بلفظه اى بلفظ ذلك الزائد المبدل من تاء الافعال في نحو ضرب وطرده وصلح اذا نقلتها الى باب لافعال قلبت تاء الافعال فيها طاء فتعبر فيها بتاء الافعال الذي هو مبدل منه لا بالطاء الذي هو المبدل ولا يقال اضطرب واطرد واصططح على وزن افطعل بل يقال على وزن افعل المجعول افعل و عدم افطعل ولان افعل اخف من افطعل فالصير الى ماء واخف اولى والا المكرر الاخلاق او التكرار

فانك تعبر عن الحرف المكرر بما تعبر عن الحرف الاصلي لا بافظ ذلك المكرر فتقول مدار * جليب على وزن لاعي وزن فعاب واحجر على وزن افعل لا على وزن افعل وعلم على وزن

فانك تعبر عن الحرف المكرر بما تعبر عن الحرف الاصلي لا بافظ ذلك المكرر فتقول مدار * جليب على وزن لاعي وزن فعاب واحجر على وزن افعل لا على وزن افعل وعلم على وزن

فعل لاعلى وزن فعلمل وذلك ليكون الحرف الحق جار مجرى الصحيح فتعبر عنها بما يعبر عن الحرف الأصلي
واعلم ان من لا يقابل مثله على قسمين أحدهما * ١٣ * البديل من تاء الأفعال فإنه يقابل بناء الأفعال

على ما سبق ولثاني
(مدار) أى سبب ثبت الأثر بثبوته ويتنى بانفائه وهو مصدر ميمي من دار يدور
أصله مدور بفتح الواو فاعل بالنقل والقلب (لأعلال المصدر وجودا وعدما)
وما يكون أعلاله مدار الأعلال شئ كذلك يكون أصله ينتج ان الفعل أصل
أما الكبرى فظاهرة وأما الصغرى فقد اثبتتها المص بتثيل مثالي ومثالي أجوف
بقوله (أما وجودا في مثل يمد) أصله يوعد بوزن يضرب فحذفت الواو وقوعها
بين ياء وكسرة أصلية (عدة) مصدر بوزن هبة أصله وعدة فاعل بشرطين أحدهما
ان يعمل فعله والثاني ان يكون على وزن فعلة بكسر الفاء وسكون العين وإذا كان
أعلال فعله شرطا لأعلاله كان مداره وكيفية أعلاله انه نقلت حركة الواو
الى ما بعدها ثم حذفت ساكنة اتباعا للفعل واستثقالا للكسرة على الواو او حذفت
محركة وحرك ما بعدها بخمس حركاتها وازم تاء التأنيث كالعوض منها فلواتنى
أحد الشرطين لا يجوز حذفها فلا تحذف من نحو الولدة لانه اسم فالتنى الشرط
الأول ولا من نحو الوعدة والوعد بفتح الواو فيهما لاتقاء الشرط الثاني (و) في مثل
(قام) أصله قوم فقلب الواو الفاء لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار قام (فيما) أصله
قواما فقصص بقلب الواو اتباعا لفعله لا لوجوده وجب الأعلال لكن لما كان قبلها
مكسورة قلبت ياء الالف فيكون المصدر تابعا لفعله في مطلق الأعلال (وأما عدمه) في
مثل (يوجل) معناه وبه يخاف يعنى لم يعمل الواو فيه لعدم موجب الأعلال أما بالحذف
فعدم وقوعها بين ياء وكسرة وأما بالقلب الفسا او بنقل الحركة فلسكونها
وأما بالقلب ياء فلعدم انكسار ما قبلها (وحلا) مصدر بوزن وعدا لم يعمل اتباعا
لفعله كما يعمل عدة لذلك (و) في مثل (قاوم) يعنى لم يعمل قاوم اما لوجود مانع الأعلال
لانه لو حذفت الواو اما ابتداء او بعد قلبها الفاء التيس بقام وأما لعدم موافقه
لانها لا يمكن قلبها ياء لعدم انكسار ما قبلها (قواما) مصدر لم يعمل اتباعا لفعله وهو
قاوم مع ان هذا اللفظ يعمل اذا وقع مصدرا لقام اتباعا له فيقال قيا ما كامر
(ومداريته) أى مدارية أعلال الفعل وجودا وعدما لأعلال المصدر
(تدل على أصالته) أى الفعل ليكون المدار متبوعا وانت تعلم ان الأصل
في الأعلال لا تدل على ان الأصل في الاشتقاق وايضا ان قوله في بعد عدة
ويوجل وجلا يدل على ان المضارع أصل والمصدر مشتق منه بالذات وقوله وفي قام
قياما وقارم قواما يدل على ان الماضى أصل والمصدر مشتق منه بالذات فاضطررت
مقاتلهم وايضا ان هذا الاستدلال عن قبيل اثبات القاعدة بالأمثلة وهو غير
جائز نعم تثبت القاعدة بها اذا كان بالاستقراء التام وههنا ممنوع وايضا ان مثل

وخرنوب ضعيفان وسمان فعلا لا فعلا وحرا نادرو بطنان فعلا لا فعلا ضعيف وقرطاس ضعيف
والقياس كسر القاف مع انه فقيض طهران بضم الطاء والحلتيت مسقط من الأشجار وسخنون ضموا فتحا علم رجل

وعشرون رأساً من الكوفون **١٤** * الخاقول لما فرغ من كلام البصريين شرع في كلام الكوفيين
 لظاهره (عيني) فله قال الكوفون * **١٤** * الخاقول لما فرغ من كلام البصريين شرع في كلام الكوفيين
 والمزعم البصريون
 اصالة المصدر
 واستدلوا عليها
 بثلاثة وجوه
 فكذلك زعم
 الكوفيون اصالة
 الفعل واستدلوا
 عليها بثلاثة
 وجوه الاول
 اعلان الفعل مدار
 لاعلال المصدر
 من حيث الوجود
 ومن حيث العدم
 اما من حيث
 الوجود ففي بعد
 عدة وقام قياسا
 اذاصل يعدوعد
 حذفت الواو
 لوقوعها بين الباء
 والكسرة وكذا
 اصل عدة وعدة
 فحذفت الواو
 منها اتباعا له واصل
 قام قوم فقلبت
 الواو الفاء لخر كما
 وانتاح ما قبلها
 وكذلك اصل
 قياما فاما فقلبت
 الواو واء لتخارج
 الواو انكسار
 ما قبلها اتباعا له
 واما من حيث

عدة لا يكون اعلاله بمجرد اتباع الفعل بل بشرطين حتى لا يعمل الوعدة والوعد بفتح
 الواو وفيهما مع ان فعلهما وهو يعدل كما حقيقته وايضا ان يرمى فعل يعد بقلب
 الياء الفارميا مصدر لا يعمل وان اعشوشب فعمل لا يعمل واعشيشا بمصدر يعدل
 بقلب الواو ياء فانفتحت دلالة مدارية اعلال الفعل لاعلال المصدر وجودا وعدما
 (وايضا) ينبغي ان يكون الفعل اصلا لانه (بؤكد الفعل به) اي بالمصدر (نحو
 ضربت ضربا) فضرر با يؤكد ضربت تأكيذا اسميا لا صناعيا لانه لم يعمد
 في العربية ان المصدر تأكيذا لفظي او معنوي وايضا التأكيد الصناعي من التوابع
 وهي معرفة بانها الكلمات التي لا يسميها الاعراب الا على سبيل التبع لغيرها
 واعراب المصدر ليس على سبيل التبع لغير لانها من المفاعيل واعرابها اصلي لا تبعي
 وايضا الواقع في محل العرب الجملة الفعلية لا تفعل المؤكد بالمصدر وحده وكل
 ذلك ظاهر ولما لم يكن ضرب بافي ضربت ضربا من التواكيد الصناعية كان في تأكيده
 الفعل نوع خفيا بالنسبة الى بعض الازدهان فشبهوا بالتأكيذا لفظي الصناعي توضيحا
 فقالوا (وهو بمنزلة ضربت ضربت) اي في مجرد كون الثاني تأكيذا للاول
 (والمؤكد) بفتح الكاف (اصل) لكون معناه مقصودا بالذات في الكلام دون (المؤكد)
 بكسر الكاف لكون معناه مقصود الاجل المؤكد فيكون الفعل اصلا هذا الذي
 قرناه ما اراده الكوفيون لكن المص غفل عن مرادهم حيث قال في الجواب
 بل في الاعراب وتبعه الشراح فحملوا التأكيده على اللفظي فلن ينفيد بعضهم بعضا
 الاغورا (و) ايضا (يقال له مصدر ان يكونه مصدر راعن الفعل) فيكون الفعل مصدرا
 والمصدر مفعولا فيكون الفعل اصلا (كما قالوا مشرب عذب) اي ماء لذيذ
 (ومركب فازه) اي حيد السير لا تبع راكبه (اي مشروب) عذب (ومركوب)
 فازه وايضا قالوا المصدر مفعول بمعنى المصدر نحو قعدت قعدا اي قعدوا والمصدر
 بمعنى الفاعل اي صادر عن الفعل كالعدل بمعنى العادل وجوابه المنع وايضا استدلوا
 عليها بعمل الفعل في المصدر نحو قعدت قعدوا لان العامل قبل المعمول وهو مخالفة
 لان العامل قبل المعمول بمعنى ان الاصل في وقت العمل ان يتقدم لفظ العادل
 على لفظ المعمول والرتاع في ان وضعه غير مقدم على وضع الفعل فابن ابي عمير
 من الاخر واذا علمت مذهبي القريتين في الاصل في الاشتقاق فاعلم
 ان الحد التام للمصدر عند البصر بين هو امر الحدث الذي يشتق منه الفعل وعند
 الكوفيين اسم الحدث الذي يشتق من الفعل (قلنا في جوابهم) عن ادلتهم
 بامرهما اما عن الاول فهو (ان اعلال المصدر) اي عند اعلال الفعل هذا القول

العدم ففي يوجل رجلا وقاوم قوا ما لم يحدف الواو من يوجل لعدم العلة المتضمنة وهي * الى *
 وقوع الواو بين الياء والكسرة فكذلك لم يحدف من ووجل ولم يقلب الواو الفاقا قاوم لسكون ما قبل

الواو فكذلك لم يحدف من وجعل ولم يقلب الواو الغني قاوم لمكون ما قبل الواو فكذلك لم يثقل في ثوابا
اتباعه وهذه المدارية والتبعية ١٥ تدل على اصاله الفعل لان المصدر اتبع الفعل في الاعلال

وعدده فصار تابعا وصار الفعل متبوعا والمتبوع اصل بالنسبة الى اتابع الثاني ان الفعل يؤكد بالمصدر نحو ضربت ضربا وهو بمنزلة ضربت ضربت فيكون الفعل حاكما في المصدر ولا شك ان رتبة العامل قبل رتبة المفعول والمؤكد والمصدر هو المؤكد والمؤكد بفتح الكاف اصل بالنسبة الى المؤكد بكسر الكاف والثالث ان يقال له مصدر لكونه مصدورا عن الفعل لانه مفعول لكنه على معنى المفعول كما قالوا مشرب عذب ومركب فاره اي مركوب ومشروب يعنى يذكر الفعل ويراد به المفعول واذا كان المصدر

الى قوله سال الميراتب مقول قلنا فليقابل الجمعان (للمشاكلة) وهى الموافقة اى ليكون المصدر موافقا ومطرذا الفعل في الحذف والاعلال (للمدارية) حتى تدل على الاصل (كحذف الواو في تعدد) بنقطتين من فوق وباقي صيغ المضارع التى لا يقع الواو فيها بين ياء وكسرة موافقة ليعداى لثلاثا يختلف بناء المضارع بل يجرى على وتيرة واحدة وان لم يوجد موجب الحذف (وكحذف الهزة في يكرم) بنقطتين من تحت وباقي صيغ المضارع سوى اكرم وسائر متصرفاتها من الفاعل والمفعول وغيرهما وان لم يوجد فيها علة الحذف وهى اجتماع الهمزتين موافقة لا كرم اى ليطرد الباب اعلم ان حاصل هذا الجواب منع مدارية اعلال الفعل لاعلال المصدر وجودا فكأنه قال الامام ان اعلال الفعل للمدارية لم لا يجوز ان يكون للمشاكلة كحذف الواو في تعدد فلا يتوجه ان يقال ان قوله اعلال المصدر للمشاكلة للمدارية دعوى بلا دليل ولما كان مدار الاستدلال على المدارية وجودا وعدمها معا اكتفى بمنع الشق الاول ولم يتعرض لمنع الشق الثانى وقد معناه ايضا فتذكر (و) اما عن الثانى فهو ان (المؤكدية) يفتح الكاف (لا تدل على الاصل فى الاشتقاق) والكلام فيه (لا) تدل على الاصل (في الاعراب كفى جاءنى زيد زيد) يعنى كان زيد الاول مؤكدا اصل في الاعراب بالنسبة الى زيد الثانى لافى الاشتقاق لانه من الجوامد كذلك الفعل فى مثل ضربت ضربا اصل بالنسبة الى المصدر فى الاعراب لافى الاشتقاق وانت تعلم ان هذا الجواب انما يصحح ان لو جعل التأكيده على اللفظ الصناعى وقد عرفت فسادها بقرائن سابقا من الأدلة الدالة على ان مراد الكوفيين من التأكيده هو الاسمى لا اللفظى فلا يلزم من كون اللفظ الاول اصلا بالنسبة الى الثانى فى الاعراب كونه كذلك فى الاول وايضا انا لانجد فى ضربت اعرابا اصليا يتبعه اعراب ضربا هذا ونحن نسمعين بالله وبقول باستعانة الله الجواب الصحيح ان يقال المؤكدية بالمعنى الذى اراده لا تدل على الاصل فى الاشتقاق بل فى غرض المتكلم فى نظم الكلام فهو امر قديم يدل عن تبدل الاغراض كما اذا قلت زيد قائم لاقاعد كان قائم مؤكدا واصلا ولاقاعد مؤكدا وفرعا فاذا عكسته وقلت زيد لاقاعد بل قائم صار الاصل فرعا والفرع اصلا وامثال ذلك كثيرة والاصلة فى الاشتقاق امر لا يتبدل وكل ذلك ظاهرا بصواب التسامى وايضا نقول ضربا فى ضربت ضربا لا يؤكد الفعل بل المصدر الذى فى ضمن الفعل قال القاضى الرضى وهو يعنى ضربا فى ضربت ضربا فى الحقيقة تأكيده للمصدر المضمون لكنهم سموها تأكيده الفعل توسعا فقولك ضربت بمعنى احدثت ضربا فلما ذكرت بعده ضربا صار بمنزلة قولك احدثت ضربا ضربا فظهر انه تأكيده للمصدر

مصدورا عن الفعل كان فرعا بالنسبة الى المصدر عنه وهو الفعل (عيني) الصحيح ان يقال المؤكدية بالمعنى الذى ارادوه لا تدل على الاصل فى الاشتقاق بل فى غرض المتكلم فى نظم الكلام فى امر قد يتبدل عند تبدل

الاعراض كما انما ثبت زيد لا تعدد لقام مؤثرا واصلا ولا قاعدا مؤثرا وقربا قاعدا عكست وفلت زيد
لانا عد بل قائم ص را اصل فرما والفرع اصلا وقال ١٦ في الرضى ضرب بان تأكيد للمصدر لا لفعل

الذي ضربت لان
معنى المصدر
موجود في ضربت
ليكنه معونه تأكيد
للفعل توسعا شدا
اما الجواب عن
الاول فهو ان الانتم
ان اعلال المصدر
عند اعلال الفعل
اليدارية بل المشاكاة
كما انهم حذفوا
الواو في تعد التاء
والنون واعد
وان لم يوجد
موجب الحذف
وهو وقوع الواو
بين ياء وكسرة
اصلية لكونه
مشاكاة ليعد
والهمزة في يكرم
بالياء والتاء والنون
وان لم يحصل
سبب حذفها
وهو اجتماع
الهمزتين للمشاكاة
لنفس المتكلم
(حسن باشا)
الشاب بهى
الموافقة لفظا
ومعنى المشاكاة
هى الموافقة لفظا
لا معنى

المضمون وحده لا للاخبار والزمان المذين تضمنهما الفعل انتهى واذا لم يكن
الفعل مؤكدا بالمصدر في الحقيقة لم يكن له اصالة بالنسبة الى المصدر اصلا فضلا
عن الاصالة في الاشتقاق (و) اما عن الثالث فهو ان (قولهم مشرب عذب
ومركب فاره من باب جرى النهر وسال الميراب) اى مز باب المجاز الذي
ذكر المحل وارادة الحال لا من قبيل ذكر المصدر وارادة المفعول كما ذكرتم
يعنى ان مشربا ومركبا اسمى مكان يراد بهما ما حل في ذلك المكان فيراد من مشرب
ماء حل فيه ومن مركب فرس حل فيه فعنى مشرب عذب ماء عذب ومعنى
مركب فاره فرس فاره كما ان النهر موضع يراد به ما حل فيه وهو الماء فيكون
معنى جرى النهر جرى الماء فيه فحاصل الجواب ان الانتم ان مشربا ومركبا مصدران
بمعنى مشروب ومركوب حتى يكون لفظ المصدر بمعنى المصدر وايضا لم لا يجوز
ان يكونا من قبيل ذكر المحل وارادة الحال كما في جرى النهر وسال الميراب باعتبار
كونيهما اسمى مكان واقول المشرب يكون مصدرا اسما واسم مكان فكلتا المعنيين
سابغ لكن ماقاله الكوفيون شابع اما المصدر اسمى واسم مكان فكلتا المعنيين
المفعول حتى كان كانه اسم لما يركب فلا يكون من باب جرى النهر والاولى
في الجواب ان يقال لا يلزم من كون المشرب والمركب بمعنى المشروب والمركوب
كون لفظ المصدر بمعنى المصدر بمجرد كونه دوازنا لهما وهو ظاهر بل لا يلزم
كونيهما بمعنى المفعول في غير هذين الاستعمالين لجواز ان يقال هو ماء سهل
المشرب بمعنى المشرب مع الانتم ذلك في هذين الاستعمالين وايضا يجوز ان يكونا من باب
جرى النهر ولما ذكر المص ان الصراف يحتاج في معرفة الاوزان الى معرفة اشتقاق
تسعة اشياء من كل من مصدر وجب عليه امر ان بيان اصالة المصدر في الاشتقاق وبيان
صبيغ المصادر واقسامها فلما فرغ من الاول شرع في الثاني فقال (ومصدر الثلاثي)
اى المجرد (كثير) اى سماعى لا ضبط له واما مصدر غير الثلاثي المجرد فله ضبط وقياس
سبب من ان شاء الله تعالى وقوله (وعند سيويه ترتقى) ذلك المصدر (الى اثنين وثلاثين)
(بابا) اى وزنا مستثنى في المعنى من قوله كثير فكأنه قال ومصدر الثلاثي المجرد سماعى
لا ضبط له ولا ترتقى اوزانه الى عدد معين عند جميع الصرفيين الا عند سيويه فان ما
ذكره نوع من الضبط قيل ان المصادر الثلاثية عند سيويه اربعة وثلاثون بابا المذكورة
وبغاية وكرامية لكن تركهما المص لقلتها ووجه الضبط ان المصدر عينه اما ساكن
او متحرك والساكن اما ان لا يزداد فيه شىء او يزداد تاء التأنيث او الف التأنيث او الالف
والنون المشبهتان بهما وعلى التقادير الاربعة اما فتوح التاء او مكسورة او مضمومة

فما حصل من ضرب الاربعة في الثلاثة الذي هو اثني عشر مذكور على الترتيب
 المذكور (نحو قتل) من باب الاول (وفسق) من باب الاول (وشغل)
 من باب الثالث (ورجة) من باب الرابع (ونشدة) من باب الاول يقال
 نشد الضالة اى طلبها (وكسرة) من باب الرابع الكسرة ضد الصفو
 (ودعوى) من باب الاول (وذكرى) من باب الاول وهو ضد النسيان
 (وبشرى) من باب الاول وهى البشارة (وليان) من باب الثانى مصدر لوى
 يلوى اصله لويان فلبت الواو ياء وادغم لاجتماعهما وسبق احديهما بالسكون
 يقال لوى الحبلى اى قتله (وحرمان) مصدر بمعنى منع (وغفران) وهما
 من باب الثانى وادغم ذلك بقوله (ونزوان) من باب الاول بفحكات مصدر
 نزا بمعنى وثب نزن المصدر المتحرك العين زيد في آخره الف ونون لم يحكى الا هذا البناء
 فذكره هنا للنسابة مع ليان هذا اذا كان العين ساكنا (و) اما اذا كان متحركا فهو
 اما مفتوح ولايزاد فيه شئ فهو اما مفتوح افتاء نحو (طلب) من باب الاول
 (و) اما مكسورة نحو (صغفر) من باب الخامس (و) اما مضمومة نحو (هدى)
 من باب الثانى (و) اما مكسورة ولايزاد فيه شئ ولم يحكى منه غير مفتوح افتاء نحو
 (حنى) من باب الاول والمضمر قد علم على صغر وهدى لقلة وقوعهما واما مضموم
 ولايزاد فيه شئ ولم يحكى منه شئ هذا اذا كان العين متحركا ولم يزد فيه شئ
 (و) اما اذا كان متحركا وزيد فيه شئ فانعين فيه ح اما مفتوح ويزاد فيه اثناء
 ولم يحكى منه ايضا غير مفتوح افتاء نحو (غلبة) من باب الثانى (و) اما مكسورة
 ويزاد فيه اثناء ولم يحكى منه غير مفتوح افتاء نحو (مرفة) من باب الثانى
 (و) اما مفتوح ويزاد فيه الالف فهو اما مفتوح افتاء نحو (ذهب) من باب الثالث
 (و) اما مكسورة نحو (صرف) من باب الثانى (و) اما مضمومة نحو (سؤال) من باب
 الثالث (و) اما مفتوح ويزاد فيه الالف والتاء وهو ايضا اما مفتوح افتاء نحو (زهادة)
 من باب الرابع وهو الزهد وهو ضد الرغبة (و) اما مكسورة نحو (دراية)
 من باب الثانى ولم يحكى مضمومة (و) اما مضموم ويزاد فيه الواو وهو ايضا اما مضموم
 اثناء نحو (دخول) من باب الاول (و) اما مفتوح افتاء نحو (قبول) من باب الرابع
 اخره لقلته ولم يحكى منه مكسورة (و) اما مكسورة ويزاد فيه الياء ولم يحكى منه غير
 مفتوح افتاء نحو (وجيف) من باب الثانى مصدر وجف بمعنى اضطرب (و) اما
 مضموم يزداد فيه الواو والتاء ولم يحكى منه غير مضموم افتاء نحو (صهوبة) من باب
 الخامس وهى الحمرة فى شعر الرأس (و) اما مفتوح ويزاد فيه الميم ولم يحكى منه

قوله ويحيى على وزن اسم الفاعل الخ والمفعول المفعول يحيى على وزن اسم الفاعل نحو قوله
قائما اي قياما كان اسم الفاعل يحيى على وزن المصدر ١٨ نحو قوله رجل عدل اي عادل ويحيى

ايضا غير مفتوح الميم نحو (مدخل) من باب الاول (و) اما مكسور ويزاد فيه
الميم ولم يحيى منه ايضا غير مفتوح الميم نحو (مرجع) من باب الثاني (و) اما مكسور
ويزاد فيه الميم والتاء ولم يحيى منه غير مفتوح الميم نحو (مسعاة) من باب الثالث
من السعي اصله مسعية قلبت الياء الفا تحركها وانفتاح ما قبلها قال في مختار
الصحاح المسعاة واحدة المساعي في الكرم والجود (و) اما مكسور ويزاد فيه الميم
والتاء ولم يحيى منه غير مفتوح الميم نحو (شمدة) من باب الرابع (ويحيى)
المصدر (من الثلاثي المجرد (على وزن اسم الفاعل و) على وزن اسم (المفعول)
اي يتخذ وزنه وزنه وان كان مصدرا حقيقة (نحو قاتما) فقايسا مصدر
بمعنى قيام وان كان وزنه وزن اسم الفاعل لا انه فاعل حقيقة يراد به معنى
المصدر كذا كر المصدر ويراد به الفاعل نحو رجل عدل اي عادل (ونحو قوله تعالى
بايكم المفتون) فالمفتون مصدر بمعنى الفتنة على تقدير عدم زيادة الباء
وان كان وزنه وزن المفعول لا انه مفعول حقيقة يراد به معنى المصدر كما يذكروا
ويراد به المفعول نحو قوله تعالى هذا خلق الله اي مخلوقه هذا عند غير سيبويه
واما هو فلم يحيى المصدر بوزن المفعول قال في مختار الصحاح المفتون
الفتنة وهو مصدر كالمفعول والمخلوق وقال المفعول مصدر عقل وقال سيبويه
هو صفة وقال ان المصدر لا يأتى على وزن مفعول البتة انتهى وعندهم من ظن
وبعض الظن انهم ان معنى قوله ويحيى المصدر على وزن اسم الفاعل والمفعول
ان الفاعل والمفعول يذكروا ان ويراد بهما المصدر كما يذكروا المصدر ويراد به الفاعل
والمفعول كما في رجل عدل اي عادل وهذا خلق الله اي مخلوقه وانت تخبر بان
هذا المعنى لا يفهم من عبارات الكتاب وانه لا يناسب المقام مع ان المثال المذكور خلاف
ما ثبت في اللغة على ظنهم ويثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت (ويحيى) المصدر
(للمبالغة) في الفعل والكثرة فيه على وزن التفعّل بفتح الاول وسكون الثاني (نحو
التهذار) مبالغة الهذر وهو الهذيان (وانتصاب) اي الاعب الكثير وكذا
الترداد والتجوال بمعنى الرد والجولان وكذا التعداد والتذكار والتكرار واما
التبيان والتلقا بكسر التاء فيهما فمما اذنان من هذا الوزن كما صرح حوايه (و) على
وزن فاعلي بكسرتين وتشديد العين (نحو الحقيقى) بكسرتين اي الحث الكثير
من الجباين (والدليلي) مبالغة الدليل وكذا ارميا تفسول كان بينهم رميا
اي الترامي الكثير من الجباين (والخليفا) قال جرير رضي الله تعالى عنه من خاتمته لولا
الخليفا لاذنت اي لولا كثرة الاشتغال بامر الخلافة والذهول بسببها عن تفقد

على وزن المفعول
ايضا نحو قوله
تعالى بايكم المفتون
اي الفتنة ان قلنا
ان الباء ليست
زائدة وليست منه
ان قلنا انها زائدة
وكذلك المفعول
قانه مصدر بمعنى
العقل قال سيبويه
انه صفة بمعنى عقل
له شيء اي حبس
كالمخلوق قانه
مصدر من خلق
يخلق خلقا
ومخلوقا وكذلك
المعسور والميسور
بمعنى المعسر والميسر
قال سيبويه هما
صفتان معناهما دعه
ياسر فيد الى زمان
يعسر فيه لانه يمنع
يحيى المصدر عنده
على وزن المفعول
وكذا المرفوع
والموضوع بمعنى
الرفع والوضع
وقال سيبويه هما صفتان بمعنى هذا مرفوع وموضوع واما الرفع ويحيى
للمبالغة اي يحيى المصدر للمبالغة نحو التهذار وهو كثرة الكلام والتلعاب للعب والترداد للرد والتكرار للتكرار

والصفان للصفى والتعبال للقبل والتجوال للجولان وهو قياس مطرد والقراء وغيره من الكوفيين يجعلون
التفعال منزلة التفعيل والقب التكرار ١٩ منزلة ياء التكرير وكذلك الدليلي والخثي والرميا

لنكثير الفعل
الثلاثي والمبالغة
والدليلي كثرة
العلم بالدلالة
والرسوخ فيها
واذا كان بين
القوم حدث كبير
يقال الخثي واذا
كان الراعي كثيرا
يقال الرمي فائدة
* المصدر يجي
ايضا على زنة
فاعلة كالعافية
نحو عافاك الله عافية
فائدة وكالعاقبة
عقب فلان مكان
ايه عاقبة كقوله
فهل ترى لهم من
باقية اي بقاء
وكالكاذبة كقوله
تعالى ليس لو قعنها
كاذبة اي كذب
(قوله) ومصدر
عبر الثلاثي يجي
على من واحد لا
في كمالا وفي
قائل قتالا وفي
تخمل تحمالا وفي
زلزل زلالا *
اقول مصدر غير
الثلاثي لا يختلفه

اوقات الاذان لا ذنت قيل سئل الزمخشري اهو قياسي ام سماعي فقال هذا الباب
كثير الاستعمال فينبغي ان يكون قياسيا قال سيبويه او زان المبالغة لا يجي
الامن الثلاثي واما جهور الصرفيين فقد جوزوا ذلك مطلقا قيل ان ذكر المصدر
للمبالغة استطراد لان المراد بيان مصدر يشتق منه فعل مشتق على معناه و زيادة
كايد عليه السباق والسياق وهو ليس كذلك لانه ليس في فعله دلالة على هذا التكثير
والمبالغة فافهم (ومصدر غير الثلاثي) المجرد (يجي على سن) اي طريق
(واحد) يعني يجي قياسا فلكل باب قياس على حدة فتقول مثلا كل ما كان
ماضيته على فعال فمصدره على فعلة وكل ما كان ماضيته على افعال ففعال
وكل ما كان ماضيته على فعل فتفعيل وكل ما كان ماضيته على فاعل فتفاعلة وففعال
وكل ما كان ماضيته افعال فتفعال وكل ما كان ماضيته افعال فتفاعل وكل ما كان
ماضيته تفعل فتفعل وكل ما كان ماضيته تفاعل فتفاعل وكل ما كان ماضيته استفعال
فاستفعال وكل ما كان ماضيته افعل على فاففعال وكل ما كان ماضيته افعل فاففعال
وكل ما كان ماضيته افعل فاففعال وكل ما كان ماضيته افعل فاففعال وكل ما كان
ماضيته تفعل ففعال وكل ما كان ماضيته افعال فاففعال وفيه قياس واحد لجميع الرباعي
والزيد لكن لا يليق بيانه بهذا المختصر (الاي كم) فانه لا يجي مصدره قياسا وهو
تكميلا بل يجي (كلاما) بكسر الكاف وتشديد اللام (و) كذا (في قائل قتالا)
والقياس المشهور المقاتلة والمفهوم من عبارة الرضى انهما قياسان ايضا حيث قال
واما فعال في مصدر فاعل كقتال فهو تحفة القياس اذا صمله قيتالا كذا في تخمل
تحمالا بكسرتين وتشديد الميم والقياس تحمالا (و) كذا (في زلزل زلالا) بفتح
الاول والقياس بكسره الا انهم جوزوا بفتح الفعل المتصاعف ولما بين ان المصدر
اصل في الاشتقاق وان المصدر قسمان سماعي وقياسي وبنى السماعي والقياسي
منه شرع في التصدير فقال (الاي ما الى مشتق من المصدر) كاهو المذهب
(خسة وثمنون بابا) باتفاق منهم بالاستعانة بمرسلة منها الثلاثي المجرد والمراد
من الثلاثي المجرد ما كان ماضيته على ثلاثة احرف اصحول ووجه تقديمه
على ما عداه ظاهر ووجه الضبط فيها انهم فتحوا اول الماضي الخفة
ولا تمناع الابتداء بالنساكن ولا يشكل بالجوهول ولا بفعل مكسور الاول كشهد
لعروض الضم والكسر فيهما ولان الضم في الجوهول للفرق واعتبر و
في العين ثلث حركات اذ لو كان ساكنا لزم التاء الساكنين عند اتصال الضمير
المرفوع مثل ضربت ولم يعتبر واحركة اللام لكونها محل التغيير فكانت

بل يجي على وتيرة واحدة سواء كان رباعيا مجردا او مزيدا او ثلاثيا من بدافيه فصح
نحو اخرج على اخراج ومصدر فعل على تفعيل نحو كرم على تكرير وسم على تسليم

فعلة نحو دخرج على دخرة وززل على زازنة ومصدر تفعل على تفعل نحو تقيل على تقبل الان في كلم
يحيى * كلاما وكذا كذا باقال الله تعالى وكذا باياتنا * ٢٠ * كذا با وفي قائل قنالا وقنالا في لغة اهل

الين وفي تحمل
تحمالا وفي ززل
ززالا قال الله تعالى
اذا زلزلت الارض
زلزلهها ويحيى
ايضا من فعل على
مفعل نحو قوله
ومزقناهم كل تعال
ممزق وعلى فعاله
نحو سلام وسراح
و بلاغ قال الله
تعالى وسرحو
هن سراحا جبلا
وقال وما على الذين
الابلاغ المين
ويحيى ايضا من
تفعل على تفعل
نحو تملق تملقا
قال الشاعر *
ثلاثة احباب
تحب وحب تملق
وحب هو التمل
* ومعناه الاحباب
للانسان ثلاثة
انواع حب يظهره
الرجل وهو
موجود فيه
وحب يظهره ولا
حقيقته وحب
هو قتل الاعادى

للماضى ثلاثة ابنية وانتموا ساكنون الفاء في المضارع فرارا عن توالى الحركات
الاربعة كسبائى في فصله واعتبروا في عينه ايضا ثلاثة حركات لانه لو كان ساكنا
يلزم التقاء الساكنين عند دخول الجوازم عليه مثل لم يضرب فضر بوا
الثلاثة في الثلاثة فيحصل تسعة ثلاثة منها بفتح الاول مع الحركات الثلاث في الثاني
وثلاثة بكسر الاول مع الحركات الثلاث في الثاني لكن لم يعتبروا الكسر مع الضم
لان الكسر مع الضم ثقيل فبقى اثنان وثلاثة بضم الاول مع الحركات الثلاث في الثاني
لكنهم لم يعتبروا الضم مع الكسر وكذا مع الفتح لان الضم معهما ثقيل فبقى واحد
وهو الضم مع الضم فبقى من التسعة الستة فان قلت الكسر مع الكسر وكذا
الضم مع الضم ثقيل ايضا قلت لما كان الكسر مع الكسر من جنس واحد
وكذا الضم مع الضم لم يكن ثقيل اذ الثقيل في اختلافهما فتدبر (نحو ضرب يضرب)
على وزن فعل يفعل بفتح العين في الماضى وكسرها في الغابر وهو الباب الثاني لكن
قدمه في الذكر لزيادة الاختلاف بين الفتح والكسر لان الاول علوى
والثاني سقلى والضم متوسط وانما استحق التقديم بزيادة اختلاف حركاتها لانها
تدل على زيادة اختلاف معناه فيصير عريضا في كونه من الدعائم (وقتل يقتل)
على وزن فعل يفعل بفتح العين في الماضى وضمها في الغابر وهو الباب الاول (و علم يعلم)
على وزن فعل يفعل بكسر العين في الماضى وفتحها في الغابر وهو الباب الرابع
(و) لكن قدمه على (فتح يفتح) على وزن فعل يفعل بفتح العين فيهما
وهو الباب الثالث لدخوله في الدعائم (وكرم يكرم) على وزن فعل يفعل بضم العين
فيهما وهو الباب الخامس (وحسب يحسب) على وزن فعل يفعل بكسر العين فيهما
وهو الباب السادس (وسمى الثلاثة الاول) وهو الباب الثاني والاول والرابع
(دعائم الابواب) اى اصولها وهى جمع دعامة بالكسر وهى عود البيت
(الاختلاف حركاتهن في الماضى والمستقبل) فان قلت لم اشترط اختلاف حركة
الماضى حركة المضارع في دعائم الابواب قلت لان معنى الماضى لما كان
مخالفا لمعنى المستقبل اقتضى ذلك ان يكون لفظ الماضى مخالفا لفظ المستقبل
ليطابق اللفظ المعنى على ما هو الاصل في كلامهم (وكثرتهن) اى في الاستعمال
فهذه الثمرة طين معا يدخل الباب في الدعائم لا بواحد منهما (و فتح يفتح لا يدخل
في الدعائم) وكذا سائر ما يحيى من الباب الثالث لانعدام اختلاف الحركات
في الماضى والمستقبل وانعدام كثرة الاستعمال لانعدام مجيئه بغير حرف الخلق
اما في عينه او في لاسه فبضمير مقننا والمفيد اقل وجودا من المطلق فانه في الشرطان

ثلاثة احباب رفع الابتداء وخبره محذوف تدبره احدهما علاقة كذلك خبر ابتداء * معا *
المحذوف تقدير حب هو علاقة والجراف صفة وهكذا تقدير السابقة * قوله الافعال التى تشتق

من المصدر خمسة وثلاثون بأسنة لثلاثي نحو ضرب يضرب وقتل يقتل وعلم يعلم وفتح بفتح وكرم بكرم
وسبب يحسب اقول لما فرغ من بيان ٢١ * المصادر شرع في بيان الافعال المشتقة من المصدر

والافعال التي
تشتق من المصدر
خمس وثلاثون
بابا ستة منها
لثلاثي المجرد نحو
ضرب يضرب
بفتح العين في
الماضي وكسرها
في الغابر وقتل
بفتح العين
في الماضي وضعا
في الغابر وعلم يعلم
بكسر العين في
الماضي وفتحها
في الغابر وفتح
بفتح العين فيها
وكرم بكرم بالضم
فيها وفتح
يحسب بالكسر
فيها فان قيل
ما وجه الانحصار
على ستة ابواب
قيل له لان الفاء
لها اربعة احوال
الفتح والضم
والكسر والسكون
ولا يمكن ان يكون
ساكنا لامتناع
الابتداء بالسكون
ولا يكون مضموما
ولا مكسورا

مع او عدم دخوله في الدعائم وان كان معلوما بالالتزام عما قبلها من الشرطين لكنه
صرح به تقريرا وتوضيحا وليترتب عليه قوله واما ركن ركن الخ وحروف الخلق
الهمزة والهاء والعين والغين والهاء والخاء وانما فتحوا عين المضارع اذا كان
عينه اولامه حرفا من هذه الحروف لانها ثقيلة فاعطوها او ما قبلها الفتح
للخفة لامتناع السكون في عين المضارع كما سطر وانما قلنا اذا كان عينه اولامه
لانه اذا وقع حرف منها فاء نحو امر يأمر لم يلزم الفتح في مضارعه لسكون
حرف الخلق فيه والسكان لا يجب فتح ما بعده لضعفه بالسكون ولا يشكل
بمثل يدخل لان المراد ان شرط الفتح ان يوجد في العين واللام حرف منها لان كل
ما فيه حرف يكون مفتوحا فان قلت ان الالف من حروف الخلق ايضا باتفاق
منهم فلم يعدوه ههنا قلت الالف لا يخلو اما ان تقع عينها اولاما واياما كان
لا يمكن فتح العين لاجله اما ان وقع عينها فللزوم سكونه واما ان وقع لاما فلانه
اما او اياء في الاصل اذا الالف الاصل لا يقع في لام الفعل بالاستقراء واذا كان
واوا او اياء فقبلهما الفسا يتوقف على فتح ما قبلها وهو العين فنبت ان فتح العين
موجود قبل وجود الالف فلم يكن الفتح لاجل الالف والابلزم الدور وهو المط ثم
ان هذا الفتح في العين لما وجد من غير شرط وهو وجود حرف الخلق كان شاذا ولهذا
حكموا بان ابى شاذ كذا حققوه ولما توجه ان يقال ان عدم مجي الباب الثالث
بغير حرف الخلق مشكل ركن ركن وابى يا بى لانهما من هذا الباب وليس فيهما
حرف الخلق اجاب عنهما بقوله (واما ركن ركن وابى يا بى فن اللغات
المتداخلة والشواذ) يعني ان المثال الاول من التداخل والمثال الثاني من الشواذ
ففي الكلام لف ونشر مرتب وقد عرفت آتفا معنى كونه شاذا ومعنى تداخل
الفتن فيه ان ركن ركن اي مال يميل كنصر بنصر لغة ركن ركن كعلم لغة فيه
ايضا فخذ الماضي من الاول والمضارع من الثاني والمراد بالشاذ في استعمالهم
ما يكون بخلاف القياس من غير نظر الى قسمة وجوده وكثرته كالقعود والنادر
ما قل وجوده وان لم يكن بخلاف القياس وما قيل من ان ابى بمعنى امتنع وهو فرع
منع وفيه حرف خلق فحمل عليه فضعف لان وجود حرف الخلق في لفظ معنى
الكلمة لا يوجب ثقل تلك الكلمة على اللسان حتى يضطر الى ان يحمل على فرعه
ويفتح لاجله ما بعده ولما توجه الاشكال المذكور ايضا بالامثلة التي ذكرها
اجاب بقوله (واما بى بى وبنى بى وبنى بى) يعني ان بى بى
وفنى بى من باب علم فمبين ماضيهما مكسورة وقلى بلى من باب ضرب

للاستئصال بقيت لها حالف واحدة وهى الفتح والعين لها اربعة احوال ايضا وقد سقط منها السكون لانه
اذا اتصل بالفعل ضمير المتكلم او المخاطب اوجع المؤنث وجب سكون اللام لشدة اتصال الفاعل به

ويدل على ان الفاعل كالجزم من الكلمة فان سكن العين النقي ساكننا على غير حذو فان قيل هلا يجرى
ان يحذف احدهما قبل له لا يجوز ان يحذف احدهما * ٢٢ * لانه لو حذف احدهما لم يدل شيء

يضر بفعيل مضارعه مكسورة لكن قبيلة طى (قدفروا من الكسرة) اى
من كسرة عين الماضى فى الاول والثانى ومن كسرة عين المضارع فى الثالث (الى
الفتح) طلبا للتحفة وكذا فروا من كل كسرة قبل ياء مفتوحة فتحية بناء الى الفتحه ثم
قلبو الياء الفاء فقالوا فى بنى على صيغة المجهول بنى قال مختار الصحاح بقى الشيء
بالكسر بقاء وكذا بقى الرجل زمانا طويلا اى عاش وطى بقول بقى وبقت مكان
بقى وبقيت وكذا اخواتهما من المعتل وقال فى الشيء بالكسر فناء وقال القلى
البعض تقول قلاه يقليه وقلاه بالفتح والمد ويقلاه لغة طى انتهى اذا عرفت
ماثلوناء عليك فاعلم ان بعض الشارحين قالوا ان بقى يبقى وفنى يبنى وقلى يقلى
بكسر العين فى المضارع فى الكل اما طى فروا الى آخره وبعضهم قالوا بكسر العين
فى الماضى فى الكل اما طى فروا الخ وكل ذلك غلط نشاء من عدم الاهتداء فى علم
اللغة الحمد لله الذى هداانا لهذا اعلم انه استصعب على بعض الشارحين
ارتباط قوله قدفروا الى آخره لما قبله من حيث المعنى والامر حين لانه استئناف
لبيان لغة طى فيقع جوابا للسؤال فكأن قائلا يقول ما فعلوا فيها فقال قدفروا الى
آخره (ونحو كرم يكرم لا يدخل فى الدخايم لانه لا يجرى الامن الطبايع) جمع طبيعة
وهى القوة الموحودة فى الشيء التى لا شعور لها بما يصدر عنها ويكون الصادر
منها اثر واحد واقعا على نهج واحد (والنعت) جمع نعت وهى الصفة اى لا يجرى
فعل يفعل بضم العين فيها الامن الافعال الصادرة عن الطبايع من غير شعور
واختيار الدالة على صفاتها اللازمة لها كالحسن فان المراد بالحسن الحسن الطبعى
وهو كون لاجزاء مناسبة على ما ينبغي ان يكون لا ما يمكن اكتسابه بالزينة من صفاء
اللون واين اللبس فلا يكثر استعمالها لكونها مقيدة ولا يختلف حركاتها فى الماضى
والمضارع ايضا لان هذا البناء لما خالف بقية الابدية لكونه خلقة وطبيعة صادرة
على نهج واحد من غير اختيار خولف فى الحركة ايضا بان يكونا مضمومين ايذانا
بعدم اختلاف معناه فى نفسه كاجزاء الضم علامة لبناء المجهول ولما كان
وضع هذا البناء لمثل هذا الفعل لا يقتضى سمعنا فمفعولا فيكون لازما ابدافعله
لا يجرى الامن الطبايع دليل على التفاء كثرة الاستعمال ادلالة وعلى عدم اختلاف
الحركة اشارة فافهم (وحسب يحسب لا يدخل) ايضا (فى الدخائم لقلته)
فى الاستعمال ولعدم اختلاف حركتهما (وقد جاء فعل يفعل) بضم العين فى الماضى
وفتحها فى الغابر يعنى اذا كان العين مضموم ما فى الماضى يجب ان يكون مضموم ما فى المضارع
ايضا قياسا لكن قد جاء (على لغة من قال كدت تكاد) خلاف ذلك وهو ضم

على حذفه فبقيت
لها ثلاثة احوال
واللام ايضا لها
اربعة احوال
وقد سقط منها
الضم والكسر
لاستئصال لما فيه
من الكلفة بخلاف
الفتح لان الفتحه
اخذت الحركات
والايباع تميل
وقد سقط منها
السكون ايضا
لان الماضى مبنى
وبناؤه على الفتح
لانه اخ السكون
لان الفتحه جزء
الالف ولما كانت
للفاء حالة واللام
ايضا حالة واحدة
فصار اثنين
وللعين ثلاثة
احوال فاضرب
الاثنين فى ثلاثة
فصارت ستة
وهى الامثلة
المذكورة فى المتن
قوله ويسمى ثلاثة
الاول دمايم
الابواب * اقول
الثلاثة الاول هى

* العين *

ضرب يضرب وقلى يقتل وحلم يعلم وانما سمى لهذه الامثلة الثلاثة دمايم

الابواب لاختلاف حركاتهن فى الماضى والمستقبل والاختلاف يدل على القوة والقوة تدل على الاصله

العين في الماضي وكسر ها في الغابر لان اصل كدت كودت بضم الواو فقلت
 ضممتها الى ما قبلها بعد سلب حركته لتدل على ان البناء من مضموم العين واصل
 تكاد تكود بفتح الواو فأعل بالنقل والتلب فاجاب بقوله (وهى) اى هذه
 اللغة (شاذة) اى خارجة عن القياس (كفضل) بالكسر (يفضل) بالضم اى كما يكون
 هذا شاذا يعنى ان كان العين مكسورا في الماضى وجب ان يكون
 اما مفتوحا او مكسورا في المضارع قياسا لكن جاء هذا بخلافه فيكون
 شاذا وبعض المحققين قالوا ان فضل يفضل من تداخل اللغتين
 وذلك لان العرب تقول فضل بالفتح والكسر ومضارع الفتح بالضم
 ومضارع الكسر بالفتح فاذا سمع بعد ذلك فضل يفضل علم انه
 من التداخل وبعض الشارحين حكموا بمخالفة القولين واقول لا مخالفة
 بينهما لان تداخل اللغتين ليس بقياس اذا لقياس عدم التداخل فيكون شاذا
 لا محالة قال في مختار الصحاح الفضلة والفضالة ما فضل من الشئ وفضل منه
 شئ من باب نصر وفيه انة ثالثة من باب فهم وفيه لغة ثالثة مركبة منهما فضل
 بالكسر بفضل بالضم وهو شاذ لانظير له انتهى فعلى هذا لا يتوجه ان يقال ان
 الفضل من افعال الطبيعية كالكرم فلم جاز فيه غير الضم في الماضى والمضارع لانه من
 الفضلة لا من الفضل (ودمت تدوم) اى وكما يكون هذا شاذ الان اصله دومت
 تدوم بكسر الواو فى الاول وضمها فى الثانى فأعل الاول بنقل حركة الواو الى ما قبلها
 بعد سلب حركته ثم حذفها لالتقاء الساكنين والثانى بنقل حركة الواو الى ما قبلها
 (واثنى عشر بابا) منها (المنشعبة الثلاثى) اى يزيد الثلاثى المجرد والمنشعبة الابنية
 المنفرعة من اصل بز زيادة حرف او اكثر ليس من جنس الحروف الاصلية او تكرر
 حرف منهما او يهن معالقصيدة زيادة معنى من التعدية والتكثير وغيرهما مثل اخرج
 وفرح زيد فى الاول همزة للتعدية وتكرر العين فى الثانى للتكثير وهو ثلاثة
 اقسام الاول ما يزداد فيه حرف واحد وهو ثلاثة ابواب الاول باب الافعال
 (نحو اكرم اكراما) الهمزة زائدة وكسرت فى مصدره فواقبته وبين الجمع على افعال
 نحو اعمال واعمال ولم يعكس لتقل الجمع وبنائوه للتعدية غالبا نحو اجلسه
 واكرمه وللصيرورة نحو اجرب الرجل اى صار ذا جرب رل للوجد ان نحو اخلته
 واحدت اى وجدته بخيلا ونحو دا ولا سلب والا زالة نحو اشكيت اى ازلت
 عنه الشكاية والتعريض نحو باع الجارية اى عرضها للبيع والخينة ونحو
 احصد الزرع اى حان وقت حصاده وقد يكون بمعنى فعل نحو قلت البيع اقلته

وقوله وكثرتهن
 او كثرة استعمالهن
 الدائم جمع دعامة
 وهى عمود البيت
 وقيل دعامة الشئ
 اصله و اما فتح
 لا يدخل فى دعام
 الابواب لانعدام
 اختلاف الحركات
 لانها فى الماضى
 والمستقبل يجئ
 على سنن واحد
 ولا نعدام مجيئه
 بغير حرف الحلقى
 لان فعل يفعل
 بالفتح فيهما
 لا يجئ الا بشرط
 ان يكون فيه
 حرف من حروف
 الحلق

(و) الثاني باب التفعيل (نحو قطع تقطيعا) كررت العين الثاني وهو الزائد عند الجمهور
 واول عند الخليل لان الساكن كالمعدوم فالتصرف فيه اولى وكلاهما سابغ
 عند سيويه وهذا البناء للتكثير غالبا وهو اما في الفعل نحو حولت وطوفت وفي الفاعل
 نحو موت الابل وفي المفعول نحو غلغت الابواب وقطعت الثوب فان فقد ذلك
 لم يجز استعماله له فلذلك كان موت الشاة لشاة واحدة خطأ لان هذا الفعل
 لا يستقيم تكثيره بالنسبة الى الشاة اذ لا يمكن تكثير الواحد وليس ثمه مفعول تكون
 التكثير له وعدم امكان تكثير الفعل ظاهر كذا قيل وللمعدية نحو فرحته وللإسلب
 نحو جلدت البعير اى ازلت جلده (و) الثالث باب المفاعلة نحو (قاتل مقاتلة) الاف
 زائدة وهذا البناء للمشاركة بين امرين في اصل الفعل الذي هو مصدر فعله الثلاثي
 كالقتل فينسب ذلك الفعل الى احد الامرين متعلقا بالآخر صريحا او يحكى عكس
 ذلك ضمنا وهو نسبتته الى الامر الآخر متعلقا بالاول مثلا اذا قلت قاتل زيد عمرو فانه
 يدل صريحا على نسبة القتل الى زيد متعلق بعمر وضمنا على نسبتته الى عمرو متعلق بزيد
 وقد يحكى للتكثير نحو صاعفت بمعنى صغفت ومعنى فعل اى النسبة الفعل الى الفاعل
 لا غير كقولك سافرت بمعنى نسبة السفر الى المسافر وعافاك الله بمعنى نسبة
 العفو الى الله (و) القسم الثاني ما زيد فيه حرفان وهو خمسة ابواب الاول
 باب التفعّل (نحو تفضل تفضلا) اصله فضل فزيدت البناء في اوله وكررت العين
 وبنائه لمطابقة فعل بالتشديد نحو كسرتك فتكسر ولهذا يصير لازما
 اذا المطابقة تقتضى الزوم ومعنى كون الفعل مطاوعا كونه دالا على معنى
 حصل عن تعلق فعل آخر متعدد كقوله ك باعدت قريبا عد ققوله ك تباعد
 عبارة عن معنى حصل عن تعلق فعل متعدد وهو باعدته اى هذا الذي قام به
 تباعد وقد يتلفظ المطاوع وانما يكن معه مطاوع كقوله ك انكسر الاناء
 وقد يحكى للتكلف ومعناه ان الفاعل تكلف ذلك الفعل ليحصل باستعماله كتشجيع
 زيد اذ معناه استعمال الشجاعة وكلف نفسه اياها ليحصل وقد يحكى للعمل
 اى ليدل على ان اصل الفعل حصل مرة بعد مرة نحو تجرع اى شرب جرعة
 بعد جرعة وقد يحكى للطلب نحو تكبر اى طلب ان يكون كبيرا وللا تخاذ اى
 يجعل الفاعل المفعول اصل الفعل نحو توسدت التراب اى اتخذته وسادة وللجنب
 اى ليدل على ان الفاعل جانب اصل الفعل نحو تأم اى جانب الاثم (و) الثاني باب
 التفاعل (نحو تضارب تضاربا) اصله ضرب فزيد في اوله تاء وبين العين والفاء
 الف وبنائه لمشاركة امرين او اكثر والفرق بين فاعل و تفاعل

من حيث اللفظ ان وضع فاعل النسبة الفعل الى الفاعل متعلقا بغيره مع ان الغير مثل ذلك ووضع تفاعل النسبة الفعل الى امرين مشتركين في ذلك الفعل من غير قصد الى تعلقه بغيره في الاول يرفع بالفعل ما ينسب بالفعل اليه صريحا وينصب المتعلق وفي الثاني يرفعان معا بطريق العطف مثل قاتل زيد عمرا وتضارب زيد وعمرو ولهذا جاء لاول زائدا على الثاني بمفعول ابدا ومن حيث المعنى ان بادي الفعل في فاعل معلوم دون تفاعل ولذلك يقال تضارب زيد وعمرو ام تضارب عمرو زيدا بطريق الانكار ولا يقال ذلك في تضارب وقد يحكى لظاهر ما ليس فيه نحو تبحر زيد في كذا اى اظهر الجهل من نفسه وليس عليه في الحقيقة بل هو عامله وكذلك تمارض زيد ولطاعة فاعل نحو باعدته فتساعدو بمعنى فعل نحو توانيت اى ونيت من الونى وهو الضعف (و) الثالث باب الافعال نحو (انصرف) اسلمه صرف فزيد في اوله الالف ونون وناؤه لطاعة فعل نحو قطعه فانقطع فيصير لازما وقد جاء لطاعة افعال قليلة نحو ازعجته اى ابعده فانزعج وهذا البناء مختص بالعلاج والناسخ يعنى لا يبنى الا من افعال الجوارح المعلومة بالחס كالضرب والكسر فلا يقال عليه فانعلم وقال في شرح المفصل عدمه فانعدم ليس يحمى وذلك لانهم لما خصوه بالمطاعة خصوه بالعلاج حتى يكون معنى المطاعة جليا واضحا (و) الرابع باب الافعال نحو (احقر) احقر اى صغرا صله حقر فزيد في اوله همزة وبين الفاء والعين تاء وناؤه للمطاعة وقد عرفت معناها وقد يحكى للاتخاذ نحو اشتوى اى اخذ الشواء لنفسه وقد يحكى بمعنى التفاعل نحو اجتوروا واختصموا بمعنى تجاوروا وتخاصموا والخامس باب الافعال لكن اخر مثاله عن امثلة السادسة ليحاور ما يناسبه في التكرار فسينبذ ثم (و) القيم الثالث ما زيد فيه ثلاثة احرف وهو اربعة ابواب الباب الاول الاسفعال نحو (استخرج) استخراجا صله خرج فزيد في اوله همزة وسين وتاء وناؤه للطلب ومعناه طلب مصدر الفعل الثلاثى الذى يشعب هو منه وذلك قد يكون تحقيا نحو استكتبه اى طلبت الكتابة منه وقد يكون تقديره نحو استخرجت الوند من الحائط فليس هنا طلب صريح بل المعنى لم ازل اطلب واتخيل حتى خرج وقد يحكى للتحويل نحو استخرج الطين اى تحويله الى الجير وقد يحكى بمعنى فعل بالتخفيف نحو استقر بالمكان اى قر به قال ابو سعيد ومثل هذا يحفظ ولا يقاس عليه (و) الثاني باب الافعال نحو (اخشوشن ٩) اخشيشانا صله خشن من الخشونة وهى ضد اللين فزيد في اوله الف ٧ وبين

٩ بزيادة الهمزة
في الاول والواو
بين العين واللام
وحرف من جنس
العين بعد الواو
بالانفاق لانعدام
سكون الاول شد
٧ قبل الفاء وكررت
العين والزائد هو
الثاني بالاتفاق
وزيد الواو بين
العين وتكرار شد

٩ لان سكون الاول
 الادغام وسكون
 الاول تكرار باب
 التفعيل مثلا يلزم
 ر ب ع حركات
 متواليات مثله
 ٧ اجتمع فيه مقتضى
 الاعلال والادغام
 فاعلت السواو
 الثانية كافي اللفيف
 الا صطلاحي
 بقاها ياء او قوعها
 خامسة و بقلب
 الياء انما لتحر كها
 او انفتاح ما قبلها
 لا مقدم في الاعتبار
 على الادغام لان
 سبب الاعلال
 موجه له وسبب
 الادغام مجوز ويدل
 عليه امتناع
 التصحيح في باب
 رضى اصله رضى
 لانه من الرضوان
 وجواز الفك في
 باب حبي فلما علت
 احديهما زالت
 الجنسية مثله

العين واللام واو وشين و بناءؤه للمبالغة يقال اخشوش الشيء اشتد خشونه
 واخشوش الرجل تعود لبس الخشن وهو لازم ابدا (و) الثالث باب الافعال
 نحو (اجلوز) اجلوا زيد اجلوز بهم السير اجلوا زاي دام مع السرعة
 وهو من سير الابل اصله جاز فزيدت في اوله همزة وبين العين واللام واوان
 و بناءؤه للمبالغة قال في شرح انه ادى ان افعول للمبالغة كافوعل نحو اخروط بهم
 السير اي امتدوا اجلوز بهم السير اي دام مع السرعة واعلوط اي لزم قال الجوهري
 وانما تقلب الواو ياء في مصدر هذا الباب كما انقلب في اعشوشب اعشيشا بالانها مشددة
 (و) الرابع باب الافعال نحو (احرار) احيرار اصله حر فزيدت في اوله
 همزة وبين العين واللام الف و كررت اللام و زائد هو الثاني ٩ (و احر) احرار
 هذا هو الموعود بالبيان اصله حر فزيدت في اوله همزة و كررت اللام و زائد
 هو لثني ايضا وهما مختصان بالانوان والعيوب و بناءؤه للمبالغة لكن الاول
 ابلغ من الثاني قال في تار الصحاح تقول شهب الشيء بالكسر شهبها اي صار ذابياض
 غالب على لسواد ولو قصدت المبالغة قلت اشهب اشهبيا واذا قصدت زيادتها
 قلت اشهاب اشهبيا (اصلهما احرار و احر) بفك الادغام فيهما (فادعنا
 للجنسية) لان الجنسية تقتضي الادغام والنقاء الساكنين في الاول على حده
 وهو جائز (ويدل عليه) اي على كونه الادغام للجنسية عدم اعلال
 (ارعوى) يقال ارعوى عن القبح اي كف (وهو ناقص) اي والحال ان ارعوى
 ناقص (من يافعل) كاجر (لا يدغم لانعدام الجنسية) ولو حذف قيد ناقص
 وقيل وهو باب افعول لكن في المقصود فافهم وتحقيق انعدام الجنسية ان اصل
 ارعوى ارعوى و اوين فاجتمع فيه سبب الادغام كافي احرر وهو ظاهر وسبب الاعلال
 بقلب الواو انشائية ياء وهو وقوعها خامسة ٧ في الطرف وبدا الاعلال الثاني
 لم يحز الاعلال الاول لثلا يلزم الاعلال في الاعلال فاعل بموجب الاعلال
 لان الاعلال مقدم على الادغام فلما انقلب الواو المتطرفة ياء لم يبق سبب
 الادغام لانعدام الجنسية بين الواو والياء فلم يدغم وانما قلنا الاعلال مقدم لان سبب
 الاعلال موجب و سبب الادغام ليس بموجب بل مجوز يدل عليه امتناع التصحيح
 في باب رمي وجواز الفك في باب حبي كما سيحى حقه الحجار يردى وما قيل ان الاعلال
 سابق على الادغام لان الاعلال يجب بمجرد النظر الى الحرف الواحد من حروف لعة
 بخلاف الادغام فانه لم يجب مالم ينظر اليهما معا فخطأ لان الاعلال ايضا لم يجب بمجرد
 النظر الى الحرف الواحد من حروف لعة والا لوجب اعلال وعدم بل يجب بالنظر الى

مقابله فلهذا يختلف وجوه الاحلال كالحذف والسلب والاسكان وقد وقع في بعض النسخ بدل وهو ناقص وهو لقيف وهو جائز ايضا اذ معناه لقيف بالمعنى اللغوي لا بالمعنى المصطلح وهذا اول من نسبته الى السهم ولما فرغ من بيان المنشعبة الثلاثي المجرد شرع في الرباعي فقال (رواحد) اي باب واحد منها (لارباعي) المجرد اعلم انهم جوزوا في الاسم رباعيا وخامسيا اصلين للتوسع ولم يجوزوا سداسيا لثلاثتهم انه كالتسان اذا اتصل اذ يكون على ثلاثة احرف ولم يجوزوا في الفعل خامسيا لكثرة تصرفه ولا به يتصل به الضمير المرفوع المتصل وتفسير كالجزء منه بدليل اسكان ما قبله مثل دحرجت فالحماسي فيه كالسداسي في الاسم وقد علمت انه مرفوض ولم يتصرف فوافيه كما يتصرفوا في الثلاثي المجرد من فتح عينه وكسرها وضعها بل الترموفيه الفتحات لختها وثقل الرباعي لكن لما لم يكن في كلامهم اربع حركات متواليه في كلمة واحدة سكنوا الثاني ٢ لان اسكانه اولي من اسكان الاول والرابع لا متاع الابتداء بالساكن ووجوب فتح الآخر اذ لم يتصل به الضمير المرفوع ومن اسكان الثالث ايضا لان الرابع قديسكن لاتصال الضمير فيلزم التقاء الساكنين (نحو دحرج) يقال دحرجته بمعنى دورته والمدحرج الدور وهذا الباب يمدى ويلزم (وثلاثة للمنشعبة الرباعي) المجرد وهو قسمان القسم الاول ما زيد فيه حرف واحد وهو باب واحد وهو باب التفعيل (نحو تدحرج تدحرجا اصله دحرج فزيدت في اوله تاء) (و) القسم الثاني ما زيد فيه حرفان وهو بابان احدهما باب الافعال نحو (أحر نجم) احر نجما اي اجتمع اسمه حرجم فزيدت في اوله همزة و بين العين واللام الاولى نون (و) ثانيهما باب الافعال نحو (أفشعمر) افشعرا اصله قشعر فزيدت في اوله همزة وكررت اللام والزائد هو الثاني وهذه الابواب الثلاثة كلها اوازم ولما فرغ من الرباعي ومنشعبته شرع في المحق بالرباعي المجرد فقال (وسنة) ابواب منها (المحق دحرج) اعلم ان المراد بالخلق جعل مثل مساو بالمثل ازيد منه بزيادة حرف او اكثر ليعامل معاملته في جميع تصرفاته وذلك قديكون في الفعل كما هو المراد ههنا مثلا يجعل مثل مساو يادحرج بزيادة حرف وهو اللام فيصير شمل فيامل معاملة دحرج في جميع تصرفاته من الماضي والمضارع وغيرهما فيقال شمل شمل شملة كما يقال دحرج يدحرج دحرجة فالتثنية الاول المحق والثاني المحق به وقديكون في الاسم مثلا يجعل قرد مساو يا بحمر بزيادة حرف وهو الدال فيصير قردد وهو المكان الغايظ فيعامل معاملة جعفر في التصغير والتكبير غيرهما فيقال قردد وقردد كيتال

٢ اي يسكن الثاني
لئلا يلزم اربع
حركات متواليات
موجبة زيادة الثقل
ولم يسكن الاول
لئلا يلزم الابتداء
بالساكن لتعذره
ولالثالث لئلا يلزم
اجتماع الساكنين
لا يجوز حذف
احدهما لعدم
الترجيح عند
اتصال الضمير
انبارز المرفوع
المحرك لانه اسكن
الرابع ح جلا
على الثلاثي
والارباعي لانه
مفتوح ومضموم
مالم يتصل بهذا
الضمير لما سيحيى
سند

جعفر وجعفر وجعفر هذا هو حقيقة الالحاق فان قلت ما تفرق بين المشبعة
 الثلاثي وبين الملحق بالر باعى مع ان اصلهما ثلاثي زيد فيه حرف او اشرفان
 فاعل مثلاً ثلاثي زيد فيه اذات ومثل ثلاثي زيد فيه اللام قلت التفرق ان زيادة
 الحرف في المنشئة تصدق زيادة معنى كما مر وفي الملحق تصدق موافقة لفظ
 للفظ آخر ليعامل معاملة لازية معنى وعلى هذا سائر المحققات وهذه الستة
 التي هي ملحق دحرج نوع واحد وهو ما زيد فيه حرف واحد (نحو شمل) (نحو شمل)
 شمالة اى امرع اللام اثنية زائدة (وحوقل) (وحوقل) حوقله اى ضعف وهرم الواو زائدة
 (و بيطر) بيطر اى عمل البيطرة من البطر وهو الشق الباء زائدة (وجهور)
 جهورة اى جهر الواو زائدة (وقلنس) قلنسوة اى لبس القلنسوة النون زائدة
 (وقلنسى) قلنسوة اى لبس القلنسوة ايضا زيدت الباء بعد اللام ثم قلبت القاء ولم يبطل
 الالحاق به لانه في محل التغيير واصل قلنسوة قلنسوة قلبت الباء الفاء ٣ ولما فرغ
 من ملحق دحرج شرع في ملحق تدحرج فقال (وخسة) ابواب منها (الملحق
 تدحرج) وهو نوع واحد وهو ما زيد فيه حرفان (نحو تجلبب) تجلبب اى لبس
 الجلباب اى المخفة التاء والباء الاخيرة زائدتان (وتجورب) تجورب اى لبس
 الجورب التاء والواو زائدتان (وتشيطن) تشيطن اى فعل فعلا مكروها والتاء
 والياء زائدتان (وترهوك) ترهوك اى تجترأا، والواو زائدتان (وتمسكن) تمسكن
 اى اظهر اذل والحاجة التاء والميم زائدتان وينبغي ان يعلم ان تحقق الالحاق
 في تجلبب انما هو بتكرار الباء وامالتاء انما تدخل لمعنى المطاوعة كما كانت كذلك
 في تدحرج لان الالحاق لا يكون من اول الكلمة وفي تجورب وتشيطن وترهوك
 بالواو والياء لا بالتاء بعين مادكرنا واما تحقق الالحاق في تمسكن فبشكل ولذلك
 قال في شرح الهادي انه شاذ ولما فرغ من ملحق تدحرج شرع في ملحق
 احرنجيم فقال (واثنان) منها (الملحق احرنجيم) وهو نوع واحد وهو ما زيد فيه
 ثلاثة احرف نحو (اقنسس) اقنسس اى تأخر ورجع الى حلف من القس وهو
 خروج المصدر ودخول الظاهر ضدا لحذف زيدت في اوله همزة وبين العين واللام
 نون وكررت اللام والزائد هو الثاني (واسلنق) اسلنق اى وقع على انقاف زيدت
 في اوله همزة وبين العين واللام نون وبعد اللام ياء فقلبتم القاء لا يبطل الالحاق به
 لما مر وقلبتم الباء في مصدره همزة لوقوعها في الطرف بعد التاء زائدة وانما حكمنا
 على اقنسس بانه ملحق بأحرنجيم وعلى استخرج بانه غير ملحق به مع انه موافقه في جميع
 تصرفاته لاننا لم نعلم بالالحاق بمجرد صورة حركات وسكنات بل عينيه ووقوع التاء
 والعين واللام في الفرع موقعهما في الاصل الملحق به واذا كان منه زيادة فلا بد من

٣ نحو كها وانفتاح
 ما قبلها وكتبت
 على صورت الباء
 لانقلابها منها ولم
 يبطل بهذا الحافه
 ايه لانه في محل
 لتغيير بخلاف غيره
 واصل المصدر
 قلنسوة قلبت الباء
 الفاء لوجود
 المقتضى منه

والأبهر أن يكون المضارع ببناء أيضا ليسور فطرهم عن حاملة لم يفترا وبني
 على الحركة) مع الأصل في البناء السكون لأنه ضد الاعراب وأصلها الحركة وحيد
 الحركة السكون (مشبهه الاسم) أي اسم الفاعل (في وقوعه) أي في كونه (صفة
 للكرة) يعني كما أن اسم الفاعل يقع صفة للكرة يقع الماضي أيضا صفة لها (لحز مررت
 برجل ضرب وضارب) ويحل بني الماضي على الحركة لوقوعه ووقع المضارع وهذا
 الكلام مبني على أن المضارع معرب بالأصله لا بالمشابهة كما هو مذهب الأصوليين
 واستطاع عليه نحو مررت برجل ضرب ويضرب (على لقيح) إذا كان مع
 غيره الضمير المتحرك وغير الواو لأنه مع الأول ساكن ومع الثاني مضموم كما ينبغي
 (له) أي القمح (سح السحوت) أي لا يفارقه بل يقارنه ولازمه وذلك (لأن الفحة
 جز الأنثى) وهو ساكن أبدا وجزه الساكن ساكن وقيل إنما خص فتح الفعل
 لثقل الفعل لقطعا ألا يتجد فعلا ثلثا ساكن لاوسط بالأحالة ومعنى دلته على
 المصدر والزمان ولطلبه المرفوع دائما والمنصوب كثيرا ولما توجه أن يقال
 أن الفعل إذا شباه الاسم المعرب يكون معربا كما في المضارع وانتم قلتم أن الماضي
 يشبه اسم الفاعل وهو معرب فلم يعرب إيجاب عنه بقوله (ولم يعرب لأن اسم
 الفاعل لم يأخذ منه العمل) يعني أن مجرد المشابهة لا يكفي في كون الفعل معربا
 بل لابد فيه من شرط آخر وذلك الشرط ما أن يأخذ الاسم المعرب الذي شباه
 الفعل العمل منه وأما أن يكون تلك المشابهة تامة فإن كان الشرط الأمر الأول
 لم يعرب الماضي لانتهائه فيه (بخلاف المستقبل لأن اسم الفاعل أخذ منه العمل)
 فوجد هذا الشرط فيه (فاعطى الاعراب له عرضا عن العمل) الذي أخذ هو
 منه وإن كان الشرط الثاني لم يعرب الماضي أيضا لانتهائه فيه بخلاف المستقبل
 واليد شار بقوله (أو لكثرة) وجوده (مشبهه له) أي الاسم من حيث اللفظ والمعنى
 كما سيحكي في بابنا ولما كان هذا كلاما اجاليا فصار ونمره بقوله (يعرب المضارع
 لكثرة ما يشبهه الاسم) مع قطع النظر عن أخذ العمل منه (وبني الماضي) على
 الحركة (لأنه مشبهه له) لأنها من جهة وقوعه صفة للكرة فقط فيلحق الشرط
 فلم يعرب بل بني على الحركة قال القاضى الرضى للمضارع لما يشبهه بالمشابهة التامة
 استحق الاعراب والماضى مشبهه بالصفة استحق البناء على الحركة (وبني الأمر)
 بغير اللام (على السكون) كما هو الأصل في البناء (أعده مشابهه الاسم) بوجه
 من الوجود فياخرى أن يبقى على أصل البناء هذا هو الحق فلا يلتفت إلى ما قيل
 أن قوله لم يعرب شروى في الدليل الثاني على بناء الماضي فإنهم علموا أن الاعراب المضارع

بني على الحركة
 يقع صفة للكرة
 حقه في المضارع
 كما هو مذهب

للمشا بهة انما هو عند البصريين واما عند الكوفيين فبالاصالة لا بالمشا بهة
 فاخبار المص مذهب البصريين كما اختاره في الاشتقاق قال الفاضل الرضى
 المضارع معرب للمشا بهة عند البصريين لاجل توارد المعاني المختلفة عليه
 كما في الاسم وقال الكوفيون اعرب المضارع بالاصالة لا للمشا بهة وذلك لانه
 قد يتراد ايضا المعاني المختلفة عليه بسبب اشتراك الحروف الداخلة عليه فيحتاج
 الى اعرابه ليثبت ذلك الحروف المشترك فتعين المضارع تبعا لتعينه وذلك كقولك
 لا يدرى فان رفعه دليل على كون لا للثني وحزمه دليل على كونها للنهي قوله
 (زيدت الالف والواو والنون في آخره) شروع في كيفية استعمال الماضى يعنى
 زيدت الالف في آخر ضرب مثلا اذا قصدت التثنية مذكرا كان او مؤنثا فصار ضربا
 وضربا والواو اذا قصد الجمع للمذكر فصار ضربا والنون اذا قصد الجمع
 للمؤنث فصار ضربين (حتى يدلان على هما وهما وهن) يعنى حتى يدل الالف
 على هما واو او على هما والنون على هن ففي الكلام نف ونشر على الترتيب فان
 قلت ان كل واحد من الحروف المذكورة ضمير بارز وفاعل للفعل كما سيحى
 فاذا كان هما وهما وهن فاعلا لذلك الفعل ايضا كما يدل عليه ظاهر العبارة يلزم
 ان يكون للفعل واحد فاعلان وهو غير جائز قلت معنى قوله حتى يدلان على
 هما وهما الخ ما يدل عليه هما وهما وهن من التثنية والجمع فلا محذور لكن
 تسامح بناء على ظهور انفراد قال صاحب النجاشي وانما اختصت هذه الحروف
 بالزيادة لان الاصل ان يزداد في الفعل حروف اللين لان في الزيادة ثقلا وهى اخف
 الحروف لاعتياد الالسنه لها واستيناس السامع بها لكثرة دورها في الكلام فخصت
 الالف للتثنية والواو للجمع لان الالف من اول المخارج والواو من آخرها والاثان
 قبل الجماعة فاخصت المقدم بالمقدم والمؤخر بالمؤخر واحترز واعن زيادة الباء في جمع
 النساء املا يلزم دخول الكسرة التى هى اخت الجر على الفعل لان الباء الساكنة تستدعى
 كسرة ما قبلها فزادوا فيه حرفا شبه بحروف المد واللين من حيث الحفاء واللين وهى
 النون وحركوها لما فيها من قوة الاسمية (وضم الباء في ضربوا) اى ضم ما قبل
 الواو في مثل ضربوا مع ان الاصل في الماضى البناء على الفتح (لاجل الواو)
 اى اى كون الواو التى هى مدة محفوظة على مدتها بسبب مجئ حركة ما قبلها
 لها (بخلاف رموا) اى الحال بخلاف ذلك في رموا فان ما قبل الواو فيه مفتوح
 لامضموم (لان الميم فيه) وان كانت ما قبلها صورة لكنها (ليست بما قبلها)
 حقيقة لان اصله رموا بضم الياء فقلت الفاء فالتقى الساكنان فحذبت الالف

على ما لا يجهل وهو ان
 يدلون على التثنية وجمع
 على طريق الف والواو والنون
 يدلون على التثنية وجمع بطريق المد واللين
 من غير

قوله هجوت وجئت بفتح الاء على الخطا بوزبان اسم رجل ومعنذ را حال من ضمير جئت لم تهجو اي لم تترك الهجو اذ قد هجوت في الواقع مند ومعنى البيت الم يأتيك خبر لبون بن زياد بما لاقت والباء زائدة لانه فاعل يأتيك كانه قال الم يأتيك ملاقت لبون بن زياد وقوله والانباء تسمى جملة في موضع الحال وبنو زياد اولاد الربع من زياد العيسى واللبون ههنا بجاعة النوق التي لها بين

لان الواو علامة الفعل فبقى رموا وكذا الحال في كل ناقص عين ماضيه مفتوح فافهم ولما توجه ان يقال ان الضاد في رضوا ليست بم قبل الواو حقيقة فلم يضمنت اجاب عنه بقوله (وضم) ما قبل الواو الذي هو الضاد بصورة (في رضوا وان لم تكن) تلك (الضاد ما قبلها) حقيقة لان اصله رضوا بكسر الضاد وضم الياء فاستقلت الضمة عليها فاستكملت فحذفت لانهما الساكنين فبقى رضوا بكسر الضاد ثم ضمنت (ثم ان يزم الخروج من الكسرة) الحقيقية (الى الضمة) التقديرية ولم تفتح لانصب الواو ولتدخل على الضمة المحذوفة للياء (كتبت لانث بعد او الجمع في) من (ضربوا) ولم يضر بو الا في مثل ضربوه ولم يضر بوه لعدم الالتباس اذ الواو العطف لا يدخل على الضمير المتصل فيعلم انها واو الجمع (لافرق بين واو الجمع وواو العطف في مثل حضر وتكلم زيد) وفي مثل لم يحضر وتكلم زيد يعني اذا لم يكتب الالف بعد الواو لم يعلم ان حضر ولم يحضر مفرد عطف عليه تكلم او جمع لم يعطف عليه تكلم اما اذا كتبت زال هذا الالتباس لان الالف لا تزيد بعد واو العطف وهذا الالتباس وان لم يزم في ضربوا تكلم زيد ولم يضر بوا تكلم زيد لان واو العطف لاتصل بما قبلها الا انها حملوا وهما عليها طرد الباب فان قلت لم يثبت الواو مثل ضربوه ولم يضر بوه عليها ايضا طردا للباب مع انهما من هذا الباب قلت لانه يزم ادخال تفصيل بين الضمير المتصل وبين ما قبله من غير ضرورة وهو غير جائز هذا هو المراد لكن في عبارته نوع قصور لعدم تناوله المضارع (وقيل) كتبت الالف بعد واو الجمع (لافرق بين واو الجمع وواو الواحد في مثل لم يدعوا) اذا كان جمعا (ولم يدعوا) اذا كان واحدا على لغة من قال ان الجازم لا يسقط الحروف في البناء قص بل يسقط الحركة فقط كما في الصحيح وعليه قول الشاعر * هجوت زبانا ثم جئت معذرا من هجوز بان لم تهجو ولم تدع * باثبات الواو في تهجو مع انه واحد يعني اذا قيل لم تدعوا بغير النون لم يعلم انه جمع حذف نونه الجزم او مفرد لم يحذف واوه على هذه اللغة بل اسقطت حركته فاذا كتبت الالف زال الالتباس فان قلت ان الواو في يدعي ساكن قبل دخول الجازم عليه فكيف يمكن اسقاط الحركة منه على هذه اللغة قلت قال ابن جني انه قدر ان يكون في الرفع هو يدعو و بهجو باثبات الضمة على الواو كما تقول هو يضرب بك فجاء الجازم واسقط الحركة وبقيت الواو بيسا كسرة وقال ابن الخطيب واما قوله قيس بن زهير * الم يأتيك والانباء نعى * بما لاقت لبون بن زياد * باثبات الباء مع الجازم فيه وجهان احدهما ان الباء شباع كأن الكسرة اشبهت فنشأت عنها الباء

والآخر انه اجرى الفعل المعتل بحرى الصحيح كأنه قال هو يأتيك بضم الياء كما يقول
هو يضر بك لان من لغته تحريك الياء في الرفع واسكانها في الجزم جلا للمعتل
على الصحيح وانت تعلم ان هذا الدليل لا يدل على كتابة الالف بعد الواو في مثل
ضربوا اى فى الماضى مطلقا ولا فى مثل لم يضر بوا اى فى المضارع الصحيح ولا فى مثل
لم يرموا اى فى الناقص اليائى لعدم جريانه فيها اللهم الا ان يحمل على الاطراد
لكن ضعفه ظاهر ولهذا عبر المص عن هذا الدليل بقوله قيل (جعلت التاء
علامة للمؤنث فى مثل ضربت) دون سائر الحروف (لان التاء من المخرج الثانى)
وهو الوسط (والمؤنث ايضا) كالتاء (ثان فى الخلق) لما روى ان الله تعالى
خلق آدم عليه السلام أولا من طين ثم خلق حوى رضى الله عنها من ضلعه الايسر
فبهذه المناسبة جعلت علامة ليعتدل الفرق بين فعل المذكر والمؤنث نحو
ضرب وضربت كما جعلت علامة له فى الاسم نحو قائم وقائمة ولم يعكس الامر
كلا يعكس فى الاسم لان المجرى اصل وذو الزيادة فرع وكذا المذكر اصل والمؤنث
فرع فعين الاصل للاصل والفرع للفرع واسكنت فى الفعل فرقا بينه وبين ما كان فى
الاسم ولم يعكس لفعل الفعل وحذف الاسم (وهذه التاء) التى جعلت علامة للمؤنث
فى مثل ضربت (ليست بضمير) كما كانت الالف والواو والنون فيما قبل هى حرف
جى به للفرق بين المذكر والمؤنث قيل ولهذا اسكنت لان الاصل فى الحروف البناء والاصل
فى البناء السكون (كما يجرى) عدم لونه ضميرا مع دليلا فى آخر بحث الضمار (واسكنت
الباء) مع ن الاصل البناء على الصحيح (فى مثل ضربت وضربت) اى عند
الحاق اسماء المتحركة بالماضى وهى تسعة اوجه ضرب بن وضربت وضربا وضربت
ضربت صرما صرمتا صرمتا صرمتا (حتى لا يجمع اربع حركات متواليات
فيما هو كالجملة الواحدة) يعنى كما لا يجوز ان يجمع اربع حركات متواليات
فى كلمة واحدة فعلا كان او اسما لنقلها على اللسان كذلك لا يجوز فيما هو
بمنزلة كلمة واحدة لتلك العلة ايضا والفعل مع ضمير الفاعل كذلك لانه متصل
بالفعل لفظا ومعنى وحكما فيصير كالجزء منه اما لفظا فظاهر واما معنى فن حيث
انه فاعل والفاعل كالجزء من الفعل لشدة احتياج الفعل اليه واما حكما فبديل وقوعه
بين الكلمة المعربة وبين ما قام مقام حركتها الاعرابية من الحروف وهو النون
فى فعلان ويفعلون وتفعلن (ومن ثم) بالفتح والتشديد وقد يكتب بالهاء
فرقا بينه وبين ثم العاطفة ولم يعكس لان العاطفة مضمومة واكثر استعمالا فالحقة
فيها بترك الهاء اولى اى ومن اجل ان الفعل مع تلك الضمار كالجملة الواحدة (لا يجوز

العطف على ضميره) اى ضمير مثل ضرب بن وضربت (بغير التاكيد) اى بمفصل
مرفوع آخر فيقال ضرب بن هن وزيد وضربت أنت وزيد (ولا يقال ضربت وزيد)
يعنى كالايجوز العطف على بعض حروف الكلمة كذلك لايجوز على ما هو بمنزلتها
من غير تأكيد بمفصل لانه لو اكد به يظهر بذلك ان ذلك المتصل بمفصل من حيث
الحقيقة بدليل جواز افراده بما اتصل به بتأكيد فيه فيحصل له نوع استقلال ولا يظن
ان يكون هذا العطف على هذا التأكد لان المعطوف في حكم المعطوف عليه فكان
يلزم ان يكون هذا المعطوف ايضا تأكيدا للمتصل وهو محال كذا حققه الرضى
فظهر بطلان ما ذهب اليه الشارحون من انه لو عطف عليه بلاناً كيد يلزم عطف
الاسم على الفعل وهو غير جائز (بخلاف ضربتا) اى الحال في ضربت بخلاف ما ذكرنا
في مثل ضرب بن من اسكان الباء فرارا عن اجتماع اربع حركات متواليات ون وجد فيه
ذلك الاجتماع صورة (لان التاء فيه في حكم السكون) اى الساكن فلا يلزم اجتماع
الحركات حكمها (ومن ثم) اى ومن اجل ان التاء في حكم السكون (سقط الالف)
المنقلبة من الباء (في رمثا) اصله رميثا قلبت الياء القسا لتحركها وانفتاح ما قبلها
فصار رمثا (لكون الحركة) اى حركة التاء (بارضة فيه) لان هذا التاء هى تاء
رمت وقد عرفت انها ساكنة فاذا اتصل به ضمير الثانية وهى الالف الساكنة
حركت تلك التاء لاجل تلك الالف اذ الخاق الساكن بالساكن مع فيكون حركتها بارضة
والعارض كالمعدوم فان قلت فعلى هذا يلزم التاء الساكنين ايضا وهما التاء والـ
الضمير قلت لحركة التاء اعتبار ان اعتبار عدمها حكما واعتبار وجودها لفظا
فاعتبر عدمها مع ما قبلها لعدم الاحتياج اليها اذ يجوز حذف ما قبلها واعتبر
وجودها مع ما بعدها للاحتياج اليها لامتناع حذف احديةما اذ التاء علامة
والالف فاعل (الا في لغة ردية) اى غير فصيحفة فعية من ردا بمعنى نسد قلبت
همزة ياء فادغمت كفى خطية (يقول اهلها رمثا) باثبات الالف اعتبارا بوجود الحركة
في التاء لفظا ولا يعتبر هذا لان كلامنا فى كلام البلغاء لا فى المولدين (وبخلاف مثل ضربك)
اى لم يلزم فيه على تقدير عدم اسكان الباء وابقائها على الحركة ذلك الاجتماع المستهجن
(لانه) اى مثل ضربك (ليس كالكلمة الواحدة) واستهجن ذلك الاجتماع لا يكون
الافيهو كالكلمة الواحدة وانما قلنا انه ليس كالكلمة الواحدة (لان ضميره) اى الكاف
فى ضربك ليس ضمير فاعل بل هو (ضمير منسوب) هذا دليل على عدم استقباح ذلك
الاجتماع فى مثل ضربك لان الضمير المنسوب ليس كجزء من الفعل لعدم شدة اتصاله به
لانه مفعول والمفعول فضلة فى الكلام يتم الكلام بدونه بخلاف الفاعل (وبخلاف هدد)
وهو

وهو اللبن الغليظ (و غليظ اصلهما هـ د ب و علا بط شـم قصرا) لا تخفيف بحذف انفه بخفيها
وتوسعة (ك) قصص (في محيط اصله تحياط) المحيط بالقصر الابرة القصيرة وبالمد الابرة
الكبيرة * قاعده * اذا اجتمع علامتا التأنيث في كلمة فان كانتا من جنس واحد
تحذف احدهما سواء كانتا في فعل او في اسم وان كانتا من جنسين تحذف احدهما
ايضا اذا كانتا في فعل ولم تحذف اذا كانتا في اسم لثقل الفعل وخفة الاسم قوله (وحذفت
الناء في ضرب بن) جواب عن سؤال مقدر وهو ان يقال اذا جعلت الناء علامة
للمؤنث فلم تحذفت في ضرب بن فاجاب عنه به يعنى حذفت الناء في ضرب بن
(حتى لا يجتمع علامتا التأنيث) من جنسين في الفعل فان اصل ضرب بن
ضربت بـمـسكون الناء فاجتمع علامتا التأنيث احدهما الناء والاخرى النون
فهى وان كانت ضمير الفاعل لكنهما تفيد التأنيث ايضا فحذفت الناء لانها
للتأنيث فقط (كا) حذفت احدى العلامتين من الاسم (في مسلمات) اصله مسلمات
لان مفردة مسلمات فجمعت بالالف والناء فاجتمع علامتان من جنس واحد وهما التان
فحذفت الاولى لان الثانية علامة للجمع ايضا (وان لم تكونا) اى وحذفت الناء في مثل
ضرب بن وان لم تكن العلامتان فيه (من جنس واحد) كما كانتا من جنس واحد في مسلمات
لان احدهما الناء والثانية النون (لثقل الفعل بخلاف حليات) فان احدى
العلامتين لم تحذف فيهما لخفة الاسم (ولعدم الجنسية) فان احدى العلامتين
فيهما الياء المنقبة من الالف وانما انقلبت لانه لو لم تقلب يلزم الحذف لالتقاء
الساكنين ولم تقلب واو الثقلها والثانية الناء (وسوى) اى لم يفرق لفظا (بين
ثنيتي المخاطب والمخاطبة) حيث يقال فيهما ضربتا (و) سوى ايضا (بين
الاجبارات) اى نفس المتكلم صيغ الاجبارات على مقتضى القياس ستة ثلاثة
للمذكر مفردا وثنى ومجموعا وثلاثة للمؤنث كذلك لكن سوى بين مفردى المذكر
والمؤنث فقبل فيهما ضربت وسوى بين الاربعة الباقية فقبل فيهما ضربنا
(لقلة الاستعمال في التثنية) اى ثنيتي المخاطب والمخاطبة بالنسبة الى المفرد
فان قلت لما سوى بينهما في التثنية وجب ان يسوى بينهما في الجمع بعين
ما ذكرت قلت انما لم يسو بينهما في الجمع ليكون اختلاف الصيغة دليلا
على تفاوت معنى الجمع باعتبار قلة الافراد وكثرتهما بخلاف التثنية فان
مفهومها لا يتفاوت بالقلة والكثرة بل هو نص في فردين كذا قيل (ووضع
الضمائر للايجاز) يعنى انهم وضعوا التثنية المذكور وثنية المؤنث ضميرا واحدا
وهو انما للايجاز فلما كان ضمير التثنيتين واحدا وجب ان يكون لفظهما الظاهر

واحداً وهو ضرر ثلث لان الضمير قائم مقام الظاهر وكذا انهم وضعوا للمفرد
المذكر والمفرد المؤنث في الاخبار ضميراً واحداً وهذه التثنية جمة وضميراً
واحداً آخر وهو نحن للإيجاز والاقتصار فلما كان ضمير الاخبارات منحصراً
فيهما يلزم ان ينحصر انظهما الظاهر في لفظين وهما ضربت وضربنا لان الضمير
قائم مقام الظاهر فافهم فقوله ووضع الضمائر للإيجاز دليل لتسوية التثنيين
ولتسوية الاخبارات معاً وان كان المتأخر من ظاهر سمع العبارات كونه دليلاً
للاخبارات فقط (وعلم الالتباس) عند السامع في الأغلب (في الاخبارات)
لان الخبر المتكلم رى في اكثر الاحوال فيما انه ذكر او مؤنث او مثنى او مجموع
او يعلم بصوته كذلك او بغيرهما من القرائن وان وقع الالتباس في بعض
المواضع قليلاً (زبدت الميم في ضربتها) قبل الف التثنية (حتى لا يلتبس) اي المثنى
بالمفرد (بالف الاشباع) اي بسبب القديعني اذا قبل ضربتها سكن الياء لم يعلم انه
مثنى الف لاجل التثنية او مفرد اشبع فتحته الاطلاق كالشيع (في شيا) قول
الشاعر اخوك اخو بكثرة (ضحك) المكثرة السور والفتح والهمزة المكثرة
صاحب السور (وحبائك الاله) دعاء للمخاطب الحيوة الالهى (فكفنا) انما
تعميم للدعاء لجميع احوال المخاطب اصله انت فأشبع الفتحة فتولد الالف
ويحتمل ان يعسود ضمير يلتبس الى الالف لانه مذكر حكماً فيكون المعنى حتى
لا يلتبس الف التثنية بالف الاشباع والمآل واحد (وخصت الميم) بالزيادة
لدفع الالتباس (في ضربتها) مع ان الاصل في الزيادة حروف العلة (لان تحته
انما اقصر) فزبدت الميم ليناسب لما تحته ومعنى كونه تحته ان يدل على ما يدل عليه ضمير
ضربتها من معنى التثنية وكأنه تحته وانما قلنا كذلك لان التاء في ضربتها ضمير بارز
فلو استتر تحته انما يلزم اجتماع الفاعلين وهو غير جائز وقد مر ذلك هذا وفيه تكاف
لا يخفى مع انه مخالف لما في شرح الرضوي من انه خصت الميم بالزيادة في ضربتها
لان حروف العلة مستقلة قبل الالف والميم اقرب الحروف الصحيحة الى حروف
العلة لغنتها ولكونها من مخرج الواو اي شفوية (وادخلت الميم في انما اقرب الميم
الى التاء في المخرج) لان الميم شفوية والتاء من المخرج الثاني من مخارج النغم وهو
طرف اللسان واصول الثنايا (وقيل) الميم في انما (تبعاً لهما) بكسر اللام اي
لضمير تثنية الغائب (لما يحى) في المضمرات ما ذكره هنا علة لتعيين الميم للزيادة
وما يحى في بحث المضمرات علة لزيادة الميم فافهم (وضمت التاء في ضربتها)
مع ان الضم اقل (لانها ضمير الفاعل) والضمه تناسب حركة الفاعل فليد

من بحر الكمال
قبل كان لامرأة
زوج بشاش فتوفى
فتزوجها اخوه
وهو رجل منقبض
فانزعجت منه فقالت
المرأة اخوك اخو
الخ سند

الالة الفرق بينه وبين المتكلم الواحد والم زيدت بعد الالف وقيل التسامع الالف
ضمير جزؤه الاول متحرك بالضم وقيل الالف ضمير والتاء للفرق بينه وبين تشبيه المذكور
الغائب والم زيدت بعد التاء وضم التاء لان فارق للفاعل (وقفت) تاء التاء
(في الواحد المخاطب) نحو ضربت (خوفا من الالتباس) بنفس المتكلم الواحد
ولو كسر يلتبس بالواحدة المخاطبة وتفصيله ان اول ما يبدى بوضعه من انواع الضمائر
الضمير المرفوع المتصل واول ما يبدى بوضعه من المرفوع المتصل المتكلم ثم المخاطب
ثم الغائب فقول انما ضموا التاء في المتكلم لناسبة الضمة لحركة الفاعل وفتح المخاطب
في قايته وبين المتكلم بأخف الحركات وكسروا المخاطبة فراقولم يعكس الامر بكسرها
للمخاطب وفتحها للمخاطبة لان خطاب المذكر اكثر فالحفيف به اولى وايضا هو مقدم
على المؤنث فخص للفرق بالتخفيف فلم يبق للمؤنث الا الكسر (ولا التباس
في التشبيه) فبقى مضموما على الامل (وقيل) ضمت التاء في ضربنا (اتباعا للميم
لان الميم شفوية فيجعلوا حركات التاء من حنسيها) اي من جنس الميم الشفوي (وهو)
اي الحركة التي هي من جنس الميم الشفوي (الضم الشفوي) لانه جزء الواو وهي
شفوية وجزء الشفوي شفوي وكذا ضمت التاء في ضربتم اتباعا للميم ايضا بل
في ضربتم بناء على ان اصله ضربتم (زيدت الميم في ضربتم حتى يطرد بثنيته)
في زيادة الميم لالوحود علة الزيادة فيه وهي الالتباس هذا قال الفاضل الرضى
زيدت الميم قبل واو الجمع المخاطب لئلا يلتبس بالمتكلم اذا اشبعته ضمته فالتك
اذا قلت ضربتم بولم يعلم انه متكلم اشبعته ضمته للاطلاق اوجع المخاطب وخصت
الميم بالزيادة لان حروف العلة مستقلة قبل الواو والميم اقرب الحروف الصحيحة
الى حروف العلة لغتها ولكونها من مخرج الواو اي شفوية ولذلك ضم ما قبلها كما
يضم ما قبل الواو انتهى (و ضمير الجمع فيه) اي في الجمع لمخاطب وهو مثل ضربتم
(مخذوف وهو) اي ضمير الجمع (الواو لان اصله ضربتموا) فان قلت فافائدة التاء اذن
قلت فيه قولان قال بعضهم انها للفرق بينه وبين الجمع الغائب لان الميم زيدت بعد
زيادة التاء وحاصله زيدت للجمع المخاطب على ضرب مثلا ولا الواو فصار ضربوا
فالتباس بالجمع الغائب فزيدت التاء للفرق ثم زيدت الميم ليطرد بثنيته فصار
ضربوا هذا ما اختاره المص او لئلا يلتبس بالمتكلم اذا اشبعته ضمته
وهذا ما اختاره الرضى وقال بعضهم التاء مع الواو ضمير الجمع وجزؤه الاول
متحرك بالضم لانه ضمير الفاعل كافي التشبيه وضعفه ظاهر (فحذفت الواو) واسكنت
الميم تخفيفا لان ضمها لاجل الواو كان فتحها في التشبيه لاجل الالف هذا اذا لم

يلاقى الميم بعد حذف الواو ساكننا بعدها واما اذا لقي فيضم ايضا ردا لها الى
اصلها نحو ضربتم القول وقيل قد يكسر (ان الميم) وحدها (بمنزلة الاسم)
لأنها مستقلة اى ليست بجزء من الفعل ولا من الفاعل فكانتها كلمة برأسها يؤيد
ذلك قوله بخلاف ضربوا لان باء ليست بمنزلة الاسم وما قيل من ان الميم تجعل
المضارع اسما اذا دخل في اوله كما يقال في يخرج فيخرج فيكون بمنزلة الاسم
فضعيف اذ المقصود بيان ان الميم في ضربتموا بمنزلة الاسم لا مطلق الميم مع
ان الميم الذى يجعل المضارع اسما ليس بمنزلة الاسم فأنزل (ولا يوجد في آخر الاسم
واو ما قبلها) حرف (مضموم الا) كلمة (هو) وذلك لنقل الضم قبل الواو المتطرفة
واذا كان ثقيل في الاسم كان ثقيل ايضا فيما هو بمنزلة وفي هذا الكلام نوع حزازة
والاولى ما ذكره صاحب النجاشي من ان الميم مع الواو ههنا اسم ولا يوجد في آخر الاسم
واو ما قبلها مضموم الا كلمة هو (ومن ثمة) اى ومن اجل انه لا يوجد في آخر الاسم
واو ما قبلها مضموم (يقال في جمع دلوال) بفتح الهمزة وسكون الدال (اصله ادلو
بضم اللام فاعلمت الواو المتطرفة بقلبها ياء ثم ابتدأت ضمة اللام كسرة لاجل
الياء ثم اعلمت اعلال قاض فصار ادل وفيه اعلال آخر وهو انه يكسر اللام
اولا ثم يقلب الواو ياء لكسرة ما قبلها ثم اعل اعلال قاض ففي الاول يكون قلب
الواو سببا لتبديل الضمة كسرة وفي الثانى يكون تبديل الضمة كسرة سببا لقلب
الواو المتطرفة ياء فكلاهما مما نحن فيه ولا يجوز الاعلال بحذف الواو ابتداء
لانه لم يبق حينئذ سبب لتبديل الضمة الثقيلة كسرة مع انه مقصود ايضا بخلاف
ضربوا اى الحال في ضربوا على خلاف ما ذكرنا في ضربتموا فانه لم يحذف
الواو منه (لان باء ليست بمنزلة الاسم) لانها جزء من الفعل فلا يكون له
استقلال ما حتى يكون بمنزلة الاسم (وبخلاف ضربتموه) فان الواو لم تحذف
منه ايضا مع ان الميم بمنزلة الاسم (لان الواو خرج من الطرف بسبب)
اتصال (الضمير) وقد عرفت ان الحذف مشروط بوقوعه في الطرف فانتفى
الشرط فلم يحذف وبقي الميم مضموما لاجلها (كما) لم يقلب الياء همزة مع كونه
واقعا بعد الف زائدة (في العظاية) لانتفاء شرط القلب وهو وقوعه في الطرف
بعد الف زائدة بسبب اتصال التاء والعظاية دوية اكبر من الوزغة (وشددنون
ضربت دون ضربن لان اصله) اى ضربت (ضربتم) بالميم بدليل ثبوتها
في الثانية نحو ضربتما (فادغم الميم في النون لقرب الميم من النون) لان الميم شفوية
والنون من المخرج السابع من مخارج الفم وهو طرف اللسان ومما فوقه من الحنك

الغضائى
سزى كى
بجاء
الوزى

والاوجه ان يقال زيدت النون مشددة ليكون بأزاء الميم والواو في المذكر نحو
 ضربوا وانما اختار والنون لمشابهته بسبب الغنة للميم والواو مع كون الثلاثة
 من حروف الزيادة كذا قره الرضى وصاحب النجاشي (ومن ثم) اى ومن اجل
 قرب الميم من النون (تبدل الميم من النون في عبر) بالميم (لان اصله عنبر) بالنون
 ولا يجوز الابقاء على اصله لان الحرف انتى بعدها وهو الباء شفووية فان اظهر استقبح
 لعدم توافقهما وان اخفى استعمل وان ادغم النون فيها بعد قلبها ياء ذهب مافي النون
 من الغنة وهو غير جائز فوجب قلبها ميما لتوافقه النون في الغنة ولا ينافى في الباء
 في المخرج فلا يستقبح (وقيل اصله ضربت) بخفيف النون (فاريده ان يكون
 ما قبل النون ساكنا ليطرد بجميع نونات النساء) في اسكان ما قبلها في الماضى
 والمضارع نحو ضرب بن وبضرب بن وتضربن (ولا يمكن اسكان تاء المخاطبة) التى
 قبل النون (لاجتماع الساكنين) لان ما قبل التاء ساكن ايضا (ولا يمكن حذفها)
 اى حذف التاء (لانها علامة) للخطاب (والعلامة لا تحذف) ولا علامة غير هاجتى
 يجوز حذفها (فادخل النون) الساكنة قبل النون الضمير ليكون ما قبلها ساكنا ايضا
 وعينت النون دون غيرها (قرب النون) الدخلة (من النون) التى هى ضمير الجمع
 والتاء ليتمت بضمير كافي المفرد بل علامة للخطاب فقط (ثم ادغم النون في النون)
 فصار ضربت (ريدت التاء في) مثل (ضربت) اى نفس المتكلم وحده مذكرا
 كان او مؤنثا (لان قعته انا مضمر) يعنى يدل ضمير ضربت على ما يدل عليه
 انا وقدره مثله غير مرة واذا كان تحتها انا سبب ان يزداد من سر وفه (ولكن
 لا يمكن الزيادة من حروف اللال لتبساس) لانه لو زيدت الالف التيس بثنية
 الغائب نحو ضربا وان زيدت النون لتبس (فاختيرت
 التاء لوجوده في اخواته) المراد باخوات ضربت امثلة الخطاس لان المتكلم
 يصاحب الخطاب ويكلم معه فلا يتصور احدهما بدون الآخر فصار كأنهما
 اخوان (وزيدت النون في) مثل (ضربنا) اى في نفس المتكلم مع الغير مثنى كان
 او مجموعا مذكرا كان او مؤنثا (لان تحتها نحن مضمر) قد عرفت معنى الاضمار تحتها
 فزيدت النون التى في نحن اولا (ثم زيدت الالف حتى لا يتبس بضرب بن) فصار
 ضربنا (وقيل تحتها انا مضمر) فزيدت الالف والنون اللتان في انا معا ولم افرغ من بيان
 امثلة الماضى مع ما يتصل بها من اضمائرها ناسب ان يبين مطلق اضمائرها فقال
 (وتدخل المضمرات في الماضى واخواته) المراد من اخوات الماضى ههنا كل ما يمكن
 ان يستتر فيه الضمير من المستقبل والامر والنهى وسائر الصفات المشتقة اعلم

ان المصود من وضع المضمرات رفع الالتباس فان ابالا يصلح الالعيين واحد
فقط وهو المتكلم المعين وانت لا يصلح ايضا الالعيين واحد. وهو مخاطب المعين
وكذا ضمير الغائب نص في ان المراد هو المذكور بعينه في مثل جاءني زيد واياه ضربت
وتحصل هذا النعين لسماء الطاعرة في قسم من الاقسام الثلاثة فانه لو سمي المتكلم
نفسه بعلمه لا بلغة لانها كان الفا تم زيد قائم ربما التبس عند السامع امر المتكلم
ام زيد آخر بخلاف اباقام وهو ظاهر وكذا لو سمي المتكلم مخاطب بعلمه لا بلغة
انت وقال مكان انت قائم زيد قائم ربما يحصل الالتباس وكذا لو كرر المذكور
مكان ضمير الغائب وقيل مكان جاءني زيد واياه ضربت جاءني زيد وزيدا
ضربت لم يعلم ان زيد الثاني هو الاول بعينه او زيد آخر وهذه الفائدة
في الضمائر المنفصلة واما في المتصلة فيحصل مع رفع الالتباس المذكور الاختصار
في اللفظ ايضا كذا حققه افاضل الرضى (وهي) اى المضمرات (رتقى الى ستين نوعا)
اى ستين لفظا القومين معنى كما ستطلع عليه (انها) اى المضمرات (في الامل ثمة)
الاول (مرفوع و) الثاني (منصوب و) الثالث (مجرور) لان المضمرات
كما شرنا قائمة مقام الظاهر لدفع الالتباس ان كان منفصلا وله للاختصار ان كان
متصلا والظاهر اما مرفوع او منصوب او مجرور فذا ما يقوم مقامه من المضمرات
(ثم يصير كل واحد منها) اى من هذه الثلاثة (اثنين نظرا الى اتصالها وانفصالها) يعنى
ان كل واحد منها اما متصل او منفصل لانه اما ان يستقل بنفسه او لا يستقل ومعنى
الاستقلال انه لا يحتاج في اللفظ الى كلمة اخرى قبله فيكون كالثمة نفسها بل هو
كالظاهر نحو انت ومعنى عدم الاستقلال انه يتصل بعامله الذى قبله فيكون
كالثمة لذلك العامل وبعض حروفه فلا يمكن التلخيص بكونه نحو ضربت فالاول
المتصل والثاني المنفصل كذا قيل (ضرب) ذيك (الانثى في) تلك (الانثى حتى
يصير) الحاصل من الضرب (ستة) قوند (ثم اخرج عطف على اضرب
فيكون امر ايضا من باب الافعال) المجرور المنفصل (من الستة) حتى لا يزم تقديم
المجرور على الجار) هذا هو الدليل المشهور لكن فيه نظر اذا انفصل لا يستلزم
التقدم والدليل المطابق القياس على المظهر كما اشار اليه بعض المحققين بقوله
المضمر المنفصل جار مجرى المظهر في استقلاله والتلفظ به وحده فيقع مرفوعا
ومنصوبا نحو هو فعل واياك اكرمت كما يقع المظهر كذا وكذا لا يقع مجرورا البتة
كما لا يقع المظهر المنفصل مجرورا اذ لا يمكن انفصال المجرور عن الجار بخلاف المرفوع
والمنصوب واذا اخرجت المجرور المنفصل (فيك لك) من الستة (خسة) الاول

(مرفوع متصل و) الثاني (مرفوع منفصل و) الثالث (منصوب متصل و)
 الرابع (منصوب منفصل و) الخامس (مجرور متصل ثم النظر الى ضمير المرفوع
 المتصل وهو يحمل ثمانية عشر نوعا) من انواع الفايد الضمائر (في العقل) لان
 المعاني التي عبر عنها بالضمائر المرفوعة المتصلة ثمانية عشر فيعتبر العقل لكل
 معنى منها ضميرا على حدة بالاصالة (ستة) منها (في الغيبة) لان الغائب
 اما ذكر او مؤنث وعلى التقديرين اما مفرد او مثنى او مجموع (وستة) منها
 (في الخطاب) لان المخاطب ايضا اما ذكر او مؤنث وعلى التقديرين اما مفرد
 و مثنى او مجموع (وستة) منها (في الحكاية) لان المتكلم ايضا اما ذكر او مؤنث
 وعلى التقديرين اما مفرد او مثنى او مجموع فيصير المجموع ثمانية عشر معنى فاذا عبر
 عن كل معنى بضمير على حدة يكون الفاظ الضمائر ايضا ثمانية عشر (ولكن)
 (اكتفي) في ستة من ثمانية عشر معنى (بخمسة) من الالفاظ (في الغيبة
 باشتراك اثنين) الاولى ان يقال باشتراك التشيئين (لعل استعملها) يعني
 يشترك ثنية الغائب والغائبة في ضمير واحد وهو الالف لا غير اشتراكا لفظيا
 لقللة استعمال لثنية نحو ضربا وضربنا والتاء ليست بضمير بل حرف التأنيث
 وقط كذا اقرره الفاضل الرضى فظهر بطلان ما قيل من ان اراد من الاشتراك
 ههنا الاشتراك المعنوي لا اللفظي لعدم اشتراك لفظيهما لان ضمير ثنية المذكور الالف
 وحده نحو ضربا وضمير ثنية المؤنث الالف مع التاء نحو ضربت فافترق الحال في اللفظ
 الا ان ضمير منفصلهما هما (وكذا اكتفي) في ستة من المعاني بخمسة من الضمائر
 (في الخطاب) باشتراك ثنية لقللة استعمالها نحو ضربنا (و) اكتفي (في الحكاية
 بلفظين) من الضمائر في ستة من المعاني احدهما للمفرد مذكر اكان او مؤنثا نحو
 ضربت والاخر للمثنى والمجموع مذكرين كانا او مؤنثين نحو ضربنا (لان المتكلم
 يرى في اكثر الاحوال) فيعلم انه مذكر او مؤنث (او يعلم بصوته انه مذكر او مؤنث)
 وان اشبهه في بعض الصور ويعلم ايضا انه مثنى او مجموع في اكثر الاحوال فلا حاجة
 الى كثرة الامثلة لقللة الالتباس (فبقي لك) بعد اسقاط ستة الفاظ من ثمانية
 عشر (اثني عشر نوعا) ثمانية عشر معنى (فاذا صار قسم واحد) حاصل (من تلك
 القسمة) وهو المرفوع المتصل (اثني عشر) نوعا (فيصير كل واحد) حاصل (منها)
 اى من تلك القسمة وهو المرفوع المنفصل والمنصوب المتصل والمنصوب المنفصل
 والمجرور المتصل (مثل ذلك) اى مثل ذلك القسم الواحد وهو المرفوع المتصل
 اى يصير كل من الانواع الاربع الاخرى اثنا عشر ايضا بعين ما ذكره من قلة

استعمال التثنية وعدم الالتباس في الحكاية (فيحصل لك بضرب الخمسة)
وهي المرفوع المتصل والمنفصل والمضروب المتصل والمنفصل والمجرور المتصل
(في اثني عشر) خمسة في الغيبة وخمسة في الخطاب واثنين في الحكاية (ستون
نوعاً) الستين معنى (ثني عشر) من تلك الستين (المرفوع المتصل نحو ضرب الى
ضربنا) اي ضرب ضربنا ضربوا ضربت ضربت ضربت ضربت ضربت ضربت
ضربتم ضربت ضربت ضربت ضربت ضربت ضربت ضربت ضربت ضربت ضربت ضربت
لكن الضمير فيها ثني عشر سبب اشتراك التثنية كما عرفت (و ثني عشر للمنفصل)
المرفوع (نحو هو ضرب الى نحن ضربنا) اي هو ضرب ضربنا ضربنا ضربنا ضربنا
ضربت ضربت ضربت ضربت ضربت ضربت ضربت ضربت ضربت ضربت ضربت ضربت
ضربت ضربت ضربت ضربت ضربت ضربت ضربت ضربت ضربت ضربت ضربت ضربت
او مؤنثا وهو عند البصريين همزة ونون فتوحة والالف يؤتى بهما بعد النون
في الوقف لبيان فتح النون لانه لو لا الالف لسقطت فتحة النون وقيل يفسر بأن
الحرفية لسكون النون وقال الكوفيون ان الالف بعد السون من نفس الكلمة
فاجاب عنه البصريون بان سقوطه في العمل في الاغلب مع فتح النون او سكونه
يدل على زيادته واما نحن المتكلم مع الغير وهو كالمرفوع المتصل في جملة الضمير
والمجموع مذ كرين كانا ومؤنثين والى دليل عليه مامر في المتصل من ان المتكلم يرى
في اكثر الاحوال او يعلم بصوته انه مذ كرا او مؤنث وتحرى ان النون لا تنقل ساكنين
وضمير اما لكونه ضمير مرفوعا واما لدلالته على المجموع الذي حذوا الواو واما
انت الى انتن فانضمير عند البصريين ان واصله انا وكان انا عندهم ضمير صالح
لجميع المخاطبين والمتكلم فابتدوا بالتكلم وكان القياس ان يبنوه بالتاء المغمومة
نحو انت الا ان المتكلم لما كان اصلا جعلوا ترك العلامة له علامة وبنوا للمخاطبين
تاء حرفية بعد ان وذهب لفرأ ان انت بكماله اسم واتاء من نفس الكلمة وذهب
بعض الكوفيين وابن كيسان ان الضمير التاء المنصرفه كما كانت عند الاتصال لكنهم
لما ارادوا انقص الهاء عن بابان لتستقل لفظا (والاصل في هو ان يقال) في تثنيته (هو)
وفي جمعه (هووا) كما يقال ضرب با ضربوا اعلم ان السواو في هو والياء
في هي من اصل الكلمة لا الاشباع عند البصريين لان حرف الاشباع لا يتحرك
وايضا لا يثبت حرف الاشباع الا ضرورة واما عند الكوفيين هما للاشباع
والضمير الهاء وحدها بدليل التثنية والجمع فانك تحذفهما فيهما وانت تعلم ان ما ذكره
البصريون من الدليلين حجة على الكوفيين وحذفهما في التثنية والجمع لا ينافي

كونهما من اصل الكلمة فالقياس عند البصر بين ان يقال في التثنية والجمع هو
هووا (ولكن جعل الواو ميمًا في الجمع لانها مخرجتهما) وهو الشبهة (واجتمع
الواو بن) واو الضمير والواو الذي هو جزء الضمير واجتمع عهها غير جائز لان الواو
اقل حروف العلة مع ان الاول مضموم فاجتمعا في غاية الثقل (فصار ههوا
ثم حذفت الواو لما مر) اى علة مذكرة (في ضربتها) وهوانه لا يوجد اسم آخره واو
ما قبلها مضموم واسكنت الميم لان ضمها لاجل الواو فصار هم (وحلت التثنية
عليه) في جعل الواو ميمًا فصارت هما (وقيل) جعلت الواو في التثنية ميمًا (حتى يقع
الفتحة على الميم القوي) لاعلى الواو الضعيف هذا بيان لما في الكتاب وقال
الفاضل الرضى وكان القياس في المثني والمجموع على مذهب البصر بين هو ما وهما
وهوم وهين فحذف بحذف الواو والياء والكلام في زيادة الميم وحذف الواو
في جمع المذكر بزيادة النونين في جمع المؤنث على ما ذكرنا في المتصل سواء انتهى
عبارته بمعنى زيدت الميم في التثنية لدفع التناسل التثنية بالف الاشباع وفي الجمع
لدفع التناسل واو الجمع واو الاشباع وحذفت واو الجمع في ههوا لانه لا يوجد اسم
آخره واو ما قبلها مضموم وزيدت في هين نون مشددة لتكون بازاء الميم والواو
في المذكر فتبصر (وادخل الميم في التثنية في ضربتها) يعني ان القياس ايضا
في تثنية انت وجمعه اتا وانتولكن لما التناسل الف التثنية بالف الاشباع في اتا ادخل
الميم فيه لدفع التناسل كما في ضربتها فصار اتا وعلة تبيين الميم ما زيادة لدفع
الالتباس قد مر (وحل الجمع عليه) في زيادة الميم فصار اتوا فحذف الواو
لما مر واسكنت الميم فصار اتهم (ولا تحذف واوهو) مع ان القياس الحذف لانه
اسم آخره واو ما قبلها مضموم (لقلة حروفه من القدر الصالح) اى من المقدار
الذي يحتاج اليه في الكلمة وهو ثلثة احرف حروف يتدأ به وحرف يوقف عليه
وحرف يوسط بينهما (ويحذف) واوهو (ذات تاني) اى اتصل بشئ آخر قبله سواء
كان فعلاً نحو ضربه او اسماً نحو غلامه او حرفاً نحو به (لحصول كثرة الحروف
بالعاقبة مع وقوع الواو على الطرف وتبقى الهاء مضمومة على حاله تحوله) بالاتفاق
(اذ لم يكن ما قبلها مكسوراً او ياء ساكنة) الا ما حكى ابو علي ان ناساً من بكر بن
وائل يكسرونها في الواحد والمثنى والجمعين نحو منه منها منهم منهن اتساعاً
طرفة الميم وعدوا الحجز غير حصين لسكونه (وتكسر الهاء) بعد حذف
الواو منه (ذا كان ما قبلها مكسوراً او ياء ساكنة حتى لا يلزم الخروج من
الكسرة) اى الحقيقة في الاول ومن التفسيرية في الثاني (الى الضمة) الحقيقة

(في) نحو عند (غلامه وفيه) هذا عند غير اهل الحجاز وامامهم فيقولون ضمتهما
على اصلهما كما يقولون في غير هذين الصورتين ويقولون بهو ولبهو
وعليه بالاشباع وبغيره وعليه قرآءة من قرأ (ومن اه في ما عاهد عليه الله)
(وهو) اي حذف الواو من هو اذا تفاق بشيء (مطرد) عند جمع الالفاظ الا في لام
الابتداء والفاء نحو لاهو وفهو وتسكن الهاء فيهما التخفيف جائز كثيرا كما يجوز
بعد الواو نحو وهو ان جاز ضمهما في هذه الثلاثة لعل السرف في عدم حذف
الواو فيهما انه لما سكن الهاء حصل التخفيف في الكلمة فلم يحتاج الى حذف
الواو وتخفيفا (وتجعل يا هـ الفاء) اي عند التماثل والاتصال لانه لو حذف
التبس بضمير المذكر وهو ظاهر ولو بقى على اصله التبس لما ذكر ايضا لان ضميره
اذ لم الى الكسر قلبت واو هـ ياء في بعض اللغات نحو بهي فلاحرم تجعل الفاء
خلفته ويقع الهاء لاجله نحو بها (كاتجعل) الياء (في) مثل (باغلامي)
الخالفة فقال (باغلاماء) تجعل (في نحو ماداء) انما خلفته فيقال (بامادة)
وتجعل يا هـ مما في اثنتي (يعني التباس ان يقال هيا لكن ابدلت من الياء
ميم) حتى لا يقع القحمة على الياء الضعيف مع ضعفها (اي مع ضعف القحمة
وضمت الهاء لاجل الميم فصارت هما) وشددت نون هـ لئلا يقرأ في ضربتي
فيقال ههنا اصل هـ هـ فادغم الميم في النون لقرب الميم من النون فصارت هـ
ولما فرغ من الضمير المرفوع متصلا به متصلا به في المنصوب فبدأ بمتصلا به
فقال (واثنى عشر المنصوب المتصل) اي اثني عشر لفظا الثمانية عشر معنى
كافي المرفوع وانما قدم المنصوب على المرفوع لان النصب علامة المفعول
بلا واسطة والجر علامته بواسطة (نحو ضربه الى ضربتي) اي ضربه ضرب به
ضرب بهم ضرب بها ضرب بهما ضرب بهن ضرب بك ضرب بكنما ضرب بكن ضرب بكن
ضرب بكن ضرب بكن ضربنا فالصفة المذكورة اربعة عشر والضمير اثني عشر بسبب
اشتراك التثنية كالمرفوع وقس عليه التثنية نحو ضرب باهما ضرب باهم
والجمع نحو ضرب بدهم بدهم بدهم بدهم بدهم بدهم بدهم بدهم بدهم بدهم بدهم بدهم
وبضرباه وبضربوه (ولا يجوز فيه) اي في المنصوب المتصل (اجتماع ضميري
الفاعل والمفعول في) مثل (ضربك) يقع الكاف والتاء وبكسرهما (وضربتي)
بضم التاء يعني لا يجوز ان يكون فاعل الفعل ومفعوله ضميرين لشخص واحد
(حتى لا يصير الشخص الواحد فاعلا ومفعولا في حالة واحدة) وفي ههنا
الليل نظر ان يجوز ان يصير الشخص الواحد فاعلا ومفعولا في حالة واحدة

لجواز ان يقال ضربت نفسك وضربت نفسي والصواب ما ذكره الفاضل الرضى
وهو انه لا يجوز اجتماع ضميرى الفاعل والمفعول لشيء واحد في غير افعال القلوب
لان اصل الفاعل ان يكون مؤثرا او المفعول متأثرا منه واصل المؤثر ان يغير المتأثر فان
اتحد معنى كره اتفاقهما لفظا فلهذا لا تقول ضرب زيد يدا وانت تريد ضرب
زيد نفسه فلم يقولوا ضربتني ولا ضربتك وان تخالفا لفظا الضميرين لاتحادهما
معنى ولا اتفاقهما في كون كل واحد منهما ضميرا متصلا فتصنوا مع اتحادهما معنى
تغاييرهما لفظا بقدر الامكان فقالوا اضرب زيد نفسه وضربت نفسي وضربت نفسك
لانه سار النفس باضافته الى الضمير فيها كانه غيره لغلبة مغارة المضاف للمضاف اليه
(لا في افعال القلوب) وهى سبعة بالاستعارة نحو علمت ورأيت ووجدت
وظننت وحسبت وخلت وزعمت وانما سميت بها لان الثلاثة الاول لليقين والباقي
للشك وكل منها فعل القلب (نحو علمك) بفتح التاء والكاف (فاضلا وعلمنى)
بضم التاء (فاضلا) فجاز فيهما اجتماع ضميرى الفاعل والمفعول لشخص واحد
(لان المفعول الاول) وحده وكذا الثانى وحده (ليس بمفعول في الحقيقة) وان كان
مفعولا في الظاهر اذا المفعول في الحقيقة مضمون الجملة تعلق معنى الفعل به فالك اذا قلت
علمت زيدا فاضلا تعلق علمك ليس زيدا وحده ولا فاضلا وحده بل هو زيد
من حيث انه فاضل وهذا معنى قولهم وضع افعال القلوب لمعرفة الشيء
بصفته فلما لم يكن الضمير الاول وحده ولا الثانى وحده مفعولا حقيقة جاز اتفاقهما
في كون كل واحد منهما ضميرا متصلا فقوله الا في افعال القلوب استثناء متصل
من قوله ولا يجوز اجتماع ضميرى الفاعل والمفعول بحسب الظاهر لا بحسب
الحقيقة تدبر ومما حقه استثناء من ان المفعول في الحقيقة مضمون الجملة الخ ظهر بطلان
ما ذكره بعض الشارحين من ان تعلق افعال القلوب في الحقيقة بالمفعول الثانى
لابل المفعول الاول فكأن الاول غير موجود لالك اذا قلت ظننت زيدا قائما فالظنون
هو القياس لا ذات زيد (ولهذا) اى ولا حل ان المفعول الاول وكذا الثانى ليس
بمفعول في الحقيقة (قيل في تقديره) اى في تقديره كل واحد من المتأثرين (علمت)
بفتح التاء (فضلك) يجعل المفعولين مفعولا واحدا مضافا احدهما الى الآخر
(و) كذا في (علمت فضلى) بضم التاء ومن المنصوب المتصل ما يتصل بان
وسائر الحروف النواصب نحو انه انهما انهم انها انهن انك انكم انكنم انك
انكنم انكن اننى اننا (واثنى عشر) لفظا ثمانية عشر معنى (للمنصوب المتفصل
نحو اياه ضرب الى اياه ضربنا) اى اياه ضرب اياهما ضربا اياهم ضربوا اياهما

ان يعلم ان الاصل في الضمائر المرفوعة المتصلة الاستتار لانه اخصر ثم ابراز
 عند خوف اللبس باستتار ليكونه اخصر من الانفصال قوله (في الغائب) مع
 ما عطف عليه بدل من قوله في خمسة مواضع اى يستمر الضمير المرفوع متصل
 في الغائب المفرد دون شاء وجمعه ماضيا كان او مضارعا مثبتا كان او منفيا
 (نحو) زيد (ضرب ويضرب وليضرب ولا يضرب) وكذلك يضرب ولن يضرب
 (و) (في الغائبة) المفردة ماضيا كان او مضارعا (نحو) هند (ضربت وتضرب وتضرب
 (و) كذا (لا تضرب) ولم تضرب ولن تضرب (و) في المخاطب) المفرد (الذي في غير
 الماضي) مستقلا كان او مراما او نفيا وانما قال في غير الماضي لان المخاطب في الماضي
 لا يستمر فيه الضمير بل يكون بارزا مفردا او مثنى او جموعا مذكرا او مؤنثا (نحو) انت
 (تضرب واضرب ولا تضرب) وكذلك تضرب ولن تضرب (و) ياء تضر بين
 علامة الخطاب (فقط لا فاعل وفاعل مستتر) استتار الازما (عند الاخفش
 اما لا اجراء مفردات المضارع بحرى واحد في عدم ابراز ضميرها واما لئلا يلزم
 ان يكون ضمير المفردات ثلث من ضمير المثنى مع ان القياس يقتضى ان يكون اخف (وعند
 العامة) 'ي' جمهورا مثل العربية (هى) 'ي' ياء تضر بين (ضمير بارز) وفاعل (للفعل
 كواو يضربون) فانتفاء علامة الخطاب عنهم واما عند الاخفش فيجوز ان يكون
 علامة تانيث فقط فلا يلزم اجتماع علامتى الخطاب عنده واعلم ان ما نقله المص عن
 الاخفش غير مطابق لمذهبه اذ الباء في تضر بين عنده علامة التانيث لا علامة الخطاب
 اذ علامة الخطاب التاء قال الفاعل الرضى قال الاخفش ان الباء في تضر بين ليس
 بضمير بل حرف تانيث كما قيل في هذى (وعين الباء في تضر بين) عند العامة للفاعل
 (لمجيئه في هذى) اى لمجيئ الباء في هذى (امة الله للتانيث) اى علامة له فقط فلما احتجج
 الى ابراز ضمير المؤنث باسم ابراز ما كان علامة لتانيث في الاصل واعترض عليه
 بان الباء يجوز ان يكون بدلا من الهاء في هذى فلا يكون حينئذ للتانيث ورد
 بانه لا يضر كونه لتانيث ان يكون بدلا من الهاء اذ يكفي مجرد كونه علامة
 التانيث اصيلا كان او مبسلا واقول في هذا الجواب نظرا الى الباء على تقيد كونه
 مبدا لمن شاء هذه لا يدل على التانيث بل الدال عليه حينئذ هذى بصيغة كهذه
 فافهم (ولم يزد في تضر بين من حروف انت) بكسر الراء مع ان المناسب
 ان يزداد منه دلالاته على المخاطبة (للتلباس) في زيادة الالف (بالتمنية واجتماع
 الون في) زيادة (الون وتكرار التانيث في) زيادة التاء وبرز الباء (في تضر بين
 ولم يستمر) للفرق بينه وبين جمعه (وهو تضر بين) ولم يفرق بينهما (بحركة

ما قبل النون) في تضربين على تقدير استتار الياء بسكونه في الجمع (حتى لا يلتبس)
 اي تضربين (بالتون الثقيلة) على العبارة ان يقال بالخطبة المؤكدة بالنون
 الثقيلة لكنه تسامح بما على ظهور المراد (في الصورة) اي في صورة الكتابة
 لاني لا اذكر النون الثقيلة التي تدخل في الخطبة مشددة ونون الخطبة مخففة
 قوله (ولا يحذف النون) عطف على قوله بحركة ما قبل النون ولقطة لازمة
 تأكيد النفي اي لم يفرق بين يديه وبين جمعه على تقدير استتار الياء بحذف النون من
 المفرد (حتى لا يلتبس) الخطبة (بالمذكر) الخطب فانك اذا قلت تضرب
 لم يعلم انه مخاطب مفرد او مخاطبة مفردة وايضا يلتبس بالغاية المفردة لكنه
 صرح بالمذكر للمناسبة الخطابة بينهما لانني ما عداه مع ان المقصود منهما
 (وفي المضارع امتكلم) سواء كان وحده او مع غيره (نحو) اما (اضربو) نحن
 (اضرب) وكذا لم اضرب ولن اضرب ولا اضرب ولم تضرب ولن تضرب
 ولا تضرب (وفي الصفة) المراد بالصفة ههنا ما يكون اسما مشتقا وهو اربعة
 اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل وانما سميت صفة
 لدلائها على انصاف الذات بالمصدر فان معنى قولك تضارب مثلا ذات متضارب
 بالاضرب يعني يستمر الضمير في الصفة مفردا كان او مثنى او جمعا مذكرا كان
 او مؤنثا (نحو) زيد (ضارب) زيدان (ضاربان) زيدون (ضاربون) وهذا
 ضاربة وهذا ان ضاربان وهندتان ضاربات وقس عليه سائر الصفات قال
 بعض المحققين وانما استمر في الصفات لانها غير عريضة في اقتضاء الفعل بل اقتضاءها
 له لما بهته الفعل فلم يظهر فيها ضمير الفاعل وقال بعضهم انما استمر في الصفات
 لان الالف والواو في التثنية والجمع ليسا بضمير كايحي فلوا برز الالف في التثنية والواو
 في الجمع يلزم اجتماع الالفين والواوين فاستمر الالف في المثنى والواو في الجمع
 المذكورين ولذا استمر النون في ضاربات ومضروبات تبعا للمذكر اذ هو الاصل
 فاذا استمر في المثنى والجمع كان الاستتار في المفرد جدر واولى فيلزم الاستتار في الكل
 فلا ترى ضميرا بارزا في الصفات وهو المط ومما يجب ان يعلم ان الصفات كالجوامد
 الخالية عن الضمير من حيث انها لا تتغير عند تبدل ضمائر غيبة وخطابا وتكلمي
 فاستمر فيه جازان يكون غائبا ومخاطبا ومتكلما فيجوز ان يقال زيد ضارب وانت
 ضارب وانا ضارب وكذا في التثنية والجمع فان قلت لم يذكر المصنف الظروف
 والجار والجرور والاسماء الافعال مع ان الضمير المرفوع المتصل يستمر فيها قلت
 انما لم يذكرها لان نظره مقصور على المشتقات كما اشرنا اليه في صدر الكتاب وهذا

الثلاثة ليست منها (واستتر في المرفوع) اى وقع الاستتار في الضمير المرفوع (دون)
الضمير (المنصوب والمجرور لانه بمنزلة جزء الفعل) يعنى لا يستتر من المضمرات
الا المرفوع لان المنصوب والمجرور فضلة في الكلام فانهما مفعولان والمرفوع فاعل
والفاعل كالجزء من الفعل كما مر فيكون اشد اتصالا وامتراجا فاستتر هو دون هما
ولما فرغ من تعداد مواضع استتار المرفوع المتصل شرع في بيان علة استتاره
في تلك المواضع فقال (واستتر في الغائب والغائبة) اى استتر المرفوع في الغائب
المفرد ماضيا كان او مضارعا نحو ضرب ويضرب والغائبة المفردة ماضيا كان
او مضارعا نحو ضربت وتضرب (دون التثنية والجمع) منهما (لان الاستتار
خفيف) لانه تقدير محض من غير تلفظ شئ وقد عرفت ان المفرد سابق على
المثنى والمجموع (واعطاء الخفيف المفرد السابق اولى) من عكسه هذا اجمال
لا يضمن من جوع وان اردت كلاما مشبعا فاستمع بما تملو عليك وانما استتر في المرفوع
الغائب المفرد والغائبة المفردة في الماضي والمضارع دون تثنيتهما وجههما لان
الغائب لما كان مفصرا بغائب مظهر متقدم ارادوا ان يكون ضمائر الغيب اخصر
فابتدؤا بالغائب والغائبة المفردين بغاية الخفيف وهى التقدير من غير ان يلفظ
بشئ منه ثم جعلوا المشاهير والمجموع معهما ضمائر بارزة لئلا يلتبس بالمفردين واقتصروا
المثنى مذكرا او مؤنثا على الالف الذى هو علامة التثنية في كل مثنى والجمع المذكر
على الواو والجمع المؤنث على نون واحدة في مقابلة الواو الواحدة وقول النحاة
الفاعل في نحو زيد ضرب وهند ضربت هو وهى تدرى وتفهم لضيق العبارة
عليهم لانه لم يوضع لهذين الضميرين لفظ ففعلوا عنهما بل لفظ المرفوع المنفصل
لكونه مرفوعا مثل ذلك المقدر لا ان المقدر هو ذلك المصرح به (دون المتكلم)
سواء كان وحده او مع غيره نحو ضربت و ضربنا هكذا وجدنا عبارة الكتاب
من غير عاطف والحق ان يعطف على قوله دون التثنية فيقال ودون المتكلم
ولا يمكن ابداله من دون الاول اذ هو مقصود ايضا والمبدل منه لا يكون مقصودا
وقد يتكلف بأن يقال ههنا محذوف فتقدير الكلام واستتر المرفوع في الغائب دون
المتكلم لكنه حذف بقرينه سابقة في الكلام او يقال حرف العاطف محذوف
تخفيفا لدلالة الكلام عليه كما يحذف في نحو قولك استريت ما بين الموضع القلاني الى
دار زيد الى دار عمر والى دار بكر الى دار عمرو والى دار بكر (والمخاطب) المفرد
نحو ضربت (الذين في الماضي لان الاستتار قرينة) للفاعل (ضعيفة) اى خفية
لانه تقدير من غير ان يلفظ شئ (والا براز قرينة قوية) اى ظاهرة ملفوظة

(واعطاء الابرار القوى للتكلم القوى والمخاطب القوى اولى) من اعطاء الاستنار الضعيف لهما ولما توجه ان يقال هذا الدليل منقوض بمخاطب المستقبل ومثكمه جريانه فيهما مع انه لا يبرز الضمير فيهما اُجاب عنه بقوله (واستتر في مخاطب المستقبل) نحو تضرب (ومثكمه) وحده او مع غيره نحو اضرب ونضرب (للفرق) اى بين ما كان في المضارع من التكلم والمخاطب وهذا الكلام فى غاية الضعف اذ لا حاجة للفرق بينهما بالاستنار وعدمه اذ حرف المضارعة يدفع اللبس وهو ظاهر والوجه الصحيح ما حققه الرضى حيث قال واستتر فى تفعل مخاطبا اجراء لمفردات المضارع مجرى واحدا فى عدم ابراز ضميرها واستتر فى افعل وتفعل لاشعار حرف المضارعة بالفاعل فافعل مشعر بأن فاعله انا بسبب اشعار همزته همزة انا وتفعل مشعر بأن فاعله نحن بسبب اشعار نونه بنون نحن وقد اشار المص اليه نقلا بعيد هذا بقوله والهمزة فى مثل اضرب والنون فى مثل تضرب (وقيل يستتر فى هذه المواضع) اى المواضع الخمسة المذكورة (دون غيرها) من المواضع (لوجود الدليل) للاستنار فيها دون غيرها (وشو عدم الابرار) بهد ان لم يكن مظهرا يعنى ان الفعل لابد له من فاعل وهو اما منقهر او مضمع بارزا ومضمع مستتر فحيث لم يوجد الاول والثانى وجبت الحكم بالاستنار لئلا يبقى الفعل بلا فاعل وهذا القدر كاف فى الاستدلال فى الشكل لكنه اراد التفصيل (و) قال (فى مثل تضرب) اى الدليل عدم الابرار فى مثل تضرب (والتاء فى مثل ضربت والتاء فى مثل يضرب والتاء فى مثل تضرب) وانت تعلم ان التاء فى ضربت وفى تضرب والتاء فى يضرب لا يدلان على الاستنار (والهمزة فى مثل اضرب والنون فى مثل نضرب) اى الهمزة بالهمزة والنون بالنون كامر (وهى) اى التاء والتاء والهمزة والنون (حروف) مضارعة (ايست باسما) وضماثر اذ لو كانت ضماثر لكانت فاعلة فلا يمكن الاستنار لاجتماع الفاعلين وحينئذ قوله (والصفة فى مثل ضارب ضار بن ضاربون) مرفوع عطفًا على عدم الابرار اى دليل الاستنار عدم الابرار والصفة وانت تعلم ان هذا الكلام لا معنى له يعتد به وقد وقع فى بعض النسخ وفى الصفة وهو سهو (ولا يجوز ان يكون تاء ضربت) بسكون التاء ضميرا (كتاء ضربت) بالحرركات الثلاث اى كما يكون تاء ضربت ضميرا (لوجود عدم حذفها بالفاعلة الظاهرة نحو ضربت هند) يعنى لو كان ضمير المكان فاعلا فلو لم يحذف مع الفاعل الظاهر يلزم اجتماع الفاعلين وهو غير جائز فهو غير ضمير وهذا ما وعده فى صدر الفصل بقوله وهذه التاء ايست بضمير كما يحى (ولا يجوز ان يكون الف ضارب بن ضميرا)

وكذا الواو في ضاربون وكذا الالف والواو في اسم المفعول والصفة المشبهة نحو
مضربان ومضربون وحسنان وحسنون وبالجملة لا يجوز ان يكون الالف والواو
في شية الصفات وجهها ضمير (لانه يتغير في حال النصب والجر) اي يقبلان باء
نحو لقيت ضاربين (والضمير) الذي هو الفاعل (لا يتغير) بالعوامل الداخلة
على عامله (كالف يضر بان) فانه لا يتغير هو بالحروف الناصبة والجازمة نحو
ان يضر بيا ولم يضر بيا وايضا ان الالف والواو في مثنيات الاسماء الجامدة وجوعها
كان زبدان والزبدون حروف بلا ريب زيدت للمثنى والمجموع فجعلت مثنيات
الصفات ونحو عها على فيج مثنيات الجامدة ونحو عها لان الصفات فروع
الجامدة لتقدم الذوات على صفاتها فصارت الالف والواو فيها على متى المثنى
والجمع فقط لا ضمير لهما (والاستتار واجب) اعلم ان استتار الضمير بمعنى عدم الابرار
عند اتصاله واجب في جميع المواضع الخمسة المذكورة واما استتار الفاعل المضمّر
بمعنى انه لا يجوز اظهار الفاعل ولا ابرازه بل يكون مستترا ابدافى اربعة افعال
(في مثل اعمل) اي في امر المخاطب (وتفعل) اي في مخاطب المفرد وعلل النهى
يندرج فيه والا ينحصر وجوب الاستتار في الأربعة المذكورة (وافعل وتفعل) اي في
اي في المتكلم وحده ومع غيره (لدلالة الصيغة) في الأربعة كلها (على الاستتار)
بسبب دلالة الحروف الداخلة في الثلاثة الأخيرة كاعرفت واشتقاق الامر من
المخاطب (وفج) بالواو والاولى بالفاء يعنى لما كان استتار الضمير واجبا في هذه
الأربعة فتح ان تسند الى الفاعل الظاهر ويقال (افعل زيد وتفعل زيد وافعل
زيد وتفعل زيدون) واما ما عدا هذه الأربعة فيجوز ان يسند الى فاعل ظاهر
ايضا فلا يوجب ان يقال ضرب زيد وضربت هند ومرت رجل ضارب غلامه
فصل في المستقبل * الاستقبال في اللغة ضد الاستدبار وهو التوجه فالمستقبل في
اللفظ ما توجه اليه فالقبلة في قولنا زيد يستقبل القبلة وهو المستقبل لانه يتوجه اليه
والمستقبل من الزمان هو الآتى منه لانه يتوجه اليه ويتوقع مجيئه وفي الاصطلاح
فعل يتدقب على اوله الزوائد الأربع والمراد من الزوائد الأربع حروف اتين كما
يجي * فبقولنا فعل يسقط الاعتراض بمثل زيد ويشكر عليا بقولنا تعاقب على اوله
الزوائد خرج مثل امر ونصر وترك ويسروا علم انه لا شك في ان زيادة هذه الحروف
على الماضي والمستقبل لقصد معنى غير معنى الماضي وهو الزمان الحاضر والزمان
الآتى او سماعا والالما احتيج الى تلك الزيادة فلا ينتقض الحد بمثل اكرم وتدخرج
وتقاعدلان زيادة هذه الحروف فيها لنقل الفعل من باب الى باب اما لقصد التعدية
اولا بالغة اولغيرهما لا لقصد معنى المضارعة اي لا لقصد معنى غير الماضي فتدبر

والباصرة والجارية كذلك المستقبل يشترك بين الحال والمستقبل فهذه المتشابهة في الاشتراك فقط لافي الاختصاص بعد الاشتراك كما تفصح عنه عبارته ولانه حينئذ يكون كاشكرا بما قبله فيطل ما ذهب اليه بعض الشارحين من ان معناه كان العين مشترك بين المعاني ثم يختص بأحد المعاني بالقرينة كذلك المستقبل مشترك بين الزمانين ثم يختص لاحد الزمانين بدخول السين اوصوف * اعلم المستقبل حقيقة في احد الزمانين مجاز في الآخر فقال بعضهم هو حقيقة في الحال مجاز في المستقبل لانه اذا خالف القرائن لم يحمل الاعلى الحال وهذا شأن الحقيقة والمجاز وقال بعضهم هو حقيقة في الاستقبال مجاز في الحال خلفه الحال والاول هو التفسير كذا ذكره الرضى وقال ابن الحاجب في شرح المفصل المضارع يشترك في الحاضر والمستقبل هذا هو المذهب المشهور ومنهم من زعم انه ظاهر في الحال مجاز في المستقبل ومنهم من عأس والصحيح انه مشترك لانه يطلق عليهما اطلاقا واحدا كاطلاق المشترك فيرجب القول كسائر المشتركات الى هنا عبارته وما يجب ان يعلم ان كون الحال زمانا اصطلاحى عرفى لاحقيق اذ الماضى ينتهى الى آن هو مبدأ المستقبل فلا يوجد زمان هو حال وايضا لو كان الحال زمانا لكان التضييف تليسا كذا حققه الحكماء فقولك ان يصلى في قولنا زيد يصلى حال مع ان بعض افعالها ماضى وبعضها باقى مبنى على الاصطلاح فالآن الحاضر مع جنبه من الزمان حال في عرفهم ولما فرع من بيان سبب تسمية المستقبل مستقبلا ومضارعا شرع في كيفية مغاييرته للماضى فقال (زيدت على الماضى) حرف (من حروف اتين حتى يصير) الماضى (مستقبلا) يعنى لما وجب المخالفة بين لفظى الماضى والمضارع ليدل على مخالفة معناه هما وهى لا يمكن بانتقاض حرف من حروف الماضى (لان) الشأن (بتقدير الانتقاض) منها (يصير اقل من القدر الصالح) وقد عرفت ان القدر الصالح ثلاثة احرف حرف يتدأ به وحرف يوقف عليه وحرف يتوسط بينهما وايضا انتقاض حرف واحد منه لا يفيد الوحد الوحد الاربعة من الغيبة والخطاب والتكلم وحدد ومع غيره ولو انتقص اكل واحد حرف لم يبق في الكلمة شئ فتعين ان تكون تلك المخالفة بالزيادة وهذا الدليل المذكور يجرى في الثلاثى وغيره محمول عليه واما كون حروف الزيادة حروف اتين فلانهم وجدوا اولى الحروف بها حروف المد واللين لكثرة دورها في الكلام اذ المتكلم لا يخلو عنها او عن بعضها اعنى الحركات ثم قلبوا الواو تاء الماسيد كدور اذاوا النون لما سبأنى ايضا (وزيدت) هذه الحروف (فى الاول دون الآخر) مع ان محل التغير والزيادة الآخر (لان)

الشان (في الآخر يلبس بالماضي) لأنه لو زيدت الالف التبس بثنائية الغائب نحو
 ضربا ولو زيدت التاء التبس بالثانية المفردة نحو ضربت ولو زيدت النون التبس بجمع
 المؤنث الغائبة نحو ضربن ولما لم الالف التباس في هذه الثلاثة جعلت الياء عليها وان
 لم يلبس بزيادتها في الآخر (واشتق) مستقبل بالذات (من الماضي) والماضي
 من المصدر فيكون هو من المصدر بواسطة الماضي على قياس ما عرفت في اعمى
 الفاعل والمفعول (لأنه) أي الماضي زيد على الثبات أي التحقق والوقوع بخلاف
 المستقبل وما يدل على الثبات فهو حدير بأن يكون أصيلا في اشتقاق (وزيدت)
 حروف اتين (في المستقبل دون الماضي لأن) اللفظ (المزيد عليه بعد) اللفظ
 (لجردو) زمان (المستقبل بعد زمان الماضي فاعطى السابق) من اللفظ (السابق)
 من الزمان وهو الماضي (واللاحق لاحق) وهو المستقبل رعاية للتناسيب بين
 اللفظ والمعنى (وعينت الالف مازيادة المتكلم) وحده (لأن الالف من أقصى الحلق
 وهو) أي أقصى الحلق (مبدأ المخارج والمتكلم هو الذي يسو الكلام به) فيكون
 بينهما مناسبة في المبدئية فعينته ثم حركوها ابتدائي الابتداء بها (وقيل) عينت
 الالف للمتكلم (للموافقة بينه وبين) همزة (أنا) وقيل عينته لأنها اخف فاستؤثر
 المتكلم بالاخف (وعينت الواو للمخاطب) مذكرا كان أو مؤنثا مفردا كان
 أو مثنى أو مجموعا وايضا للغائبة المفردة والمثناة ولم يذكرهما المصنف للاختلاف
 فيه اذ عند بعضهم تاء الغائبة ليست منقابلة من الواو كافي المخاطب بل هي تاء التأنيث
 فلما زيدت في الاول ثلثا يلبس بالماضي حركت لتعذر الابتداء بالسساكن (لكنونه
 من منتهى المخارج) لأنه من خارج الشفة (والمخاطب هو الذي ينتهي الكلام به)
 فيتحقق المناسبة بينهما في الانتهاء فعينته (ثم قاب الواو تاء حتى لا يجتمع
 الواوات في و ووجل في العطف) يعني أن وجل مثال واوى فلو زيدت واو
 المخاطب ثم ادخل الواو العاطفة يجتمع واوات فكأنه يشبهه بنجاح الكلب وهو
 مستكره فوجب قلبها حرفا آخر لدفع الكراهة فبدلت التاء منها لأنها كثيرا
 ما قد تبدل منها نحو تراث وتجاه والاصل وراث ووجه واعلم ان اجتماع الواوات
 مستكره اذا كانت في كلمة واحدة لاني كلين فلا يرد الاشكال بقوله تعالى أو وانصروا
 (ومن ثم) أي من اجل ان اجتماعات الواوات مستكره (قيل الاول من كل كلمة
 لا يصلح لزيادة الواو) أي لا يجوز زيادة الواو في اول كلمة ما أصلا خوفا عن
 اجتماعات الواوات اما في المثل الواوى فظاهر واما في غيره فالحمل عليه قوله
 (وحكم ان الواو ترتل اصل) جواب سؤال قدر وهو ان قولكم لا يجوز زيادة

حروفه بتذكير الضمير وافراده لانه يرجع الى ما لکن اراد قصد الموافقة اللفظية لساثر
الضمائر انذ كورة التي قبلها فجعل لفظ ما عبارة عن الكلمات وتر كوا الكسر في هذه
الحروف لان الياء منها والكسر ثقيل عليها قوله (واما بهريق فاصله يريق)
بهوب سؤال مقدر وهو ان قولكم حروف المضارعة مفتوحة في غير الرباعي منقوض
بهريق لانه غير الرباعي مع ان ياءه غير مفتوحة وحاصل الجواب اننا لانم انه غير الرباعي لان
اصله يريق (وهو) اى والحال ان يريق (من الرباعي فزيدت الياء على خلاف القياس
وكذا استطاع بسطيع اصله اطاع يطيع فزيدت السين على خلاف القياس (ويكسر
حروف المضارعة في بعض اللغة) ياء كان او غيره (اذا كان ماضيه مكسور العين)
كما في بعض الثلاثي المجرد (او مكسور الهمزة) كما في التمامى والسادسى (حتى يدل)
كسر حروف المضارعة (على كسرة لماضى) اى على كسرة العين او الهمزة في
الماضى لان المضارع فرع على الماضى مثال الاول (نحو يعلم واعلم ونعلم)
وكذلك يحجب تحجب واحسب ونحسب (و) مثال الثانى (يستنصر
وتستنصر واستنصر ونستنصر) هذا من السادسى واما التمامى فنحو يحجر
وتحجر واحجر ونحجر واذا كان كسر حروف المضارعة للدلالة على كسرة
الماضى لم يحتج الى كسرها فيما لا يكون ماضيه مكسورا (وفي بعض اللغة)
وهى لغة غير الجاز بين (لا يكسر الياء) بل يكسر ما عدا الياء من حروف
المضارعة للدلالة المذكورة (لئلا يكسرة على الياء) لاعلى غيرها واعلم ان
اهل هذه اللغة يكسرون الياء ايضا اذا كانت بعدها ياء اخرى كذا قيل (وعينت
حروف المضارعة للدلالة على الكسرة) عين (الماضى) او همزته دون غيرها
من حروف الفعل (لانها اذنة) والتصرف فى الزائد اولى (وقيل) عينت حروف
المضارعة للدلالة المذكورة دون غيرها (لانه يلزم بكسر الفاء توالى الحركات)
الاربع فى كلمة واحدة وهو غير جائز وتقدير كسر الفاء لا يمكن اسكان غيرها
لما سياتى حتى يلزم المحذور (و) يلزم (بكسر العين الالتباس بين يفعل) بفخ العين
(ويفعل) بكسرهما اذ لم يعلم حينئذ انه مكسور العين فى الاصل او مفتوح العين لكنه
كسرت للدلالة المذكورة (وبكسر اللام) يلزم (ابطال الاعراب) فى المضارع اذ هو
قد يكون مجزوما وقد يكون مرفوعا وقد يكون منصوبا فاذا تعين كسرهما لم يمكن
هذه الوجوه ولما لم يمكن كسر غير حروف المضارعة للدلالة المذكورة تعين كسرهما
(وبجذف الناء الثانية) اى يجوز حذفها كما يجوز ابقاؤها على اصلها (فى مثل
تتلمذ وتتباع وتنجرت) التجرت فى المشى يقال فلان يمشى التجرتى وبالفارسية

خراميدن يعنى اذا اجتمع تان في فعل مضارع وكان مبنيًا للفاعل حذفت الثانية
تخفيفًا وانما قلنا وكان مبنيًا للفاعل لانه لو كان مبنيًا للفعل لم يحذف لقلة استعماله
(لا اجتماع الحرفين من جنس واحد) والتلفظ بهما ثقيل على اللسان (وعدم
امكان الادغام) لان الادغام عبارة عن اسكان الاول وادراجه في الثانى فيلزم
الابتداء بالسكان ولا يجوز اجتلاب التهمزة في المضارع كما لا يجوز في اسم الفاعل
لشابهة بينهما (وعينت الثانية للحذف لان الاولى علامة) اى علامة
المضارعة (والعلامة لا تحذف) ولا علامة اخرى حتى يجوز حذفها ولان الاستقبال
اتما حصل بالثانية فحذفها اولى هذا مذهب سيويه وذهب الكوفيون الى ان
الحذوفة هى الاولى لانها زائدة والزائد اولى بالحذف (واسكنت الضاد في
يضرِب) اى اسكنت الفاء في المضارع نحو الضاد في يضرِب (فرار عن توالى
الحركات الاربع) في كلمة واحدة (وعينت الضاد للسكون لان توالى الحركات)
الاربع (لزمن) زيادة (الباء فاسكان الحرف الذى هو قريب منه يكون اولى) اذ لا يمكن
اسكان الباء نفسه لتعذر الابتداء بالسكان (ومن ثمه) اى ومن اجل ان اسكان
الحرف الذى هو قريب من حرّرف الذى لزم منه اربع حركات اولى (وعينت
الباء في مثل ضرِب بن الاسكان لانه قريب من النون الذى لزم منه توالى الحركات)
الاربع ولا يسكن النون فيه مع ان التصرف في الزائد اولى لثلاثين سائر الضمائر
القابلة للحركات في محركها نحو ضربت بالحركات الثلاث وفتح الخفة (وسوى
بين المخاطب) المفرد (والغائبة) المفردة وكذا بين تثنيتهما (في المستقبل)
في نفس التاء لافى التاء باعتبار معناها اذ في الاول للخطاب وفى الثانى للتأنيث
(لا استويا لهما) اى لا استواء المخاطب والغيبة في نفس التاء (في الماضى
ضربت وضربت) نحو تضرب تضرب (وقس عليهما تثنيتهما
نحو تضربان وتضربان) ولكن لا يسكن (التاء) في غائبة المستقبل (كان يسكن
في غائبة الماضى) لضرورة الابتداء بالسكان (اى لمعذره بخلاف الماضى لان التاء
فيه فى الآخر (ولا يضم) اى فى غائبة المستقبل فرقا بينهما (حتى لا يلتبس بالجهول
فى مثل تمدح) يعنى لو ضمت التاء يلتبس المعلوم بالجهول فى الافعال التى عينها
مفتوح فلو قيل تمدح او تعلم بضم التاء لم يعلم انه مجهول او معلوم غائبة ضمت تأوها
فرقا بينهما وبين المخاطب (ولا يكسر ايضا حتى لا يلتبس بلغة تعلم) فى الفعل الذى
عين ماضيه او همزته مكسورة واما فى غيره فللمحمل عليه (فان قيل يلزم الاتباس
ايضا بالفتحة) فلم اختير (قلنا فى امثلة موانعة بينها وبين اخواتها) يعنى

وان لزم الالتباس بالفتح ايضا لكن فيه فائدة وهو الموافقة بينهما وبين اخواتها
 في كون كل واحد منها مفتوحا (مع خفة الفتح) ولما لم يمكن الفرق بينهما لفظا
 ابقيا على حالهما واكتفى بالفرق التقديرى وذلك ان تاء الغائية تاء لتأنيث التي
 في الماضي لكنها قدمت للالتباس فلم تكن مبدلة من شيء بخلاف التاء في المخاطب
 فانها مبدلة من الواو كما مر وايضا يفرق بينهما بما تحتكما فان الغائية يستتر
 تحتها هي والمخاطب يستتر تحته انت وقس على مفرديهما تاءيتهما في ابوجهين
 (وادخل في آخر المستقبل) اذا كان ثنية وجما مطلقا ومخاطبة مفردة (نون)
 بعد ضمير الثنية والجمع نحو يضر بان ويضر بون وانما قال في آخر المستقبل لان
 الضمير كالجزء من الفعل وعينت النون بالزيادة مع ان الاصل ان يزد من حروف
 المد لعدم امكان زيادتها وهو ظاهر وقرب النون منها في خر وجهها عن هواء
 الخيشوم كما مر (علامة للرفع لان آخر الفعل) في الحقيقة (صار بانصال ضمير
 الفاعل بمنزلة وسط الكلمة) على ان الضمير كالجزء من الفعل وحاصله انه مما كان
 المستقبل معر باو مر فوعا يعمل معنوى واصل الاعراب بالحركات ولم يكن ذلك
 في آخر الثنية والجمع والمخاطبة المفردة حقيقة بسبب اتصال الضمائر لها لانه صار
 آخر الفعل حينئذ بمنزلة وسط الكلمة وهو لا يكون متعقب الاعراب ولان الضمائر
 اوجبت كون ما قبلها على وجه واحد فاقبل الالف مفتوح ايدا وما قبل الواو
 مضموم ايدا وما قبل الياء مكسور ايدا ولم يمكن ايضا ان يجعل الضمائر حروف
 الاعراب لانها في الحقيقة ليست من نفس الكلمة ولانها يلزم حينئذ سقوطها
 بالجواز وسقوط العلامة غير جائز ولم يمكن ايضا الحركة على الضمائر انفسها
 لانها اسماء فلا يعرب باعراب الفعل اذ لا يجوز جعل كلمة محللا لاعراب كلمة اخرى
 ولانها مبنية فلم تكن متعقب الاعراب ولان فيها ما لا يقبل الحركة البتة وهو الالف
 وفيها ما يستقل وهو الواو والياء لزم زيادة حروف ينوب مناب الحركة في المفرد
 فالولى الحروف بها النون لما ذكرنا آنفا فهي عوض عن الضمة فحيث ثبت الضمة
 ثبت النون كما في حال الرفع وحيث سقط الضمة سقط النون ايضا كما في حال الجزم
 والنصب وانما اختصت النون بحال الرفع لانه اول احوال الاعراب وكل ذلك
 مبين في الحق قوله (الانون يضر بن) اي نون جماعة النساء استثناء من قوله نون
 علامة للرفع فانها ليست بعلامة للرفع لانها لم تسقط حالة الجزم والنصب (وهي
 علامة للتأنيث) ولا ينافي ذلك كونه ضمير جماعة النساء لجواز انما غناء علامة
 التأنيث (كما في فعلن) اي كما لا يكون النون في فعلن علامة للرفع بل للتأنيث لان

الماضي مبنى فلم يكن فيه حرف الاعراب البتة واذا لم يكن نون يضر بن علامة
لرفع بنى الفعل معها على السكون اما المشابهة بفعل من حيث ان كل واحد
منهما فعل في آخره ضمير جماعة النساء وان لم يجتمع فيه اربع حركات متواليات
كما هو مذهب سيويه واما لان اعراب المضارع بالمشابهة لاسم الفاعل وحين
دخل عليه نون جماعة النساء لم يبق بينهما مشابهة وزنا فرجع الى اصل بناء
الذي هو السكون وهذا ما اختاره الزمخشري ومن العرب من يقول انه معرب
لضعف علة البناء واعرابه تقدرى لازوم السكون محل الاعراب ولم يعوض
النون من الاعراب خوفا من اجتماع النونين (ومن ثم) اى ومن اجل ان النون
في يضر بن علامة للتأنيث (يقال) في الجمع المؤنث الغائبة (يضر بن بالياء) بنقطتين
من تحت لا بالتاء بنقطتين من فوق (حتى لا يجتمع علامت التأنيث) اذ التاء للتأنيث
ايضا واجتماع علامتى التأنيث في الفعل وان كانا من جنسين غير جائز كما مر
ولا يرد عليه جمع المؤنث المخاطبة نحو تضر بن بالتاء اذ التاء فيه علامة للخطاب
فقط وعلامة التأنيث نون جماعة النساء وحده (والياء في تضر بن) اى المخاطبة
المفردة (ضمير الفاعل) عند العامة ويعنى غناء التأنيث ايضا والتاء علامة للخطاب
فقط (كما مر) في المضمرات (واذا دخل) لفظ (لم على المستقبل ينقل معناه الى
الماضى) وبنفيه فالك اذا قات لم يضر ب زيد فكأنك قلت ماضرب في الزمان
الماضى (لانه) اى لفظ لم (مشابه بكلمة الشرط) في الاختصاص بالفعل يعنى كان كلمة
الشرط تختص بالفعل وتفضل معناه ان كان ماضيا الى المستقبل وان كان مستقبلا
تقل من احتماله للحال الى محض الاستقبال كذلك كلمة لم تختص بالفعل وينقل
معناه لكنها مختصة بالمستقبل وينقل معناه الى الماضى المنفى * فصل في الامر
والنهي * اخر النهى لانه يعلم بالقياس الى الامر فيكون الامر مقيسا عليه له
كالاستطلاع عليه واخر الامر من المستقبل لكونه مأخوذا منه وقدم الغائبة منه
لبقاء صيغة المضارع فيه وقيل اخر الامر عن المستقبل لان المستقبل
مشترك بين الحال والاستقبال والامر مختص بالمستقبل لان الانسان انما يؤمر
بما لم يفعله ليعمله بالترتيب بينهما بحسب ترتيب الزمان والامر في اللغة يطلق
على الفعل والحال يقال امر فلان مستقيما اى فعله وحاله ومنه قوله تعالى * وما امر
فرعون رشيد * اى فعله وهو بهذا المعنى جامد لامصدر وجمعه امور وعلى مصدر
أمره بكذا اى قاله افعله كذا وجمعه او امر وعلى مصدر امرته بمعنى كثرته
وفي الاصطلاح ما ذكره المص بقوله (الامر صيغة يطلب بها الفعل عن الفاعل)

فقوله صيغة بمنزلة الجنس يشمل الافعال كلها و باقي قيوده كالفصل يخرج
 ماعد الامر من الماضي والمضارع لانه لا يطلب بهما الفعل من التفاعل ولم يقل
 من المخاطب ليتناول امر الغائب والمراد من الفاعل ههنا الاصطلاحى وهو
 ما اسند اليه عامله مقديما عليه لاما احدث الفعل بدلالة اطلاق الامر على الصيغة
 المأخوذة من قولهم مات زيد وطاب الخير نحومت وطب فيتناول مرفوع الفعل
 المبني للفاعل والمبني للمفعول ايضا كذا حقق فظهر بطلان ما قيل ان التعريف
 ليس بجامع لان الامر قد يكون ببناء المجهول فلا يطلب به حينئذ الفعل من الفاعل
 وبطلان جوابه ايضا بان بناء الامر للمجهول نادر الوجود وهذا الحد بالنظر
 الى الاكثر فان قلت ان الحد مقوض بمثل اترك لانه امر مع انه لا يطلب به الفعل
 من الفاعل بل يطالب به تركه قلت معنى ترك الضرب مثلا كلف النفس عن الضرب
 وكلف النفس فعل من افعالها وهو الماط بلفظ اترك كذا قيل (نحو ليضرب الخ)
 اى ليضرب ليضرب با ليضرب بوا لتضرب لتضرب باليضرب بن (وهو) اى الامر
 المطلق (مشتق بالذات من المضارع) لامن الماضي (لمناسبة بينهما فى الاستقبال)
 يعنى ان كل واحد منهما يدل على الاستقبال اما المضارع فظاهر واما الامر فلان
 الانسان انما يؤمر بما لم يفعله ليفعله وقيل لا يجوز ان يشتق الامر من الماضي لانه
 يؤدى الى تحصيل الحاصل وهو محقق في المضارع اذا الامر لا يؤخذ من الامر
 (زيدت اللام فى) اول (الامر الغائب لانها من حروف الزوائد وايضا من وسط
 المخارج) هذا شروع فى بيان كيفية اخذ امر الغائب من المضارع يعنى اذا اراد اخذ
 امر الغائب من المضارع زيدت فى اوله اللام ليحصل الفرق بينه وبين المضارع
 ويجزم آخره بها وخصت اللام بالزيادة من بين حروف الزوائد لانها من وسط
 المخارج والغائب وسط بين المتكلم والمخاطب فيكون ههنا مناسبة فى التوسط
 فزيدت هى دون غيرها ولما ذكر ان اللام من حروف الزوائد وجب ان يليها
 فقال (وحروف الزوائد) هى الحروف (التى يشتملها قول الشاعر * هويت السمان
 قسيتنى * وقد كنت قدما هويت السمان) قال ابن جني حكى ان ابا العباس سأل
 ابا عثمان المازنى عن حروف الزيادة فاشهد هويت السمان البيت فقال له الجواب
 وقال قد اجبتك دفتين يريد هويت السمان ويحكمها ايضا * قولك يا اوس
 هل نمت * وايضا قولك * وام بأتنا سهو وكذا * اليوم تنساء * وانما اختصت
 الحروف العشرة بالزيادة دون غيرها لان اولى الحروف بالزيادة حروف المدوالمين

لانها اخف الحروف واقلها كلفة لكثرة دورها في الكلام واعتياد الالسنه لها
واما قول النحاة الواو والياء ثقلتان فبالنسبة الى الالف واما السبعة الباقية فمشبهة
بها او مشبهة بالمشبهة بها فالهمزة تشبه الالف في المخرج وتقلب الى حرف اللين
عند الخفيف والهاء ايضا تشبه الالف في المخرج و ابو الحسن يدعي ان مخرجهما
واحد والميم من مخرج الواو وهو الشفة وانون تشبه الالف ايضا لان فيه غنة
وترنما ويمتد في الخيشوم امتداد الالف بالفتح و لاء تشبه الواو من جهة مقاربة
مخرجهما والسين تشبه التاء في الهمس وقرب المخرج فتشبه الواو بالواسطة
ولهذا لم يكثر زيادتها بل زيدت في مثل استفعل فقط واللام وان كان مجهورا
لكنه يشبه النون في المخرج ولذلك يدغم فيه النون نحو من لاء فيشبه الالف
بالواسطة وما يجب ان يعلم انه ليس المراد من كون تلك الحروف حروف الزيادة انها
تكون زائدة بل الانها قد تركبت الكتابة منها وكلها اصول مثل سأل ونام بل المراد
انه اذا زيدت حرف غير الاطلاق والتضعيف فلا يكون لامنها ودعوى البيت هو بيت
بمعنى احببت والسمان بكسر السين جمع سمن يوزن فغلي وهو ضد المهزول
وموصوفه محذوف تقديره احببت النساء السمان فشدني وامناد الشيب البهن
كنية من كثرة مصاحبة لهن فكأنه قال اني مصاحبهن من اول شباني الى زمان
شبي ويحتمل ان يكون شكاية عن عدم مساعدتهن له وقدم بكسر القاف وسكون
الدان اسم من القدم يوزن العنب جعل اسمها من اسم الزمان يقال قدما كان كذا
وكذا اي زمانا طويلا وقوله (اي حروف هويت السمان) تنسير للحروف الزوائد
لان البيت يشتمل عليها وعلى غيرها فيحتاج الى تفنيد المراد (ولم يزد) في اول
امر الغائب (حروف العلة) مع انها اولي الحروف بالزيادة (حتى لا يجمع
حرفا علة) احدهما للامر الغائب وثانيهما للمضارعة (وكسرت) تلك (اللام)
الزائدة مع ان الاصل في الحروف الواردة على هجاء واحد الفتح لخلقها (لانها
مشابهة باللام الجارة) بحسب مشابهة عملها وذلك (لان الجزم في الافعال
بمنزلة الجزم في الاسماء) واذا كان عامل الجزم مكسورا وايضا كسرت اللام فرقا بين
حامل ما هو بمنزلة من الجزم يكون مكسورا وايضا كسرت اللام فرقا بين
لام التأنييد التي تدخل للمضارعة نحو ان زيدا ليضرب (واسكنت) لام الامر
(بالواو والفاء نحو وليضرب فليضرب) لشدة اتصالهما بما بعدهما لكونهما
على حرف واحد فصار الفاء والواو مع اللام بعدهما وحرف المضارعة كلمة
واحدة وعلى وزن فخذ فاسكنت اللام تخفيفا (كاسكن الخ في فخذ) تخفيفا

اصله فتحذبكسر الحاء وهو عضو مخصوص فهذا نظير الاسكان الفاء (و) اما (نظيره بالواو) فلفظة (وهو بسكون الهاء) اصله بالضم وكذا اسكنت بضم نحو ثم ليقضوا حلا عليهما والما فرغ من بيان كيفية اخذ الامر الغائب من المستقبل شرع في كيفية اخذ الامر الحاضر منه قال (وحذفت حروف الاستقبال) ليكون امرا (في الامر المخاطب) اي الحاضر المعلم بقرينة مقابله للمجهول (للفرق) بينه وبين امر الغائب (وعين الحذف في المخاطب لكثرة) يعني لولم يحذف حروف الاستقبال في الامر المخاطب كما لا يحذف في الامر الغائب وجب زيادة اللام ايضا في اوله لئلا يلتبس بالمستقبل واذا زيدت اللام التبس احد الامرين بالآخر في بعض الصور كما اذا قلت لنضرب لم يعلم ان المأمور مخاطب او غائب فوجب الحذف من احدهما لدفع هذا الالتباس فوجدوا المخاطب اولى بالحذف لكثرة استعماله لان المأمور المخاطب هو الواقع كثيرا واما الغائب فقل ان يقع له امر وليكون الحذف نوعا من الاختصار والتخفيف (ومن ثم) اي ومن اجل ان حذف حرف المضارعة من امر المخاطب لكثرة استعماله (لأن حذف اللام في مجهوله) الطاهر ان يقال لا تحذف التاء او يقال لا تحذف اللام والتاء ولكن لما كان عدم حذف اللام مستلزما لعدم حذف التاء اكتفي بذلك وانما قلنا كذلك لان اللام انما زيدت على تقدير عدم الحذف لدفع التباس الامر بالمضارع كما مر (نحو لنضرب) بضم التاء وقبح الراء (انلة استعماله) اي استعمال مجهول امر المخاطب (واجتلبت الهمزة) في اول امر المخاطب بعد حذف حرف المضارعة (اذا كان مابعد ساكنا) قيده لان ما بعد حرف المضارعة اذا كان متحركا لم يلزم اجتلاب الهمزة بعد حذفه لا مكان الابتداء بما بعده نحو هب وخف ودحرج من تهب ونخاف وتدحرج (للافتتاح) اي ليكن الافتتاح والابتداء نحو اعلم وانصر وانطلق واستخرج من تعلم وتنصر وتطلق وتستخرج وانما تعينت الهمزة لكونها اقوى الحروف والابتداء بالا قوى اولى كذا قيل وقيل انما تعينت الهمزة لاختصاصها بالمبدأ في المخرج (وكسرت الهمزة) المجتبىة (لان الكسرة اصل في همزات الوصل) لان همزة الوصل زيدت ساكنة ثم حركت والاصل في تحريك الساكن الكسر كاذهب اليه لرضي وابن الحاجب نقلان ابن جني متمسكان بقاعدتهم اذ ا زادوا حرفا زادوها ساكنة ثم حركوها ان احتجج بخلاف ما اذا بدلوها وقد غفل صاحب النجاشي عن هذه القاعدة فاعترض عليه بان ما ذكر ابن جني بالمل لانه يلزم العود الى المهروب عنه وهو الهرب عن حرف ساكن الى حرف آخر ساكن

[illegible]

مثل الاول والحق زيادتها متحركة لئلا يلزم المحذور وتحقيق الكلام في هذا المقام على ما ذكره المص ان هذه الهجزة وان كانت ساكنة لكنه جئ بها قبل الساكن في الابتداء لانه قد علم انه اذا اجتمعت معه فلا بد من حذف احدهما او حركة احدهما ولم يحذف الثاني ولا حركته لئلا يلزم تغيير البناء ولا حذف الهجزة لانه يفضى الى المهروب عنه وهو الابتداء بالساكن فلم يبق الا الحركة الهجزة فحركت وكسرت على ما هو الاصل في انتقاء الساكنين وانما يضم ما يضم لعارض وانما كان الكسر اصلا في تحريك الساكن لان الجزم الذي هو السكون في الافعال عوض عن الجر في الاسماء لتعذر الجر فيها فلما ثبت بين السكون الجزمي في الافعال وبين الكسر المختص بالاسماء تعويض وتبديل واحتيج ههنا الى التعويض عن السكون جعل الكسر عوضه وانما سميت همزة الوصل لانه يتوصل بها الى النطق بالساكن وان هذا سماها الخليل سلم اللسان وقبل لانها تسقط في الدرج فيتحل ماقبلها لما بعدها ولما توجه ان يقال ان قولكم وكسرت الهمزة منقوض بمثل اكتب لان همزته مضمومة اجاب بقوله (ولم تكسر) الهمزة بل تضم مع الاصل الكسر (في مثل اكتب) اى فى الفعل الذى عين مضارعه مضموم (لان تقدير الكسرة يلزم الخروج من الكسرة) الحقيقية (الى الضمة) الحقيقية قوله (ولا اعتبار للكاف الساكن) جواب لسؤال مقدر تقديره ظاهر (لان الحرف الساكن) مطلقا (لا يكون حاجزا حصينا) اى مانعا قويا يمنع الخروج المذكور (عندهم ومن ثم) اى ومن اجل ان الحرف الساكن لا يكون حاجزا حصينا (جعل واوقوة ياء ويقال قنية) بكسر القاف فيهما وقديضم فيهما ويبقى الباء على حالها يقال قوت اغتم وغيرها قنوة وقنيته قنية اذا اقنيته اى امسكتها لنفسك لا للجار فان قلت ان اردوا امر وعينه مضموم مع ان همزته مكسورة وان اغزى امر وعينه مكسورة مع ان همزته مضمومة قلت حركة العين فيهما عارضة لان اصل اردوا ارميوا فأعل بالقل والحذف واصل اغزى اغزوى فأعل ايضا بنقل حركة الواو الى ماقبلها ثم حذفها لالتقاء الساكنين (وقيل تضم) انهمزة المجتلية فى مثل اكتب (لالتباع) اى لاتباع حركة الهمزة بحركة عين الفعل ويكسر فيما يكون عينه مكسورا للتباع ايضا ولم يتبع فى افتتاح لئلا يلزم الالتباس بينه وبين المضارع الموقوف فاذا قلت مثلا اعلم بفتح الهمزة وسكون الميم لم يعلم انه امر او مضارع اسكن آخره للوقف ولما توجه ان يقال ان قولكم الكسر اصل فى همزة الوصل منقوض بقولنا ايم لان همزته مفتوحة

مع انها الموصل اجاب بقوله (وفتح الف ايمن) بضم الميم سماها النما لان الهمزة اذا وقعت اولاً تنكتب على صورة الالف ولانها متصاربان في المخرج ولذلك اذا احتاحوا الى تحريك الالف قلبوها همزة وقال في الصحاح الالف على ضربين لانه حركة فالهينة تسمى الفا والمحركة تسمى همزة ولهذا المعنى حكاه الفقههاء زائدة الله رفعة اعلامهم بان الحروف ثمانية وعشرون (مع كونه الموصل) ومع كون الكسر اصلا في الموصل (لانه) اي ايمن (جمع يمين) لانه لا يجيئ على وزن واحد في كلام العرب واما الالف والالف فاعجميان وهو بمعنى القسم سميت بذلك لانهم كانوا اذا احتاحوا لضرب كل امرئ منهم يمينه على يمين صاحبه وان جعلت اليمين طرفاً فلا يتجمع به لان الظروف لا تنكح تجمع (والفاء للقطع) اي والحل ان الف اجمع لا يكون الا للقطع (ثم جعل) الف ايمن (للموصل) بعد ان كان للقطع في الاصل اي اجري مجرى الف الموصل في سقوطه في الدرج لافي الكسر (لكثرة) استعمال هذا مذهب الكوفيين ومذهب البصريين الى انه مفرد على وزن افعال اذ قد يجيئ في كلام العرب على وزنه مفرد مثل آجرو آماك وهو الاسرى وسمي اسباً عجميين والمفرد هو الاصل وهمزة الموصل والالما سقط في الدرج وقال سيديوه انه من النين بمعنى البركة يقال يمين فلان علينا فهو يمينون وقوله (وفتح الف التعريف لكثرة ايضاً) عطف على قوله وفتح الف ايمن فيكون جواباً لسؤال مقدر * ثم اعلم انهم اختلفوا في آلة التعريف فذكر المبرد في كتابه الشافي ان حرف التعريف الهمزة المفتوحة وحدها واما ضم اللام اليها لملايشبه الالف التعريف بالالف لاستفهام فيكون للقطع وقال سيديوه حرف التعريف اللام وحدهما الهمزة زائدة للموصل لكنهما فتحتم مع ان اصل همزة الموصل الكسر لكثرة استعماله وقال الخليل ان الهمزة آلة التعريف شائئ نحو هل فيكون همزته للقطع واما حذف في الدرج لكثرة الاستعمال والمذاهب الثلاثة مذكورة في شرح الرضى مع ادلتها لكننا قررنا لمسائل وتركنا الدلائل لئلا يطول الكلام فن راسمها فليطالع ثمة واذ قد علمت ما قررنا فاعلم ان قوله وفتح الف التعريف لكثرة انما يستقيم على مذهب سيديوه اذ هو جواب بعد تسليم كونه للموصل وهو ظاهر وازافة الالف الى التعريف لادنى ملاسة فندبر (وفتح الف آخرم) هذا جواب عن سؤال مقدر وهو ان قولكم واجتلبت الهمزة بعد حذف حرف المضارعة ان كان ما بعدها ساكناً للافتتاح وكسرت الهمزة منقوض بمثل اكرم لان ما بعد حرف المضارعة وهو الكاف ساكن وهمزته مجنوبة مع انها مفتوحة وحاصل

الجواب منع كون الهمزة مجتمعة وذلك (لأنه ليس من الف الامر) اي ليست مجتمعة
 للافتتاح حتى يكون للوصل فيلزم الكسر (بل الف قطع) فانه (محذوف من
 تؤكرم) قوله (حذفت لاجتماع الهمزتين في اكرم) استيناف فيقع جواب السؤال مقدر
 فكان فاعلا يقول لم حذفت الهمزة من تؤكرم فاجاب حذفت الخ يعني زبدت همزة
 مفتوحة في اول كرم لنقله الى باب آخر فيكون اكرم ومضارعه يؤكرم كيد حرج
 بالهمزة اذا المضارع هو الماضي مع زيادة حرف المضارعة فيه فاجتمع في الحكاية
 همزان فتمشبه به نباح الكلب او صوت السكران فحذفت احدهما وحذفت عن
 البواقي طرد الباب وقد ترد في الضرورة كما في قول الشاعر * شيخ على كرسيه معهما
 فانه اهل لان يؤكرما * ثم لا حذف حرف المضارعة لقصد بناء صيغة الامر
 اعيدت الهمزة لزوال علة حذفها وهي حرف المضارعة اذ بحذفها زال
 المضارعة فزال حكم الاطراد فان قلت لم تعد الواو في تعد بعد حذف حرف
 المضارعة للامر مع ان حذفها للاطراد ايضا وقد زال بزوال علة قلت لو اعيد
 لا عمل بالحذف اعلال فغلبت عليه فيكون سعي الاعادة ضايعا كذا قالوا * واعلم
 ان همزة اسخرج وانطلق وغيرهما في اوله همزة موصى اكرم للوصل لا لدفع وكذا
 في مصدره وامره لان اصل اسخرج خرج وزيد السين وانما في اوله لعملة الى باب آخر
 لكن لما زيد الحرف الاول ساكنا تعذر الابتداء فاجلبت همزة للتفتح ثم
 زبدت حرف المضارعة على اصل الماضي وحركت لم يحجج الى الهمزة فيكون
 مضارعه اسخرج بلا همزة فلما حذفت حرف المضارعة للامر بقي الحرف لاول
 ساكنا فاجتات الهمزة للتفتح وقس عليه غير وانما سميت مثل اسخرج سداسيا
 ومثل انطلق خ سياترا الى ثبوت الهمزة في الظاهر وان لم يكن جزء من الفعل
 حقيقة كذا حقه للمحققون (ولا يحذف الف الوصل في الخط) اي في الكتابة
 (حتى لا يلتبس الامر) المخاطب (من باب علم) بالتخفيف (بامر علم) بالشديد
 ولما لم يحذف في الامر لدفع الالتباس بين هذين الامرين حلوا عليه مالا
 التباس فيه من همزة الوصل كما في الاسماء والافعال والمصادر خردا تباب (فان قيل
 يعلم) اي لا يلتبس احد الامرين بالآخر بل يفرق بينهما (بالاعجام) بكسر
 الهمزة وهو مصدر ومعناه رصع النقط على الحروف ومنه حروف المعجم اي
 حروف الخط المعجم ثم استعمل فيما هو الحاصل بالمصدر وعمومه فأرادوا به الحركات
 والنقط والتشديد وحاصل ما ذكره السائل منع التباس على تقدير حذف
 الهمزة في الكتابة لحصول الفرق بالاعجام لان العين في الامر من علم بالتخفيف

عذر الدرج ساكنة واللام يوضع عليها فتحة وانعين في امر من علم بالتشديد
يوضع عليها الفتحة واللام يوضع عليها الكسرة والتشديد فلا يلتبس احدهما
بالآخر في الخط كما لا يلتبس في لفظ (فلما الاعجام يترك) في الخط (كثيرا) فيلزم
الالتباس المذكور (ومن ثم) اي ومن اجل ان الاعجم ترك كثيرا (فقولوا بين عمر)
بضم الاول وفتح الثاني (و) بين (عمرو) بفتح الاول وسكون الثاني (بالواو)
في الخط حيث كتبوا حنة الرفع والجرف في الله في وتركوا في الاول للثلاث يلتبس احدهما
بالآخر عند ترك الاعجام وخصصوا الزيادة بالثاني خلفه ونقل الزيادة ولم يكتبوا
في حالة النصب لعمري بالف التنوين في الثاني دون الاول اذ هو غير منصرف
فلا يدخله انف التنوين ولما توجه ان يقال ان قولكم ولا تحذف الف الوصل
في الخط منقوض باسم الله الرحمن الرحيم لان همزة الوصل في الخط (في بسم الله) اي بسم الله
الرحمن الرحيم (لكثرة استعماله) اي في الكتابة وطول البناء عوضا عنها
(ولا يحذف من اقرأ باسم ربك) ومن بسم الله (لقلة استعماله) في الكتابة
بالنسبة الى بسم الله الرحمن الرحيم (ويحذف الامر) اذ كان ذات الامر (باللام)
سواء كان امرا غائبا مطلقا او امرا (حاضرا) مجهولا (اجماعا) اي اتفاقا
بين البصريين والكوفيين (لان اللام شاذية بكلمة الشرط) مثل ان
ولو (في النقل) اي في نقل معنى الفعل فكما ان ان نقل الفعل من كونه مجزوما الى
كونه مشكوكا فيه كذلك لام الامر ينقل معنى المضارع من كونه اخبارا الى
كونه انشاء فلما شابه كلمة الشرط في النقل يعمل عملها وهو الجزم فلا فرق بين
آخر المضارع المجزوم وبين آخر الامر باللام في صحته ومعنائه ومذكرة ومؤنثه
ومفردة ومثناه ومجموعه فنقول ليضرب ليضربا ليضرب بنو التضرب لتضربا
ليضربن كالتقول لم يضرب لم يضرب بالضم بضم بوا لم تضرب لم تضربا لم يضرب بن
وكذا حال ليخش مع لم يخش الى آخرهما وليرم مع لم يرم الى آخرهما وليرغم مع
لم يرغم الى آخرهما (وكذلك المخاطب) اي كالامر باللام امر المخاطب في كونه
مجزوما باللام (عند الكوفيين لان اصل اضرب لتضرب) مثالا (عندهم
ومن ثم) اي ومن اجل ان اصل اضرب لتضرب (قرأ النبي عليه السلام بذلك
فلنفرحوا) باثبات اللام وحرف المضارعة على الاصل مكان فافرحوا وايضا
قد جاء في الحديث باللام كقوله عليه السلام لشهر ولو بشوكة * وقد جاء في الشعر
ايضا كقوله * لنقم انت يا ابن خير قرأش * فنقص حاجة المسلمين * وتل ذلك دل

على ان اصل امر المخاطب المعلوم باللام (لحذف اللام تخفيفا لكثرة الاستعمال)
فيه بالنسبة الى الامر القائب فيكون اللام مقدرة (ثم حذف علامة الاستقبال)
وهو النشاء فنكون مقدرة ايضا (لنفرد بينه وبين المضارع فبقى الضاد) في اول
الكلمة (ساكننا) فتعذر الاتساع (فاجتلبت همزة الوصل) للافتتاح
(ووضعت) همزة الوصل (موضع علامة الاستقبال واعطى له) اى الهمزة
الوصل ونذكر كبر الضمير اما باعتبار الالف او اللفظ او المذكور (اثر علامة الاستقبال)
وهو كون المضارع معربا (كما اعطى لقاء رب) اى للقاء الذى وضع موضع
رب الذى هو حرف الجر (عمل رب) وهو الجر (في قول الشاعر فثلاث) بكسر
الكاف وجر اللام لان اللقاء عمل عمل رب فتقديره قرب مثلك اى رب امرأة مثلك
(حُبلى) وهى امرأة ذات حمل وهو مجرور تقديره على انه صفة مثلك لان التثنية
لا تعرف بالاضافة لتوغلها في الانهاس كما بين في النحو (فدُطِرَتْ) طرق بمعنى
جاء ليلا من باب دخل وضمير المفعول محذوف راجع الى حُبلى اى طرقتها بمعنى
جئت اليها ليلا وهو عامل رب المقدر قوله (ومرّض) عطف على حُبلى اى
امرأة لها ولد ترضعه فاذا وصفتها بارضاع الولد قلت مرّضعة (فالهيتهما)
اى اشغلتهما الضمير يرجع الى حُبلى والى مرّضع باعتبار كل واحد منهما (عن ذى تمام)
اى عن صدى تمام والتاميم جمع تميم وهى تعويد تعلق على صدر الانسان وقدرتها
النبي عليه السلام حيث قال من علق تميمه فلان الله به وقيل هى خزانة واما المعاذات
اذا كتب فيه اقرآن وامناء الله تعالى فلا بأس بها (محول) اسم فاعل من احال اى
انى عليه حول كامل وهو صفة ذى تمام والبيت للهجاء فحصل كلامهم ان حرف
المضارعة مقدر فى امر المخاطب فيكون معربا به واللام مقدرة ايضا فيكون مجزوما
به فهم لا يفرقون بين المفسد والمفوظ وقد اجاب الزمخشري عنه فقال قال
انكوفيون هو مجزوم بلام مقدرة وهذا خلف من القول لان حرف المضارعة هو علة
الاعراب فاننى بانتفائه كانتفائه فى الاسم بانتفاء سببه فان زعوا ان حرف المضارعة
مقدر فليس يستقيم لان حرف المضارعة من صيغة الكلمة كالتميم فى اسم الفاعل فكما
لا يستقيم تقدير التميم فكذا تقدير حرف المضارعة وهذا حاصل ما ذكره المصنف بقوله
(وعند البصريين) الى آخر الدلائل يعنى ان امر المخاطب المعلوم عند
البصريين (مبنى) على السكون لا معرب مجزوم (لان الاصل فى الافعال البناء) وانما
اعيد توارد القاعلية والمفعولية والاضافة عليها واصل البناء السكون (وانما
اعرب المضارع منها المشابهة) نامة عارضة (بينه وبين الاسم) كما مر

وبنى الماضى على الحركة لقلة المشابهة (ولم يبق المشابهة) صلا (بين
 الامر) لمخاطب (وبين الاسم بحذف حرف المضارعة منه) فرجع الى اصل
 بناءه الذى هو السكون لكنه يعامل معاملة المجزوم فى إسقاط الحرف من المفرد
 الصحيح نحو اضرب كما يقال لم تضرب وفى إسقاط الحركة من الناقص
 والاجوف نحو ارم وقل كما يقال لم ترم ولم تقل وفى إسقاط النون فى الثنية والجمع
 والمفرد المؤنث نحو اضرب با اضربوا اضربى كما يقال لم تضرب بالم تضربوا
 لم تضربى قال الفاضل الرضى والذى غر الكوفيين حتى قالوا انه مجزوم
 والجازم مقدر معاملة آخره معاملة المجزوم (ومن ثم) اى ومن اجل ان حروف
 المضارعة سبب الاعراب وجودا وعدما (قيل فلتفروحا معرب) مع انه امر
 المخاطب (بالاجماع لوجود علة الاعراب وهى حرف المضارعة) ولما فرغ من بيان
 نفس صيغة الامر وكيفية اخذه من المضارع شرع فيما يتعلق به وبما يناسبه
 فى كونه طلبا من اتصال نونى التأكيد وكيفية بناء آخره عند اتصالهما فقال (وزيدت
 فى آخر الامر) مخاطبا كان او غائبا معلوما كان او مجهولا (نونا التأكيد) احدهما مثقلة
 متحركة والاخرى مخففة ساكنة وفى المثقلة زيادة توكيد قال الخليل اذا اتيت بالنون
 المؤكدة اخففة فانت مؤكدة واذا اتيت الثقيلة فانت اشد توكيدا وانما زيدت فى آخره لثلاث
 يجتمع فى اولها زائدتان ولان الزيادة نوع من التغير ومحل التغير آخر الكلمة (لتأكيد
 الطلب) فسال زيادة النون الثقيلة فى امر الغائب (نحو ليضربن ليضربان
 ليضربن ليضربن ليضربان ليضربان) قدم الثقيلة لشموله جميع الصيغ
 ولزيادة التوكيد فيها (وكذلك) امر المخاطب نحو (اضربن المضارع) اى
 اضربن اضربان اضرب بن اضرب بن اضربان اضرب بنان (وفتح الباء فى) مثل
 (ليضربن) للغائب معلوما كان او مجهولا وليضربن للغائبة ايضا فى امر
 المخاطب المجهول بالنون الثقيلة اى حرك بالفتح مع ان الاصل السكون امالة نفس
 التحريك فهو ما صرح به المصنف بقوله (فرار عن اجتماع الساكنين) وهما الباء
 والنون الاولى وماملة يمين الفتح فلحقته هذا هو التحقيق لكن المصنف تسامح وعلل
 الفتح بعله نفس التحريك باعتبار تضمن الفتح التحريك قصرا للمسافة (وفتح النون
 المشددة) فى غير الثنية وغير الجمع المؤنث فان فيهما مكسورة كما يحكى * (الخفة) أى خفة
 الفتح (وحذفوا واو ليضربوا) اى حذفوا الواو من الجمع المذكور من الامر الغائب عند
 زيادة نون التأكيد الثقيلة وكذا من الامر المخاطب نحو اضربوا للتحفيف (اكثفاه
 بالضممة ولانه لو لم يحذف التثنية ساكنان مع انه لا انقباض ما حذف (يا اضربى) اى وحذفوا

الياء من المفرد مؤنث الخطاب عند زيادة النون الثقيلة ايضا للتخفيف (اكتفاء بالكسرة)
ولا يردان يقال ان الواو والياء علامتان والعلامة لا تحذف لان الحركتين اللتين
قبلهما تدلان عليهما فكانا كائهما لم تحذفا ولما توجه ان يقال ان مقتضى القياس
ان تحذف الالف من التثنية اكتفاء بالفتحة كما حذفت الواو من الجمع اكتفاء بالضممة
فلم لم يحذف اجاب بقوله (ولم يحذف الف التثنية) مع ان القياس ان يحذف (حتى
لا يلتبس) التثنية في المذكر والمؤنث (بالواحد) فيهما ولا اعتبار بكسرة لـ ون
لوقوعها في الطرف (وكسر النون الثقيلة) مع ان الاصل الفتح لحفها (بعد الف
التثنية) مطلقا اي مذكرا كان او مؤنثا عابسا كان او مخاطبا معلوما كان او مجهولا
فاجتهدت في الامثلة (تشبيها) لها (بنون التثنية) في وقوعها في الطرف
بعد الالف فحركت بحركتهما وحل عليهما جمع المؤنث (وحذف النون التي هي
تدل على الرفع في مثل هل يضربان) بالنون الثقيلة (لان ما قبلها) اي النون الثقيلة
مطلقا (يصير مبني) فهي علامة البناء فوجب حذف علامة الاعراب
اذلا يجتمع في كلمة واحدة اذ راب و بناء حتى يجتمع علامتا هما وانما كان
الفعل مبني عند اتصال نون التأ كيد لتركبه مع النون والاعراب في الوسط فبني
على الحركة والنون حرف لاحظه من الاعراب فيبقى الجزآن مبنيين كـ يعلمك
وقيل انما بني لان ما قبل النون مشغول بالحركة المجتمعة للفرق بين المفرد المذكر
والجمع المذكر والواحد المؤنث ففتحوا في الاول وضموا في الثاني وكسروا في الثالث
لاجل الفرق فلم يمكن الاعراب فرجعوا موجب البناء لذلك مع ضعفه وانما قال
في مثل هل يضربان ولم يقل في التثنية لان حذف نون الاعراب للعلّة التي ذكرها
المصنف انما هو اذ لم يحذف قبل دخول النون بالجوازم مثلا اذا قلت لم يضربا
فقد حذفت نون الاعراب بالجوازم قبل دخول نون التأ كيد بخلاف هل يضربان
لان هل يجزم الفعل لكن اذا ادخلت عليه نون التأ كيد حذفت نون الاعراب
لما ذكره المص (وادخلت الالف الفاصلة) اي العارقة بين النونات (في يضربان
فرارا عن اجتماع النونات) احدها نون جعاعة المؤنث ونانها ونانها
نون التأ كيد الثقيلة فانها نونان ساكنة وتحركة ولا يمكن حذف نون جعاعة
النون كما حذفت الواو من الجمع المذكر لانه علامة ولا يدل حركة ما قبله عليه
كـ يبدل الضمة على الواو في المذكر حتى يجوز حذفه (وحكم) النون (الخفيفة
مثل حكم الثقيلة) في جميع ما ذكرنا يعني فتح البناء في ايضربن فرارا عن اجتماع
الساكنين وحذفت الواو والياء في ايضربوا واضربي اكتفاء بالضممة والكسرة

(الا انه) اي النون الخفيفة (لا يدخل بعد الالفين) احدهما الف لثنية والثاني
 الفاصلة فلا يدخل التثنية مطلقا ولا لجمع المؤنث فقي المفرد والجمع المذكر نحو لبضرب
 لبضرب لبضرب يفتح الاء في الاول وضمها في الثاني وكررها في الثالث وقس عليه
 امر مخاطب (لا جمع الساكنين في غير حده) احدهما الالف والثاني نون
 التأكيذ الساكنة وهو غير جاز ولم يمكن حذف الالف اما في التثنية فلما لا يلبس
 المثني بالواحد واما في الجمع المؤنث فثبت يلزم انتماع النونين ولم يمكن ايضا تحريك
 الالف اما في التثنية فلانه ضمير وهو لا يتغير واما في الجمع المؤنث فلانه الفصل والالف
 الفصل لا يقبل الحركة للزوم سكونه ولم يمكن ايضا تحريك نون التأكيذ
 لانه خلاف وضمهما اعلم ان قوله في غير حده وهو ان لا يكون الحرف الاول مدا
 والثاني مدغما احتراز عن اجتماع الساكنين في حده اذ هو جائز عندهم وهو
 ان يكون الحرف الاول مدا والثاني مدغما في حرف آخر نحو ضربان ودابة
 وانما جاز ذلك لان المد الذي في حرف المد يقوم مقام الحركة والساكن اذا كان
 مدغما جرى مجرى المتحرك لان اللسان يرتفع عنهما دفعة واحدة فكأنهما
 متحركين (وعنه يونس تدخل) النون الخفيفة بعد الالفين (وياسا على النقلة)
 فجاز التقاء الساكنين على غير حده فيما يمكن التلفظ بهما فيه وعليه قراءة من قرأ
 تحيائي بسكون ياء الاضافة (وكلاهما) اي كلا نوني التأكيذ (تدخلان)
 على الوجه المشروح (في سبعة مواضع لوجود معنى الطلب فيها) الضمير يرجع
 الى السبعة على سبيل التغايب اذ لا يوجد في النفي معنى الطلب او على سبيل التحقيق لان
 النفي لما شبه النهي اعطي حكمه فيكون انشاء حكمه او في تعليل المصنف اشعار بان نوني
 التأكيذ لا يدخلان فيما ليس فيه معنى الطلب كالماضي والمضارع الذي
 خالص للحال لعدم امكان تأكيذه اما الماضي فلان ما مضى فات وتأكيذ
 الفات ممنوع واما المضارع فلان التأكيذ انما يليق بمالم يحصل كما في والله
 لا ضربن واما الحاصل في الحال فهو وان كان محتملا للتأكيذ وذلك بان يخبر
 المخاطب ان الحاصل في الحال متصف بالتأكيذ لكنه لما كان موجودا وامكن
 للمخاطب في الاغلب ان يطالع على ضعفه او قوته لم يؤكده كذا ذكره الرضي
 واما المستقبلي الذي فيه معنى الطلب فيمكن تأكيذه لقصد تحصيل المظ على
 لوجه الابلغ وما يوجد فيه معنى الطلب سبعة احدهما (الامر) غائبا كان
 او مخطبا معلوما كان او مجهولا (كامر) - صاء - ومثاله (و) الثاني (النهي) نحو
 لا تضربن و) الثالث (الاستفهام) ومعناه السؤال عن حصول الفعل (نحو

هل يضربون (و) لربيع (التمني) وهو طلب حصول الشيء (نحو لايتك تضربن و)
 الخماس (العرض) يقع لعين وسكون الراء ومعناه الحث على الفعل (نحو
 لا تضربن) وهو قريب من التمني لانك اذا عرضت على المخاطب الضرب
 فقد حدثت عليه وان تحثه الامانة وليس باستفهام لانك لا تقصد بقولك
 لا تضربن السؤال عن ترك الضرب (و) السادس (القسيم) اي الفعل
 المضارع الذي يدخل عليه انلام الوطئة للقسيم فيقع جوابا للقسيم (نحو والله
 ليضربن) وقس عليه الاستفهام والتثني والعرض فمعنى الاول الفعل المضارع
 الذي يدخل عليه حرف الاستفهام ومعنى الثاني يدخل عليه حرف التثني
 ومعنى الثالث يدخل عليه حرف التخصيص فهذه الحروف الاربعة قيد في
 المستقبل معنى الطلب والتوقع وتؤكد نوع تأكيد ولهاذا جاز دخول نون
 التأكيد عليه كذا ذكره الرضي حيث قال ان نوني التأكيد لا يدخل في المستقبل
 الذي هو خبر محض الا بعد ان يدخل على اوله ما يدل على التأكيد ايضا كلام
 القسيم نحو والله ليضربن واما لزمنة نحو اما تفعلن ليكون ذلك الاول توطئة
 لدخول نون التأكيد وايدناه (و) السابع (التي قليلا) اي تدخلان عليه
 دخولا قليلا لان دخولهما عليه ليس لوجود معنى الطلب بل (مماثلة بالتهى)
 في الصورة (نحو لا تضربن وانتهى) وهو في اللغة المنع وفي الاصطلاح فعل
 يطلب به ترك الفعل من الفاعل فهو ضد الامر بحسب المفهوم لكنه (مثل
 الامر) بحسب الاحكام فهو مماثلة (في جميع الوجوه) المذكورة في الامر من
 كونه مأخوذا من المستقبل وكيفية دخول نوني التأكيد عليه وكيفية حركة
 ما قبل النون فيه (الا انه) اي انتهى غائبا كان او مخاطبا معلوما كان او مجهولا
 (معرب بالاجماع) لوجود علة الاعراب وهو حرف المضارعة ولما فرع من
 اقسام الفعل المبني للفاعل شرع في اقسام الفعل المبني للمفعول وكيفية بناءه له
 فقال (ويجىء المجهول) وهو فعل غير عن صيغته بعد حذف فاعله واقیم
 للمفعول مقامه ويسمى ايضا المبني للمفعول لكن كثر استعمال المجهول بين اهل
 الصرف واستعمال المبني للمفعول بين اهل النحو (من الاشياء المذكورة) فيما سبق
 (من الماضي نحو ضرب) بضم الضاء وكسر الراء (الى آخره) ومن المستقبل
 نحو يضرب) بضم الياء وفتح الراء (الى آخره) ولم يذكر الامر والتهى والنهي
 استغناء بذكر المستقبل لكونها مأخوذة منه فان قيل المفعول ضد الفاعل في المعنى
 فكيف يجوز ان يقام مقامه ويرتفع ارتفاعه اجيب بان للفعل طرفين طرف

لصدور وهو فاعل وطرف ان وقوع وهو المفعول فهما متناسبان من حيث
ان كل واحد منهما طرف للعل وبهذه المناسبة جاز وقوع القول مقام الفاعل
(فرض من وضعه) اى المجهول (المخلصاة الفاعل) حق العبارة
ان يقال اما خسارة الفاعل بحذف اللام منه وما عطف عليه او يقال
وضعه اما خسارة الفاعل بحذف الفرض واثبت اللام فيه وفيما عطف
عليه يعنى قد يكون الفاعل حقيرا بالنسبة الى المفعول فيحذف لتطهير
اللسان عن ذكره واسند الفعل الى مفعوله تليق الفعل بلاسند اليه نحو
شتم الخليفة اى شتم القاسق الخليفة (ولعظمته) بالنسبة الى المفعول فيحذف
لتطهيره عن لسانك نحو عوقب الناص اى عاقب السلطان الناص (اولشهرته)
عند السامع فيكون ذكره عبثا في الظاهر (او خوفا عليه) اى على الفاعل نحو
قتل عمر و اى قتل زيد عمرا فلما يحذف الفاعل يعلم ان زيدا قاتل فيقتص
فيحذف ابهاما بان القاتل غير معلوم ولما فرغ من ذكر علل حذف الفاعل في
المجهول شرع في ذكر عللة العدول من صيغة الى صيغة (وختص) اى
المجهول (بصيغة فعل) بضم الفاء وكسر العين (فى الماضى) من الثلاثي
المجرد يعنى لما وجب تعيين صيغة الفعل بعد حذف الفاعل مثلا يتبس
المفعول الذى اقيم مقام لفاعل بالفاعل احتير هذا الوزن الثقيل فى المجهول
دون المعلوم ليكون المجهول اقل استعظاما منه لافرق بينهما واخير ذلك ان وزن
الذى هو فعل دون سائر الاوزان (لان معناه) اى معنى المجهول
(غير مفعول) اى بعيد فى قسم الافعال قوله (وهو اسناد الفعل الى
المفعول) بيان يفيد التعليل فتقدير الكلام ان معنى المجهول بعيد فى الافعال لانه
اسناد الفعل الى المفعول واسناد الفعل الى المفعول بعيد لانه خلاف الاصل والظاهر
(فجعل صيغته ايضا) اى كعناه (غير مفعول) اى بعيد فى الاسماء وحاصله ان
معنى المجهول لما كان معنى بعيدا فى قسم الافعال وهو الاسناد الى المفعول حيث
ان يلحق المجهول بقسم الاسماء فجعل صيغته على صيغة لا يوجد فى الاسماء لئلا
يتوهم انه من قسم الاسماء بسبب بعد معناه عن معنى الفعل واذ كان صيغته مما
لا يوجد فى الاسماء علم انه من الافعال لامن الاسماء (وهى) اى تلك الصيغة
الغير المعقولة (فعل) بضم الفاء وكسر العين فان قلت لو كسر الفاء
وضم العين يحصل هذا المقصود اذ لا يوجد فى الاسماء هذا الوزن ايضا قلت نعم
الا ان الخروج من لكسرة الى الضمة اثقل من العكس لان الاول طلب ثقل بعد الخفة

بـخلاف الثاني (ومن ثم) اى وعن اجل هذه الصيغة غير معبرة (لايجىء على
هذه الصيغة كلمة) فى كلام العرب (الاول) وهو معز الجبل (ودئل) وهو
دوية يشبه ابن العرس (وفى المستقبل) من الثلاثى المجرد (على يفعل) بضم
حرف المضارعة وفتح العين اى يجىء صيغة المجهول فى المستقبل على يفعل (لان
هذه الصيغة مثل فعلل) بضم الفاء وفتح ما قبل الآخر (فى الحركات والسكنات)
لا فى الحروف الاصول والزوائد (ولايجىء عليه) اى والحال انه لايجىء على وزن
فعال (كلمة) فى كلام العرب (الاجندب) وهو ضرب من الجراد واسم رجل (يضا)
اى كما لايجىء كلمة على فعل فيكون هذا الوزن غير معقول وحاصله ان المستقبل
لما حذف فاعله واسند الى مفعول به كان معناه بعيدا فى الافعال فخياف ان يلحق بقسم
الاسماء فجعل صيغته على صيغة لا توجد فى قسم الاسماء لئلا يتوهم انه من الاسماء كما جعل
كذلك فى الماضى لذلك قيل انما ضم اول المضارع جلا على الماضى وفتح ما قبل
آخره ليعدل ضمة الاول بالفتحة فى المضارع الذى هو اقل من الماضى ولما فرغ من بيان
علامة بناء المجهول فى الماضى والمستقبل من الثلاثى المجرد شرع فى علامته فيما عدا
الثلاثى المجرد فقال (ويجىء) للمجهول (فى الزوائد من الثلاثى المجرد) اراد بالزوائد
ما كان ماضيه اكثر من ثلاثة احرف فيتناول الرباعى المجرد والمحقق الرباعى والمزيد
على الرباعى ايضا وحاصله ما عدا الثلاثى المجرد (بضم الاول وكسر ما قبل
الآخر فى الماضى) نحو اكرم وفرح وقوتل ودحرج وتدحرج واستخرج وقس
عليها ما عداها (وبضم الاول وفتح ما قبل الآخر فى المستقبل) نحو يكرم ويفرح
ويقابل ويدحرج ويتدحرج ويسخرج وقس عليها ما عداها (تبعاً للثلاثى)
اى يجىء المجهول من غير الثلاثى على الوجه المذكور فى الماضى والمضارع فقط
اتباع الغير الثلاثى له لكونه اصلا قوله (الافى سبعة ابواب) استثناء من قوله الماضى فقط
يعنى يجىء المجهول من الزوائد على الثلاثى بضم الاول وكسر ما قبل الآخر فى جميع
الماضى الا فى سبعة ابواب فانه لا يكتفى فيها هذا القدر من البيان بل لابد فيها
من قيد زائد وبيانه (انه يجىء) المجهول فى تلك السبعة (بضم اول متحرك منه)
هذا هو القيد زائد الذى قصد بيانه فى تلك السبعة ولهذا قدم على قوله (مع ضم
الاول وكسر ما قبل الآخر) وقد عرفت ان هذا عام لجميع الابواب فى الماضى
(وهى) اى السبعة المذكورة (تفعل وتفعول واقتعل وانفعل وافتمل
واستفعل وافعول) واعلم ان المراد بأهل المتحرك منه الحرف المتحرك اولا من ال
كالناء فى افتمل لان الهزة وان كانت فى اول الكلمة لكنها ليست من الفعل

لانها لاوصل كما سبق فعمل ان قوله الا في سبعة ابواب بضم اول متحرك منه تظليـ
 اذ لا يمكن ان يقال ان الفاء في تفعل وتفعول اول متحرك منه لان التاء فيهما من الفعل
 ولهذا قال عند تفصيل حكمهما (وضم الفاء في الاولين) ولم يقل وضم اول متحرك منه
 ايضا كما قال ذلك في الخمسة الباقية اى ضم الفاء في تفعل وتفعول مع ضم الاول وكسر
 ما قبل الآخر فيهما (حتى لا يلتبس بمصرعى فعل) بالفتح يـ (وفاعل) يعنى اوا كـتـبـى
 فى تقطع مثلا بضم الاول وهو التاء وكسر ما قبل الآخر وهو الطاء وابقى القاف
 مفتوحا لم يعلم انه مجهول الماضى من باب النفعـل او مضارع معلوم من باب الفعل
 وكذا اوا كـتـبـى فى تباعد مثلا بضم الاول وهو التاء وكسر ما قبل الآخر وهو العين
 وابقى الباء مفتوحا لم يعلم انه مجهول الماضى من باب التفعـل او مضارع
 من باب المفاعـلة (وضم اول المتحرك منه فى الخمسة الباقية حتى لا يلتبس) الماضى
 المجهول من هذه الخمسة (بالامر) لمخاطب من هذه الخمسة ايضا (فى) حال
 (الوقف) ولما كان فى كيفية الالتباس نوع خفاً اراد ان يبينه تفهيماً للمبتدى
 ففسره بقوله (يعنى اذا قلت وافتعل) بفتح التاء (مثلا فى المجهول فى الوقف
 بوصل الهمزة وافتعل فى الامر ايضا يلزم التباس) يعنى اذا ا كـتـبـى فى اقتصر
 مثلا بضم الاول وهو الهمزة وكسر ما قبل الآخر وهو الصاد وابقى التاء مفتوحا
 وقيل واقتصر بوصل الهمزة واسكان الراء للوقف لم يعلم انه ماضى مجهول
 وصل همزته ووقف آخره او امر مختاطب جزم آخره وان بين الالتباس بقيد
 احدهما الوقف والآخر وصل الهمزة اذا لم يوقف لم يلتبس احدهما بالآخر
 لان آخر الماضى مفتوح وآخر الامر مجزوم وايضا لو قطع الهمزة لم يلتبس
 اذ هى فى المجهول مضمومة وفى الامر مكسورة (فضم التاء فى افتعل لازنته) اى لازلة
 اللبس المذكور (فقس الباقى عليه) وقياسه واضح لان طول الكتاب بذكره
 وما ذكر من البيان فى مجهول الماضى والمضارع اذا لم يكن الفعل معتل العين
 اما اذا كان معتل العين فليس صيغة المجهول على ما ذكره ظاهرا اذية ال فى مجهول
 قال مثلا قيل وسبأى حكمه فى موضعه انشاء الله تعالى * واعلم ان فى تخصيص
 الابواب السبعة المذكورة بهذا الحكم نظرا اذ كل فعل فى اوله همزة وصل فعلمة
 بناء المجهول منه ان يضم اول المتحرك منه مع ضم الاول وكسر ما قبل الآخر
 وذلك احد عشر بابا لخمسة مثل انطلى واكتب واحجر واحجار واستخرج
 واعشوشب واجلوز واقنسس واسلنقى واحرنجم واقشعر فاذا ضم اليها تفعل

وتفاعل نحو تقطع وتباعدا صار عددا لابتية ثلثة عنذر فالقصر على السبعة تقصير
 فلا تكن من القاصرين * فصل في اسم الفاعل * لما فرغ من قسم
 الأفعال شرع في قسم الأسماء المشتقة وقدم منها الفاعل لعدم اختصاصه بفعل
 دون فعل ولكثرة استعماله بالنسبة الى ما عداه (وهو اسم مشتق من المضارع
 المعلوم لمن قام به الفعل بمعنى الحدوث) قوله اسم جنس يشمل جميع الأسماء مشتقة
 او غير مشتقة وقوله مشتق من المضارع يخرج الأسماء الغير المشتقة كالفاعل الذي
 اسند اليه الفعل وكالمصدر وغيرهما وقوله لمن قام به الفعل يخرج اسم المفعول
 والآلة واسمى الزمان والمكان وقيل يخرج ايضا اسم التفضيل ولا يخرج الصفة
 المشبهة لكن هذا قيد لا يشمل بعض أسماء الفاعلين نحو زيد مقبل عمرو ولاقرب
 من فلان او تبعده عنه ومجتمع به فان هذه الاحداث نسب بين فاعل والمفعول
 لا يسمون بأحدهما معينا دون الآخر كذا قيل وقوله بمعنى الحدوث يخرج
 الصفة المشبهة لان وضعها على الثبوت والدوام لاعلى الحدوث ولهذا لو قصد بها
 الحدوث ردت الى صيغة اسم الفاعل فيقال في حين حاض الآن او غدا ومنه
 قوله تعالى في ضيق * وضائق به صدرك * وهذا مطرد في كل صفة مشبهة ولا ينتقض
 التعريف بمثل دائم وابق بناء على انهما ليس بمعنى الحدوث بل بمعنى الاستمرار لان
 الاستمرار اول جوهر الكلمة لا مدلول للصيغة فبدلان بصيغتهما على الحدوث
 ايضا كما يدل يدوم ويبقى بحسب الصيغة على الحدوث اعلم ان قوله بمعنى الحدوث
 يخرج ما هو على وزن اسم الفاعل اذا لم يكن بمعنى الحدوث بل بمعنى الاستمرار نحو
 فرس ضامر اي مهزول خفيف المحم وشارب بالشين والزاي المجتنب بمعنى الضامر
 وعذره ان يقال ان قصد الاستمرار فيها عارض ووضعهما على الحدوث كما في قولك
 الله عالم او كائن ابدا كذا قرره الفاضل الرضوي (واشتق) اسم الفاعل (منه) اي
 من المضارع دون غيره من الأفعال ومن المصدر (لمناسبة) اي لمناسبة بينهما
 (في الوقوع) موقعه في كونه (صفة لانكرو وفي غيره) من المناسبات المذكورة
 في صدر فصل المضارع واذا كان مشتقا من المضارع وهو من الماضي وهو
 من المصدر كان مشتقا من المصدر بواسطة كما هو مذهب السيرافي وقد سبق
 منا اشارة اليه في صدر الكتاب (وصيغته من الثلاثي المجرد) صحيحا كان او معطلا
 (على وزن فاعل) نحو ناصر وابع قبل ولهذا يسمى به لكثرة الثلاثي اي ولاجل
 ان اسم الفاعل من الثلاثي على فاعل سمي بالفظ الفاعل لجميع اسم الفاعل
 كالنفعل والمستعمل لكثرة الثلاثي ولم يقولوا اسم المفعول ولا اسم المستعمل ورد

بأنه ليس المقصد بقولهم اسم الفاعل اسم الصيغة التي يجيء على وزن اسم الفاعل بل المراد اسم ما فعل الشيء ولم يأت المنفعل والمستفعل بمعنى الذي فعل الشيء حتى يقال اسم المنفعل والمستفعل * وأعلم أنهم أطلقوا اسم الفاعل على من لم يفعل الفعل كالنكسر والجاهل والضامر والمأيت لأن الأغلب فيما بني له هذه الصيغة أن يفعل فعلا كالتأثم والقاعد والمخرج والمستخرج وغير ذلك قوله (وحذف) شروع في بيان كيفية اشتقاق اسم الفاعل الثلاثي من المضارع المعلوم أي حذف أولا (علامة الاستقبال من يضرب) مثلا ولو قال من يفعل لكان أوفق لما بعده (فادخل الألف) عقيب الحذف دون سائر حروف المد (لتلقبها بين الفاء والعين) نحو الضاد والراء في يضرب (لأن في الأول) أي لأن الشأن لو زيد في الأول (يصير) اسم الفاعل (مشابها) أي ملتبسا (بالتكلم) وحده لانهما زيد في الأول تحرك بالفتح لتعذر الابتداء بالسكون وخفة الفتحة فيلتبس بالتكلم الذي عينه مكسور مثل اضرب ولو كسر الألف يلبس أيضا بالامر من مكسور العين إذا اعتُبار بحركة الآخر نحو اصبر ولو ضم يلبس أيضا بالامر من مضموم العين نحو انصر ولو زيد في الآخر قبل يلبس بثنية الماضي في مثل قبحا وقيل يلزم أن يصير إعرابه تقدير يا لو زيد بين العين واللام يلبس بصيغة المبسغة نحو فتاح وصبار إذا اعتُبار بالعجسام وإذا بطل الأقسام بأسرها تعين أن يزداد بين الفاء والعين (وكسر عينه) بعد زيادة الألف أي لا يجوز غير الكسر في عين المضارع فان كان مضموما أو مفتوحا في الأصل كسر نحو ناصر وعالم وإن كان مكسورا البق عليه نحو ضارب (لأنه) الثمان (تقدير الفتحة) وفي بعض النسخ تقدير النصب والمراد الفتح (يصير مشابها) أي ملتبسا (بماضي المفاعلة) فالتك إذا قلت ضارب بفتح الراء لم يعلم أنه اسم الفاعل من يضرب أو فعل ماض من المضاربة (و تقدير الضمة ينقل) أي يصير ثقيلًا وهو ظاهر (وتقدير الكسرة أيضا) أي ك تقدير الفتحة (يلزم الالتباس بأمر باب المفاعلة) فإذا قلت ضارب بكسر الراء لم يعلم أنه اسم الفاعل من يضرب أو أمر من المضاربة إذا اعتُبار بحركة الطرف (ولكن أبقى) الكسر (مع ذلك) الالتباس (للضرورة) أي لعدم إمكان الفتح والضم كما بينا ولعدم إمكان السكون لالتقاء الساكنين واعتراض عليه بعض الشارحين بأن هذا الجواب ضعيف لأن التزام الثقل أولى من التزام الالتباس فنقول التزام الالتباس سيما في قليل الوقوع سيما فيما يمكن دفعه إذ يمكن ههنا دفعه بالتشوين وتركه أولى من التزام الثقل بالضم سيما بعد ألف المد إذ بذلك يكون

انقل و يدل على ما ذكرنا انهم قابوا الياء الفافي مثل مختار في الفاعل والمفعول
 دفعا لانقل مع انه يلبس احدهما بالآخر بعد القلب لا قبله واكتفوا بالفرق
 التقديري (وقيل اختبار الالتباس) على تقدير الكسر (بالامر) اي بأمر باب
 المضاعلة (أولى) من اختيار الالتباس بماضي المضاعلة (لان الامر مأخوذ
 من المستقبل والفاعل مشابهه) مشابهة تامة فيكون بين الامر واسم الفاعل
 مواخات ومناسبة بخلاف الامر وماضي باب المضاعلة فاختيار الالتباس بين
 الامر من المتناسبين أولى من اختياره بين الامر من المتباعدين اذا تمين اختيار
 احدهما ولمافرغ من بيان كيفية بناء اسم الفاعل من الثلاثي الجرد شرع في كيفية
 بناء الصفة المشبهة فقال (ويجىء الصفة المشبهة) ولم يجعل لها فضلا على خدة
 بل ذكرها في ذيل اسم الفاعل من الثلاثي للمشابهة التامة بينهما كما يذكره فكأنهما منه
 وقدمها على اسم الفاعل من غير الثلاثي لعدم المناسبة بينهما اذ الصفة المشبهة لا تجىء
 من غير الثلاثي وعرفوها (بأنها اسم اشتق من فعل لازم لمن قام به على معنى الثبوت
 قولنا اسم جندس يشعل جميع الاسماء مشتقة او غير مشتقة وقولنا اشتق من فعل
 لازم يخرج غير المشتقات ومشتقات الفل المتعدى وقولنا لمن قام به يخرج اسم
 المفعول اللازم المتعدى بحرف الجر كعدول عنه ومرو به واسم الزمان والمكان
 والآلة وقولنا على معنى الثبوت اي الاستقرار يخرج اسم الفاعل اللازم كقسائم
 وقاعداته مشتق من فعل لازم لمن قام به لكن على معنى الحدوث ويخرج ايضا
 مثل ضامرو وشازب وطالق وان كان بمعنى الثبوت لانه في اصل وضعه للحدوث وذلك
 لان صيغة الفاعل موضوعة للحدوث كما ينه في اسم الفاعل * واعلم ان المشابهة
 بينها وبين اسم الفاعل من حيث المعنى ومن حيث اللفظ اما الاول فلان الصفة
 المشبهة ما قام بها الحدث المشتق هي منه فعنى زيد حسن زيد ذو حسن والحسن
 حدث اي مصدر قائم زيد كما ان اسم الفاعل محل للحدث المشتق هو منه
 فعنى زيد ضارب زيد ذو ضرب فلا فرق بينهما معنى الا من حيث الحدوث في
 احدهما ووضعا والثبوت في الآخر كما عرفت واما الثاني فلان الصفة المشبهة اسم
 يثنى ويجمع ويذكر ويؤنث كما كان اسم الفاعل كذلك فلما كانت مشابهة
 سميت مشبهة وعمل عمله ولما كانت صيغة الصفة المشبهة سماعية ومختلفة
 لا يضطها قياس بل امرها يتوقف على المسموع اشار الى الامثلة المسموعة
 بقوله ويجىء الصفة المشبهة (على هذه الابدئة) اي تجىء على وزن فعل بفتح الفاء
 وكسر العين (نحو فرق) من الباب الرابع بمعنى الجبان (و) على وزن فعل بفتح الفاء

وسكون العين نحو (شكس) من الباب الرابع ايضا بمعنى سبيء الخلق وحكى الفراء رجل شكس بكسر الكاف وهو القياس لان ماضيه بالكسر ايضا والجمع شكس بضم الاول وسكون الفاء (و) على وزن فعل بضم الفاء وسكون العين نحو (صليب) من الباب الخامس بمعنى الشديد وكذا الصليب منه (و) على وزن فعل بكسر الفاء وسكون العين نحو (ملح) من الباب الاول وكذا من الباب الخامس يقال هو ماء ملح ولا يقال ملح الا في لغة ردية (و) على وزن فعل بضمين نحو (جنب) من الباب الخامس من الجنابة سواء فرده وجمعه ومؤنثه ومذكره ور بما قالوا في جمعه اجناب وجنوب (و) على وزن فعل بفتحين نحو (حسن) من الباب الخامس وهو ضد القبيح والجمع المحاس غير قياس ومؤنثه حسنة وحسناء ايضا (و) على وزن فعل بفتح الفاء وكسر العين نحو (خشن) من الباب الخامس وهو ضد اللين ههنا تكرر مما سبق من المثال الاول اذ وزنه هذا الوزن ايضا اجاب عنه بعض الشارحين بان الاول من الباب الرابع وهذا من الخامس فلا يكره فقول ههنا الجواب ضعيف اذ المقصود بيان اوزان الصفة من اى باب كان لا بيان وزن الصفة من كل باب والالوجب ان يذكر صفر مثلا من الباب الرابع بمعنى الخالى بوزن ملح لاختلاف ما بينهما ويؤيد ما ذكرناه اطلاق قوله ويحى الصفة المشبهة على هذه الابنية الخ وعدم تقييد شىء منها بأنه من باب كذا واما تخصيص احوال فلعلها يذكرها (و) على وزن فعال بفتح الفاء نحو (جبان) من الباب الخامس من الجبن وهو ضد الشجاعة يقال رجل جبين وامرأة جبان فهو مؤنث وان جعلته من الباب الاول يكون وزن الصفة فعال بكسر الفاء نحو جبان فيكون مذكر او عبادة المصنف تحتما لهما (و) على وزن فعال بضم الفاء نحو (شجاع) من الباب الخامس بمعنى شديد القلب عند البأس وجمعه شجعة وشجعان بكسر الشين وسكون الجيم فيهما ومؤنثه شجاعة وقال ابو زيد لا يوصف به المرأة ولك ان تكسر الشين فتقول شجاع وحينئذ يحى جمعه شجعة بفتح الشين وسكون الجيم وشجعة بفتحين (و) على وزن بفتح الفاء وسكون العين نحو (عطشان) من الباب الرابع معناه ظاهر وجمعه عطشى بفتح العين وسكون الطاء وعطش بفتح العين وعطاش بالكسر ومؤنثه عطشى ايضا وجمعه عطاش بالكسر فقط قال ابن الحاجب يحى الصفة المشبهة من جميع الابواب الثلاثة اذا كان بمعنى الجوع والعطش وضدهما على فملان كجوعان وشبعان وعطشان وريان (و) على وزن افعل بفتح الهمزة وفتح العين نحو (احول) من الباب الرابع (وهو) اى

هذا الوزن (مختص بسباب فعل) بكسر العين ولم يجئ من مفتوح العين ومضمومه
 (الاستة) كلمة فانها يجئ من فعل بضم العين يعني ان افعل يجئ قياسا من فعل
 مكسور العين من الالوان والعيوب والحلى الا هذه الكلمات ولا يجئ شئ من
 الابنية المذكورة سوى افعل قياسا من شئ من الابواب فلهذا صرح بانه مختص
 بسباب فعل ولم يصرح بما عداه بانه مختص بكذا قال ابن الحاجب في كافية التصريف
 ان كان الماضي المجرد من فعل بكسر العين من الالوان والعيوب والحلى فيبنى على
 افعل قياسا ومثله بعض شارحه نحو اسودوا عور والملح (نحو احق) اى
 فذل العقل (واخرق) وهو ضد الرقيق (وادم) في مختار الصحاح الا دم من الناس
 الاسم والجمع ادمان والادم من الابل الشديد البياض وقيل هو الابيض
 الاسود المفلتين يقال بدير ادم وناقة ادماء (وارعن) وهو الاحق ومؤنته رعاء
 (واعجب) العجب الهزال والانتى عجباء والجمع عجاف بالكسر على غير قياس
 (واسمر) وهو لون معروف (وزاد الاصمعي) على هذه الستة (الاعجم) يقال في لسانه
 عجمة اى عجز لا يقدر على الكلام اصلا وبهذا سميت البهيمة عجماء لانها لا تتكلم
 والاعجم ايضا من لا يفصح ولا يبين كلامه والانتى عجماء (وقال الفراء) في جواب
 هذه السبعة (احق من حق) بالكسر (وهو لغة في حق) بالضم فكان احق
 قياسا ونه بحث لان حق اذا كان بالضم يجئ الصفة منه احق واما اذا كان
 بالكسر يجئ الصفة منه حقيق بفتح الحاء وكسر الميم لا احق كذا في مختار
 الصحاح فلا يجئ في ابواب كون الكسر لغة في الضم (وكذلك) اى كما ان حق
 بالكسر لغة في حق بالضم (يجئ خرق وممر وعجب) بالكسر في الكل كما يجئ
 بالضم فيه فالكسر لغة في الضم ايضا ثم لما اراد تعميم الحكم للكلمات السبعة بعد
 ذكر اربعة منها قال (اعنى فعل) بالكسر (لغة فيهن) اى في السبعة المذكورة
 كلها فيكون كل واحد من الكلمات السبعة قياسيا * واعلم ان ابنية الصفة المشبهة
 ليست منحصرة فيما ذكره المصنف من الابنية العشرة بل يجئ ايضا على وزن
 فاعيل مثل كريم وعلى وزن فاعول بفتح الفاء وتشديد العين نحو غيور وعلى وزن
 فاعل بفتح الفاء وكسر العين نحو صديق وعلى وزن فاعول بفتح الفاء ونحو وقور
 وعلى وزن فاعال بضم الفاء وتخفيف العين نحو ملاح ولما فرغ من بيان ابنية
 الصفة المشبهة شرع في اسم التفضيل فقال ويجئ افعل بتفضيل الفاعل *
 ولم يجعل لها فصلا على حدة ايضا لقوة مشابهته لاسم الفاعل والصفة المشبهة
 ايضا وبيان المشابهة لهما يعرف مما ذكرناه في الصفة المشبهة مع ان اسم

الفاعل في المشابهة بحسب المعنى كذا قيل والاشبه ان يتساءل لما ذكر ان افعـل
يحيى للصفة كان مظنة ان يتوهم ان افعـل لا يحيى لغير الصفة فلقد دفع هذا الوهم
قال ويحيى افعـل للتفضيل الفاعل اى كايحيى للصفة المشبهة وعرفوه بأنه اسم
الاشتق من فعل لموصوف بزيادة على غيره فقولنا اسم اشتق من فعل يتناول جميع
امتنعات من الافعال وقولنا لموصوف بزيادة على غيره يخرج ماعدا اسم التفضيل
قال الفاضل الرضى وهو ينتقض بنحو فاضل وغائب وزائد ولو احتراز عن مثله بأن
قال المراد ما اشتق من فعل لموصوف بزيادة على غيره فيه اى فى الفعل المشتق منه
لانتقض بنحو طائى اى زائد فى الطول على غيره والاولى ان يقال هو المبنى على افعـل
لزيادة صاحبه على غيره فى الفعل اى فى الفعل المشتق هو منه ويدخل فيه خير وشر
لكونهما فى الاصل احير واثمر فحققتا بالحذف لكثرة الاستعمال وقد يستعملان على
القياس انتهى كلامه (من الثلاثى) الذى (غير مزيد فيه) يعنى الثلاثى المجرد
(مما ليس بلون ولا عيب) لفظة لازمة لتأكيد النفي ولما خص افعـل التفضيل بالفاعل
وبالثلاثى المجرد وبما ليس بلون ولا عيب وجب عليه ان يبين عدم مجيئه للفعول
وعدم مجيئه من غير الثلاثى المجرد وعدم مجيئه من الالوان والعيوب فبين
الثانى بقوله (ولا يحيى) افعـل التفضيل (من) الفعل (المزيد فيه) اى من غير الثلاثى
المجرد (لعدم إمكان محافظة جميع حروفها) الضمير يرجع الى المزيد فيه باعتبار
الكلمة التى يصدق هو عليها ولهذا انت (فى) بناء (افعل) لان افعـل ثلاثى مزيد
فى اوله همزة للتفضيل فاستعمل محافظة جميع حروف الكلمات الرباعية والخماسية
والسداسية فى وزن افعـل على تقدير عدم حذف حرف او حروف منها وان
حذفت التيس المعنى اذ لو قلت من دحرج مثلا ادحرج بحذف الجيم من آخره لم يعلم
انه من تركيب دحرج وكذا لو حذفت الهمزة من اخرج وزيدت فى اوله همزة
التفضيل وقلت اخرج لم يعلم ان معناه كثير الخروج او كثير الاخراج وقس عليه
ما عداه وكل ما ذكر مبنى على انه لا صيغة للتفضيل الا افعـل وانما اقتصرنا عليه
اختصارا * واعلم ان بناء افعـل من الزوائد مطلقا غير قياس عند الجمهور واما عند
سيبويه فغير قياس مما عدا باب الافعال واما فى باب الافعال فمع كونه ذا زيادة
قياس عنده واختار المصنف مذهب الجمهور وبين الثالث بقوله (ولا يحيى) (من لون
ولا عيب لان فيهما يحيى افعـل للصفة المشبهة) كما ذكرنا (فيلزم الالتباس) بين الصفة
والتفضيل على تقدير بناء افعـل منهما للتفضيل ايضا فالتكثير اذا قلت زيدا الاسود
لم يعلم انه بمعنى ذو اسود او بمعنى الزائد فى الاسود وهذا التعليل انما يتم

اذا بين ان افعال للصفة يقدم بناؤه على افعال للتفضيل وهو كذلك لان ما يدل على ثبوت مطلق الصفة مقدم بالطبع على ما يدل على زيادة على الآخر في الصفة والاولى موافقة الوضع لما هو بالطبع * واعلم انه اجاز الكوفيون بناء افعال التفضيل من لفظي السواد والبياض خاصة قياسا وقالوا لانهما اصلا لالوان ويخرجون ايضا في البياض بقول اراجز * جارية في درعها الغضفاض * ابيض من اخت بنى اباض * وقال المبرد ليس البيت الشاذ بحجة على الاصل المجمع عليه وفي السواد بقول الآخر * لانت اسود في عيني من الظلم * والبيتان شاذان عند البصريين واعلم انه يجب على المصنف ان يقول انه ولا يجيء من لون ولا عيب ظاهر لان العيب الباطن يبنى منه افعال التفضيل نحو فلان ابلد من فلان وكذا ارعن واهوج واخرق واعجم وانوك واحق والدواشكس واعين واجهل وغير ذلك مع ان بعضها يجيء منها افعال للصفة ايضا كما مر فلا يطرده تعليله كما لا يطرده دعواه والحكمم بار كل هذه الامثلة مع كثرتها شاذ غير معقول وغير واقع في كلامهم بل النواقع الجواز قياسا والجواب عنه بان المراد من العيب العيب الظاهر ليس بشيء لان قوله فيما سيأتي واحق من هبقة من العيوب شاذ على ان مراده من العيب ما هو عام للظاهر والباطن فانهمم والخس وفيه ما ذكره الفاضل الرضي من انه لا يبنى افعال التفضيل من الانوان والعيب الظاهرة لان غالب الانوان يبنى افعالها على افعال وافعال بتشديد اللام فيها كالبيض واسود واهجر واحار فحمل ما جاء من الثلاثي عليهما في عدم بناء افعال التفضيل واما لعيوب المحسوسة فليس الغالب فيهما المز يد فيه بل الغالب الثلاث لكن بعض المز يد فيه اكثر استعمالا فيه من غيره كاحول واعور فانهما اكثر استعمالا من حول وعور ولهذا لم تقب واوشما الفاحلا على احول واعور ولم يجيء منه افعال ولا افعال كالعرج والعمى لم يبن منه لكون بعضه مما لا يقبل الزيادة والنقصان كالعمى والبواق شحولة على القسمين في الامتناع اذا عرفت هذا فاعلم انك اذا قصدت التفضيل من الافعال التي تعذر بناء افعال منها كالر يا عيات والمزيدات وكالالوان والعيوب فطريقه ان تبني افعال من فعل يصح بناء افعال منه على حسب غرضك الذي تقصده ثم جئت بمصادر تلك الافعال التي امتنع بناء افعال منها فتنصب على التمييز مثلا اذا قصدت كثرة الفعل قلت اكثرد حرجة واذا قصدت حسنه قلت احسن انتقاشا واذا قصدت قبحه قلت اقبح عوزا واذا قصدت شدته قلت اشدياضا وقس عليه ما عداه وبين الاول بقوله (ولا يجيء) بناء افعال (لتفضيل المفعول) بعد بناء افعال (حتى لا يلتبس)

تفضيل المفعول (بتفضيل الفاعل فان قيل لم لا يجعل الامر على العكس حتى لا يلزم الالتباس) بين تفضيل الفاعل وتفضيل المفعول (فلما جعله) اي التفضيل (للفاعل اولى) من جعله للمفعول يعنى انهم لو جعلوه مشتركا لانتبس احدهما بالآخر لا طراده فأرادوا جعله لاحدهما دون الآخر ادفع الاشتباه فوجدوا جعله للفاعل اقيس واولى من المفعول (لان الفاعل مقصود في الكلام) اي لا يفيد الكلام بدونه لكونه مسندا اليه (والمفعول فضلة) في السلام لافادته بدونه فان قلت المراد من الفاعل الذي بنى الفعل لتفضيله صيغة الفاعل مثل ضارب والفاعل الذي هو مقصود في الكلام هو الفاعل في الاعراب وهو ما سندا اليه الفعل مقدر عليه مثل زيد في قولنا ضرب زيد فكم بين المعنيين فلم يلزم من كون الثاني مقصود في الكلام كون الاول كذلك اذ يجوز ان يقال قلت الضارب يجعل ضارب مفعولا وفضلة في الكلام وكذا المفعول الذي هو فضلة في الكلام هو المفعول في الاعراب لا المفعول في الصيغة اذ يجوز ان يقال جاءني المضروب يجعل المضروب فاعلا فلا المراد ان الفاعل في الاعراب لما كان مقصودا والفاعل في الصيغة هو الدال عليه كان مقصودا ايضا وكذا المفعول في الاعراب لما كان فضلا والمفعول في الصيغة هو الدال عليه كان فضلة ايضا والضراب في قوله قلت الضارب مفعول بالنسبة الى قلت فهو مقتول المتكلم وان كان بالنسبة الى الضارب فاعلا والمضروب في قولنا جاءني المضروب فاعل بالنسبة الى جاءني فهو جاء وان كان مفعولا بالنسبة الى الضرب (وايضا يمكن ان يتم في) قسم (الفاعل) لانا لا مفعول الاوله فاعل في الاغضب وانما قلنا في الاغلب احترازا عن نحو مجنون ومهيبون (دون) قسم (المفعول) اذ لا يقال لفاعل الاوله مفعول لعدم مجيئ المفعول من الفعل اللازم فلو جعل التفضيل للمفعول لبقى الفاعل مع كونه مقصود في الكلام واكثر واعم من المفعول خاليا عن معنى التفضيل وهو خلاف القياس وترك الاولى لاستلزامه ان يبقى كثير من الافعال بلا تفضيل كذا نقل عن سيدينا ولما بين ان الفعل لا يجيئ من المزيد فيه ولا من عيب ولا لتفضيل المفعول وكذا رد على كل واحد من هذه الاحكام الثلاثة النقض بأمرينافيه اشار الى الجواب عنه فقال (و) نحو (اشغل من ذات النخيين) حال كونه (لتفضيل المفعول) وكذا اشهد واعذر والوم وهذا اشارة الى ما يرد على الحكم الثالث ومعنى اشغل من ذات النخيين اشد مشغولية من امرأة ذات النخيين والنخى بالكسر رزق السمن قيل هي امرأة من بني تميم تباع السمن فاناها ضراب بن جبير الانصاري يتباع منها

بما فلم يرعهما احدا (و) نحو (هو اعطاهم) الدينار (واولاهم) للمعروف حال
كونهما (من الزوائد) من باب الافعال وكذانت اكرم لي من فلان وهذا اشارة الى ما
يرد على الحكم الاول وانما حكموا بانتهما من الزوائد لعدم بناء الثلاثي منهما اذ لا يقال
عطى وولى (و) نحو (احق من هبة) حال كونه (من العيوب) الباطنة وهذا
شارة الى ما ورد على الحكم الثاني فان قلت لم حكمت ان احق ههنا لتفضيل
الفاعل فلم لا يجوز ان يكون صفة مشبهة قلت استعماله بمن يدل على انه لتفضيل
بهية اسم رجل حكى في حقايقه انه اتخذ لنفسه طوقا من عظام ليعرف به نفسه
ففسدوا صبح ذات يوم ورأى ذلك الطوق على اخيه فقال يا اخي انت انا فمن انا
(ساذ) اى كلى ذلك من الامور الثلاثة خارج عن القياس في الكلام لفوضو
غير مرتب فافهم واعلم ان شرط افعال التفضيل ان يبنى من الثلاثي المجرد الذى جاء
فيه فعل تام غير لازم للنفي متصرف قابل معناه للكثرة فقولنا جاء منه فعل احتراز
عن ايدى وارجل من اليد والرجل فانه لم يثبت وقولهم احكك الشاتين اى اكتهما من
طك واول شاذ وقولنا تاد احتراز عن الافعال الناقصة ككان وصار فانه لا يقال اكون
اصير وقولنا غير لازم للنفي احتراز عن مثل ما تبس بكلمة اى ما تكلم فانه لا يقال
هو انبس منك لئلا يصير مستعملا في الاثبات وقولنا متصرف احتراز عن نحو
تم وبس وليس وقولنا قابل معناه للكثرة احتراز عن نحو غربت الشمس وطلعت
لا يقال الشمس اليوم اغرب منها امس وهذه الشروط غير ما ذكره المصنف
وقد ذكرها الفاضل الرضى ولما فرغ من بيان صيغة الفاعل القيامى مع ما يتعلق به
ان الصفة المشبهة وافعل التفضيل شرع في الفاعل الغير القيامى فقال (ويحى)
(فاعل) من الثلاثي المجرد (على وزن) (فعل) فلا يستوى فيه المذكر والمؤنث
مما ذكره وصفوه اولا بل يفرق بينهما بالناء التأنيث للمؤنث (نحو نصير) ونصيرة عملا
لاصل اذ لا يصل التميز وعدم الالتباس (وبستوى فيه) اى فعيل (المذكر والمؤنث
ترك الناء في المؤنث ايضا) (اذا كان) فعيل (بمعنى المفعول) لا مطلقا بل عند ذكر
وصوفه (نحو) رجل (قتيل وجريح) بمعنى مقتول ومجروح وامرأة قتيل وجريح
بمعنى مقتولة ومجروحة واما ما لم يذكر الموصوف فيه فالتميز بينهما بالناء لازم
فرق بين الفاعل الذى (بمعنى الفاعل و) بين الذى بمعنى (المفعول) يعنى
ولم يسو بين المذكر والمؤنث بل فرق بينهما بالناء فقتيل مررت بأمرأة قتيلة لم يعلم
فيها معنى قاتلة او بمعنى مقتولة واما اذا ترك الناء في فعيل بمعنى مفعول في المؤنث علم انها
بمعنى القاعن واذا قيل بأمرأة قتيلة علم انه بمعنى المفعول فلم يلتبس احدهما بالآخر
ان قيل لم لم يعكس الامر احيى بأن الفاعل اصل بالنسبة الى المفعول والفرق

بالتاء ايضا اصل فاعطى الاصل الاصل قوله (الاذا جمعاء الكلمة) التي على وزن فاعيل (من عداد الاسماء) استثناء من قوله ويستوى فيه المذكر والمؤنث اذا كان بمعنى فاعول والمراد من كون الكلمة من عداد الاسماء ان لا يعتبر وصفية بل جعل كأنه اسم لشيء كالاسماء الجامدة (نحو) ناقة (ذبيحة) فالذبيح يستعمل كثيرا اسما لما يذبح من الشاة والابل فغلبت الاسمية على الوصفية فصار كأنه اسم لا وصف فلذلك لا يستوى فيه المذكر والمؤنث بل يفرق بالتاء كالاستوى في سائر الاسماء (و) امرأة (لقيطة) واللقطة اسم ايضا لما يلتقط في الصحاح اللقيط مندوب يلتقط والندب الصبي تلقية امه في الطريق فلما غلبت الاسمية وحده الفرق بالتاء كسائر الاسماء (وقد يشبه) بصيغة المجهول من باب التفعيل (به) اى بالفاعل الذى هو بمعنى مفعول (ما) اى الفاعل الذى (هو بمعنى فاعل) في الصورة فلم يفرق بين المذكر والمؤنث كما لا يفرق فيه (نحو) قريب في (قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين) والقياس قريبة لانه مسند الى ضمير الرحمة (ويحيى فاعول للمبالغة) سواء كان بمعنى الفاعل او بمعنى المفعول والمراد بالمبالغة التكثير وتكرير اصل الفعل وفي بعض النسخ ويحيى على فاعول اى يحيى اسم الفاعل على وزن فاعول وهذا اولى لانه يناسب قوله فيما سبق ويحيى الفاعل على فاعيل ويناسب لما سبقت اى ايضا من قوله ويحيى للمبالغة (نحو منوع) لكثير المنع وضروب لكثير الضرب (يستوى فيه) اى في فاعول (المذكر والمؤنث اذا كان) فاعول (بمعنى فاعل) بترك التاء في المؤنث ايضا لكن لا مطلقا بل عند ذكر موصوفه (نحو امرأة صبور) اى صابرة كما يقال رجل صبور اى صابر ولا يستوى فيه المذكر والمؤنث اذا كان بمعنى المفعول سواء ذكر موصوفه او لم يذكر بل يفرق (ويقال في) فاعول الذى يارده (المفعول ناقة حلوبة) اى محلوقة وبغير حلوب اى محلوب (فاعطى الاستواء) بين المذكر والمؤنث (في فاعيل للمفعول) اى للفاعل الذى بمعنى المفعول (و) اعطى (في فاعول للفاعل) اى للمفعول الذى بمعنى الفاعل (طالبا العدل) بين الفاعيل والمفعول في الاستواء وعدمه وهذا التعليل انما يتم اذا بين ان فاعيل لا يقدم بناؤه على فاعول وهو كذلك لان فاعيل لا يحيى للمبالغة يحيى لمطلق الاتصاف بالفعل من غير مبالغة وفاعولا لا يدل الاعلى زيادة اتصاف بالفعل لبنائه على المبالغة والاوّل مقدم بالطبع على الثانى والاوّل موافقة الوضع لما هو بالطبع وقدم نظيره في افعال التفضيل واعلم ان ذكر كون الفاعيل بمعنى المفعول وكون المفعول بمعنى المفعول للنسبة اشتراك

الصفحتين بين الفاعل والمفعول واللاماذكر المفعول في فصل الفاعل (ويجى)
 اسم الفاعل (للمبالغة) سماعا ولهذا لم يذكر له ضابطة بل يادر الى الامثلة فيجى
 على وزن فاعل بفتح الفاء وتشديد العين (نحو صبار) اى كثير الصبر (و) على وزن
 مفعيل بكسر الميم وفتح العين نحو (سيف مجذوم) من الباب الرابع اى سريع
 القطع (وهو) اى وزن فاعل بكسر الفاء وتشديد العين (نحو ذئب) (وبين مبالغة
 الفاعل و) على وزن فاعيل بكسر الفاء وتشديد العين (نحو فسيق) من الباب الخامس
 اى دائم الفسق (و) على وزن فعّال بضم الفاء وتشديد العين نحو (كبار)
 من الباب الخامس (و) كذا (طوال) من الباب الاول مبالغة الطول (و)
 على وزن فعالة بفتح الفاء وتشديد العين نحو (علامة) من الباب الرابع
 اى عالم جدا (ونسابة) من الباب الثانى اى عالم بالانساب والهاء فى الاول للمبالغة
 فى العلم وفى الثانى للمبالغة فى المدح اى فى مدح من يعلم الانساب (و) على وزن
 فاعلة بكسر العين نحو (راوية) من الباب الثانى من روى الحديث والشعر
 والهاء للمبالغة (و) على وزن فمولة بفتح الفاء نحو (فروقة) من فرق بمعنى خاف
 والهاء للمبالغة فان قلت ما معنى كون الهاء للمبالغة فى علامة ونسابة وفروقة
 مع ان الصيغة فيها بدون الهاء للمبالغة قلت بوجهين احدهما انه اذا اريد
 ادخال الهاء للمبالغة جردت الصيغة عن معنى المبالغة فأدخل الهاء والثانى
 ان معنى المبالغة لا يكون له حدمعين فاذا كانت الصيغة للمبالغة وجدت فيها اصل
 المبالغة فاذا ادخل هاء المبالغة عليها زاد المبالغة فيها فيكون الهاء لزيادة المبالغة
 وهى منها (و) على وزن فعلة بضم الفاء وفتح العين نحو (ضحكة) اى كثير
 الضحك (و) على وزن فعلة بضم الفاء وسكون العين نحو (ضحكة) اى رجل
 يضحك منه (و) على وزن مفعالة بكسر الميم وسكون الفاء نحو (مجدامة) اى كثير
 القطع والكلام فى هاءها كالكلام فى هاء فروقة اذهذه الصيغة تجى للمبالغة
 بغير هاء ايضا كما ذكرها بقوله (ومسقام) اى كثير السقم وهذا البناء للالة
 ايضا نحو (مفناح) ومقراض كما سيجى (و) على وزن مفعيل بكسر الميم والعين
 وسكون الفاء نحو (معطير) اى كثير العطر اى الطيب والستة الاخيرة كلها
 من الباب الرابع (ويستوى المذكر والمؤنث فى التسعة الاخيرة) وهى من قوله علامة
 الى معطير فيقال رجل علامة ومعطير وامرأة علامة ومعطير فالتاء وعنده سميان
 معنى وان كان للتأنيث لفظا وقس عليهما الباقية (تقلتهن) فى الاستعمال ولما
 توجه ان يقال ان مسكين لا يستمرى فيه المذكر والمؤنث بل يقال امرأة مسكينة

مع انه بوزن معطير اجاب بقوله (واما قولهم مسكينة فمحمول على فقيرة) الفقير
من له ادنى شئ والمسكين من لا شئ له قال بونس قلت لا عرابى افقر انت فقال لا
والله بل مسكين وقيل هما من لا شئ له يعمر ان فيلا اذا كان بمعنى الفاعل يفرق
بين مذكرة ومؤنثة بالناء كما مر وفقير فعيل بمعنى الفاعل فيكون مؤنثة بالناء ومسكين
وان كان بوزن معطير لكنه نظير لفقير بحسب المعنى فحمل عليه في الفرق بالناء فكما يقال
امراة فقيرة يقبل امراة مسكينة وقد يستعمل على القياس المذكور فيقال امراة مسكين
كذا في مختار الصحاح (كما قالوا هي عدوة الله) بادخال الهاء (وان لم تدخل الهاء في دعول
الذى للفاعل) كما سبق (حملا على صديقة) يعنى ان صديقة فعيل بمعنى الفاعل
وهو حينئذ يفرق مؤنثة بالهاء فحمل عليه عدوة مع انها فاعول بمعنى الفاعل وهو
لا يفرق (له) أى عدوة (نقبضه) أى نقبض صديقة بحسب المعنى فكما يحتمل
انظر على النظر يحتمل النقيض على النقيض (وصيغة) أى صيغة اسم الفاعل
(من غير الثلاثي) المجرد يسمى (على صيغة المستقبل) المبني للفاعل قياسا (بهم
مستعملة) في موضع حرف المضارعة (وكسر ما قبل الآخر) ان لم يكن مكسورا
في الاصل (نحو مكرم) ومدحرج ومدحرج ور بمسا كسر الميم في باب الافعال
انما للعين ويضم عينه اتباعا للميم فيقال في منن من انن منن بكسر الميم ومنن بضم
الناء (فاختر الميم) موضع حرف المضارعة بعد حذفه مع ان الاولى بالزيادة
حروف العلة (لتعذر حرف العلة) اما الواو فلانها لا تزداد في اول الكلمة كما مر
ولو قلبت تاء لالتبس بالمضارع المخاطب واما الالف فلانها لو زيدت التيسر
بالمضارع المتكلم وحده واما الياء فلانها لو زيدت التيسر بالمضارع الغائب
(وقرب الميم من الواو) التي هي من حروف العلة (في كونها شفوية)
فكان كانه من حروف العلة (وضم الميم) مع ان الفتح خف (للفرق بينه
وبين) اسم (الموضع) من الثلاثي المجرد المكسور العين نحو مضرب ولم يكسر
لان الثلاثي اصل والفتح ايضا اصل فاختر الاصل بالاصل تخفيفا ولم يكسر
ايضا مع ان الكسر خفيف بالنسبة الى الضم للفرق بينه وبين اسم الالة
قوله (ونحو مسهب للفاعل بصيغة المفعول من اسهب) الى قوله (شاذ)
جواب سؤال مقدر تقديره ظاهر يعنى المسهب بضم الميم وفتح الهاء فاعل من
اسهب والقياس بكسر الهاء في الصحاح اسهب لرحل أى اكثر الكلام فهو مسهب
بفتح الهاء ولا يقال بكسر الهاء وهو نادر فبطل ما قيل مسهب بفتح الميم والقياس
بالضم فهو شاذ وكذا محض بفتح الحاء من احضن والقياس بالكسر (وبالرفع

(من ايفع) بالباء، لا بالنون يقال ايفع الغلام اى ارتفع والقياس موقع وكذا عاشب
 ووارس من اعشب واورس والقياس معشب ومورس (شاذ) اى كل ما ذكرنا
 خارج عن القياس (ويبنى ما قبل ناء التانيث على الفخ في نحو ضاربة) وكذا في
 مكربة ومدحرجة ومستخرجة (لانه) اى ما قبل ناء التانيث (صار بمنزلة وسط
 الكلمة) فكما لا يعرب وسط الكلمة كذلك ما هو بمنزلة (كما في نون التأكيد) اى
 كما يبنى ما قبل نون التأكيد (وياء النسبة) لصيرورته بمنزلة الوسط (وعلى الفخ للحنة)
 ولكون البناء عارضا والله اعلم ^ع فصل في اسم المفعول وهو اسم مشتق من يفعل ^ع
 اى المضارع المجهول (ان وقع عليه الفعل) قوله مشتق يشمل جمع الاسماء
 المشتقات قوله من يفعل يخرج اسم الفاعل لانه مشتق من المضارع المعلوم وقوله
 لمن وقع عليه الفعل يخرج اسم المكان والزمان والآلة ولو لم يخرج الفاعل بالقد
 الاول يخرج به لكنه اسند خروجه اليه لتقدمه وليست كل قيد باخراج شئ
 لا يقبل لوقال من المضارع المجهول بدل من يفعل لكان اشمل لانا نقول لم يرد
 بهذا القيد تخصيص اشتقاق اسم المفعول بالثلاثي بل اراد بيان اشتقاقه من
 المجهول فاتفق هذا لفظ خلفته واصالته تدبر (وصيغته من الثلاثي) المجرد
 (على وزن مفعول) غالباً قيل به سمى لكثرة الثلاثي (نحو مضروب) ومحبوب
 وقـ يحيى على وزن فاعيل كعظيم وعلى وزن مفعول كشكور (وهو) اى مضروب
 (مشتق من يضرب) بصيغة المجهول لامن يضرب بصيغة المعلوم (لتناسبة بينهما)
 اى بين المجهول والمفعول في الحركات والسكنات وعدداً لحروف لان اصل
 مضروب مضرب بضم الميم وفتح الراء ثم غير لالتباس المذكور وقيل من حيث
 انها يسند ان الى مفعول مالم يسم فاعله قوله (فادخل الميم) شروع في كيفية
 اشتقاقه من المضارع المجهول اى زيدت الميم لاسم المفعول (مقام) الحرف
 (الزائدة) بعد حذفه مع ان اولى الحروف بالزيادة حروف العلة (لتعذر) زيادة
 (حرف العلة) كما ذكرنا في اسم الفاعل من غير الثلاثي (فصار مضرب) بضم
 الميم وفتح الراء (ثم فتح الميم حتى لا يلتبس) مفعول الثلاثي المجرد (بمفعول باب
 الافعال) نحو مكرم وقيل حتى لا يتوالى ضممان بعدهما واو (فصار مضرب)
 بفتح الميم والراء (ثم ضم الراء حتى لا يلتبس المفعول بالموضع) من الثلاثي المفتوح
 العين نحو منصر ولو كسر يلتبس بالموضع من الثلاثي المكسور العين نحو مضرب
 ولو اسكن التقي ساكنان فتعين الضم (قصار مضرب) بضم الراء (ثم اسبع
 الضمة) اى ضمة الراء (لانعدام مفعول) بضم العين (في كلامهم بغير التاء) كذا

قال الفراء وإنما قلنا كذلك احترازا عن مثل مكرمة بفتح الميم وضم الراء واحدة
المكرم وكذا المسرفة والمقبرة (فصار) اسم المفعول (مضروب) ولما توجه
ان السال لم يخص التغير بأسم المفعول من الثلاثي لدفع الالتباس دون مفعول
باب لا فاعل والموضع مع ان الالتباس يدفع بتغيرهما ايضا اجاب بقوله (وغير مفعول
الثلاثة) المجرد (دون مفعول سائر الافعال) ولو قال دون مفعول باب الافعال
لكان اوفق لقوله ثم فتح الميم حتى لا يلتبس بمفعول باب الافعال (و) دون (الموضع)
وان زال الالتباس بتغيرهما ايضا (حتى بصير) اسم المفعول من الثلاثي المجرد
(مشابه في التغير باسم الفاعل) منه ايضا وتحقيق هذا الكلام هو ان القياس
في اسم المفعول من الثلاثي المجرد ان يكون على وزن مضارعه كما في اسم الفاعل ويقال
من يضرب مضرب بضم الميم وفتح الراء لكنهم لما اداهم حذف الهزة في باب
الافعال الى كون مفعوله مفعول بضم الميم وفتح العين يلزم الالتباس فقصدوا
تغير احدهما لدفعه فغيروا مفعول الثلاثي لما ثبت التغير في اخيه وهو اسم الفاعل
من الثلاثي ايضا دون مفعول باب الافعال لعدم التغير في اخته وهو اسم الفاعل
من هذا الباب ايضا والتغير في اسم الفاعل من الثلاثي من وجهين
احدهما انه وان كان كضارعه في مطلق الحركات والسكنات لكنه ليس
الزيادة فيه في موضع الزيادة في المضارع وهو ظاهر بخلاف فاعل باب الافعال
والثاني ان الحركات في اكثره ليس بحركة مضارعه كما في مضوم العين نحو ينصر
وناصر وكفي المفتوح العين نحو بهلم وعالم بخلاف الفاعل من باب الافعال ذكرهم بوزن
مكرم من غير فرق غير ان الميم اقيم مقام الياء وهذا الوجه الثاني هو معنى قوله (يعني غير
الفاعل من يفعل) بفتح العين (ويضمل) بضم العين (لى) وزن (فاعل) بالكسر يعني
كسر العين في اسم الفاعل الثلاثي سواء كان مفتوحا في الاصل او مضموما (والقياس)
من مفتوح العين (فاعل) بفتح العين (و) من مضوم العين (فاعل) بضم العين (فغير
المفعول) من الثلاثي المجرد دون مفعول افعل (ايضا) اي كالفاعل من الثلاثي
(لما وحات بينهما) اي بين الفاعل والمفعول من الثلاثي في انها مشتقان من المضارع
الثلاثي وفي كونها طرف الفعل طرف الصدور وطرف الوقوع هذا ما قال في شرح
المفصل وانما غير مفعول الى لفظ مفعول لانه لو بقى على مفعول بضم الميم وفتح العين
لم يعلم هو اسم مفعول لافعل او لفعل فغيروا مفعول فعل ليتبين وكان اولى بالتغير بهذه
الزيادة لقله حروفه في التقدير بخلاف الرباعي فانه اكثر مند تقديرا اذا صل قولك
مكرم مؤكرم باتفاق ولما زاد واو او فحقوا الميم تخفيفا الى هنا عبارته ولما فرغ من بيان
كيفية بناء اسم المفعول من الثلاثي المجرد شرع في كيفية بناءه من غير الثلاثي

فقال (و صيغته من غير الثلاثي) المجرى (بحجى على صيغة) اسم (الفاعل)
من غير الثلاثي ايضا فلا يفرق بينهما (الا بفتح ما قبل الآخر) اما لفظا و تقديرًا
ليتناول مثل مختار و مجاب (نحو مستخرج) بفتح الزاء و قس عليه ماعداه و نحو
مضعوف من اضعفت الشيء اى جعلته مضاعفا شاذ و القياس مضعف
﴿ فصل فى اسمى المكان و الزمان ﴾ (اسم المكان اسم مشتق من يفعل) على
صيغة المعلوم (لمكان وقع فيه الفعل) قوله اسم يشمل جميع الاسماء مشتقة
او غير مشتقة قوله مشتق من يفعل يخرج غير المشتقات و اسم المفعول و قوله
لمكان وقع فيه الفعل يخرج ماعدا اسم المكان و قوله (فزيدت الميم كفى المفعول
للمناسبة بينهما) اشارت الى كيفية بناء اسم المكان و تحقيقه لما كان الفعل
يدل على المكان بالالتزام اشتق له بناء من لفظ الفعل جار عليه فى الحركات و السكونات
و عدد الحروف فزادوا ميمًا فى اوله مع ان حروف العلة اولى بالزيادة لان الاصل
فيه الضرف و هو مفعول فيه فأجرى مجرى المفعول به فى الحاق الميم اوله اماره عليه
كالخفت فى المفعول به اماره عليه و انما اشتق من المعلوم دون المجهول كاسم
المفعول و ان قبضت المناسبة فى المفعولية ذلك لان اسم المكان لمكان اسم الذات
لا اسم لمعنى لم يعمل عمل الفعل فيكون وضعه على الاطلاق اى لامن حيث ملاحظة
العمل فاشتق مما هو اتصل و هو المعلوم و تعيين اسم الفاعل للمعلوم و اسم المفعول
للمجهول باعتبار عمومتهما ولذلك قالوا ان اسم الفاعل يجرى على المعلوم و اسم
المفعول يجرى على المجهول من المضارع لان ضمة الميم مقدرة و الواو ناش من الاشباع
كذا قيل (ولم يزد الواو) فى اسم المكان كازيد فى المفعول (حتى لا يلبس) اسم المكان
(به) اى المفعول (و صيغته من باب يفعل) اى مما كان عين مضارعه مقنوحا و هو
بيان الثالث و الرابع (مفعول) بفتح العين فلاتباين بينه و بين مضارعه الا ان الميم
المقنوحة تقوم مقام الياء المفتوحة (كالذهب) من يذهب بالفتح (الا من المثال فانه)
اى اسم المكان (بكسر العين فيه) اى فى المثال مطلقا مع ان القياس القتح (نحو
الموجل) بكسر الجيم من يوجل بالفتح و انما كسر العين فى المثال مع انه خلاف
القياس (حتى لا يظن ان وزنه فوعلى) بفتح الفاء و العين زعما ان الميم من نفس
بناء الكلمة لازائد عليه (مثل جورب) و انما لم يحزان يكون وزن اسم المكان فوعلى
مثل جورب (لانه) اى جورب (ليس من) قسم (اسم المكان و) لامن
(الزمان) فيلبس المكان بمائيس بمكان (و لا يظن فى الكسر) ان وزنه فوعلى
بكسر العين (لان فوعلا لا يوجد فى كلامهم) وهذا الدليل ليس بسديد لان المكان

من الفعل الصحيح مثل المذهب قد يضن ان وزنه فعل مثل جعفر وهو ليس
 بمكان مع انه لم يكسر بل ابقى على حاله وانولى ما ذكره المحققون من انهم كسروا
 العين في المعتل الفاء لان الكسر مع الواو اخف من القتح معه لان موعدا
 وموجلا بالكسر اخف من موعد وموجل بالفتح وذلك لما قيل من ان المسافة
 بين الفتحة والواو منفرجة بخلاف الكسرة مع الواو لا يقال القتح اخف الحركات
 والكسر ثقيل فاستعمل انخف مع الواو اخف من استعمال الثقيل معه لانا
 نقول جازان يكون للثقل مع الثقيل حالة موفقة يصير المتفظ بها يسيرا مما ليس
 بين اخفيف والثقل جواز كون حالة انفراد الثقيل مغيرة خلة اجتماعه يعرفه من له
 ذوق سليم (او) صيغة اسم المكان (من) باب (يفعل) اى مما كان عين مضارعه
 مكسور او هو بابان لثاني والسادس (مفعل) بكسر العين فلاتباين بينه وبين
 مضارعه الا ان الميم المفتوحة تقوم مقام الياء المفتوحة كما مضرب من يضرب
 (ان من الناقس فنه) اى اسم المكان (بفتح العين فيه) اى فى الناقس مضطحا
 مع انه خلاف القياس (نحو المزمى) بفتح الميم من يرمى بكسر الميم وانما فتح
 مع ان القياس ان يكسر (فرا عن توالى الكسرات) التثنت لان تواليها
 ثقيل (لان الياء كسرتان) لتركبها من كسرتين (والميم) الذى قبلها (مكسور)
 (فيصير توالى الكسرات) التثنت ولا يضم العين مع انه لا يلزم توالى الكسرات
 لثقل الضمة (ولا يبنى) اسم المكان (من فعل) اى مما كان عين مضارعه مضموما
 وهو بابان الاول والخامس (مفعل) بضم العين مع ان القياس يقتضيه (لثقل)
 (الضمة فقسم موضعه بين مفعل) بالكسر (ومفعل) بالفتح (فاعضى الفعل)
 بكسر العين (احد عشر اسما) لكون الكسرة اخت الضمة كذا قيل (نحو المجزر)
 لمكان المجزر وهو نحر الزبل (وانضع) لمكان طوع الشمس (والشرق) لمكان
 شروقها (والغرب) لمكان غروبها (وانبت) لمكان النبات (وانسك) لمكان
 النسك وهو العبادة (والفرق) لوسط الرأس لانه موضع فرق الشعر (والمسقط)
 لموضع السقوط يقال هذا مسقط رأسي اى حيث ولدت (والمسكن) لمكان السكون
 قال الفراء قد روى مسكن ومسكن بكسر العين وفتحها (والمرق) لموضع الرفق
 وهو ضد العنف (والمسجد) وهو اسم للبيت المبني للعبادة مسجد فيه ولم يسجد قال
 سيبويه اما موضع السجود فالمسجد بالفتح لا غير وقال الفراء قد سمعنا المسجد
 والمسجد والمطلع والمضجع وقال والفتح فى كله جائز وان لم نسمع به وبعضهم
 عدوا المحشر من هذا القبيل فكان اثني عشر اسما والاولى ان لا يكون منه لان

يحشر ويحشر بالضم والكسر لغتان فالمحشر بالكسر يكون قياسا (والباقى) من هذه
 الكلمات من مضموم العين اعطى (المفعول) بفتح العين (خفة الفتح) وحاصل ما ذكره
 المص هو ان الفعل الثلاثى لا ينجح من ان يكون معتل اللام او الفاء او لا يكون كذلك فان لم يكن
 معتل اللام ولا معتل الفاء فلا ينجح من ان يكون عين مضارعه مفتوحا او مكسورا او مضموما
 فان كان مفتوحا ابقى الفتحه في اسم المكان على حالها وان كان مكسورا ابقى الكسرة
 ايضا على حالها ليكون اسم المكان جاريا على مضارعه الذى اشتق هو منه في حركة
 عينه مع انه لا مانع يمنع منه وان كان مضموما لم يبق الضمة على حالها وان كان قياس
 ان يبقى لثقلها فوجب تبديل الضمة تخفيفا وكان تبديلها الى الفتحه اولى
 لخفتها فبدلوها اليها فكان قياس اسم المكان من مضموم العين مفعول بفتح العين
 كالمقتل من يقتل الا احد عشر كلمة فان الضمة فيها تبدل الى الكسرة على خلاف
 القياس وان هذا صرحوا بها شاذة ومعتل العين مثل الصحيح فيما ذكرنا هذا اذ لم يكن
 الفعل معتل اللام ولا معتل الفاء فان كان معتل الفاء فاسم المكان بكسر العين لا غير سواء
 كان عين مضارعه مفتوحا او مكسورا او مضموما كالموجل والموعد والموسم لانه لو فتح
 اتبس بمثل جورب وعدم جواز الضم ظاهر لثقله وان كان معتل اللام فالاسم بالفتح
 لا غير سواء كان عين مضارعه مفتوحا او مكسورا او مضموما كالرمى فرارا عن
 توالى الكسرات والفيف كمعتل السلام فيبنى منه اسم المكان على الفتح مطلقا
 نحو المطوى والموقى (واسم الزمان مثل المكان) في كل ما ذكرنا من الاحكام
 لافى تعريفه فيعرف بأنه اسم مشتق من يفعل زمان وقع فيه الفعل و كل مثال
 يصلح للمكان يصلح للزمان من غير فرق في الصحيح ومعتل الفاء واللام وكذا في
 الفيف (نحو مقتل الحسين) وهو يصلح للزمان والمكان وجميع ما ذكره في
 الثلاثى المجرد واما ما عدا الثلاثى المجرد فاسم الزمان والمكان وكذا المصدر المبنى
 كله منه على وزن اسم المفعول كالخرج من اخرج والمخرج من دخرج وكذا ما عداه
 قال في شرح المفصل وما بنى من غير الثلاثى فعلى لفظ اسم المفعول فيكون اسم
 الزمان والمكان والمصدر واسم المفعول على السواء في اللفظ فكأنهم قصدوا
 مضارعتة للفعل في الزنة فأجروه على لفظ المفعول لكونه اخف من لفظ الفاعل
 لان الفاعل بالكسر وهو بالفتح ولان اسم الزمان والمكان مفعول في المعنى
 فكان استعمال لفظ المفعول لهما اقيس الى ههنا عبارته والمصنف لم يذكر المكان
 والزمان من غير الثلاثى والاولى ذكر ﴿فصل في اسم الآلة﴾ (وهو
 اسم مشتق من يفعل) على صيغة المعلوم لما ذكرنا في اسم المكان (للالآلة)

اي ليدل على ان آلة اللغوية للفعل و هي ما يستعان به في الفعل كالقلم للكتابة
فكانه قال اسم مشتق من يفعل لما يستعان به في ذلك الفعل فكان تعريف الآلة
الاصلاحية بان آلة اللغوية فلا يتوجه ان يقال ان تعريف اسم الآلة بالآلة
دوري لتوقف معرفة اسم الآلة على معرفة الآلة حينئذ وقد يطلق اسم الآلة
على ما يفعل في كالمحلب بكسر الميم وهو اناء الذي يحلب فيه اللبن (وصيغته)
المضردة (مفعول) بكسر الميم وفتح العين نحو مضرب ومقتل وفتح اعلم ان اسم
الآلة من الثلاثي الذي فيه علاج وانفعال يأتي على مفعول كمنصرف ومفعول
كفتح ومفعلة كمنسجة فالاولان قياسيان والثالث سماعي والمصنف لم يذكر
هذا الوزن السماعي لعدم اطراده وفصل الثاني عن الاول لعدم شهرته بالنسبة
الى الاول فكان صيغة الآلة منحصرة عنده في مفعول ومن ثم قال (ومن ثم) اي
ومن اجل ان صيغة اسم الآلة يأتي على وزن مفعول (قال الصرفيون المفعول)
بفتح الميم والعين (الموضع والمفعول) بكسر الميم وفتح العين (للا آلة والفعله)
بفتح الفاء وسكون العين (للمرة) اي لبناء المرة (والفعله) بكسر الفاء وسكون
العين (للمالة) اي لبناء النوع وانما عبروا عن النوع باخالة لان المراد بالنوع
اخالة التي عليها الفاعل عند الفعل تقول هو حسن الركبة اذاركب وكان
ركوبه حسنا يعني ان ذلك عادته في الركوب وتقول هو حسن الضعفة اي ان ذلك
لما كان موجودا منه صار حالة له ومثله العذرة خالة وقت الاعتماد كذا قيل
* اعلم ان معنى قول الصرفيين ان الاوزن الاربعة المذكورة تخاق على هذه
المعاني الاربعة المذكورة لان المعاني الاربعة ينحصر اوزانها في هذه الاربعة
اذ قد علمت ان وزن الموضع اما مفعول بالفتح او مفعول بالكسر وكذا ان وزن
الآلة اما مفعول بفتح العين او مفعول او مفعلة كما اشترنا اليه وكذا ان وزن المرة
اما فعلة بفتح الفاء او فعلة بكسرهما او فعلة بضمها وذلك ان الفعل الثلاثي
الذي يراد ببناء المرة منه اما ان يكون في مصدره تاء كنشدة وكدة او لا فان كان
الثاني فالمرة منه على فعلة بالفتح نحو ضربة وان كان الاول فالمرة منه على مصدره
المستعمل بلا فرق في اللفظ نحو نشدة وكدة والفرق حينئذ القرائن كنشدة
واحدة واذ لم تقيد بمثل الواحد كان مصدرا مستعملا وشذ قولهم اتيته اتيانة ولقيته
لقاية لانهما من الثلاثي الذي لاتاء في مصدره اذ مصدرهما اتيان ولقاء والقياس
اتية ولقية بفتح اولهما وكذا ان وزن النوع اما فعلة او فعلة او فعلة بالحركات
الثلاث وذلك ان الفعل الثلاثي الذي يراد به بناء النوع منه اما ان يكون في مصدره

تاء اولافان كان الثاني فالنوع منه على فعلة بالكسر نحو ضربة وان كان الاول فالنوع على مصدره المستعمل ايضا كشددة وكدة ورجة والفارق القرائن كشددة لطيفة هذا اذا كان الفعل ثلاثيا واما اذا كان غبيرة فان كان في مصدره تاء فالمرء والنوع على مصدره المستعمل والفارق القرائن ايضا نحو استقامة ودرجة واحدة او حسنة وان لم يكن فيه التاء فالمرء والنوع على وزن مصدره من يدا عليه تاء المرة والنوع نحو انطلاقة واحدة وتدرجة واحدة او حسنة كذا في شرح كافية التصريف (فكسر الميم) في اسم الآلة (الفرق بينه وبين) اسم (الموضع) ولم يضم لثقله ولثلاثيته لمفعول باب الافعال ولم يعكس الامر لان الموضع اكثر استعمالا بالنسبة الى الآلة والفتح اخف والاخف اولى لما كثر استعماله ولان زيادة الميم في الموضع لمناسبته للمفعول والميم مفتوح فيه فزيد في الموضع مفتوحا فبقى الكسرة للآلة للفرق (ويجئ) اسم الآلة (على وزن مفعول) بكسر الميم وسكون الفاء (نحو مقراض) من قرض بمعنى قطع من باب ضرب ووجهه مقاريض (ومفتاح) جمعه مفاتيح وان قلت مفتاح بالقصر فجمعه مفاتيح (ويجئ) اسم الآلة (مضموم الميم والعين معا نحو المسعط) وهو الائناء الذي يجعل فيه السعوط والسعوط بالفتح دواء يصب في الانف (والمخل) وهو ما يخل به الدقيق وهو القربال الذي يخرج به النخالة من الدقيق والمخل بفتح الخاء لغة فيه وكذا المدق لما يدقه (وقال سيبويه وهذان) اى السعوط والمخل (من عداد الاسماء) لاسم الآلة الذي اشتق من الفعل (يعنى) اى سيبويه السعوط والمخل اسم لهذا الوعاء يعنى (المسعط) اسم للائناء الذي يجعل فيه السعوط خاصة (والمخل اسم) للقربال الذي يخل به (وليس) شئ منهما (بالآلة) مشتقة من الفعل جارية عليه (وكذا اخواته) اى كل ما يجئ بضم العين والميم معا كالمدق والمدهن والمحرضة فان فست ما الفرق بين كون تلك الاشياء اسماء مخصوصة وبين كونها آلة بحسب المعنى قلت ان المدهن مثلا اذا جعل اسماء لوعاء الدهن لا يصح اطلاقه الاعلى وعاء اتخذ في اصل وضعه للدهن سواء كان فيه دهن اولافلا يصح اطلاقه على وعاء فيه دهن لكنه متخذ لغير الدهن كأوعية الماء مثلا واذا جعل آلة يصح اطلاقه على كل وعاء فيه دهن سواء اتخذاه اولغيره حتى لو كان الدهن في ملعقة او جلد او كاغدة يصح اطلاقه عليه حينئذ كالمفتاح فانه يصح اطلاقه على كل ما يفتح به الباب من حديد او خشب او غير ذلك وقس عليه ما عداه مما جاء بضمين سواء اخفت فيه تاء اولافا كذا قالوا الباب الثاني من الابواب السبعة المذكورة في صدر الكتاب

في المضاعف وانما قدم هذا الباب على المهور لقر به من الصحيح بالنسبة
 الى المهور لأن ابدال حروف العلة من احد حرفي المضاعف قليل وتخفيف الهزرة
 وتليينها كثير شائع حتى كان المهور كالمعتل في التخفيف والتلين ولما كان مقدما
 على المهور وهو مقدم على سائر الابواب كان مقدما عليها والمضاعف اسم
 مفعول من مضاعف ومعناه لغة ما يزداد عليه شيء فيصير مثليه او اكثر قال الخليل
 ان التضعيف ان يزداد على اصل الشيء فيجعل مثلين او اكثر وكذا الاضعاف
 والمضاعفة وامامعناه اصطلاحا فقال الزجاجي وسائر الصرفيين وهو من الثلاثي
 والمزيد فيه منه ما كان عينه ولامه حرفين متماثلين كرد واعد ومن الرباعي المجرد
 والمزيد فيه منه هو الذي فازه ولامه الاولى من جنس واحد وكذا عينه ولامه
 الثانية من جنس واحد نحو زلزل وزلزل ونشك ان تعرب في القسمين يشعلان
 الصحيح والمعتل نحو مدوحى وزلزل ولولول وبعضهم خصوا القسم الاول
 بالصحيح فقالوا المضاعف للثلاثي ما عينه ولامه صحيحان من جنس واحد وللرباعي
 ما فاؤه ولامه الاولى وعينه ولامه الثانية متجانسان كدمدم ولولول فمثل ما رجحت
 تجارتهم لا يسمى مضاعفا بل يسمى مدغما وكذا مثل الرجن ومثل على والى وكذا
 كل كلمة اجتمع فيها حرفان من جنس واحد ولكن ليس شيء منهما عينا ولا لاما
 نحوا جلوز او كان احدهما لاما والاخر لا يكون عينا او بالعكس نحو اجر
 واحار واقشعر ونحو قطع واعلم ان المضاعف من الرباعي يسمى مطابقا بقسم
 الباء ايضا لتطابق بعض حروفه لبعضه لان فائه مطابق للامه الاولى وعينه
 مطابق للامه الثانية ولم يمكن فيه الادغام للفصل بين الاثنين (ويقال له الاصم
 لشدة) الاصم من بهو قر في الاذن فلا يسمع الصوت الخفي فيحتاج الى الشدة
 الصوت والمضاعف ايضا يحتاج الى الشدة الصوت لعدم امكن النطق به عند الصوت
 الخفي فعني قوله لشدة المضاعف عند النطق به وايضا الاصم الحجر الصلب
 المصمت اي الحجر الشديد الذي لا جوف له وتفرجة فيه بل هو ممنوع مشدد جدا
 والمضاعف لما كان مدغما ومشددا يسمى به وهذا الوجه اوفق لقوله لشدة
 ولا يخفى عليك ان قوله لشدة يقتضي ان لا يسمى المضاعف من الرباعي اصم وعذره
 انه يكفي في التسمية بهذا الاسم للمضاعف مطابقا تحقق سبب التسمية في بعض
 منه ومثل ذلك شائع كثير وربما يلتزم بأن المضاعف من الرباعي لا يسمى اصم
 كان المضاعف من الثلاثي لا يسمى مطابقا (ولا يقال له الصحيح) مع ان حروفه
 الحروف الصحيحة (اصيرة احد حرفيه حرف علة) ولهذا قيل المضاعف

ملحق بالمعتل (نحو تقضى البازي) اى انقص اصله تقضض فلما اجتمع فيه الضادات
 قلبت الاخيرة ياء لان محل التغيير آخر الكلمة لا يقال ان حرفي التضعيف باقيان على
 اصلهما اذ الضاد في تقضى مشددة لأننا نقول ان حرفي التضعيف عين الكلمة
 ولاهما والمقلوب ههنا هو لام الكلمة واما اولى الضادين الباقيين فعين الكلمة
 والاخرى زائدة وكذلك املتت بمعنى املت (وهو) اى المضاعف من الثلاثي (يحيى
 من ثثة ابواب) وهى التى يسمى دعايم الابواب لاختلاف حركاتهن فى الماضى والمستقبل
 وكثرتهن ودليل الاختصار فى هذه الثلاثة الاستقراء (نحو سَرَّ يسرر) اصله سرر يسرر
 بفتح العين فى الماضى وضمها فى الغابر (وقرَّ يقر) اصله فرر يفرر بفتح العين فى الماضى
 وكسرهما فى الغابر معناه هرب يهرب (وعَضَّ يعَضّ) اصله عضض يععضض بكسر
 العين فى الماضى وفتحها فى الغابر قال ابن السكيت عضضت اللقمة بالكسر فانما عضض
 بالفتح وقال ابو عبيد عضضت بالفتح لغة (ولا يحيى) المضاعف (من باب فَعَلَ يَفْعَلُ)
 بضم العين فيهما (الاقليلاً) نادر الايقاس (نحو حَبَّ يَحَبُّ) حُباً يعنى ان اصله
 حب يحب بضم العين فيهما ثم اسكنت وادغمت والدليل عليه ان يبنى فاعله
 على فاعل لان فاعلاً لا يحيى من مضموم العين فيهما واليه اشار بقوله (فهو
 حبيب) كذا قيل وفيه ضعف اذا حبيب ههنا بمعنى المحبوب ولو سلم فلا يختص
 فمىل بهذا الباب بل يحيى منه غالباً اعلم ان حب يحيى من الباب الثانى ومن الرابع فى الصحاح
 حبه يحبه بالكسر وحييت بالكسر اى صرت حبيبا ومن الباب الخامس عند الفراء
 وحيئند جاز فتح اخاء وضمها فى الماضى فى الصحاح وقولهم حب بفلان قال الفراء
 معناه حب بفلان بضم الياء ثم اسكنت وادغمت فى الثانية وقال ابن السكيت فى قول
 ساعدة * هجرت غصوب وحب من يتجنب * وعدت عداد دون وليمك شعب * اراد حب
 بالضم فأدغم ونقل الضمة الى اخاء لانه مدح انتهى (ولب يلب) لب يعنى ان اصله لب
 ليب بضم العين فيهما ثم اسكنت وادغمت والدليل عليه ان يبنى فاعله على فاعل
 يضا واشار اليه بقوله (فهو ليب) اعلم ان اب يحيى من الباب الرابع ايضا فعينئند
 يحيى مصدره على فعالة بالفتح فى الصحاح وقديت يارجل بالكسر تلب لبابة اى
 سرت ذائب وحكى يونس بن حبيب لبيت بالضم وهو نادر لانظيره فى المضاعف
 تنهى كلامه والمضاعف لا يحيى من الباب الثالث والسادس اصلا ولما كان المضاعف
 بالحقه الادغام ناسب ان يبين كيفية حقوقه وشرطه فقال (واذا اجتمع فيه)
 فى المضاعف (حرفان من جنس واحد او متقاربان فى المخرج يدغم) الحرف
 الاول فى (الثانى) ان لم يمنع مانع (لثقل المكرر) وذلك اذا اجتمع فى

كلمة واحدة حرفان متجانسان ولم يدغم الاول في الثاني ينتقل اللسان من مخرج
 اخرف ثم الى هذا المخرج مرة اخرى نحو قول ومدد فاستثقلوا ان يزِيلوا
 السنتهم عن شيء ثم يعيدوها اليه اذ في ذلك كلفة في اللسان ومشقة يشبه مشي
 المفيد الذي يضع احدى قدميه في الموضع ويرفع عنه الاخرى وهو شاق لمخالفته
 المؤلف فاذا ادغم زال ذلك الثقل فان النطق باخرفين يكون دفعة واحدة بعد
 ازدغام فالتخفيف يصير ان يتداخلتما كحرف واحد فيرتفع اللسان عنهما دفعة
 واحدة شديدة نحو مد الى آخره (اي مد مدا مدا مدتا واذ قد علمت سبب
 ازدغام المتجانسين فقس عليه في المتقاربين اذ خرجتجهما ونكنا متقاربين في
 نفس الامر لكن بعد انتقال اللسان من مخرج احدهما الى مخرج الآخر كاستثقاله
 من مخرج ثم اليه اقربه منه ومقارنته له نحو اذ ذكر لكن اذا دغم فلا بد من تماثل
 بقسب احدهما الى الآخر والقياس قسب اولهما اذ ان يعرض عارض كاستثقاله
 ان شاء الله تعالى قوله (ونحو اخرج شطأه وقالت طائفة) مثالان لادغام الخرفين
 المتقاربين وانت تعلم ان اخرفين المتجانسين اذا كانا في كلمتين نحو فاربحت
 تجارتهم لا يسمى شيء من الكلمتين ولا مجموع لكلمتين مضاعفا فضلا عن المتقاربين
 في كلمتين فتمثيل المتقاربين في المخرج بهذين المثالين لا يلائم قوله واذا اجتمع فيه
 حرفان الخ اذا ضمير البارز في فيه راجع الى المضاعف ولما كان اجتماع حرفين
 بينهما تقارب في المخرج بوجب الادغام وجب رسم ما يعرف به التقارب من المتباعد
 وذلك انما يكون بتعريف مخارج الحروف فيقال اذا اردت ان تعرف مخرج
 حرف سكنته وادخل عليه همزة الوصل ثم تنفذه به فانظر الى منتهى الصوت
 فحيث انتهى فثمه مخرجه كذا قيل وهذا القدر من البيان اجمال لا يسن من جوع
 وان اردت التفصيل فاستمع بما تنصو عليك ^{اعلم} ان اخروف الواقعة في لغة العرب
 اصولها تسعة وعشرون حرفا وان مخارجها خمسة عشر مخرجا باعتبار
 التقارب بين المخرجين والاف لكل حرف مخرج على حدة والا يلزم تماثل الخرفين
 لان من مخرج الباء بعينه مثلا لا يحصل الالباء ومن مخرج الفاء بعينه لا يحصل
 الفاء فلا بد وان يكون لكل حرف مخرج ليحصل الحروف المختلفة الا انهم
 جعلوا مخارج بعض اخروف التقاربة في المخرج كمخرج واحد لغاية مقاربتها
 فحصل خمسة عشر مخرجا وموضع هذه المخارج اربعة الحق والفاء
 والشفتان الاول في مخارج الحق وهي ثلاثة اقصاه ووسطه وآخره وحروفه
 سبعة فالهمزة والهاء والالف من اقصى الحق على الترتيب فالهمزة من اقصى

الحلق وليس مخرج ادخل منه الى الحلق والهاء ايضا من اقصى الحلق لكن
 لايعين مخرج الهمزة بل متأخر من مخرجها من جانب الفم والالف ايضا من اقصى
 الحلق لكن متأخر عنهما من جانب الفم ولكن يقرب بعضها بعضا فعدوها مخرجا
 واحدا باعتبار المقاربة من جملة خمسة عشر والعين والحاء المهملتين من وسط
 الحلق على الترتيب ايضا فالاول العين ثم الحاء من جانب الفم والغين والحاء المعجمتين
 من ادنى الحلق على الترتيب فالاول الغين ثم الحاء فلجميع اخروف المنسوبة
 الى الحلق ثلاثة مخارج نظرا الى التقارب وفي الحقيقة سبعة مخارج والثاني في
 مخارج الفم وهي عشرة* اولها مخرج القاف وهو من اقصى اللسان وما فوقه من
 الحنك الاعلى* وثانيهما مخرج الكاف وهو اسفل من موضع القاف من اللسان
 قليلا ومما يليه من الحنك الاعلى* وثالثها مخرج الجيم والسين المعجمة والياء بنقطتين
 من تحت وسط اللسان وبين وسط الحنك الاعلا* ورابعها مخرج الصاد المعجمة
 اول حافة اللسان ومما يليه من الاضراس* وخامسها مخرج اللام مادون طرف اللسان
 الى منتهى طرف اللسان وما فوقه من الحنك* وسادسها مخرج الزاء المهملة مادون
 طرف اللسان وما فوقه من الحنك دون طرفيه لكنه متأخر عن مخرج اللام من جانب
 خارج الفم* وسابعها مخرج النون من طرف اللسان وما فوقه من الحنك كالراء لكنه
 متأخر عن مخرج الراء من جانب خارج الفم* وثامنها مخرج الطاء والذال المهملتين
 والياء بنقطتين من فوق طرف اللسان واصول الثنايا* وتساعها مخرج الصاد والزاى
 والسين مابين طرف اللسان وفويق الثنايا* وعاشرها مخرج الظاء المعجمة والياء
 بثلاث نقط والذال المعجمة مابين طرف اللسان واطراف الثنايا فهذه المخارج
 العشرة من الفم يتلو بعضها بعضا كما بيناه والثالث مابين الشفة والثنايا مخرج
 الفاء اى باطن الشفة والسفلى اطراف الثنايا العليا والرابع مابين الشفتين مخرج الباء
 والواو والميم فجميع هذه المخارج خمسة عشر لا غير كما رتبها سيديوه ووافقه
 ابو الحسن عليه واذا قد عرفت مخرج كل حرف عرفت ان اى حرف يقرب من
 اى حرف في المخرج هذا هو التقارب في المخرج وقد يقارب الحرفان في الصفة مثل
 الهمس والجهر فيدغم احدهما في الآخر بهذا الاعتبار ايضا وان لم يتجانسا
 ولم يتقارب في المخرج على ما سيبيى ولما ذكر انه اذا اجتمع حرفان متجانسان
 او متقاربان يدغم الاول في الثاني وجب عليه ان يبين الادغام فقال (الادغام)
 وهو في اللغة ادخال الشئ في غيره يقال ادغمت اللجام في قم الفرس اذا ادخلته فيه
 وفيه لغتان ادغام بالتخفيف وادغام بالتشديد ومن عبارات الكوفيين الادغام
 افعال ومن عبارات البصريين الادغام افتعال وقد قصر ائمة العربية على

ادخل ثُخرف في مثله او متقاربه وتعريف صاحب الكشاف بانه (الباء)
 اللفظ (أخرف) الواحد البث المنك والانتظار (في مخرجه مقدار الباء
 اخرفين) في مخرجيهما تعريف باللازم لان المدغم والمدغم فيه حرفان في اللفظ
 حقيقة لا حرف واحد قد البث في مخرجه مقدار الباء اخرفين لكن باعتبار ان
 اخرف اذا دخل في مثله ونصق معه دفعة كان كانه نصق بحرف واحد لكنه
 بالباء في مخرجه مقدار الباء اخرفين وان كان المنفوض في الحقيقة حرفين وهذا
 غاية ما يتكلف في توجيه هذا التعريف (كذا نقل عن جلاله العلامة) المحمود
 الزمخشري وقيل الادغام (اسكان) اخرف (الاول وادراجه في الثاني)
 يقل ادرجت الكتاب اي طوبته لا يقال ان قوله اسكان الاول غير شامل لخومد
 مصدرا فان اصله مدد بسكون الاول فلا يمكن اسكانه اذا اسكان الساكن محال
 لاننا نقول لما وجب اسكان المتحرك للادغام علم ان ابقاء الساكن بحاله بطريق
 انزوى فغنى قوله اسكان الاول اسكانه ان كان متحركا وابقاؤه ان كان ساكنا
 وانما اسكن الاول ليتصل بالثاني اذ لو حرك لم يتصل به لحلول الفاصل وهو
 اخركة واما الثاني فلا يكون الامتحركا لان الساكن كالميت لا يظهر نفسه فكيف
 بظهر غيره كذا قالوا (المدغم) على صيغة المجهول وهو الحرف الاول وانما سمي به
 لادغامك اياه (والمدغم فيه) وهو اخرف الثاني وسمي به لادغامك الاول فيه
 (حرفان في اللفظ) في كلمة كانا وفي كلمتين هذا ظاهر اذا عرف الادغام بالتعريف
 الثاني واما اذا عرف بالتعريف الاول ففيه تأمل (وحرف واحد في الكتابة) اذا كانا
 في كلمة (خومدا و حرفان في اللفظ والكتابة) اذا كانا في كلمتين (كالرحن) يعني كان لفظ
 رحن خمسة احرف في اللفظ واربعة في الكتابة لان الالف بعد الميم تلفظ
 ولا تكتب والغرض من هذا التمثيل ازالة استبعاد مخالفة الحروف المنفوضة
 المكتوبة في الكلمة قلة وكثرة وانما قلنا اذا كانا في كلمة لانهما اذا كانا في كلمتين
 كانتا حرفين في الكتابة ايضا نحو فار بحت تجارتهم ونحو الرحمن والليل واللفظ
 والله واللام واما نحو للفظ والله وللمع فقد اجتمع فيه امثال احد هاء الكلمة
 وثانيها لام التعريف وثالثها لام الجارة فأدغم لام التعريف في فاء الكلمة
 وجعلها حرفا واحدا في الكتابة وان لم يكونا من كلمة واحدة كراهة اجتماع ثلاث
 لامات كتابة وتنزيلا للمخرج منزلة الداخل بالقياس الى لام الجارة قوله (واجتماع
 اخرفين) المتجانسين او المتقاربين (على ثلاثة اضرب) بيان لما اجله بقوله اذا
 اجتمع فيه حرفان من جنس واحد او متقارب في المخرج يدغم الاول في الثاني

الضرب (الاول ان يكونا متحركين) في كلمة (يجب فيه) اي في هذا الضرب
الاول (الادغام) والعة في وجوبه ان اذا قت مذك ونطقت باخرين دفعة
واحدة كان اخف من قولك مذك بأظهار اخرين وهذا مما لا يستتراب فيه ولا ن
زمان اخره بحرف المدغم اقل من زمان اخره باخرين المظهرين وما قل
زمانه اخف. طال كذا حقه ابن اخابب واما قولهم ضبب البند اذا كثر ضببها
وقطع شعره اذا اشتد جعودته ثم الادغام فيهما فساد حتى به لبيان الاصل
(الا في الاخاقيات) اي في الكلمات التي زيد في احد اثنين للاخاقيات فانه لا يجوز
الادغام فيها فعلا كان او اسما فلعل نحو حبب وشمل المحققين بد حرج
والاسم (نحو قررد) اصله قررد فزيد للاخاقيات بمحذف دل فصار قررد وانما لم يدغم
(حتى لا يبطل الاخاقيات) يعني ان الاخاقيات صناعة لفضية يلزم فيها المساوات
بين المحقق والمحقق به حروفا وحركات وسكونا فلو دغم المحقق زالت المساوات
المذكورة وبطل الاخاقيات وانما قنب انه صناعة لفضية من الغرض من الاخاقيات
ان يعامل المحقق مع ممة المحقق به في الجمع والتصغير وغير ذلك من التصارييف للفضية
فيقال مثلا قرارد وقررد كما يقال جمع فر وجمع فر وفسد في انه حكم لفظي
لا يتعلق له بالمعنى فهو ادغم فوات موازنته للمحقق به فلا يعامل معه مسته فيبطل غرض
الاخاقيات قوله (والاوزان) مجرور موصوف على اخاقيات اي يجب الادغام
في الكلمة التي اجتمع فيه حرفان متحركان متجانسان الا في اوزان التي يلزم
الالتباس فيها اذا ادغم فانه لا يدغم فيها مع انه اجتمع فيها حرفان متحركان
متجانسان (نحو صلك) وهو بفتحين عيب في رجل الفرس (وسرر) وهو
بضمين جمع سرور (وصل) وهو بفتحين مابق من ثار الدار (وجدد) وهو
بضم الجيم وفتح السدال خط في ظهر الحمار حتى لا يتبس بصك بفتح الصاد
وتشديد الكاف وهو الكتاب القاضي (وسر) بضم السين وتشديد الزاء جمع السرير
(وصل) وهو المخر الضعيف وجد بوزن سر وهو بئر الطريق لو ادغم مثل سر
وهو جمع سرير لم يعلم انه جمع سرور او جمع سرير فاذ لم يدغم زال الالتباس
وقر عليه غيره ولم يعكس الامر مع انه زال الالتباس به فان القسم
الثاني اكثر استعمالا فالحقة اولى به ومما لا يدغم عند بعضهم للالتباس
نحو اقتل مع انه اجتمع فيه حرفان متجانسان متحركان اذ لو ادغم التمس بقتل
لان حركة التاء الاولى اذا نقلت الى القاف استغنى عن الهمزة فصار عند الادغام
قتل فلم يعلم انه ماض من التفعيل او من الازعمال كما سيجي ولا يدغم في مثل تتباعد
وتتنزل مع انه اجتمع فيه حرفان متحركان متجانسان لانهم كرهوا وجوب الادغام

فيما يلزم وقوع تاء اخرى بعدها دائماً فصار في حكم التقاء المثليين في كلتين
 فهذا لم يلزم الإدغام ولذلك احتاجوا الى اخذف اذ الإدغام يُخَصِّلُ قدراً من
 التخفيف فلما كرهوا عييلوا الى تخفيف الكلمة باخذف تحزوا عن فوات
 التخفيف بالكلية مع كونه مقصوداً فحذفوا احدى التائين كما مر كذا حققه
 ابن الخبج وقيل لم يدغم تب بعد وتنزل حتى لا يلتبس بالماضي لانه لو ادغم
 واجتبت الهزلة وقيل اتباعه وانزل لم يعلم انه ماض وهزته للاستفهام
 او مضارع هزته للوصول ولما كان مظنة ان يقال اذا لم يحذف الإدغام في الاوزان التي
 يلزم الالتباس فيه يجب ان لا يدغم مثل رد وفروعض للالتباس ايضا اذ لم يعلم انه
 مكسور العين او مفتوح العين فأجاب بقوله فلا يلتبس في مثل رد وفروعض
 اي لا يقع الالتباس في ان كل واحد منها من اي باب هو (لان رد يعلم من يرد)
 بضم الزاء (ان اصله ردد) بالفتح لان ما يكون عين مضارعه مضموماً لا يح
 ان يكون عين ماضيه مفتوحاً نحو نصر ينصر او مضموماً ايضا نحو حسن يحسن
 ونما يمكن ههنا ان يكون الماضي مضموم العين ايضا (لان المضاعف لا يحى
 من فعل يفعل بضم العين فيهما الاحب والاب كما مر فتعين ان عين ماضيه مفتوح
 فلا يلزم الالتباس بالإدغام (وفر ايضاً) اي كرد (يعلم من يفر) بكسر الفاء
 (ان اصله) بالفتح (لان المضاعف لا يحى من فعل يفعل) بكسر العين
 فيهما فتعين الفتح في الماضي (وعض ايضاً يعلم من يعض) بالفتح (ان اصله
 عضض) بالكسر (لان المضاعف لا يحى من فعل يفعل) بفتح العين فيهما
 فتعين الكسر في الماضي (ولا يدغم حي) بكسر العين (في بعض اللغات)
 ويدغم في بعض لكنه جوازاً والقياس وجوب الإدغام فيه لاجتماع الحرفين
 المتجانسين المتحركين حتى لا يقع الضم (الثقيل) (على الياء) (الضعيف) (في حي)
 يعني انهم كرهوا وجوب الإدغام فيه لانهم لو ادغموا في الماضي لزمهم ان يدغموا
 في المستقبل ايضاً ضد للباب واذا ادغموا في المستقبل لم يكن بد من تحريث الياء
 بالضم لان الياء المدغم فيها تبد وان يكون متحركة وهو مرفوض عندهم
 فاستدل بعضهم بهذا الدليل على عدم وجوب الإدغام فيه كما ذكره انصاف
 وبعضهم على عدم وجوب الإدغام فجوزوا الإدغام وتركه وكلا النظرين
 صحيح تدبر وقيل (نما يدغم حي في بعض اللغات لان (الياء الاخيرة غير لازمة)
 اي غير ثابتة في الكلمة دائماً (لانها تسقط تارة نحو حيوا) اصله حيوا
 فأسكنت الياء الثانية بنقل ضمها الى الياء الاولى بعد سلب حركتها فالنقي

ساكنان وهما الواو والياء فحذفت الياء لان الواو علامة الجمع فصار حيوا وفيه
اعلال آخر وهو انه حذفت ضمة الياء لثقلها على الياء فالتقى ساكنان فحذفت الياء
لما ذكرنا ثم ضمت الياء الاولى لاجل الواو كذا قيل (وتقلب) الفاء (تارة) اخرى لتحركها
وانفتاح ما قبلها (نحو يَحْيَى) اصله يَحْيَى بضم الياء الثانية وقح الاولى فلما لم تكن
ثابتة في الكلمة دائما لم تكن مدغما فيها لا في الماضي ولا في المضارع (و) الضرب
(الثاني) من الضروب الثلاثة (ان يكون) الحرف (الاول ساكنا) والثاني متحركا
(يجب فيه الادغام ضرورة) اي اضطرارا لان المثليين اذا اجتمعا وكان الاول
منهما ساكنا ففيهما عمل واحد وهو الادغام لا غير فيكون الادغام ضروريا
ابتداء بخلاف ما اذا كانا متحركين فان فيهما عملين اسكان الاول والادغام واعلم
ان ما ذكر المصنف ليس على اطلاقه بل هو بناء على الغالب او بيان بالنسبة
الى ذات المثليين مع قطع النظر من مانع خارجي وذلك لان الهمزتين اذا اجتمعا
لا يدغم احديهما في الاخرى وان كان الاول منهما ساكنا لاستثقالها فيقال
املا انا بهك الادغام الا ان يكونا عيين فانهما تدغمان كسئال ورء آس وهذا معنى
قول سيبويه الهمزتان ليس فيهما ادغام في قولك قرأ أبوك وأقرأ أباك لانهما
لم يقعاموقع العين وكذا الالف لا يدغم في مثله لانه ساكن ولا يدغم ساكن في
ساكن ولو حركت لخرجت عن كونها الفاء وايضا يمتنع الادغام في الالف مطلقا
اذ لا يتصور ان يكون مدغمة في شيء من الحروف ولان يدغم فيها غيرها اما امتناع
كونها مدغمة فلو جوب محافظة ما فيها من اللين واما امتناع كونها مدغما فيها
فلا المدغم فيه لابد ان يكون متحركا والالف لا يكون الا ساكنا وكذا لا تدغم
في مثل قول مجهول قول مع انه اجتمع فيه حرفان متجانسان اوليهما ساكنة
للالتباس لانه لو ادغم وقيل قول لم يعلم هل هو فعل بتشديد العين او فاعل
مجهول فاعل فروعى اصلها وكذا لا يدغم في نحو قالوا وما وفي يوم وان اجتمع
حرفان من جنس واحد اوليهما ساكنة لانهم كرهوا الادغام فيه لما يورث اليه
من زوال المد الذي هو من صفتها في هذا المحل لان الواو والياء من حروف المد
وابقاء المد تخفيف عندهم كذا قيل فثبت ان ما ذكره المصنف ليس على اطلاقه
(نحو مد) مصدرا قوله (و هو على وزن فعل) بفتح الفاء وسكون العين اشارة
الى ان مدا مصدر لافعل ماض لانه لو كان فعلا ماضيا كان اخرقان متحركين
فلا يكون من هذا الضرب بل من الضرب الاول بخلاف المصدر فان قلت
ان قوله على وزن فعل لا يفيد الاشارة الى ان مدا مصدر لافعل بل يحتمل ان يكون

العين فيه متحركاً وساكناً اقتت يعلم بالانعجام ان عينه ساكنة فيقال لو طرح
 قوله على وزن فعل واكتفى بقوله نحو مد يعلم بالانعجام ايضاً ان مداهنهام مصدر وايضاً
 الانعجام يترك كثير فلا اعتداد به لاننا نقول لو طرح هذا القول واكتفى بقوله نحو مد
 لم يستفت الى تنقيد الانعجام زيادة الالتفات فاذا قيل على وزن فعل يلزم تنقيد الانعجام
 لزوماً واضحاً فيحفظ ولا يترك فيفيد الإشارة الى كورة ومثل ذلك كثير لا يمكن انكاره
 و "الضرب الثالث من الضروب الثلاثة (ان يكون) اُخرف (الثاني ساكناً)
 ساكناً لازماً ويكون الاول متحركاً نحو مددن وضلات (فلا ادغام فيه) اي في هذا
 الضرب الثالث ممتنع لعدم شرط صحة الادغام وهو تحرك (اُخرف (الثاني
 لانه لا يستقيم تحريك الثاني في مثل مددن وضلات اذ لا يكون ما قبل الضمير الفاعل
 المتحرك انما ساكناً كما مروكدا اذا كان في كلتين نحو قولك رسول احسن فان
 الاول متحرك والثاني لازم التعريف وهي ساكنة فيمتنع الادغام لما ذكرنا من عدم
 شرط الادغام وهو تحريك الثاني (وقيل) انما يمتنع الادغام فيما يكون الثاني ساكناً
 لانه لا بد في الادغام (من تسكين) اُخرف (الاول) ليتمكن الادغام (فيجتمع)
 حينئذ حرفان (ساكنان فتقر) انت (من ورطة) الورطة الهلاك وقال
 ابو عبيد اصل الورطة ارض مضئنة لا طريق فيها (وتقع) نت (في) ورطة
 (اخرى) المراد من الورطة الاولى ههنا عدم ادغام المشين ومن الثانية اجتماع
 الساكنين (وقيل) انما يمتنع الادغام فيما يكون الثاني ساكناً لان الادغام انما
 هو للحقة وهي خاصة بدون الادغام (لوجود الحقة) المضلوبة (بالساكن) الثاني
 وتحصيل اخاصل محال ولما توجه ان يقال لانم انه يلزم من الادغام فيما ذكر
 تحصيل اخاصل وانما يكون ذلك ان لو لم يكن خفة الادغام اقوى من خفة السكون
 وهو ممنوع فاجاب عنه بقوله (مع عدم شرط) صحة (الادغام) وهو تحريك الثاني
 يعني ان علة امتناع الادغام في مثل ما ذكر مجموع الامرين المذكورين لان الامر الاول
 فقط وفيه ما فيه ولكن جوزوا الحذف اي حذف احد المتجانسين تخفيفاً (في بعض
 المواضع مع امتناع الادغام ووجود الحقة بالساكن) نظر الى اجتماع (اخرين
 المتجانسين) مع ان القياس ان لا يحذف كما لا بدغم (نحو ظلت) بفتح الظاء
 المعجمة وكسرهما اصله ظلات بكسر اللام الاولى ظلولا بالضم اذا عملت
 بالنهار دون الليل فحذفت اللام الاولى تخفيفاً لتعذر الادغام وحذف اللام امام حركتها
 فبقى الظاء مفتوحاً ما بعد نقل حركتها الى ما قبلها وهي الكسرة فيكون مكسوراً
 وكذا مست اصله مست فحذفت السين الاولى امام كسرتها او بعد نقلها الى ما قبلها

فيجوز الفتح والكسر في الميم ايضا وانما حذفت الاولى دون الثانية لان الادغام
 في الصورة حذف الاولى فكأنهم انما حذفوا ما كانوا يدغمونه هذا ما اختاره المص
 وبعضهم قالوا حذف الثاني اولى لان الثقل انما حصل منه وكذا احست اصله
 احست فحذفت احدى السينين (كـجوزوا القلب) اى جوزوا حذف احدى
 التماثلين في بعض المواضع تخفيفا كـجوزوا واقبلها تخفيفا (في نحو تقضى البازى)
 اصله تقضض كـمـر (وعليه) اى على حذف احدى التماثلين تخفيفا (قراءة) بوزن
 كتابة (من قرأ وقرئ) بكسر القاف وهو امر لجماعة النساء (في يوتكن) قوله
 (من القرار) حال من قوله وقرن يعنى ان كون هذه القراءة على حذف احدى
 التماثلين انما هو على تقدير كون قرن من قرر يقرر قرارا من الباب الثانى وهو
 المضاعف لاعلى تقدير كونه من وقر يقر وقارا من الباب الثانى ايضا لانه مثال
 لامضاعف فلا يكون مما نحن فيه (اصله) اى اصل قرن بكسر القاف
 اذا كان من القرار (اقررن) بوزن اضربن اذا المضارع تقررن بكسر الراء
 الاولى فحذفت حرف المضارعة واجتلبت همزة الوصل كما هو الاصل فى أخذ
 الامر فصار اقررن (فحذفت الراء الاولى) تخفيفا كما حذف احد المثليين فى مثل
 ظلت ومست تخفيفا (فقلبت حركتها) التى هى الكسرة (الى القاف) الحذف
 قبل نقل الحركة سائغ لكن نقل الحركة قبل الحذف شائع ولهذا قال بعض
 المحققين ويجوز الحذف قبل النقل وبالعكس اذ لا امتناع فى ذلك فلا يرد ان يقال
 الفاء فى قوله فنقل يدل على كون النقل بعد الحذف اذ الفاء للتعقيب وهو ظاهر
 البطلان (ثم حذفت الهمزة) المجتلبة (لانعدام الاحتياج اليها) يتحرك
 القاف بالكسر (فصار قرن وقيل) ان قرن بكسر القاف مأخوذ (من وقر
 يقر وقارا) والوقار الحـلم وهو من الباب الثانى لامضاعف فلا يكون هذه
 القراءة حينئذ على حذف احد المثليين تخفيفا فيكون ذكره لاستثناء الاحتمال فى
 فى قرن حتى يتضح الامر (واذا قرئ قرن بفتح القاف يكون من اقر بالمكان)
 بفتح القاف (وهو) اى اقر بالفتح (لغة فى اقر) بالكسر على صيغة المتكلم
 وحده فى الموضعين والقرار فى المكان الاستقرار فيه وحاصله ان قرر مضاعف
 يحى من الباب الثانى كـمـر ومن الباب الرابع ايضا مع اتحاد المعنى فيهما
 فاذا كان من الباب الثانى فالامر منه اقرر بكسر الراء ثم لما خفقت بالحذف
 والنقل بقى قر بكسر القاف فيكون مشابهة للامر من وقر يقر فى اللفظ فاذا قلت
 قر بكسر القاف احتمل ان يكون من القرار وان يكون من الوقار فلم يتعين كونه

من المضاعف السدى تحن فيه واما اذا كان قرر من الباب الرابع فالامر منه
 قر بفتح القاف بعد التخفيف باخفى والنقل فيتعين كونه مضاعفا لان وقر
 لايجزى من الباب الرابع ولا من الثالث حتى يكون القاف مفتوحا (فيكون اصله)
 اى اصل قرن بفتح القاف (اقررن) بفتح الراء التولى (فنقل فتحه الراء
 الى القاف) فاستغنى عن الهمزة فحذفت وحذفت اللام تخفيفا كما في ظلت
 فصار قرن بالفتح وجب ما ذكره المصنف من الوجوه الثلاثة في قرن مذكور
 في الصحاح في وقر (هذا) اى يكون اذغام ممنوعا عند كون ثانى المثلين
 ساكنا اذا كان سكونه اى سكون ثانى المثلين (لازما) اى غير منقك عنه
 مثل ظلت ومددت ورددت (واذا كان) سكون الثانى (عارضا) اى ثابتا
 بحال دون حال (يجوز اذغام وعنده نحو امدد) امرا للاخطاب بفك
 اذغام (ومد) امر ايضا بضم الميم و (بفتح الدال) اصله امدد فنقل
 ضمة الدال الى الميم لاذغام فاستغنى عن الهمزة فتحرك الدال الثانية بالفتح
 (للتحفة) اى لخفضه الفتح (ومد) بضم الميم و (بكسر الدال) لان الكسر اصل
 في تحريك الساكن (كامر (ومد بضم الدال) والميم (للاتباع) اى لاتباع حركة
 الدال الاخيرة حركة العين فقدجاز في مد اخرركات الثلث هذا اذا لم يكن بعده
 شئ واما اذا كان بعده ياء او حرف ساكن فككسر لازم مثل مدى ومد
 القوم واذا كان بعده الف او هاء المؤنث فالفتح لازم نحو مدا ومدها واذا كان
 واوا او هاء المذكر فالضم لازم نحو مدوا ومده وكذا عضه وفره وقديكسر
 بهاء المذكر نحو مده كذا قيل (ومن ثم) اى ومن اجل ان الضم في مد للاتباع
 (لايجوز فر) بضم الراء (لعدم الاتباع) لان فر من الباب الثانى فيكون عين
 مضارعه مكسورا فلا يتأتى ضم الراء للاتباع واما فر بفتح الراء وكسره وكسر
 الفاء فيهما وافر بفتح الدال فجاز على قياس مامر فان قلت ينهم من هذا
 الكلام ان الامر سكونه عارض وقد مر ان الامر عند البصريين مبنى على
 السكون الاصلى لعدم مشابهته لاسم لفاعل والاصلى لا يكون عارضا قلت ان بنى
 تميم يدغمون في نحو لم يعد لكون سكون ثانى المثلين عارضا وينزلون الامر منزلة
 في اذغام اذا الامر مأخوذ من المستقبل فكان الامر فرعه والمستقبل اصله فيكون
 سكون الامر عارضا كالجزم وان كان عند البصريين مبنيا فاجرى الامر مجرى
 المستقبل في اذغام اعتبارا لاجل الفرع على الاصل فيقال مد كما يقال لم يعد ويمد كذا
 ذكره ابن اخطب (ولايجوز اذغام في مثل امدد) اى لايجوز اذغام في الامر

إذا اتصل به نون إجماعة النساء وكذا لا يجوز الإدغام في الماضي إذا اتصل به الضمير المرفوع البارز المتحرك وهي تسعة أمثلة نحو مددن مددت مددت تمامدتم مددت مددتا مددتن مددت مددنا (لأن سكون) المثل (الثاني) فيما ذكر المص و فيما ذكرنا أيضا (لازم) لعارض فان قلت فالفرق بين مثل لم يمدد و امدد وبين مثل مددت عل مذهب بنى تميم مع ان سكون الدال في مددت عارض كعروض السكون في لم يمدد و امدد ومع هذا لم يدغم قلت ان السكون في مددت وان كان عارضا لكن لا ينفك مع تاء الضمير فكأنه لازم وفي لم يمدد قد يزول عند زوال الجوازم و امدد منزل منزلته فان قلت اتصال التاء يمددت كأ اتصال لم يمدد فكما ان ذلك لازم عنده فكذلك الآخر قلت التاء منزلة منزلة الجزء من الكلمة لانه فاعل والفاعل كالجزء والجازم كلمة مستقلة فلذلك فرق بنو تميم بينهما و ادغموا في نحو لم يمدد و فيما ينزل منزلته من الامر و لم يدغم احد في مثل مددت وظلت و امددن وغير ذلك مما يتصل به الضمير المرفوع المتحرك الا في شذوذ ردى كذا في شرح كافية التصريف واذا علمت ذلك فاعلم ان تحريك الثاني في مثل لم يمدد و امدد للإدغام نظرا الى عروض سكونه لاينا في جزمه ولا سكونه لان هذه اخركة انما هي لاجل الإدغام فتكون عارضة كسكونه والخركة البارضة كالسكون فلهذا لا يدغم نحو لن يحى ولن يحاى فان قلت كيف يجوز ان يكون الخركة والسكون عارضين معا في شئ واحد في حالة واحدة قلت جاز ان يكونا عارضين باعتبارين فان السكون في مثل لم يمدد عارض باعتبار ان اصله يمدد بالرفع فاسكن عند دخول الجازم عليه ثم حرك بعد هذا السكون لاجل الإدغام اعتبارا بالاصل فكانت حركته بهذا الاعتبار عارضة بالنسبة الى السكون الحاصل له بالجازم ومعنى اعتبار الاصل في مثل لم يمدد انه جاز تحريكه بعد السكون لكونه متحركا في الاصل لان الخركة الاصلية باقية بعينها و يدغم بها من غير تحريك جديد اذا اتضح احوال عندك في مثل لم يمدد اتضح الامر في الامر ايضا اذ قد عرفت انه منزل منزلة هذا واعلم ان سكون الوقف كالخركة اى عارض لا اعتداد به فلا ينافي الإدغام (وتقول) في الامر من المضاعف (بالنون الثقيلة) اى اذا اتصل به نون التأكيد المشددة (مدن مدان) بضم الميم وفتح الدال فيهما (مدن) بضمين وحذف الواو اكتفاء بالضممة (مدن) بكسر الدال وحذف الياء اكتفاء بالكسرة (مدان امددن و باخففة) اى تقول في الامر من المضاعف بالنون الخفيفة (مدن) بضم الميم وفتح الدال و (مدن) بضمين وحذف الواو و (مدن) بالكسرة وحذف الياء (واسم الفاعل)

من المضاعف (ماد) اصله مادد بوزن ضارب فادغمت الاولى في الثانية بعد سلب حركتها وكذا مادان مادون مادة مادتان مادات ومواد (و) اسم المفعول ممدود الى آخره بفك اندغام لان الواو يتوسط بين المثليين فيجتمع الازدغام (و اسم الزمان والمكان ممد) بفتحين اصله ممدد بفتح الميم والدال الاوليين فنقل فتحة الدال الى الميم وادغم فصار ممدو كذا ممدان ممدون ممة ممدتان ممدات (واسم الآت ممد) بكسر الاول وفتح الثاني اصله ممد بكسر الاول وسكون الثاني وفتح الثالث ثم ادغم فصار ممدو كذا ممدان ممدون ممة ممدتان ممدات (والمجهول) من الماضي (مد) الى آخره بضم الميم وفتح الدال اصله مدد فادغم ومن المضارع (يمد) الى آخره بضم الياء وفتح الميم اصله يمدد فادغم (و يجوز الازدغام اذا وقع قبل تاء الافعال) حرف (من حروف اتشدذ سشص ضط طوى) اى اذا وقع حرف من هذه اخروف قبل تاء الافعال جاز ادغامها في تاء الافعال اما يجعل التاء من جنس الفاء نحو اسمع او بالعكس نحو اتعد وجاز ايضا تركه لكن لا في كلها اذ في بعضها لا يجوز البيان سيما في اتخذ فان الازدغام فيه ضرورى وسقطاع على تفاصيلها في تنصيب المصنف يجوز الازدغام من غير تفصيل مسامحة اعتمادا على ماسيجىء من التفصيل * مقدمة * اعلم انه كاجاز الازدغام اذا تقارب حرفان في المخرج نظرا الى هذه المقاربة وان لم يتجانسا فكذا جاز الازدغام اذا تقاربا في صفة من الصفات اللازمة لهما نظرا الى هذه المقاربة وان لم يتجانسا ولم يتقاربا في المخرج وذلك الصفة مثل الهمس والجره والشدة والرخوة والاستعلاء والاطباق وغير ذلك والحروف باعتبار الصفات تنقسم الى ثمانية عشر صنفا بعضها مذكورة في الكتاب وبعضها غير مذكورة فيه ونحن نقصر الكلام بالمد كورة فيه وهذا الانقسام ليس من جهة واحدة بل من جهات مختلفة لكنها يتداخل فيها الحروف حتى ان الحروف الواحد يقع في صنفين منها او اكثر بحسب ما يعرض فيه من الصفات كالتاء فانه قد يعرض له الهمس فيكون من المهموسة وقد يعرض له الاستعلاء فيكون من المستعلية اذا علمت ذلك فاعلم ان الحروف الاربعة عشر الذى ذكرها المصنف بقوله اتشدذ سشص ضط طوى اذا وقع قبل تاء الافعال يجوز ادغامها في تاء الافعال لان بعضها متجانس لتاء الافعال وبعضها متقارب لها في المخرج وبعضها متقارب لها في الصفة ورتبه لها اربعة عشر مثالا على ترتيب ذكر هذه الحروف كما ترى قوله (نحو اتخذ) خبر مبتدأ محذوف تقديره مثال ما ذكرناه نحو اتخذوا (شاذ) ايضا خبر مبتدأ محذوف تقديره وهو شاذ يدل عليه عطف

قوله نحو اتجر على قوله نحو اتخذ و بيان الشذوذ فيه ان اتخذ من الاخذ فيكون
 اصله اتخذ بهزتين فقلبت الثانية ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار اتخذتم
 ابدلت الياء من التاء وادغم التاء في التاء ولكن لما لم يكن الياء لازمة لصيرورتها همزة اذا
 جعلته ثلاثيا كان ادغامها في التاء بعد قبلها تاء شاذا اذ من شرط الادغام اللزوم على
 ما سيحى هذا اذا كان اصله اخذ ويجوز ان يكون اصله اتخذ فحينئذ يكون ادغام تاء
 الافتعال فيه قياسيا كفى اتجر واعلم انه يجوز الادغام وتركه على الوجه الاول واما
 على الثانى فلا ادغام واجب في الصحاح يقال اتخذوا في القتال بهزتين اى اخذ
 بعضهم بعضا والاتخاذ افتعال ايضا من الاخذ الا انه ادغم بعد تلين الهمزة
 وابدال التاء ثم لما كثر استعماله على لفظ افتعال توهموا ان التاء اصلية فبنوا منه
 فعل يفعل وقالوا اتخذ يتخذو عليه قراءة من قرأ لتخذن عليه اجرا (و) نحو (اتجر)
 اصله تجرفقل الى باب الافتعال فاجتمع حرفان متجانسان اوليهما ساكنة وهواء
 الافتعال وثانيتهما متحركة وهى تاء تجرفوجب الانغام ضرورة (و) نحو (اتار) بنقطتين
 من فوق (يجوز فيه اثار) بثلاث نقط * ضابطه * ولما تحقق ان الادغام هو النطق
 بخرفين من مخرج واحد دفعة واحدة من غير فصل بينهما لضرب من الخفة
 وجب اذا قصد ادغام المتقارب ان يقلب احدهما الى الآخر لاستحالة الادغام اذا لم
 يقلب وترك كما هو اذ حقيقة الادغام بنا في ابقاء الاول على حال يخالف الثانى في الحقيقة
 والقياس ان يقلب الاول الى الثانى ثم يسكن ان كان متحركا فيحصل الادغام ح
 بادخال الاول فى الثانى وقد يعرض ما يؤدى الى العكس فينقلب الثانى الى الاول
 وذلك فى اذبحتودا فى اذبح عتودا فيجرى فيه على خلاف الاصل ويقلب
 العين المتأخرة حاء فتجتمع حاء ثم ادغم اخاء المتأخرة فى اخاء المتقدمة فيقال
 اذبحتودا فيخرج من اخاء المشددة الى التاء وسقط العين من اللفظ وانما هجروا الاصل
 وادغموا الثانى فى الاول على خلاف القياس كراهة من الخروج من حرف خفيف
 الى حرف هو اثقل منه لان العين اثقل من اخاء لان فى العين قدرا من النهوع
 وهى قريبة من الهمزة فلجل هذا المعارض قلب الثانى الى الاول وكذلك
 فى اذبحاه فى اذبح هذه كذا حققه ابن الحاجب اذا علمت ذلك فاعلم ان قلب الثانى
 الى الاول اما مع جواز قلب الاول الى الثانى ايضا واما مع عدم جوازه فالثانى
 فى مثل اذبح عتودا والاول فى مثل اثار يثار اثارا (من التار) يقال تأرت القليل اى
 قتلت قاتله فانه يجوز فيه قلب الاول الى الثانى وبالعكس (لان التاء) ينقطتين
 من فوق (والثاء) بثلاث نقط (من) الخروف (المهموسة) الخروف العربية

فى بعض النسخ
 فى بعض النسخ

منقسمة الى مهموسة ومجهورة والمهموسة هي الحروف التي تجرى النفس معها ولا تحتبس عند النطق بها والمجهورة بخلافه وانما سميت مهموسة لان الصوت بها ضعيف اذ الهمس هو الصوت اخفى قال الله تعالى لا تسمع الا همسا وهذه الحروف ضعيف الاعتماد عليها في موضعها حتى جرى معها النفس (وحروفها) عشرة وهي الهاء واخاء والحاء والكاف والتاء والصاد والسين والشين والتاء والفاء ويجمعها (ستشحيث خصفه) وايضا * سكت فتحته شخص * والاول اخصر منه غير ان الثاني احسن لان له معنى مفهوما وهو ظاهر وقيل ان الاول معنى ايضا لان الشحيث الانحاج في المسئلة والشحيث الشحيث المكدى يقال اكدى الرجل اى قل خيره وخصفه اسم امرأة ومعناه ستيكدى عليك هذه المرأة واذ اعرفت المهموسة فالبواقي من الحروف المجهورة وهي تسعة عشر حرفا وستعرف معنى الجهر تفصيلا (فيكونان) اى لما كان التاء والتاء من المهموسة يكونان (من جنس واحد نظرا الى المهموسة) وان لم يكونا من جنس واحد نظرا الى ذاته والى مخرجه (فيحوز لك الازغام) فى اثار (يجعل التاء) بثلاث نقط (تاء) اى بقلب الاول الى الثانى وهو الاصل (وبالعكس) اى بقلب الثانى الى الاول وهو خلاف الاصل لان التاء والتاء متقاربان فى صفة الهمس فيحوز قلب احدهما الى الآخر قال بعض المحققين قلب الثانية الى الاول فصيح لكثرة استعماله فى كلامهم وان كان على خلاف القياس لكن قلب الاول الى الثانية افصح لكونه جاريا على الاصل (ونحو اذان لا يحوز فيه غير اذغام الدال فى الدال لانه) اى الشان (اذا جعلت التاء دالا بعده من الدال فى المهموسة ولقرب الدال من التاء فى المخارج يلزم حينئذ حرفان من جنس واحد فيدغم) * قاعدة * اعلم انه اذا وقعت تاء الافتعال بعد ثلثة احرف وهى الدال والذال والزاى قلب دالا مهملة لان هذه الحروف الثلاثة مجهورة والتاء حرف مهموس وبين المجهور والمهموس تضاد والجمع بين المتضادين ثقيل فارادوا التجانس بينهما وابدوا من مخرج التاء حرفا مجهورا وهو الدال المهملة ولم يعكسوا اى ولم يبدلوا من مخارج هذه الحروف الثلاثة حرفا مهموسا لانها فاء الفعل والتاء زائدة والراء اولى بالتصرف وصورها ثلث اولها ما يكون منه فاء الفعل دالا مهمة وثانيها ما يكون منه فاء الفعل دالا معجمة وثالثها ما يكون منه فاء الفعل زاياء معجمة واذا انقش فى ذهنك هذه القاعدة فنقول بان اذان من الصورة الاولى لان اصله دتين على زنة افتعل الا ان الياء التى هى عين الفعل لما تحركت وانفتح ما قبلها قلبت الفاء فصار اذان ثم ابدلت التاء دالا لان تاء الافتعال من المهموسة والدال الدنى وقع فاء الفعل من المجهورة وبين المجهورة

والمهموسة تضاد والجمع بين المتضادين ثقیل وهذا معنى قوله لبعده من الدال في المهموسة فوجب قلب احدهما الى حرف يوافق الاخرى طلبا للحقة فابدلوا التاء حرفا من مخرجه وهو الدال ولم يعكسوا لما ذكرنا في القاعدة وهذا معنى قوله ولقرب الدال من التاء في المخرج ثم ادغم الدال الذولى الاصلية في الدال الثانية المنقلبة من التاء على سبيل الوجوب لانه اجتمع مثلان اوليهما ساكنة فصار اذان بتشديد الدال ومعناه استقرض وهذا معنى قوله يلزم ح حرفان من جنس واحد فيدغم هذا ما فهمته من كلام المحقق ابن اخابب تعمد الله بغفرانه موافقا لما ذكره المص وقيل لا يجوز قلب الدال تاء وادغام التاء في التاء لانه لو فعل كذلك لم يعلم انه من الدين ام لا واعلم ان كل كلمة جاز فيه الادغام بقلب الثاني الى الاول على خلاف القياس ولم يحز فيه الادغام بقلب الاول الى الثاني على القياس يكون فيها شذوذان احدهما قلب الثاني الى الاول والثاني امتناع القياس وهو قلب الاول الى الثاني ولذلك قال بعضهم ان مثل اذان واسمع شاذ على الشاذ (و) من الصورة الثانية (نحو اذ كر) بعد النسيان بالذال المعجمة لان اصله اذ تكرر على زنة افتعل فابدلوا من التاء دالا لما ذكرنا من ان الذال من المجهورة والتاء من المهموسة وبينهما تضاد فأرادوا التوافق بينهما وابدلوا من مخرج التاء حرفا مجهورا وهو الدال المهمل فاجتمع مع الذال المعجمة وهما مجهوران فتوافقا في الصفة لافي الذات ولا في المخرج ولذا جاز الادغام والبيان واليه اشار بقوله (يجوز فيه ادكر) بالذال المعجمة بقلب الاول الى الثاني كما يجوز اذ كر بالذال المعجمة بقلب الثاني الى الاول على خلاف القياس لكن الاول اقوى وافصح لكونه على وفق القياس ومجئته في التزيل قال الله تعالى واذكر بعد اذ (و) يجوز ايضا (اذ ذكر) بفك الادغام قوله (لان الدال والذال من) ا حروف (المجهورة) الى آخره دليل على جواز الوجوه الثلاثة والمجهورة هي ا حروف التي لا تجرى النفس معها ويختس عند النطق بها على خلاف المهموسة وانما سميت مجهورة لارتفاع الصوت بها وسبب ارتفاع الصوت بها كونها حروفاً آتست وقوى الاعتماد عليها في موضعها حتى بلغ الصوت ان تجهر معها لان الجهر الصوت المرتفع وانما لم يبين المجهورة كما بين المهموسة بقوله ستشكك خصفة لانها تعلم من المهموسة لان ا حروف تنحصر في المجهورة والمهموسة وجهة ا حروف تسعة وعشرون والمهموسة عشرة فبقي تسعة عشر وهي المجهورة فلانعدها لظهورها وانما اختار ذلك ولم يعكس لانه ا حروف المهموسة واجوهرى جمعها

في قولك ظل قور بض اذا غر اجند مضيع (فجعل التاء دالا كافي اذان) اي لبعده
من الدال في المهموسية ولقرب الدال من التاء في المخرج وقد عرفت معناه
فيجوز ذلك الادغام نظرا الى اتحادهما (اي اتخاد الدال المعجمة والمهملة (في المجهورية
يجعل الدال) المهملة (دالا) معجمة فيجتمع ذالان ثم ادغم الاولى في الثانية فصار
ادكر بالذال المعجمة المشددة (و) جعل (الذال) المعجمة (دالا) مهملة ثم ادغم فيما بعدها
فصار ادكر بالذال المهملة المشددة (و) يجوز ذلك (البيان) وهو اظهار كل
واحد من الدال والذال نحو اذ ذكر لا بيان كل واحد من التاء والذال اذ قلب
التاء دالا ووجب كالم (نظرا الى عدم اتحادهما) اي الدال والذال (في الذات) ولا في
المخرج وان اتحدا في الصفة (و) من الصورة الثانية (نحو ازان) بمعنى زين
واصله زين فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار ازان الان التاء
لما كان من المهموسة والزي من المجهورة الشديدة وكان بينهما تضاد ابدلوا
من التاء دالا طلبا للتوافق بينهما كالم في الصورتين الاولين فيكون ازان
(مثل اذكر) في جواز جميع ما ذكر فيه (ولكن لا يجوز الادغام) في ازان (يجعل
الزاي دالا) يعني لما قبلت التاء دالا اجتمع فيه الزاي المعجمة والدال المهملة والقياس
حينئذ جواز الوجوه الثلاثة اي الادغام بقلب الاولى الى الثانية وبالعكس والبيان
كافي اذكر (ولكن لم يجز الادغام) يجعل الزاي دالا مع ان القياس جوازه (لان الزاي
اعظم من الدال في امتداد الصوت) اعلم انهم قسموا الحروف الى الصغير وغير
الصغير والصغير هي الصاد المهملة والزاي المعجمة والسين المهملة وانما سميت حروف
الصغير لان المتكلم يصغر عند اعتماده على موضعها ومنهم من الحق الشين لها
وجعل حروف الصغير اربعة وغير الصغير اقسام ستة وان اردت التفصيل فعليك
بالمضولات ومن قاعدتهم انهم لم يدغموا الصغير في غيره لفوات الصغر منها اي
لفوات هذه الصفة منها عند الادغام في غير الصغير وحفظها مقصود لان بعض
الصفات فضيلة كالغنة والمدة والخفة وغير ذلك فيجب محافظتها فلو ادغم
حرف ذو فضيلة في حرف ليس فيه تلك الفضيلة فانت فضيلة الحرف الاول بسبب
الادغام وكانت ردية واما اذا ادغم في مثله جاز لعدم فوات الفضيلة ح ولهذا
قال الفاضل المحقق ابن اخابج ولا تدغم حروف ضوى مشفر فيما يقار بها لان
اكل واحد منهما فضيلة ليست لمقر بها اذ في الشين نفس وفي الصاد استتالة
وفي الفاء قدر من النفس وفي الياء مدة وفي الزاء تكرير وفي الميم غنة وفي الواو مدة
والادغام يبطل هذه الفضائل والصفات والمزايا والخاصيات مع كونها مقصودة

مطلوبة و امتنع الادغام محافظة عليها و تحرزا من فواتها و لاحروف الصغيرة في غيرها
 لغوات المحافظة على الصغير منها الى هنا عبارته و اذا علمت ما تلوناه فاعلم ان الزاي من
 حروف الصغير و فيها صوت ليس في غيرها و امتداد الصوت فضيلة يجب محافظتها
 لانه نوع تخفيف و تحسين و الدال ليست من الصغير فلا يكون فيها تلك الفضيلة فاذا
 ادغم الزاي فيه زالت تلك الفضيلة عنه لانه يحل قلبه دال وليس فيه تلك الفضيلة
 ولو حفظ الامتداد عند الادغام ايضا (فيصير ح ك وضع القصعة الكبيرة في) القصعة
 (الصغيرة) فكما لا يدخل القصعة الكبيرة في القصعة الصغيرة لامتناع محافظتها ايها
 كذلك لا يدخل ما فيه امتداد قويا ليس فيه امتداد لامتناع محافظته اياه فان قلت اذا
 ادغم الزاي في الدال قلبت اولاد الا فيزول امتداده ثم يدغم فلا يصير ح ك وضع القصعة
 الكبيرة في الصغيرة قلت ان كلام المص مبنى على محافظة الفضيلة فكذا نه قال ان
 للزاي امتداد مطلوب فلو ادغم في الدال يجب محافظته ايضا و ان قلبت دال لا يصير ح
 ك وضع القصعة الكبيرة في الصغيرة بل ارب قوله (اولانه) عطف على قوله لان
 الزاي اعظم اى لا يجوز الادغام بجعل الزاي دالا ما لم ذكرنا من عظم الزاي و اما لانه
 (يوازى) اى يلتبس ازان بالزاي (بادن) بالبدال اذ لو ادغم بقلب الزاي دالا
 لم يعلم ان اصله ازان من الذائنة او اذتان من الدين (و نحو اسمع) اصله استمع
 (يجوز فيه الادغام) بجعل التاء سينا نظر الى اتحادهما في الصفة (لان السين والتاء
 من المهموسة و) لكن (لا يجوز) فيه (الادغام بجعل السين تاء) و ان كان
 على وفق القياس (لعظم السين في امتداد الصوت) لانه حرف الصغير و قد عرفت
 ان فيه امتداد او التاء ليس منه فلا يكون فيه امتداد فلو ادغم السين في التاء يصير
 كوضع القصعة الكبيرة في الصغيرة وهو ممتنع فلا يجوز ان يقال اتعم (و يجوز البيان
 لعدم الجنسية) بينهما (في الذات) فاستمع بما تلو عليك (و نحو اشبه) اصله اشبه
 (مثل اسمع) يعنى يجوز الادغام فيه بقلب التاء شينا على خلاف القياس نظرا
 الى اتحادهما في المهموسة و لكن لا يجوز الادغام فيه بجعل الشين تاء على وفق القياس
 لعظم الشين في امتداد الصوت اذ هو حرف الصغير ايضا على قول كمر اولان
 في الشين نفسا فلو ادغم في التاء زالت عنه هذه الصفة فلا يقال اتبه و يجوز لبيان
 لعدم الجنسية بينهما في الذات نحو اشبه (و نحو اصبر) اصله اصبر (يجوز فيه
 اصطبر) بقلب التاء طاء و اظهارها (لان الصاد من) الحروف (المستعيلة لمطبقة)
 بكسر الباء * الحروف تنقسم الى مطبقة و منفتحة فالمطبقة هى التى ينطبق
 على مخارج الحنك اى متى اعتمد اللسان على مخارج هذه الحروف انطبق عليه

ماخذاً به من اخنك الأعلى والتصق ظهر اللسان به وانحصر بينهما الصوت
وهى الصاد والضاد والضاء والظاء وسبب التسمية بها ظاهر والمنفخحة ضد
المضبوقة أى ينفتح اخن عند النطق بها عن اللسان فلا ينطبق اللسان بها وهى
ماعداء أخرى أربعة فيكون خمسة وعشرين حرفاً وسيتم منفخحة لأنك لا تطبق
بشيء منها السنت فترفعه الى اخنك وايضاً تنقسم أخرى باعتبار آخر الى مستعلية
ومتخفضة والمستعلية ما يرتفع اللسان الى اخنك اطبقت اولم تطبق وهى الصاد
والضاد والحاء والضياء والهاء والغين المعجمتين والقاف وعبر عنها المص بقلوه
(وحروفها: صضطظ خفق) فيكون المستعلية اعم من المضبوقة فكل مضبوقة
مستعلية بدون العكس ولذلك قال (الأربعة الأولى) منها: مستعلية ومضبوقة والثلاثة
الآخيرة) وهى الحاء والغين والقاف مستعلية فقط وانما سيمت بذلك لأن اللسان
يعلمو بها الى اخنك والمتخفضة ماعداء هذه السبعة فيكون اثنين وعشرين حرفاً
ومعنى الانخفاض فيها يفهم مما ذكر فى استعماله فهى ما لا يرتفع اللسان بها
الى اخنك فلا يحصل الانطباق ولذلك سيمت بهما لأن اللسان لا يعلمو بهن
وقوله (والهاء من المتخفضة) عطف على قوله لأن الصاد من المستعلية * قاعدة *
اذا وقعت تاء الافعال بعد احد الحروف الأربعة التى هى الحروف المضبوقة
المستعلية وهى الصاد والضاد والضياء والمضاء تقلب وجوبا ضاء مهملة كما تقلب
اذا وقع بعد الدال والذال والزاي دالاً مهملة كامر وذلك لما بين حروف الانطباق
وبين التاء من التضاد والتنافر وجع المتضادين ثقیل فطلبوا حرفاً من مخرج
التاء يوافق حروف المضبوقة فى الانطباق ليسهل النطق بها وهو الضاء ولم يعكسوا
لما مر من ان التاء زائدة والزند اولى بالتصرف وصورها اربع * احدها ما يكون
فاء الفعل صاداً * وثانيها ما يكون فاء الفعل ضاداً نحو اضرب * وثالثها ما يكون
فاء الفعل طاء نحو اطب * ورابعها ما يكون فيه فاء الفعل ضاء نحو اظلم وسبأ فى تناسيها
واذا تقرر عندك هذه القاعدة فتقول ان اصبر من الصورة الاولى لان اصله اصبر
(فجعل التاء طاء لمباعدة بينهما) لان الصاد من المستعلية المضبوقة والتاء من المتخفضة
وبينهما مباعدة وتضاد والجمع بين المتضادين ثقیل فوجب ابدال التاء الى حرف
من مخرجه يوافق الصاد فى الانطباق وهو الضاء فجعل التاء طاء واليه اشار بقوله
(وقرب التاء من الضاء من فى المخرج فصار اضطر كفى ست اصله سدس) لان تصغيره
سدس (فجعل السين) الآخيرة اولاً (والدال) ايضاً ثانياً (تاء لقرب السين
من التاء فى المهموسية) وقيل لما بينهما من التقارب فى المخرج لان السين من المخرج

التاسع من مخارج الفم والتاء في المخرج الثامن منها ايضا كالمز فلا واسطة بينهما
 (و) قرب (التاء من الدال في المخرج) فاجتمع حرفان من جنس واحد (ثم ادغم)
 الاولى في الثانية (فصارست) بتشديد التاء والتشبيه في جعل التاء دالا يعني
 يجعل التاء في اصتبر طاء لانه ذكرناها كما يجعل الدال تاء في ست لذلك العلة
 وتفصيله انه لما جعلت السين الاخيرة تاء لقربتها من التاء في المهموسية
 واجتمع الدال والتاء وهما متضادان لان الدال من المجهورة والتاء من المهموسة
 بينهما تضاد فوجب قلب احدهما الى حرف من مخرجه ليوافق الاخرى فقلبا
 الدال تاء وادغموا الاولى في الثانية فصارست قوله (ثم يجوز لك الادغام) معطوف
 على قوله فصار اصطبراي بعد صبروته اصطبر يجوز لك الادغام فيه (يجعل
 الطاء صادًا) على خلاف القياس (نظرا الى اتحادهما في) صفة (الاستعلائية)
 وان لم يتحد في الذات ولا في المخرج (نحو اصبرو) لكن (لا يجوز) لك (الادغام)
 فيه (يجعل الصاد طاء) على وفق القياس (انظم الصاد) من الطاء في امتداد الصوت
 لان الصاد من حروف الصغيرة والطاء ليس منها وقدمي ان حروف الصغيرة
 لا يدغم في غيرها (اعني لا يقال اطبر) بتشديد الطاء (ويجوز البيان) فيه نحو
 اصطبر (لعدم الجنسية في الذات و) من الصورة الثانية وهو ما يكون فاء الفعل
 فيه ضادا معجمة (نحو اضرب) لان اصله اضرب وهو (مثل اصبر) في جواز
 الوجهين وامتناع الوجه الواحد (اعني يجوز اضرب) لانه يجب قلب اتاء
 طاء اولاما ذكرنا في القاعدة فاجتمع الضاد والطاء فيجوز قلب الطاء ضادا على
 خلاف القياس نظرا الى اتحادهما في الاستعلائية ثم ادغمت الضاد الاولى الاصلية
 في الثانية المنقلبة من الطاء فصار اضرب (و) ايضا يجوز (اضطرب) بالبيان
 بعد قلب التاء طاء نظرا الى عدم اتحادهما في الذات (و) لكن (لا يجوز اضطرب)
 بقلب التاء طاء ثم قلب الضاد طاء ايضا وادغام الاولى في الثانية وان كان على
 وفق القياس (لزيادة صفة الضاد) لان الضاد من حروف الصغيرة وقدمي انها
 لا تدغم في غيرها قال بعض المحققين ولا يجوز قلب الضاد طاء وتقول اطرب
 لامتناع ادغام الضاد في الطاء لانك لو فعلت ذلك لسلبت الضاد نقشها
 بادغامك اياها في الطاء (و) من الصور الثالثة وهو ما يكون فاء الفعل طاء
 (نحو اطلب) لان اصله اطلب فقلبت التاء طاء فحيث (لا يجوز فيه) شيء من
 الوجوه الثلاثة (الا) وجه واحد وهو (الادغام) اي ادغام الاول في الثاني فقط
 على وفق القياس (لاجتماع الحرفين من جنس واحد) احدهما الطاء المهملة
 الاصلية وثانيهما الطاء المنقلبة من التاء (بعد قلب تاء الافتعال طاء) لمباعدة

بينهما في الصفة لأن التاء من المتخفضة والياء من المستعمية المضمومة فيكون
بينهما تضاد وتنفرد فوجب قلب التاء إلى حرف من مخرجه ليوافق الطاء الذي
قبله فقلب طاء. لقرب التاء من الطاء في المخرج. كما بينا في القاعدة والادغام
فيما هنا سانه واجب فلا يجوز لطلب واطن بالبيان. و من الصورة الرابعة
وهو ما يكون فيه افتعل طاء معجمة (نحو اظلم) لأن اصله اظلم فقلب التاء طاء
للمنة المذكورة في القاعدة فصار اظلم فحينئذ يجوز فيه ادغام بجعل الطاء (
معجمة طاء) أي بقلب انول إلى اثنى على وفق القياس قال ابن علي هذا قول سيلويه
والياء طاء أي بقلب الثاني إلى انول على خلاف القياس كما قيل في اصتبح اصلح
المساواة بينهما في العظم وفي لصفة أيضا لأنهما من المستعمية المضمومة
ويجوز البيان أي اظهار كل من الطاء والياء لعدم الجسمية بينهما (في الذات)
وهو اختيار ابن جني مثال انول مثل اظلم بتشديد الطاء للمهمة (و) مثال
الثاني اظلم بتشديد الظم المعجمة (و) مثال الثالث اظلم بتقديم المعجمة وعلى
هذه الوجوه الثلاثة ينشدون بيت زهير ويضلم احينا فيضطم قوله (ونحو اتعد)
مبتدأ خبر محذوف وهو اصله او تعد فحذف للدلالة المقام عليه فيكون تقدير الكلام
ونحو اتعد اصله او تعد (فجعل الواو تاء) بتعنتين من فوق وجوبا (لأنه ان لم يجعل)
الواو تاء يصير ياء بتعنتين من (تحت لكونه ماقبلها) وسكونها (فيلزم حينئذ
كون الفعل مرة يائيا) كافي الماضي (نحو اتعد ومرة واويا) كافي المضارع (نحو
بوتعد لعدم موجب القلب) أي لعدم موجب قلب الواو ياء في المضارع وهو
انكسار ماقبلها قوله (او يلزم توالي الكسرات) عطف على قوله فيلزم واو
ههنا بمعنى الواو أي لو لم يجعل الواو تاء يصير ياء لما مر فيلزم مامر ويلزم أيضا
توالي الكسرات الثلاث في الماضي وانزاع في المصدر لأن الياء كسرتان فوجب
قلبها تاء واذا غامها في تاء الافتعال ويقال اتعدو تعينت التاء لأنهم قلبوها اياها
كثير المواجهة بينهما مثل تجاه وراث وتخمة في وجه و وارث و خنة وما ذكره
المصنف هو اللغة المشهورة وناس يقولون اتعديا تعد فهو مؤنث بالهمزة واعراب
قوله (ونحو اتسر فجعل الياء تاء) كاعراب قوله ونحو اتعد فجعل الواو تاء وحاصل
معناه انه اذا وقع قبل تاء الافتعال ياء تقلب تاء ويدغم في تاء الافتعال كبنائهم الافتعال
من التسر وانما فعلوا ذلك (فرارا عن توالي الكسرات) الثلاث في الماضي والاربع
في المصدر لأن الياء كسرتان ولما قلبوها تاء ادغموها في تاء الافتعال لاجتماع الجنسين
فقلوا اتسرأي لعب بالقياس ولما توجه ان يقال ان قولكم اذا وقع قبل تاء الافتعال
ياء قلبت تاء وتدغم في تاء الافتعال فرارا عن توالي الكسرات منقوض بمثل

يتكل لان الياء فيه وقع قبل تاء الافتعال ولم يتقلب ولم يدغم اجاب بقواه (ولم يدغم)
 الياء بقلبها تاء وان لم توالى الكسرات (في مثل) (يتكل) اى فى الافتعال الذى
 بنى من مجهوز الفاء نحو اتمر من الامر و يتكل من الاكل اصله أتكل بهزتين
 فقلبت الثانية ياء لسكونها وانكسار ما قبلها كما فى ايمان (لان الياء ليست بلازمة)
 اى ثابتة فى جميع تصرفاتها (يعنى تصير) تلك الياء هزرة اذا جمعت اى يتكل
 (ثلاثيا) وقلت اكل او وصلته وقت و أتكل ومن الادغام ان يكون اخر فان
 لازم (ومن ثم) اى ومن جل ان شرط ادغام ان يكونا ثابتين (لا يدغم
 حى فى بعض اللغة) مع انه اجتمع حرفان من جنس واحد لانعدام شرط الادغام
 فيه لان الياء الاخيرة غير لازمة كما سر قوله (و ادغام اخذ شاذ) عطف على قوله
 ولا يدغم حى عطف الجملة الاسمية على الفعلية وهو جائز لكنه ضميم لفوات
 المناسبة بين المصنوع والمصنوف عنده وبيان كونه شاذ ان اتخذ افتعال بنى
 من مجهوز الفاء لانه من الاخذ كما بنى اتمر من الامر و يتكل من الاكل فيكون
 الياء فيه غير لازمة كما فى أتكل و اذا كانت الياء غير لازمة يكون التاء المنقبة منه
 غير لازمة ايضا فينعدم شرط الادغام بلا ريب فيكون الادغام فيه شاذ
 وقدم تفصيله ولما فرغ من بيان احواف الاربعة عشر التى وقعت قبل تاء الافعال
 وكيفية ادغامها فى تاء الافتعال شرع فى بيان احواف التى وقعت بعد تاء الافتعال
 وكيفية ادغام تاء الافتعال فيها فقال (و يجوز الادغام) اى ادغام تاء الافتعال
 فيما بعده (اذا وقع بعد تاء الافتعال) حرف (من حروف تدوز صضط) اى
 اذا وقع حرف من هذه الحروف التسعة عين الكلمة و بنى منها افتعال لا يجوز
 لك ادغام تاء الافتعال فيها يجعل التاء من جنسها والبيان وان اجتمع مثلان
 (نحو يقتل) من قتل اصله يقتل وانما مثل المستقبل فى هذا الباب ومثل الماضى
 فى الباب المتقدم لان الادغام فى الماضى فى هذا الباب غير متفق عليه كما سيحى
 بخلاف الباب المتقدم وانما جاز الادغام والبيان فى مثل اقتل يقتل وان كان
 القياس يقتضى وجوب الادغام لاجتماع المتجانسين كما فى مديندان تاء الافتعال
 غير لازمة بخلاف الدالين فى مد وقد اشار المازنى الى هذا الفرق وقال انما جاز
 الادغام فى اقتل ووجب فى شد ومد لان كل واحد من الدالين فى شد ومد
 لا ينفك عن صاحبه بخلاف تاء اقل فانه يجوز انما كانا عن التاء الواقع بعدها
 وذلك فى الصور التى يكون فى موضع لعين حرف غير التاء فلا يزالان واذا لم يجب
 الادغام فيما يجتمع فيه المتجانسان كان عدم وجوب الادغام فيما يجتمع فيه

المتعاربان بغير إيقاع أو يدير أصله يتدراى بشرع (ويعذر) أصله يعتذر
 من العذر وينزع أصله ينزع ويدم أصله يدم ويقسم أصله يقسم
 (ويخصم) أصله يختصم ويفضل أصله يفضل من الفضل وينظر أصله ينتظر
 ويرطم أصله يرتطم قوله (ولكن لا يجوز في ادغامهن) استثناء من قوله ويجوز ادغام
 أي يجوز ادغام وتركه في هذه النغمة لكن إذا ادغم لا يجوز فيها (إلا ادغام) جعل
 التاء مثل العين (أي بقب تاء) انفتعل إلى ما بعدها للتجانس إذا لم يكن عين الكلمة
 تاء وإنما لم يجوز جعل العين مثل التاء (الضعف استثناء) مقدم الذي هو التاء
 (المؤخر) الذي هو عين الفعل ومعنى اقتضائه المؤخر أن يقتضى جعله مثل نفسه
 بقبه إليه وإنما ضعف استثناء التاء المتقدمة العين المتأخرة عن التاء زائدة
 والعين أصلية وأصل قوى والزائد ضعيف فهو جعل العين تاء يصير القوى
 ضعيفا وهو ضعيف ولو جعل التاء عينا يصير الضعيف قويا وهو قوى وليس جعل
 الضعيف قويا جعل الخفيف ثقيلًا هذا إذا كان الاستدعاء مصدرا معوما مضافا
 إلى مفعوله وذكر التفاعل متروك ويجوز أن يكون مصدرا مجهولا مضافا إلى ما
 يقوم مقام الفاعل والمآل واحد فافهم وعند بعض الصرفيين لا يجوز هذا الادغام
 أي ادغام تاء انفتعل في هذه الحروف (في الماضي حتى لا يتبئس) ماضى باب
 الافتعال (بماضى) باب (التفعل) وذلك لأن الشان (عندهم) أي عند من
 لا يجوز ادغام (ينقل حركة التاء) أي تاء انفتعال (إلى ما قبلها) على تقدير
 الادغام (ويحذف) الهمزة (المجتمبة) للاستغناء عنها فيلزم الالتباس مثلاً
 إذا قصد الادغام في اقتل نقلت فتحة التاء إلى العاف وحذفت الهمزة للاستغناء
 عنها ثم يدغم التاء الأولى في الثانية فيصير قتل بفتح القاف وتشديد التاء فلم يعلم
 أنه ماض من التفعل أو من الافتعال فهذا الالتباس لم يدغم وقس عليه ما عده
 وبعضهم جواز الادغام مع الالتباس اكتفاء بالفرق التقديرى (وعند بعضهم)
 يجوز الادغام لأن طريق ادغام عندهم ليس نقل حركة التاء إلى ما قبلها حتى
 يلزم الالتباس بل ما ينسب بقوله (يجئ) أي الماضى (بكسر الفاء نحو خصم)
 وقتل بكسر الخاء والقاف (من الشان) عندهم كسر الفاء لالتقاء الساكنين
 يعنى إذا قصد الادغام في الماضى من هذا الباب أسكنت تاء الافتعال فالنبي ساكنان لأن
 فاء الكلمة ساكنة أيضاً والأصل في التقاء الساكنين أن تحرك الأولى منهما
 بالكسر ولا يمكن حذف أحدهما مثلاً يلزم اجتماع الكلمة فحركات الأولى وحذفت
 الهمزة للاستغناء عنها مثلاً إذا قصد الادغام في اقتل أسكنت التاء لئلا يمكن الادغام

فاجتمع ساكنان القاف والتاء فعرك القاف بالكسر على الاصل فاستغنى عن
 الهمزة نمدغم التاء في التاء فصار قتل بكسر القاف وفتح التاء وتشديدها
 وفس عليه ماعده (وعند بعضهم يحى) الماضي (بالهمزة المجتلية نحو خضم)
 بكسر الهمزة وكسر الخاء بالتحرير على الاصل وفتحها بنقل حركة التاء اليها
 وفتح الصاد وتشديدها والالتباس فيه ايضا فيجوز الادغام وانما يحى الماضي
 بالهمزة (نظرا الى سكون اصله) اى سكون الخاء في الاصل فيكون الحركة
 عارضة ولا اعتبار بالعارض فلم يحدف الهمزة (و) مع اثبات الهمزة (يجوز
 في مستقبله) اى مستقبل اخضم واخواته (كسر الفاء وفتحها) معا اما الكسر
 فتحريكها على الاصل واما الفتح فبنقل حركة التاء اليها (كما) يجوز كسرهما
 وفتحهما مع (في الماضي نحو خضم) بكسر الخاء وفتحها اصله يختصم فاسكنت
 التاء ليكن الادغام فالنق ساكنان الخاء والتاء فعركت الخاء بالكسر على الاصل
 او نقل فتحة التاء اليها ثم قلبت التاء صادًا وادغم الصاد في الصاد وقس عليه
 ماعده (و) يجوز (في فاعله) اى في اسم الفاعل من هذا الباب ضم الفاء للاتباع
 اى لاتباع حركة التاء الحركة الميم (مع جواز فتحها وكسرهما) لما ذكرنا في المستقبل
 (نحو مخصصون) باحركات التثنية في الخاء (ويحى مصدره) اى مصدر اختصم
 (خصاما بكسر الخاء) لا غير اصله اختصاما (لالتقاء الساكنين) وتحريك اولهما
 بالكسر على الاصل يعنى اذا قصد ادغام في الاختصاص اسكنت التاء ليكن الادغام
 فالنق ساكنان الخاء والتاء وحرك الخاء بالكسر على الاصل فاستغنى عن الهمزة
 ثم ادغم التاء في الصاد فصار خصاما بكسر الخاء وفتح الصاد وتشديدها هذا هو المذهب
 الثانى (اولنقل كسرة التاء الى الخاء) وحذف الهمزة للاستغناء وادغام التاء في الصاد كما هو
 المذهب الاول (ويحى) مصدره (اختصاما) بالهمزة المجتلية وكسر الخاء (اعتبارا
 لسكون الاصل) اى لم يحدف الهمزة بتحريك الخاء وان امكن النطق بها اعتبار
 السكون الخاء في الاصل وعروض حركتها ولم يحذف في اختصاصا فتح الخاء على كلا
 المذهبين وهو ظاهر لمن له ادنى درية (وتدغم تاء تفعل وتفاعل فيما بعده) جواز
 (باجتلاب الهمزة) ليكن الابتداء بها اذ لو ادغم التاء فيما بعدها وجب اسكانها ليكن
 الادغام فتعذر الابتداء به فوجب اجتلاب همزة الوصل (كما) مر (في باب الافعال)
 اى كما يجوز ادغام التاء الافعال فيما بعده اذا كان ما بعده حرفا من حروف تدز
 صضطظ يجعل التاء مثل ما بعده من العين كذلك يجوز ادغام تاء تفعل وتفاعل
 فيما بعده اذا كان ما بعده تاء او حرفا من هذه الحروف التسعة سوى الضاد يجعل التاء

مثل ما بعده من الفاء قال ابن اُحاجب واماءاء تنعمل وتفاعل فيدغم فيما يدغم فيه التاء
وهي الضاء ولدال والهاء والذال ولثاء ولثاء والصاد والزاي والسين واذا تقرر
ذلك فلا يستغنى الى ما ذهب اليه الشارحون من انه اذا وقع بعد تاء تفاعل وتفاعل
حرف من حروف التمدد سثض ضطظ وهو احد عشر حرفا هذا وانما ادغموا التاء
في اخروف التسعة للندلة على المبالغة من غير لیس اعلم السامع بأصله (نحو اظهر)
بكسر الهمزة وفتح الضاء وتشديد هاء اصله تظهير بتشديد الهاء فاسكن التاء
ثم ادغم في الضاء بعد قلبه ضاء فاجتبت الهمزة فصار اظهر وكذلك ازين واذا كرر
واذر وتبع واصبر واظهر واسمع واضرب اصلها زين وتذكر وتذر وتبعم
وتصبر وتظهير وتسمع وتضرب (واثاقل) بكسر الهمزة وتشديد التاء (اصله
ثاقل) قلبت التاء ثاء وادغمت واجتلبت همزة الوصل فصار اثاقل وكذلك اتابع
واداخر واذا كرر وازاين وسمع واصبر واضارب واظهر اصلها تتابع وتداخر
وتذكر وتزاین وتسمع وتضارب وتظاهر (ونزيدغم) تاء الاستفعال
فيما بعده وان كان من تلك الحروف التسعة التي جاز ادغام التاء فيها لان ما بعده تاء
الاستفعال يكون ساكنا ايدا ومن شرط الادغام تحريك الحرف الثاني فيمتنع
الادغام فلا يدغم في نحو استضعف لسكون الضاء تحقيقا (و) ن (في نحو استدان)
لسكون الدال (تقديرا) لان اصله استدين فنقلت فتحة الياء الى الدال وقلبت الفاء
ومثل استضال اصله استضول ولكن يجوز حذف تائه اي تاء استفعال (في بعض
المواضع) تخفيفا لا في كلها (نحو استطاع) اي ذكر الهمزة وانما فسر نابه
بقرينة مقابله بفتح الهمزة يستضعف بفتح الياء اصلهما استطاع يستضعف فعذفت
التاء كالمرفوضت اي كالمرفوض جواز حذف احد المتماثلين بتخفيف عند امتناع
الادغام لسكون الثاني لان التاء والضياء ون لم يكونا من جنس واحد الا انهما
لما اتحدا في المخرج كأنه كلهما من جنس واحد فيجوز التخفيف باخذف وقديدغم
تاء استطاع في الضاء مع بقاء صوت السين فيقال استطاع وهو نادر منافيه من الجمع
بين ساكنين كذا قيل واذا قلت استطاع بفتح الهمزة يكون السين زائدا على خلاف
القياس لان اصله حيمئند اطاع فلا يكون من باب الاستفعال كالهاء اي كزبادة
الهاء على خلاف القياس (في اهراق) لان اصله اراق هذا ما ذهب اليه سيبويه
فيكون مضارعه ح يستضعف يضم الياء قال ابن اُحاجب ولا اعتداد بالسين عنده
اذ ليس يفيد معنى وذكر ابو البقاء انهم زادوا السين ليكون جبر المادخل الكلمة
من التغير لان اصلهما اطوع يضموع وحاصل ما ذكره المصنف انه لو فتح الف

استطاع تعين كونه من باب الافعال وزيادة السين شاذة كما هو مذهب سيبويه
وقال الفراء اصلها استطاع فحذفت التاء وفتحت الهمزة فبدلت زيادة السين شاذة
بل الشاذ فتح الهمزة وجعلها همزة قطع وخذ التاء فصارعه يستطيع بفتح الياء
باب الثاني من الابواب السبعة (في) بيان (المهموز) قدمه على المعتلات
لان الهمزة حرف صحيح في ذاته لكنها قد تخفف وتخذف في غير الاول (ونقل الى)
اي للمهموز (صحيح) وان كان حروفه حرفا صحيحة (اصبرورة همزته حرف علة
في التلدين) كما من واومن واماوا ولذلك يقال له الملحق بالمعتل (وهو) اي المهموز
(يحيى على ثلثة اضرب) احدها (مهموز الفاء نحو اخذوا) الثاني مهموز العين نحو
سألوا) الثالث مهموز (اللام قرأ) هذا حصر عقلي ان اعتبر وجود همزة
واحدة في كلمة ثلاثية والافباء على الغالب اذ يحيى من الرباعي ما يكون عينه
ولامه الثانية همزتين نحو كاكأ ولاأأ (وحكم الهمزة كحكم اخرف الصحيح)
في تحمل الحركات (الا أنها قد تخفف) ذننها حرف ثقيل اذ يخرجها ابعده من مخارج
جميع الحروف لان يخرج من اقصى الخلق فهو شبيه بالنهوع المستكره لكل احد
بالضبط فخففها قوم وهم اكثر اهل الحجاز وخاصة قریش روى عن امير المؤمنين
على رضي الله عنه انه قال نزل القرآن بلسان قوم وليسوا بصحابة نبى ولولان جبرائيل
نزل بالهمزة على النبی عليه السلام ما همزتها وخففها آخرون وهم تميم وقيس
والتخفيف هو الاصل قياسا على سائر الحروف الصحيحة فتخفف عند الاولين
(بالقلب) حروف اللين (وجعلها بين بين اي بين مخرجها وبين مخرج اخرف
الذى منه حركتها) فان كانت الهمزة مفتوحة جعلت بين مخرج الهمزة وبين
مخرج الالف وان كانت مكسورة جعلت بين مخرج الهمزة وبين مخرج الياء
وان كانت مضمومة جعلت بين مخرج الهمزة وبين مخرج الواو هذا هو بين بين
المشهور وقد جعل الهمزة بين مخرجها وبين مخرج اخرف التي منها حركة
ما قبلها) وهو بين بين الغير المشهور ثم همزة بين بين عند الكوفيين ساكنة وعندنا
متحركة بحركة ضعيفة ينحى بها نحو الساكن وذلك لايقع الا حيث يجوز وقوع
الساكن غالبا فلا يقع في اول الكلمة قوله (واخذف) مجرور معضوف على قوله بالقلب
او وجعلها بين بين على اختلاف المذهبيين قيل الاصل في تخفيف الهمزة ان تجعل
بين بين لانه تخفيف مع بقاء الهمزة بوجه ثم ابدال لانه اذهب الهمزة بموضع ثم اخذف
لانه اذهبها بغير عوض (الاول) وهو القلب (يكون اذا كانت الهمزة ساكنة ومتحركة
ما قبلها) سواء كان في كلمة او في كلمتين وح (تقلب) الهمزة (بشيء) اي بحرف

يوفق ذلك لشيء حركة ما قبلها أي ما قبل الهمزة لأن عريكة الساكن
 أي طبيعته واستدعاء ما قبلها قبلها فإن كانت حركة ما قبلها الهمزة فتحة
 قبلت ألفا نحو راس صله رأس بالهمزة الساكنة ثم قلبت الفا (و) إن كانت
 حركة ما قبلها ضمة قبلت واوا نحو لوم أصله لوم بالهمزة الساكنة (و)
 إن كانت كسرة قبلت ياء نحو بير أصله بير بالهمزة الساكنة وهذا مثله
 للهمزة الساكنة التي في كلمة واحدة مع تحرك ما قبلها ومثال الهمزة الساكنة
 التي في كلمتين مع تحرك ما قبلها نحو إلى الهداتنا والذيتن ويقولون ذن لي الأصل
 في النول أن يقال إلى الهدى ويقال أيتن بقلب الهمزة ياء الساكنة فيها وانكسار
 ما قبلها لأن أصله أيتنا بضمين فانه أمر من أي يأتي لكن لما سقطت ألف الوصل
 في الدرج اجتمع ساكنان الف الهدى والهمزة الساكنة التي من فاء الفعل
 فحذفت ألف لكونه في آخر الكلمة والتغير بالآخر أول و قبلها لدال مفتوحة
 فصار دات من الهدى أيتنا بمنزلة راس ففت الهمزة فيدالفا كما قبلت همزة رأس
 واما الذيتن أصله الذي أيتن بضمين ساكنة التي هي فاء من بعد همزة الوصل
 فسقطت همزة الوصل أيضا في الدرج فالتقا ساكنان ياء الذي الساكنة
 فصار ذيت من الذي أيتن بمنزلة بير فقبلت الهمزة فيه ياء قبلها في يرؤ امامن
 يقولون ذن لي أصله أيتن لي الهمزة الساكنة بعد همزة الوصل وهي فاء اذن
 فسقطت همزة الوصل في الدرج وباشرت لام يقول المضمومة فصار اؤذن من يقولون
 أيتن لي بمنزلة لوم فقبلت الهمزة و اوا قبلها في لوم كذا حقق و كل ذلك أي
 قبل الهمزة بشيء يوافق حركة ما قبلها في كلمة كانت أو في كلمتين جائز لنواجب
 إذا كان ما قبل الهمزة غير الهمزة واما إذا كان ما قبلها همزة أيضا وكانت في كلمة
 واحدة يجب قبلها نحو آمن وأومن وإيماننا كما سيجيئ والثاني وهو تخفيف الهمزة بجعلها
 بينين المشهور (يكون إذا كانت الهمزة متحركة و) كانت (متحركة ما قبلها
 ثم ثبتت الهمزة في هذه الصورة لم أي لم تحذف ولم تقلب بشيء لانه ثبت كما هي
 لقوة عريكتها أي لقوة طبيعت الهمزة المتحركة مع تحرك ما قبلها واقسام
 ذلك تسعة لأن الهمزة اما مفتوحة او مكسورة او مضمومة وعلى التقادير ما قبلها
 اما مفتوح او مكسور او مضموم والخاص من ضرب الثلاثة في الثلاثة تسعة
 فإن كانت الهمزة مفتوحة فما قبلها أيضا (نحو سأل ومكسور نحو مائة ومضموم
 نحو مؤجل و) إن كانت مضمومة فما قبلها اما مضموم نحو (لوم) او مفتوح نحو رءف
 او مكسور نحو مستهزؤن وإن كانت مكسورة فما قبلها او ما مكسور أيضا نحو

مستهزئين (و) مضموم نحو (سئل) او مفتوح نحو سئم والقياس في الصور
التسع كلها ان يجعل بين بين لان فيه تخفيفا للهمزة مع بقية من آثارها ليكون دليلا
على ان اصل الكلمة الهمزة لكن في صورتين منها لا يمكن جعلها بين بين و اشار اليهما
بقوله (الا اذا كانت الهمزة مفتوحة و ما قبلها مكسورا او مضموما) فان الهمزة
ح لم تجعل بين بين بل (تجعل واوا) ان كان ما قبلها مضموما (او) تجعل ياء
ان كان ما قبلها مكسورا (نحو مير) بكسر الميم و فتح الياء اصله مئر بفتح الهمزة
وهي جمع المئرة وهي العداوة (و جون) بضم الجيم و فتح الواو اصله جؤن بفتح
الهمزة وهو جمع جؤنة بالضم وهي شليلة مستديرة مغطاة او ما يكون مع العطارين
و كذلك مائة و مؤجل و ذلك (لان الفتحة كالسكون في اللين) اي في لين
عر يكتها (فتقلب) الهمزة بشئ في حال الفتح (كما) تقلب (في) حال (السكون) فان
قبل لم لا تقلب الهمزة (في) سأل (الفاو) اذ لان (همزة مفتوحة ضعيفة) و ما قبلها
مفتوح ايضا (قلنا فتحها صارت قوية بفتحة ما قبلها) لان الجنس يتقوى
بالجنس فلها لم تقلب الفا و لما توجه ان يقال ان هذا الجواب منقوض بقول
الشاعر لاهناك المرتع لان ما قبل الهمزة المفتوحة مفتوحة مع انها تقلب الفا
اجاب بقوله (و نحو لاهناك المرتع شاذ) اصله لاهناك بفتح الهمزة فقلبت الفا
على خلاف القياس و المرتع بفتح الميم اسم مكان من رعت الماشية اي اكلت
ما شاءت هذا وقال المحققون انما لم يجعل الهمزة بين بين في هذين الصورتين
لانهم اوجعلوها بين بين المشهور يقرب من الالف ليكون حركتها فتحة
و قبلها الضمة او الكسرة و هما لا يتعان قبل الالف فكذا لا يتعان قبل ما قرب
منها و لما تعذر المشهور تعذر غير المشهور لانه فرعه و اعلم ان ما ذكره المصنف
من استثناء الصورتين مذهب سيبويه و مختار عند المحققين ايضا قال ابن اخا جب
و حكى عن يونس جعلها بين بين في الضربين المستثنين ايضا و الحق ما قاله
سيبويه (و الثالث) و هو تخفيف الهمزة بالحدف (يكون اذا كانت) الهمزة
(متحركة و) كان (ساكنا ما قبلها و) حينئذ يحذف الهمزة جوازا (لكن تلين
فيه اولا) بجعلها ساكنة (للين عريكتها) في الجملة قبل ذلك التلين (بمجاورة
الساكن) اي بسبب مجاورته الساكن (ثم تحذف) الهمزة (لاجتماع الساكنين ثم
اعطى حركتها لما قبلها اذا كان ما قبلها حرفا صحيحا او واوا او ياء اصليتين
او مزيجتين لمعنى) من المعاني اي لا يكونان زائدتين لمجرد المد او ما يشبهه بل
زائدتين لمعنى كالاخاق و التأنث و غيرهما و انما فسرنا به بقرينة مقابلته لقوله

نحو جمل من سكونها
نوجب سكونها اي يقال ما ذكره
سكون الهمزة من
نحو سكون الهمزة من
ما قبلها منقوض
الربيع في جاب بقوله شاذ
على حرف تين اي لا يفسد عليه
و هو بمنزلة بيت عذرة
رعت بمسنة جدار عشية
فارعى فزارة و صارت المرقع
و هو للفرز و قد مر في الجواز
حين و في آخره بدل هو
عند ذلك مسكت ابن عدل
رعت بفتح العين و بيت
ان و لغوية قوله مسكت
سكتي بقوله رعت قوله الغيا
فصل رعت قوله مفعول فيه
اي بعد قوله فارعى مفعول
من التي جماعته فحاصل قوله
طرفة بن زينة
اسم شخص مادي حد فنه حرف
المد و قوله فارعى مفعول
و هو و غيره و غيره من
النعيم و منه تنبأ حريا
بريدان من السحاب فزرة
وزرك الحداد بك يا غنم به
ما بورك لك فيه و تنبأ
منهم
محرره

وإذا كان ياء أو واو امدتين أو ما يشبه المدة كياء التصغير جعلت مثل ما قبلها ثم
دغم في آخره فهذه أقسام ثلاثة . القسم الأول ما يكون قبل الهززة المفتوحة
حرف صحيح ساكن (نحو مسنة) بفتح السين واللام جميعا (و ملك) بفتحين أيضا
أصلا مسنة . بأبواب هززة مفتوحة قبلها سين ساكن فاسكن الهززة ثم حذفت
اللقاء الساكنين ثم نقلت حركتهما إلى السين فصار مسنة (وملاك) بأبواب
هززة مفتوحة قبلها ثم ساكنة فاسكنت الهززة ثم حذفت للقاء الساكنين ثم
نقلت حركتهما إلى اللام فصار ملك (من أدلوكه وهى الرسالة) قال الكسائي
أصل منه مألوك بتقديم الهززة من أدلوكه وهى الرسالة ثم قلبت وقدمت
لام فقليل ملاك ثم تركت هززته لكثرة الاستعمال فصار ملك وقوله (والاجر)
بأبواب الهززة وسكون اللام على أن وصل مبتدأ وخبره (يجوز فيه الجر) بفتح
اللام وحذف الهززين لأن أنلف إلى الهززة الأولى انماجي (لأجل سكون
اللام وقد انعدم) بفتح اللام ينقل حركة الهززة
الثانية إليها وحذفت للقاء الساكنين فأمكن الابتداء باللام فاستغنى عن الهززة
فبقى الجر وهو قليل . ويجوز الجر . بأبواب هززة الوصل وان انعدم سكون اللام
(لضر وحركة للام) وعروضها وعدم الاعتبار بالعارض فلم يستغن عن الهززة
وهو نادر ففعل هذا الوجه يقال من الجر بفتح النون وفي الجر بحذف الياء للقاء
الساكنين حكمه بخلاف الوجه الأول إذ يقال من الجر باسكان النون وفي الجر بأبواب
الياء لعدم اللقاء الساكنين اعتبارا باخر حركة العارضة * القسم الثاني ما يكون قبل الهززة
المفتوحة واو أو ياء ساكتين أصليتين وهو على ضربين أحدهما ما يكون الهززة
وما قبلها في كلمة واحدة وثانيهما ما يكون الهززة في كلمة وما قبلها في كلمة أخرى
والمصنف لم يذكر للضرب الأول من هذا القسم مثالا ونحن نذكره وهو نحو سوسو بفتح
السين وضم الواو وشي بفتح الشين وضم الياء وأصلهما سوء وشي بأبواب الهززة
وسكون ما قبلها فيهما فاسكنت الهززة ثم حذفت للقاء الساكنين فيهما
فنقلت حركة الهززة إلى الواو والياء الأصليتين فصار سوسو وشي وآخر مثال الضرب
الثاني لغة تذكرها إن شاء الله تعالى * القسم الثالث ما يكون قبل الهززة المفتوحة
واو أو ياء ساكتان زائدتان لمعنى وهو أيضا ضربان أحدهما ما يكون الهززة
وما قبلها في كلمة واحدة وثانيهما ما يكون الهززة في كلمة وما قبلها في كلمة أخرى
مثل الضرب الأول منه ما ذكره بقوله (وجبل) بفتح الجيم والياء جميعا والأصل
جبال بأبواب هززة مفتوحة بعد ياء ساكنة وهو اضبع والياء ههنا زائدة للحاق

و سوسو

واللام

و سوسو

بجعفر لكنه بمنزلة الاصلية في تحمل الحركة فخفت الهمزة بالاسكان والحذف
 وثقلت فتحتها الى الياء فيصير جيل لايتقال ان الياء المتحركة اذا انفتح ما قبلها
 قلبت الفا فلم تقلب هذه الياء الفامع انها متحركة وما قبلها مفتوح لانقول قال
 ابو علي انما امتنعوا من قلب هذه الياء الفا لان الهمزة وان كانت ملقاة من اللفظ
 فهي ميقاة في التقدير وحركة الياء عرضية في حكم الممدوم فلذلك امتنعوا من
 قلبها الفا (و) كذلك (حَوْبَةٍ) بفتح اخاء المهملة والواو جميعا والاصل حوابة
 بثبات همزة مفتوحة بعد واو ساكنة وهي القرية الواسعة والواو ههنا زائدة
 للاخاق بجعفر ايضا لكنه بمنزلة الاصلية في تحمل اخركات فخفت الهمزة بالاسكان
 والحذف ونقل فتحتها الى الواو فصار حوابة هذا وقوله (وَأَبُو يُوْب) مثال للضرب
 الثاني من القسم الثاني اى لما يكون الهمزة في كلمة وما قبلها في كلمة اخرى لان اصله
 ابويوب بثبات همزة مفتوحة وما قبلها حرف اصلي وهو الواو الساكنة فخففوا
 الهمزة بالاسكان والحذف ونقل فتحتها الى الواو وقالوا ابويوب ينقل اللسان
 من الواو المفتوحة الى الياء المشددة المضمومة من غير حاجز بينهما وانما اخر هذا
 المثال لمناسبة قوله (واتبى مره) في ان الهمزة في كلمة وما قبلها في كلمة اخرى
 وهو مثال للضرب الثاني من القسم الثالث ذكر ابن الخاجب ان اصله اتبى
 امره بالعين المهملة من الاتباع وهو امر المؤنث والاستشهاد فيه ان الهمزة
 لما تحركت وكانت قبلها الياء مزيدة لمعنى التأنيث خفت بالحذف وثقلت
 فتحتها الى الياء التي هي ضمير المؤنث وقيل اتبى مره ينقل اللسان من الياء
 المفتوحة الى الميم الساكنة اقول جاز ان يكون بالعين المعجمة امر المؤنث من باب
 الافتعال من ابتغى فيكون اصله حينئذ ابتغى بالياءين بعد العين اوليهما
 اصلية والثانية زائدة للمؤنث فاسكنت الياء الاصلية ثم حذفت لاجتماع الساكنين
 كما سيجئ في ارمي بياثين وانما خففوا الهمزة بالحذف في الاقسام الثلاثة كلها
 لأن حذفيها ابلغ لتخفيف وقد بقى من عوارضها ما يدل عليها وهو حركتها
 المنقولة الى الساكن الذي قبلها وقد جاء في القسم الاول غير الحذف نحو مرارة
 وكاء بالف خالصة اصلهما مرارة وكاء بثبات همزة مفتوحة فنقلت
 حركتها الى الساكن الذي قبلها فيكون متحركا وبقيت الهمزة ساكنة
 فقلبوها الفا كما في رأس وهو شاذ عند سيبويه والكسائي والفراء يجوزانه مضردا
 (ويجوز تحميل الحركة على حروف العلة في هذه الاشياء) نحو جيل وحوابة
 وابويوب واتبى مره (لقوتها) لكونها زائدة لمعنى مقصود فيكون كأنها

اصية واعر وحركة عيهما. هذا الكلام دفع لما يتوهم من ان حروف العلة
 يجوز تحميل الحركة عليها قياسا على ما سيأتي من نحو خضئة (واذا كان
 ما قبلها اي ما قبل الهمزة حرف لين) حال كونه (زائدا) لمجرد المد (نظر)
 الى ذلك الحرف فاذا كان ياء او واو مدتين اعلم ان الواو والياء ان كانا
 متحركتين لا يسمى شيء منهما حرف المد واللين لان تقابلتهما عنهما حيثند وهو
 ظاهر بل يسمى حرف علة وان كانتا ساكنتين يسمى كل واحد منهما حرف لين
 ايضا لما فيهما من اللين حيثند لانتساع مخرجهما ولتقاربهما في لين من غير
 خشونة على اللسان وحيثند ان كان حركة ما قبلتهما من جنسهما بأن يكون
 ما قبل الواو مضموما والياء مكسورا يسمى كل واحد منهما حرف المد ايضا
 لما فيهما من اللين مع الاستداد نحو يقول ويبيع وانما لم يكن حركة ما
 قبلهما من جنسهما يسمى حرف اللين لا المد لان تقابلتهما فيهما حيثند واما الالف
 فيكون حرف علة وحرف لين وحرف مدابدا اذ لا يكون الاسا كئا ولا يكون
 ما قبلها الامتوحا فبالاعتبار الاول يسمى حرف لين وبالاعتبار الثاني يسمى حرف
 مدوا حاصل ان الالف يكون حرف علة ومدولين ابدا والواو والياء تارة تكونان
 حرفي علة فقط وتارة حرفي لين ايضا وتارة حرفي مد ايضا فحروف العلة اعم
 من حروف المد واللين وحروف اللين اعم من حروف المد فكل حرف مد
 حرف لين بدون العكس اذا علمت ذلك فنقول معنى قوله واذا كان ما قبلها حرف
 لين مزيدا اذا كان ما قبل الهمزة حرف علة ساكنة زائدة لالمعنى مقصود
 بل لمجرد المد من غير تعرض الى حركة ما قبلها ومعنى قوله فاذا كان واو او ياء
 مدتين اذا كان ما قبل الهمزة ياء ساكنة زائدة لمجرد المد وما قبلها مكسورا
 او واسا كنة زائدة لمجرد المد ايضا وما قبلها مضموما (او ما يشبه المدة كياء
 التصغير) ذكر ابن اخاب ان ياء التصغير حكمها حكم الحرف زائد لمجرد المد
 لانها زمت السكون لزوم حرف المد مفتي وقعت قبل الهمزة المتحركة قلبت
 الهمزة اليها وادغمت قوله (جعلت) جواب اذا اي جعلت الهمزة المتحركة
 في الصور الثلاث المذكورة (مثل ما قبلها) فيجتمع مثلان (ثم ادغم) المثل الاول
 (في آخره) اي في ثانيه الذي هو المنقلب من الهمزة وانما خففوا الهمزة في هذه
 الصور بالقلب والادغام ولم يخففوها باخذف مع نقل حركتها الى ما قبلها
 (لان نقل الحركة الى هذه الاشياء يعني الياء والوو وياء التصغير) يفضي اي
 يؤدي (الى تحميل الضعيف) اي الى تحميل اخر حركة الحرف الضعيف
 وهو غير جائز وهذا الدليل لا يخفى عن ضعف اذا الحرف الضعيف قد يتحمل

الحركة العارضة والاولى ما ذكره بعض المحققين من انه اذا كان ما قبل الهمزة
 المتحركة واوا او ياء مدتين كان تخفيفها بقلبها حرفا من جنس الساكن الزائد
 قبلها واذا غامه فيها التعذر القاء حركتها على الياء والواو وحيث ان اذا كانتا مدتين
 مجردتين لا تقبلان الحركة يريد ان مدتهما تنافي تحريكهما اذلو حركتهما زالت
 لمدة عنهما مع انه استغنى عن تحريكهما بالقلب الذي هو اولى من اخذف للممر
 وهذا القلب والادغام بضريق الجواز وانما لم يخففوا الهمزة ههنا مجتمعا بين
 بين لان في جعلها بين بين تقريبا من الساكن وهم يجمعون بين الساكن وما يقاربه
 كالمجمعين بين الساكنين قوله (فيدغم) فعل مجهول وقوله (نحو خضية)
 بتشديد الياء المفتوحة قائم مقام فاعله والاصل خضية بأبواب همزة مفتوحة
 بعد ياء ساكنة زيدت للد والوزن فعينة كخفيفة لانهم بدلوا من الهمزة التي
 هي لام الكلمة الياء فاجتمع يان والاول منهما ساكن فادغم في الثاني وقيل
 خضية (و) كذلك (مقروءة) بالواو المشددة المفتوحة واصله مقروءة على وزن
 مفعولة فبدلوا من الهمزة واوا فاجتمع واوان والاولهما ساكن فادغم في الثاني
 وقيل مقروءة (واقيس) بضم الهمزة وفتح الفاء وكسر الياء وتشديدها
 تصغيرا افوس بفتح الهمزة وسكون الفاء وضم الهمزة جمع فأس مثل اكلب
 جمع كلب والاصل افيس بأبواب همزة بعد ياء التصغير فقبلت الهمزة ياء فاجتمع
 يان ولهما ساكن فادغم فيما بعده وقيل افيس (فان قيل يلزم تحميل
 الضعيف ايضا) اي كافي النقل (في الادغام وهو الياء الثانية) وانهم لم تجوزوه
 (قلنا الياء الثانية اصلية فلا تكون ضعيفة) بخلاف الياء الاولى (كياء جيل)
 اي كما لا يكون ياء جيل ضعيفة لانها وان كانت زائدة لكنها لما زيدت انقض
 الاخاق كانت كأنها اصلية في تحمل الحركة اذ قد سبق ان الغرض من الاخاق
 ان يعامل الكلمة الملحق معاملة الملحق به في الاحكام للفضية قوله (وان كان
 ما قبلها الفا) عطف على قوله فذا كان ياء او واوا اي وان كان ما قبل الهمزة
 المتحركة الفا زائد المجرد المد وقبله فتحة (جعل) الهمزة (بين بين) المشهور
 لا غير (لان الالف لا يحمّل الحركة) اي لا يقبلها لكونها مدة فلم يمكن التخفيف
 باخذف ونقل الحركة (والادغام) اي الالف لا يقبل الادغام ايضا لان الادغام
 يستلزم تحريك الثاني وذا غير ممكن ههنا فتمين جعلها بين بين فان كانت الهمزة
 مفتوحة جمعت بين الهمزة والالف نحو قراءة وان كانت مضمومة جمعت بين
 الهمزة والواو نحو تساول وان كانت مكسورة جمعت بين الهمزة والياء (نحو سائل)

وهو ياء بين
 بين بين

وقيل وانما لم يحز بين بين الغير المشهور لسكون ما قبلها فان قلت فهلا امتنع
 جميعها بين بين لسكون اذلف وقرب همزة بين بين من الساكن هم لا يجمعون
 بين الساكن وما قرب منه قلت سوغ ذلك امر ان احدهما خفاً اذلف فكأنه
 ليس قبلهما شيء وثانيهما زيادة المد الذي فيها فانه قائم مقام الحركة كالمدغم
 كذا ذكره الجوزي ولما فرغ من بيان الهمزة الواحدة شرع في بيان الهمزتين
 المجتمعين فقال (واذا اجتمع الهمزتان) اي في كلمة (وكانت الاولى) منهما
 مفتوحة والثانية ساكنة تقب الهمزة الثانية الفا وجوبا مطردا (كافي اخذ)
 بوزن افعول اصله اخذ الهمزتين اولهما همزة التفضيل مفتوحة وثانيهما فاء الكلمة ساكنة
 فقببت الثانية الفا لسكونها وانما حاق ما قبلها فليل (و) كذا (ادم) عليه السلام
 وهو ابو البشر اصله ادم الهمزتين الاولى زائدة مفتوحة والثانية فاء الكلمة ساكنة
 فقببت الثانية الفا فليل ادم ولا يجوز ان يقال الاولى فاء الكلمة والثانية زائدة
 لوجهين الاول انه يكثر زيادتهما اولاً وقتل حشواً والحمل على الاكثر اولى الثاني انه
 لو كان كذلك لسكان وزنه فاعلا كشامل فيجب ان يصرف فلما لم يصرف دل على
 انه افعال كآجر ومن هذا علم انه لا يجوز ان يكون على فاعل بفتح العين كخاتم
 بان يكون الالف زائدة غير منقلبة من الهمزة لانه حينئذ يجب صرفه ايضا (الاف امة)
 بالياء الصريحة المكسورة جمع امام كائمة جمع زمام واصل امة باثبات همزة
 ساكنة متوسطة بين الهمزة الاولى وبين الميم فتقلوا ولا كسرة الميم الى الهمزة
 الساكنة ثم ادغموها في الميم الثانية فصارت امة بفتح الهمزة الاولى وكسر الثانية
 ثم (اجعت همزتهما الثانية الفا) نظرا الى سكون اصلها وانفتاح ما قبلها
 (كافي اخذ) فاجتمع ساكنان (ثم جعلت) تلك اذلف المنقلبة من الهمزة (ياء)
 (لا اجتماع الساكنين) وهما الالف المنقلبة والميم المدغمة ثم حركت من جنسها
 فصارت امة هذا مختار البصريين وان كان مخالفا للقياس لان قلب الالف ياء مع
 ان ما قبلها مفتوح ليس بقياس بل القياس ان يحل الهمزة الثانية ياء ابتداء لسكونها
 مكسورة كاهو الواقع في كتب القوم (وعند الكوفيين تنقلب) الهمزة الثانية (بالالف)
 حتى يلبس اجتماع الساكنين في غير حده (وقرى عندهم امة الكفر بالهمزتين)
 وبادغام الميم (فان قيل اجتماع الساكنين في حده جائز) وهو ان يكون الحرف الاول مدا
 والثاني مدغماً (لم لا يجوز اجتماع الساكنين في امة) مع انه في حده لان الاول مد
 والثاني مدغم كافي دابة (قنا اذلف) المنقلبة من الهمزة (في امة ليست بمد)
 لان الالف انما يكون مدة اذا كانت حرف علة وانما يكون حرف علة اذا كانت

منقلبة من الواو والياء وههنا ليس كذلك لانها منقلبة من الهمة و اذا لم تكن
الالف مدة (فكيف يكون) في آمة (اجتماع الساكنين في حده) مع فوات
شرطه قوله (واذا كانت مكسورة) عطف على قوله وان كانت الاولى مفتوحة
يعنى اذا اجتمع الهمزتان وكانت الاولى منها مكسورة والثانية ساكنة (تقلب)
الهمزة الثانية (ياء) وجوبا مطردا لسكونها و انكسار ما قبلها (نحو ايسر)
بكسر السين اصله ائسر بهمزتين امر من اسرياً سربوزن ضرب يضرب
فقلبت الهمزة الثانية ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار ايسر وكذا ايت
امر من اتي يأني (واذا كانت) الهمزة الاولى (مضمومة) والثانية ساكنة
(قلبت) الثانية (واوا) وجوبا مطردا ايضا لتناسب حركة ما قبلها (نحو اوثر)
مجهول اثر اخذت بلد اى رواه اصله اوثر بهمزتين فقلبت الثانية واوا لسكونها
و انضمام ما قبلها فصار اوثر وكذلك اومن مجهول آمن وانما لم يجوز الجمع بين
همزتين في كلمة واحدة و اوجبوا التخفيف بقلب ثانيهما لانهم يخففون في
كلامهم الهمزة الواحدة في الأكثر واذا اجتمعتا زمت الثانية البدل لان التلظظ
بالثاني الساكن عسير كذا قيل فحصل ما ذكره المصنف انه اذا اجتمع همزتان وكانت
الثانية ساكنة تقلب الثانية حرفا يوافق حركة الاولى قوله (واما كل ومروخذ
فساذ) جواب لا يراد مقدر وتوجيهه ظاهر والاصل ان يقال اوكل و اوامر
واوخذ بالواو الساكنة المنقلبة من الهمزة لان ماضيها كل وأمر وأخذ فاذا امرت
منها يجتمع همزتان احديهما فاء الكلمة وهى ساكنة والثانية الهمزة المجتبلة
وهى مضمومة لان كلها من الباب الاول فكان القياس قلب الثانية واو والسكونها
وانضمام ما قبلها لكن لما كثر استعمال هذه الكلمات خالفوا القياس وخففوا
الهمزة الثانية بالخذف فبقى ما بعد الهمزة المجتبلة متحركا فاستغنى عنها فخذفت
ايضا فبقى كل و خذفي ومرو هذا ما اراده المص لكن فيها تفصيل وهو ان مخالفة
القياس في كل وخذ على سبيل الوجوب والالتزام واما مرو فساغ فيه القياس
ايضا كقوله تعالى * وامر اهلك * والسرفيه ان مرو لما يبلغ مبلغ باب خذوكل
في كثرة الاستعمال لم يلزموا خذف الهمزة فيه ولم يقصر في قلة الاستعمال كما في باب
ايسر حتى اثبتوها فيه ايضا بلا خلاف فجعلوا له حكما متوسطا وهو جواز
الامر ين اثبات الهمزة جريا على القياس وخذفها على خلاف القياس
الا انهم اذا ابتدؤا به كان مر عندهم افصح من اوامر لاستثقال الهمزتين
واذا اوصلوه اى اذا ابتدؤا بغيره قبله كان اوامر على الاصل افصح من مرو لانهم

اذا قلوا وأمر فقد استغنوا عن همزة الوصل المضمومة لاجل الدرج و اِصال
 الواو المفتوحة بالهمزة التي هي فاء الفعل فلا يستقل كذا قالوا (وهذا) اى وهذا
 الذى ذكرناه من انه اذا اجتمع الهمزتان وكانت الثانية ساكنة قلبت الثانية
 حرفا يوافق حركة الاولى (اذا كانتا) اى الهمزتان (فى كلمة واحدة و) اما
 اذا كانتا فى كلمتين ، بأن يكون اوليهما فى آخر الكلمة وثانيتهما فى اول كلمة
 اخرى ويكون التقسيم اثني عشر الثانية مفتوحة وقبلها اربعة احوال
 يتحقق بذكر لفظ احد بعد جاء و من تلقاء ويدراً ولم يدراً و مكسورة وقبلها
 اربعة احوال يتحقق بذكر لفظ ابد بعدها ومضمومة وقبلها الاربعة يتحقق بذكر
 لفظ اولئك بعدها ففيها مذاهب تخفيفهما اما بفصل بينهما او بلا فصل
 وتخفيف احدهما ثم اختلفوا فى هذا المذهب الاخير فذهب سيبويه الى ان اى
 الهمزتين خفف جازو كفى حصول التخفيف بهما واختار ابو عمرو وتخفيف الاولى
 لان الاستئصال انما يحصل من اجتماعهما فعلى ايهما وقع التخفيف جازا لكنهم
 قد ابدلوا انول المثليين حروف اللين فى مثل دينار وديوان اصلهما دينار ودوان
 بالنونين والواوين وكان ذلك للتخفيف فكذا فى الهمزتين واختار التحليل
 خلاف ذلك واليه اشار بقوله (تخفف الثانية عند التحليل) لان الثقل انما يحصل
 عند الثانية فلا يصار الى التخفيف قبل حصول الاستئصال (نحو فقد جاء
 اشراطها) ثم اشار الى المذهب الاول بقوله (وعنداهل الحجاز تخفيف) الهمزتان
 (كلاهما) لانه اوفى بمقصود التخفيف واما تخفيفهما وعدم تخفيفهما بلا فصل
 بينهما فلعدم لزوم اجتماعهما اذ قد ينفك احدى الكلمتين عند اخرى ولم يذكره
 المصنف واما تخفيفهما مع فصل فقد ذكره بقوله (وعند بعض العرب تفخم)
 اى تدخل على صيغة المجهول (بينها) اى بين الهمزتين (الالف للفصل)
 بين الهمزتين (نحو) قول ذى الرمة * فيا طيبة الوعاء بين جلا حل وبين النقاء
 (آنت طيبة ام سالم) الوعاء الارض اللينة وجلا حل بالجيم المفتوحة
 واخاء المهمل المضمومة اسم موضع ونقا اسم موضع آخر وام سالم اسم حبيبة قال
 بعض الحققين انهم صرحوا على اثبات الهمزتين فزادوا الفا بينهما هربا
 من اجتماعهما ثم قال ولا يجوز اثبات تلك الالف فى الخط كراهة اجتماع ثلث
 الفات وذكر ابن الحاجب فى شرح المفضل لم يثبت ذلك يعنى اقحام الالف الا فى مثل
 آنت وشبهه (ولا تخفف الهمزة) بوجه من وجوه التخفيف اذا وقعت فى اول
 الكلمة اى اذا ابتدئ بها واما اذا وقعت الهمزة (فى اول الكلمة) ولكن لم يبدأ

بها بل بشئ قبلها جاز تخفيفها ولهذا جوزوا تخفيف الهمزتين معا وثانيتهما
 في مثل فقد جاء اشر اطهماع ان الثانية وقعت في اول الكلمة وانما لم تخفف اذا ابتدأ
 بها (لقوة المتكلم في الابتداء) ولانه لو خفت وجعلت بين بين يقرب الهمزة المبتدأة
 من الساكن فكره ان يبتدأ بما يشبه الساكن ولما لم يحز بين بين و هو الاصل
 في تخفيف الهمزة كامر حملوا الباقي عليه ولا يرد عليه نحو خذ واصله اخذ
 فخفت الهمزة بالخذف من اوله لانه حذفت الهمزة الثانية تخفيفا ثم استغنى عن
 همزة الوصل فحذفت فلم يخفف الهمزة الاولى ولا نحو قل واصله اقول لانا تمنع
 ان اصله ذلك لانه مأخوذ من تقول فحذفت حرف المضارعة وسكن اللام
 للجزم فصار قول فحذفت الواو للساكنين فصار قل فلم يوجد سبب وجود الهمزة
 وهو سكن القاف فلا يتحقق الهمزة ولا تخفيفها او نقول سلمنا ان اصله ا قوله لكن
 اعل بنقل حركة الواو الى القاف وحذفت الواو لالتقاء الساكنين فاستغنى عن همزة
 النوصل فحذفت لاعلى وجه التخفيف بل لعدم الاحتياج اليه كذا ذكره الجار پردي
 موافقا لما ذكره ابن الحساج قوله (و تخفيفها) اى الهمزة (بالخذف)
 من اول الكلمة (في ناس اصله اناس شاذ) جواب عن سؤال مقدر و ارد على قوله
 ولا تخفف الهمزة في اول الكلمة والناس جمع لخواصه من لفظه كالقوم والرهط
 (وكذلك آله) اى آله كائنات في حذف الهمزة من اوله على خلاف القياس
 لانهم خالفوا القياس فيه ايضا (فحذفوا الهمزة) من اوله تخفيفا لكثرة في
 الكلام (فصار لاه ثم ادخلوا) عليه (الالف واللام) ثم ادغم اللام الداخلة
 في لام الكلمة (فصار الله) اعلم ان اله فعال بمعنى مفعول من اله يأله بالفتح
 فيهما الهة اى عبد فعنى اله مألوه معبود كقولنا امام بمعنى مؤتم به فعلى هذا
 في الالف واللام مذهبان احدهما ان يكونا عوضين عن الهمزة المحذوفة ومع
 هذا يفيد التعريف ايضا وهو مذهب ابا على النحوى واستدل عليه بكون
 همزته للقطع حالة النداء حيث يقال يا الله بالقطع وثانيهما ان يكونا للتعريف
 لا للتعويض وهو مذهب جمهور أئمة اللغة واستدلوا عليه بانه لو كانتا عوضا
 من الهمزة لما اجتمعا حينئذ مع المعوض في قولهم اذله وقالوا وقطعت الهمزة في النداء
 للزومها والمص اطلق القول ولم يقيد بكون لهما للتعويض او للتعريف ليشمل المذهبين
 هذا وقد جوز سيبويه ان يكون اصل اسم الله تعالى لاه بغير همزة من لاه يليه اى تتر
 ثم لما ادخلت عليه الالف واللام اجرى مجرى اسم العلم كالحسن والعباس الا انه
 يخالف سائر الاعلام من حيث انه كان في الاصل صفة وقولهم يا الله بقطع

الهمزة انما حاز ثلثة بنوي به الوقف على حرف النداء تفخما للاسم كذا في مختار
 الصحاح وقيل اصله اي اصله اسم الله (انمله فحذفت الهمزة الثانية) المكسورة
 تخفيفا فنقل حركتها (اي كسرتها) الى اللام الساكنة قبلها (فصار
 اللاه فاجتمع حرفان متجاوران متحركان فاسكن الاول للادغام (ثم ادغم) في الثاني
 قياسا فعلى هذا فيكون حذف الهمزة شاذ لان الهمزة اذا تحركت و سكن
 ما قبلها كان القياس في تخفيفها ان تحذف الهمزة واعطى حركتها الى ما قبلها
 كما في مثل نحر وكافى يرى اي في مضارع رأى مطبقا دون ماضيه (اصله يرى
 فحذفت الياء الفا لتحركها) والفتحة ما قبلها ثم لين الهمزة (بحذف حركتها
 فاجتمع ثلث سواكن الراء والهمزة والالف المنقلبة من الياء (فحذفت الالف)
 اي الهمزة فاعطى حركتها (التي هي الفتحة للراء) الذي قبلها (فصار
 يرى وهذا التخفيف واجب في يرى) حتى يجوز استعمال الاصل والرجوع
 اليه ان في ضرورة الشعر كقوله * الم تر ما لاقيت والدهر اعصر * ولم يقل العيش
 يرى ويسمع * (دون اخواتها) المراد من اخوات كلمة يرى الكلمات التي فيها
 الهمزة سواء وجد حرف العلة او لا (لكثرة الاستعمال) فيرى دون اخواتها
 (مع اجتماع حرف العلة بالهمزة في الفعل الثقيل) من الاسم فهذه شروط ثلثة
 فتي اجتمعت هذه الشروط في كلمة وجب تخفيفها وجوبا غير قياس كما سيصرح به
 ومتى اتى واحد منها لم يجب التخفيف (ومن ثم) اي ومن اجل ان وجوب
 التخفيف مشروط بهذه الثلثة (لا يجب) ان يخفف ويقال (بنى في بناء)
 اي يعد بل يجوز بعد قلب الياء الفا ان تخفف الهمزة بحذفها ونقل حركتها
 الى النون قبلها ويجوز ابقاؤها لفقدان الشرط الاول وهو كثرة الاستعمال
 (و) لا يجب ايضا يسل بحذف الهمزة ونقل حركتها الى السين قبلها (في يسأل)
 لفقدان الشرط الثاني وهو اجتماع حرف العلة بالهمزة (و) لاني (مري)
 بفتح الميم والراء والتنوين (في مري) اسم مكان من رأى بل يجوز بعد قلب
 الياء الفا ان تخفف الهمزة بحذفها ونقل حركتها الى الراء قبلها وان لم يستعمل
 كما سيجي و جاز ابقاؤها لفقدان الشرط الثالث وهو اجتماع حرف علة مع
 الهمزة في الفعل وعلى ابقائها قول الشاعر * حامة جري حومة اجندل اسبحي *
 فانتم مري من سعادو مسمع * (وتقول في اخاق الضمائر) مستكنة كانت او بارزة
 رأى رايا رأوا الى آخره واعلال الياء (الذي في آخره رأى) سيجي في باب

الياء ويجوز ان يقرب الياء الاولى التي هي لام الكلمة الفاو وتلحق بها وانفتاح
ما قبلها ثم يحدف لاجتماع الساكنين الالف والياء بعدها فصار ترأين ثم تلين
المهزة فيحدف وتعضى حركتها الى الراء قبلها فصار ترين (وسوى بينه
وبين جمعه الضميرين يرجعان الى ترى اى لم يفرق لقضابين الواحدة المخاطبة
والجمع المخاطبة بعد تخفيف المهزة واعلال الياء حيث يقال فيهما ترين (واكتفى
بالفرق التقديرى كما) اكتفى به (في حين) ويانه ان الياء فى الواحدة ضمير
كافى تضمرين والياء التى هى لام الكلمة مخدوفة وامافى الجمع فالياء لام الكلمة
واما المهزة التى هى عين الفعل فمخدوفة فيهما فوزن ترين تفين ان كان
واحدة وتفين ان كان جمعا (وسيجئ هذا البحث فى باب الناقص)
ان شاء الله تعالى (واذا ادخلت النون الثقيلة فى الشرط) اى اذا اردت ادخال
النون الثقيلة على ترين الذى هو المخاطبة المفردة عند دخول الثمرص الجازم
عليه (كافى قوله تعالى فاماترين من البشر احدا) اصل اما بكسر المهزة ان مافادغم
النون فى الميم بعد قلبها اليها فهو شرط جازم (حذفت) منه (النون)
اى نون الاعراب اولا (علامة للجزم) فبقى الياء الساكنة ثم ادخلت النون
الثقيلة عليه فيجتمع ساكنان الياء والنون الاولى فحركت (وكسرت ياء التأنيث)
اما التحريك فلدفيع التقاء الساكنين واما الكسر فلما ذكره المصنف من قوله
(حتى يضرد بجميع نونات التأنيث) اى حتى يضرد نون المثقلة الداخلة على ترين
بجميع نونات التأنيث الداخلة على غيره من الافعال فى كون ما قبلها مكسورا
(كما) حذفت نون الاعراب عند دخول النون الثقيلة وكسرت الياء التى قبلها
(فى اخشين) الا ان النون فيه حذفت للوقوف لانه امر الواحدة المخاطبة وفى
مثل اماترين حذفت للجزم بحرف الشرط (ويجئ تمامه اى تمام الحذف والكسر
(فى باب اللفيف) ان شاء الله تعالى (الامر) الحاضر من ترى الخ (رياروارى
ريارين) يعنى لماوجب التخفيف فى مضارع رأى كما ريجئ صيغة الامر الحاضر
منه بعد التخفيف على هذا الوزن لانك لو حذفت حرف المضارعة من ترى
بقى ما بعده متحركا والياء تسقط من آخره علامة للامر فبقى على حرف واحد
مفتوح وهو ازاء وقس عليه لتثنية والجمع وقد يجئ امر الحاضر منه على
الاصل نحو اركل ع لآنك لو حذفت حرف المضارعة من ترىبقى ما بعده
ساكنا فاجتلبت المكسورة والياء تسقط من آخره فصار اركل ثم بمد
ذلك يجوز تصريفه على هذا الاصل كتمصريف ارض ويجوز تخفيفه ليكون

على حرف واحد كما يجئ وانما جاز ذلك مع عدم جواز الاستعمال على الاصل
مضارعه بناء على قلته الاستعمال في الامر بالنسبة الى المضارع لكن التخفيف
افصح ولهذا لم يذكر المصنف مجيئه على الاصل كما ذكره الزنجاني حيث قال واذا
امرت منه قلت على الاصل اراء كارع وعلى الحذف روقس الامر الغائب على
ما ذكرناه من جواز الامر بن فيجوز لير على التخفيف ولير على الاصل ولا تجعل
الياء الفاقى رياء مع وجود علمته وهو تحرك الياء وانفتاح ما قبلها (تعالير يان) وقدمر
ان ياء لم تقلب الفال لا يلزم الالتباس بالواحد في مثل لن يرى فيكون ثنية امر المخاطب
تايماء لثنية الغائب من المضارع ولو قال تبما لتر يان بالياء المثناة من فوق كما وقع
في بعض النسخ لكن اظهر لان ثنية امر المخاطب مأخوذة من ثنية المخاطب من
المضارع (ويجوز) استعمال هذا الامر (بهاء الوقف نحو ره) يعني لا يجب
استعمال هذا الامر على الوقف دائما لكن اذا استعمل على الوقف وجب الحاق
هاء السكت في آخره لئلا يكون الابتداء والوقف على حرف واحد الذي هو
غير جائز لان الابتداء لا يمكن الا بالتحرك والوقف يقتضى السكون فلو كان الابتداء
والوقف على حرف واحد يلزم ان يكون الحرف الواحد متحركا وساكننا معا وهو غير
جائز واما اذا اخق هاء السكت فلا يلزم ذلك لان المراد بها التوصل الى بقاء الحركة
التي قبلها في الوقف كما زادوا همزة الوصل ليتوصل بها الى بقاء السكون الذي بعدها
في الابتداء قوله (فحذفت همزته) اى همزة اري (كما) حذفت (في يرى ثم حذفت
الياء) من آخره (لاجل السكون) بيان لاختلاف الامر الذي على حرف واحد
من ترى على الاصل يعني حذفت الهمزة من اري ونقلت حركتها الى الراء
فاستغنى عن الهمزة فصارت اري ثم حذفت الياء علامة الامر فبقى ر على حرف
واحد (ونقول بالنون الثقيلة) المؤكدة في الامر الحاضر (رين ريان رون)
بضم الواو لانهما بينهما (رين) بكسر الياء للامر (ريان رينان فيجئ بالياء
في رين لانعدام السكون) يعني ان الامر من الفعل الصحيح مبني على السكون
بسقوط الحركة ومن الناقص بسقوط لام الكلمة منزلة الحركة منه كما مر فاذا ادخل
عليه النون المؤكدة يكون الامر من الصحيح مبني على القمح فكان كانه اعيدت
الحركة المحذوفة فاعيدت اللام المحذوفة من الناقص لان حذفها انما هو ليكون
الامر ساكننا فلما ادخل النون عليه يجب ان يكون ما قبله متحركا فاعيد ما حذف
لاجل السكون وهو لام الكلمة في الناقص منزلة الحركة من الصحيح فقال رين
بالياء المفتوحة (كما) يجئ الامر باعادة الياء (في ارين) لانعدام سكون ما قبل

نون : ولم يَحذف واو الجمع في رَوْن بضم الواو مع ان القياس الحذف كما في اضمر بن
 والنصرن لان عدم ضمة ما قبلها . يعنى انما يَحذف واو الجمع من الضمر عند
 دخول نون التأكيد ذ كان ما قبلها ضمة تدل على السواو المحذوفة وههنا
 يعدم الضمة لان الراء قبلها مفتوح فهو حذف لم يوجد ما يدل عليها فلم تحذف
 بخلاف اعزن فان ما قبل النون الثقيلة فيه مضموم وهولاء لان اصله اغزروا
 بضم زاي والواو الاولى السكتى هي لام الكلمة فاستثقت الضمة على الواو
 فسقطت ثم حذفت هي لالتقاء الساكنين لان الثانية علامة الجمع فبقى اغزو
 بضم زاي ثم لما ادخل عليه النون اجتمع ساكنان واو الجمع والاوى من النون
 الثقيلة فحذفت الواو وان كانت علامة لتدل الضمة التى قبلها عليها (وا) تقول
 يا النون اخفقه رين باعادة الياء وقتها (رون بضم الواو (رين بكسر الياء
 (و) اسم الفاعل من رأى رأى (راء) اصله رأى فاستثقلت الضمة على الياء
 فاسقطت فاجتمع ساكنان الياء والتنوين لان التنوين عبارة عن نون ساكنة
 فحذفت الياء لان التنوين علامة التمكن فبقى راء (رايان) على الاصل الى
 آخره اى راؤن رائة رائتان رأيات ورواء واصل راؤن رأيون على وزن
 ضار يون فاستثقلت الضمة على الياء وحذف الياء لالتقاء الساكنين الباء والواو
 ونقلت الضمة على الهمزة بعد سلب حركتها لاجل الواو فصار راؤن واصل
 رواء روائى على وزن نواصر فاسكنت الياء للثقل ثم حذفت اطول البناء ثم عوض
 التنوين من الياء (و من حركتها فصار رواء والباقي جار على الاصل
 ولا تحذف همزته اى همزة اسم الفاعل مع انه مأخوذ من المضارع وقد عرفت
 انه لا يستعمل بالهمزة فلا سبب ان يحذف همزته ايضا (لما جئى فى) اسم (المفعول)
 عن قريب وقيل لا تحذف همزته (لان ما قبلها الف والالف لا تقبل الحركة
 ولكن يجوز لك ان تجعل) همزة (بين بين) المشهور بجعل الهمزتين مخرجهما
 ومخرج الالف (كما تجعل) (فى سائل وقائل وقس على هذا) اى على يرى ارى يرى
 اراء يعنى كما يجب التخفيف فى مضارع رأى لكثرة استعماله دون اخواته كذلك
 يجب التخفيف اذا بنيت الافعال من رأى وقت ارى يرى فى ماضيه ومضارعه
 مع لكثرة استعمالهما دون اخواتهما قال ابن اخطاب اذا كان الماضى من الرؤية
 على زنة افعال حذفت الهمزة حذفا لازما فى الماضى والمستقبل جميعا وقيل ارى
 يرى فلتزموا كلهم التخفيف لكثرتهم فى كلامهم وهذا لم يلزم فى قولهم يتأى
 انأى يتأى على وزن اعضى يعضى بل جرى فى جواز التخفيف كبره لانه لم يكسر

تلك الكثرة الى ههنا عبارة موافقا لما في الجار يردى واما كيفية التخفيف في اري يرى
فهو ان اصلهما ارئى يرى على وزن اعطى يعطى نقلت حركة الهمزة الى الراء
الساكن قبلها فيهما ثم حذفت واعلال الياء ظاهر وذكر في شرح الهادى
لاحتمال الحذف ههنا وجهها آخر وهو انه اجتمع في ارأى همرتان بينهما حرف
ساكن والساكن حاجز غير حصين فكأنهما قد تولتا فحذفت الثانية على حد
حذفها في اء كرم ثم اتبع سائر الباب وفتحت الراء لمجاورة الالف التي هي لام
الفعل فلا يستعمل ههنا على الاصل حتى هجرو رفض واعترض عليه بعض
الفضلاء بان هذه العلة توجب الاطراد في مثل ينأى مضارع نأى وانأى ينأى
وقد عرفت انه ليس بواجب واصل اراءه ارأى على وزن اكرام فيخفف الهمزة بنقل
حركتها الى الراء و حذفها فصار ارايا وقلب الياء همزة لوقوعها في الضرف
بعد الف زائدة فصار اراء ثم عوض الياء من الهمزة فصار اراءه هذا هو العمدة
فيه وان جاز غيره واذ علمت ما تلوناك كله ظهر بطلان ما ذكره بعض الشارحين
من ان معنى قوله وقس على هذا ارى يرى انه يجب التخفيف في مضارعه دون
ماضيه كما يجب في مضارع رأى دون ماضيه وانما قالوا ذلك لقصور نظريهم
عن تحقیقات القوم واستعمالاتهم فلا تكن من القاصرين (و) اسم (المفعول)
من رأى يرى (مرئى الى آخره) بسكون الراء وكسر الهمزة وتشديد الياء (اصله)
مرؤى) على وزن مضروب (فاعل) بقلب الواو ياء لاجتماعهما وسبق احديهما
بالسكون وادغام الياء في الياء وكسر الهمزة للياء (كما) وقع الاعلال هكذا (في)
مهدي) اصله مهديوى كما سبق واذ عرفت كيفية الاعلال في المفرد من اسم
المفعول امكنك القياس عليه في سائر تصاريفه وهو مرئان مرئون مرئية
مرئتان مرئيات ومرئى (ولا يجب) بل يجوز (حذف همزته) اى اسم المفعول
(لان وجوب حذف الهمزة في فعله) الذى هو يرى (غير قياس) بل التزموه
لكثرة الاستعمال ولهذا لم يجب في ينأى (كلمر) وكل ما ثبت على خلاف
القياس لا يستتبع شيئا آخره غيره (فلا يستتبع) ذلك الفعل الذى هو يرى
(المفعول) الذى هو مرئى (وغیره) من اسم الفاعل والمكان والزمان والا لكان
في وجوب التخفيف ومعنى فلان يستتبع الشيء يطلب ان يكون ذلك الشيء
تابعه كحذف الهمزة في اء كرم فانه يحمل حذف الهمزة من يكرم وتكرم وسائر
تصاريفه تابعه لنفسه فيحذف منها واذ علمت معنى يستتبع علمت معنى لا يستتبع (وحذفت)
الهمزة وجوبا (في نحو مرئى) بضم الميم وفتح الراء وتنوينه وهو اسم مفعول من باب

فيهما يقال رجل اسيل الخد طويله وكل مستسل اسيل (والمهموز العين يجيء من ثثة ابواب) بالاستقراء ايضا (نحو رأى رأى) بفتح العين في الماضي والغابر (و يئس يئس) بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر (ولوم يلوم) بضم العين فيهما ولا يجيء من غير هذه الثلاثة (والمهموز اللام يجيء من اربعة ابواب) بالاستقراء ايضا (نحو هنؤ يهنؤ) بضم العين فيهما وهو المراد ههنا و ايضا يجيء بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر وههنا الطعام من باب قطع و ضرب (وسبأ يسبأ) بفتح العين فيهما اى اشترى الخمر ليشربها (و صدأ يصدأ) بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر (وجزأ يجزؤ) بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر من جزأت الشئ بالزاي المعجمة اى قسمته ولا يجيء من الباب السادس ولا من الثاني الا ههنا وهو شاذ (ولا يجيء في المضاعف الا مهموز الفاء) بدلالة استقراء كلامهم (نحو أن يأن) اى فزع يفزع والاصل ان يأن على حذف يفر (ولا يقع الهزة موقع حرف العلة) والالم يكن المعتل معطلا وهو ظاهر (ومن ثم) اى ومن اجل ان الهزة لاتقع موقع حرف العلة (لا يجيء من المثال) اى من معتل الفاء (الا مهموز العين واللام نحو وأديئ) يقال وأد ابنه اى دفنها في القبر وهى حية (ووجأ يجأ) يقال و جائه بالسكين اى ضربته به يقال و جاءه يجأ مثل وضعه يضعه ولا يجيء مهموز الفاء من المثال والالم يكن المثال مثالا (ولا يجيء في الاجوف الا مهموز الفاء واللام نحو أن) اصله اين فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها يقال أن اينه اى حان حينه وأن له ان يفعل كذا من باب باع اى حان (وجاء) اصله جيا فقلبت الياء الفا ولا يجيء منه مهموز العين والالم يكن الاجوف اجوفا ايضا (و لا يجيء في الناقص الا مهموز الفاء والعين) والالم يكن الناقص ناقصا ايضا (نحو ابى أبى ورأى يرى و لا يجيء في اللفيف المفروق الا مهموز العين نحو وآى) اى وعد (و لا يجيء في اللفيف المقرون الا مهموز الفاء نحو اوى اى رجع والالم يكن المفروق مفروقا ولا المقرون مقرونا ولما فرغ من الاحكام اللفظية للهزة شرع فى احكام كتابتها اذ يحتاج الى بيانها دون سائر الحروف لانه ليس للهزة صورة مخصوصة يكتب بها دائما كسائر الحروف فقال (وتكتب الهزة) اذا كانت (في الاول على صورة الألف) مطلقا اى مفتوحا كان او مكسورا او مضموما (نحو اب وام وابل و سواء كان للقطع نحو اكرم اول للوصل نحو اضرب و سواء كانت اصلية نحو ابل او منقلبة من الواو نحو اثم واحد (لخفة الألف) في الكتابة (وقوة الكاتب عند الابتداء على وضع الحركات) يعنى

ان الهمزة لم توضع لها صورة مخصوصة بالاصالة كما توضع لساير الحروف فيكون
 اتصل فيها ان لا توجد في الكتابة اصلا لعدم صورتها وتوجد في اللفظ لبناء
 اللفظ عندها واذا لم يكن لها وجود في الكتابة لم يتصور وضع الحركة في الكتابة
 عندها. لكن قد تكتب على صورة حرف من الخروف لعارض فتكتب في الاول
 على صورة الشف لحقة الالف كتابة وقوة الكاتب عند الابتداء على وضع
 الحركات عنده وحاصله ان اتصل ان لا تكتب الهمزة ولا حركتها لكنهما
 تكتبان في انزول لعمدة المذكورة (و) تكتب الهمزة (في الوسط اذا كانت ساكنة
 على وفق حركة ما قبلها) فان كان ما قبلها مفتوحا تكتب على صورة الالف
 وان كان مضموما تكتب على صورة الواو وان كان مكسورا تكتب على صورة الياء
 كما يكون تخفيفها بالقب كذلك خو رأس ولؤم وذئب المشاكلة اي ليكون
 الهمزة مشاكلة حركة ما قبلها (هـ) الهمزة في الوسط (اذا كانت متحركة)
 سواء كان ما قبلها ساكنا او متحركا ايضا (تكتب على وفق حركة تنسها حتى يعلم)
 ان حركتها من اي نوع هي فان كانت الهمزة الواقعة في الوسط مفتوحة تكتب
 على صورة الالف وان كانت مكسورة تكتب على صورة الياء وان كانت مضمومة
 تكتب على صورة الواو والاعتبار بحركة ما قبلها حينئذ (خو سأل ولؤم وسئم)
 وخو يسأل ولؤم ويسئم الا اذا كانت الهمزة مفتوحة وما قبلها مكسورا
 او مضموما فانها تكتب في انزول على صورة الياء وفي الثاني على صورة الواو
 نحو مؤر وفة وجؤن ومؤجل كما يكون تخفيفها كذلك لكن المصنف اطلق
 القول ولم يستثن الصورتين كما استثناه في بيان التخفيف والاولى ان يستثنيها
 او يقول تكتب حينئذ على نحو ما تخفف به ليم البيان (و اذا كانت) الهمزة
 (متحركة) ما قبلها متحركا ايضا وكانت (في آخر الكلمة تكتب) حينئذ (على
 وفق حركة ما قبلها) فان كان ما قبلها مفتوحا فتكتب على صورة الالف وان كان
 مكسورا فعلى صورة الياء وان كان مضموما فعلى صورة الواو و (لا) تكتب (على
 وفق حركة نفسها) مع ان هذا اولي ليعلم حركتها (لان الحركة الظرفية) اي
 الوقفة في الظرف (عارضة) اي غير ثابتة على وجه واحد لان آخر الكلمة محل
 التغيير فتغير بحسب ما يقتضيه العامل (خو قرأ وطرؤ وفتي) واذا كانت ما قبلها
 ساكنة تكتب الهمزة (على صورة شيء) اي لم تكتب على صورة حرف
 من الخروف (لظرو حركتها وعدم حركة ما قبلها) فلم يكن لها وجود في الكتابة
 بل في اللفظ فقط كما هو الاصل فيها على ما مر (نحو جبء ودفء وبرء) فاذا قلت

رأيت خبأ ودفأ وبرأ لا يكون الالف فيها صورة الهزمة بل هي الف الوقف
 عوضا من التنوين كافي رأيت زيدا ﴿ الباب الرابع في المثال ﴾ قدمه على سائر
 المعتلات لان حروف العلة في الكلمة اما ان يكون واحدا او متعددا فان كان واحدا
 قدمت على ما يكون فيه متعددا لان الواحد قبل المتعدد ثم ما يكون فيه حرف العلة
 واحدا على ثثة اقسام لان حرف الة اما فاء الكلمة او عينها او لامها فان كان فاء
 قدمت عليهما لان الفاء مقدم عليهما (ويقال للعتل الفاء مثال لان ماضيه مثل
 الصحيح في الصحة) اي في تحمل اخركات (وعدم الاعلال) وعدد اخروف
 في الاخبار فيقال وعد و وعدت كما يقال ضرب وضربت وهذا الوجه كما نريد
 التسمية يفيد التقديم فافهم (وقيل) يقال للعتل الفاء مثال (لان امره مثل امر
 الاجوف) في الوزن (نحوعد) من المثال (وزن) من الاجوف (وهو) انما
 (يجئ من خمسة ابواب) باستقراء كلامهم (ولا يجئ من فتل) بفتح العين (يفعل
 بضم العين) (ان يوجد مجد) اصله يوجد بضم الجيم والمشهور كسرهما (وهولفة
 بنى عامر فحذفت الواو في يجد) وان لم يقع بين ياء وكسرة كافي يعد (في لغتهم لثقل
 الواو مع ضم ما بعدها) في الصحاح ويجد بالضم لغة عامرية لانظير لها في باب المثال
 (وقيل) حذفت الواو في يجد بالضم في لغتهم لان (هذه) اي لغة بنى عامر
 (لغة ضعيفة) لا يمتد به ولا يعول عليه لعدم موافقته لاستعمال الفصحاء (فاتبع)
 يجد (ليعد في الحذف) اي في حذف الواو وان لم يقع بين ياء وكسرة ولما بين انه
 لا يجئ من الباب الاول بعد ذكر انه يجئ من خمسة ابواب بين الخمسة بناء على
 ان اصل الابواب ستة منهودة فلم يخرج الى اتصال تلك الخمسة التي هي
 ماعدا الباب الاول (وحكم الواو والياء اذا وقعتا في اول الكلمة كحكم الصحيح)
 في عدم الاعلال مفتوحتين كالتا او مضمومتين او مكسورتين (نحو وعد) بفتح الواو
 (ووعد) بضمها (ووقر ووقر) بسلامة الواو عن التغير في الكل (ويسر) بفتح الياء
 (ويسر) بضمها بسلامة الياء فيهما (ونظائرهما) نحو يمن ويمن ووضع ووضع القوة
 المتكلم عند الابتداء وقدرته على تلفظ الحرف الثقيل من غير تغيير (وقيل) لا يعل
 الواو والياء في الاول لعدم امكان الاعلال في الاول وذلك لان (الاعلال قديكون
 بالسكون او بالقلب الى حرف علة او بالحذف) ولا رابع سواها (وثبتها) اي كل
 من هذه الثلاثة (لا يمكن) في الابتداء فتعين عدم الاعلال فيه (اما) عدم امكان
 الاعلال (بالسكون فلتعذر) اي لتعذر الابتداء بالسكان (وكذا القلب) اي كما يتم
 الاعلال بالسكون يمتنع الاعلال بالقلب (لان) الحرف (المقلوب به غالبا يكون

بحرف العلة وحرف العلة (المقنوب به) (لا يكون الا ساكنا) الفا كان او واوا
او يا، وان امكن تحريكها فيلزم الابتداء بالسساكن فيمتنع الاعلال بالقلب ايضا
والباء في قوله يكون بحرف العلة زائدة في المنصوب فتقدير الكلام يكون المقنوب به حرف
العله قال بعض الشارحين ان اخر حرف المقنوب به لا يكون الا ساكنا ان كان الفا ولو
كان غير انقلب امكن تحريكه ولكن يلزم تحصيل اخااصل وانت تعلم ان هذا شرح
لايضابق المتن ولا يضايق الواقع ايضا تدبر قوله (واما باخذف) عطف على
قوله اما بالسكون اى اما عدم امكان الاعلال باخذف في الاول (فمنقصانه)
الضمير يرجع الى الكلمة اما باعتبار اللفظ او باعتبار المذكور (من القدر الصالح)
على تقدير اخذف (في الثلاثي) المجرد وقدر ان القدر الصالح ان يوجد
ثمة احرف حرف يتدأ به وحرف يوقف عليه وحرف يتوسط بينهما (ولاتباع
الثلاثي في الزوائد) لان الثلاثي اصل والزوائد فرع والفرع تابع للاصل والاضافة
اضافة المصدر الى مفعوله الثاني ويجوز ان يكون مصدرا مجهولا مضافا الى
ما يقوم مقام الفاعل والمآل واحد فافهم قوله (ولا يعوض بالتاء) جواب دخل
مقدر تقديره انا لانسلم انه يلزم من حذف حرف العلة من الثلاثي نقصان
من القدر الصالح وانما يلزم ذلك اذا لم يعوض المحذوف بحرف واما اذا عوض
فلا وحاصل الجواب انه لو عوض لعوض بالتاء اذهو المشهور فيما بينهم كافي عدة
والتعويض بها غير ممكن لانه لو عوض بها لعوض (في الآخر) (في الآخر) اذ
لا يكون العوض الا في محل التغير الذي هو طرفا الكلمة وذا غير جائز لما ذكره
بقوله (حتى لا يلتبس بالمستقبل) على تقدير التعويض في الاول (والمصدر)
على تقدير التعويض في الآخر (في نفس الحروف) لافي الصيغة وهذا القدر
من الالتباس يمنع جواز التعويض (ومن ثم) اى ومن اجل ان علة عدم
التعويض في الاول لزوم الالتباس (لا يجوز ادخال التاء في الاول) عوضا
عن الواو المحذوفة (في مثل عدة الالتباس) بالمستقبل مع المحذوفة من الاول
لان اصل عدة وعدة بكسر الواو وسكون العين فنقلت كسرة الواو الى ما بعدها
ثم حذف ساكنة ثلا يزيد اعلاله على اعلال فعله وهو بعد تلزم التاء كالعوض
وقيل الاصل وعد بكسر الواو فحذفت الواو لما ذكرنا ثم زيدت التاء عوضا عنها
قوله (ويجوز في التكلاان لعدم الالتباس) عطف على قوله لا يجوز فيكون
مجموع المعطوف والمعطوف عليه مرتبا على قوله ومن ثم فحاصل معنى كلامه
انه ومن اجل ان علة عدم التعويض في الاول لزوم الالتباس لا يجوز ادخال
التاء في الاول في مثل عدة ويجوز في مثل التكلاان للزوم الالتباس في الاول وعدم

الذال تاء و ادغامها فيها وهو ان كثر كذا في الصحاح ويحتمل ان يكون المراد بالعكس
اي قب التاء والواو ادغام الدال في ادال كما هو مذهب بعض العرب قال بعض المحققين
ومن العرب من تقب تاء المتكلم والمخاطب التي هي ضمير الفاعل في فعتت وفعلت
ان ما قبلها اذا كان ما قبله حذروف ثمة الغاء الهمة والزاى المعجمة والدال
لهمة ثم دغموا الفوى في لثنية فاما فعموا ذلك تشبيها لهذه التاء بتاء الافتعال
من حيث اتصت بما قبلها وما قبلها ساكن كما اسكنت الفاء في فتعل ولم يمكن
فصها من لفعل فصارت مثل كلمة واحدة فاسميت بتاء الافتعال فقالوا في حبطت
حبطوا في فرت فزرو في وعدت وعد بقلب التاء دالا كما قبلوه في اذان وادغام الدال الاولى
الاضمية في الدال الثانية المنقبة من التاء ثم قال ذلك البعض ان هذا لقلب وادغام
شاذ ردي واسند فقال سيديو به العرب الملقين واجودهما ان لا تقب تاء الضمير من التاء
ههنا علامة اضممار واما جاءت لمعني وليست يلزم الفعل لا ترى انت اذا اضممرت
غائبا. قلت فعل ولم يكن فيه تاء و لتاء في افتعل ليست كذلك ولكنها زيادة
لتفارقته وتاء الاضممار بمنزلة المنفصل (المستقبل) من وعد عند اخاق الضمائر
(يعد الخ) اي يعدان يعدون تعد تعدان يعدن تعد تعدن تعدون تعدن
تعدان تعدن اعد اعد (واصل يعد يعد يعد فحذفت الواو) التي وقعت بين ياء
مفتوحة وعين مكسورة تته اي الشأن (يلزم الخروج من الكسرة التقديرية)
التي هي الياء (الى الضمة لتقديرية) التي هي الواو (ومن) تلك (الضمة التقديرية)
الى الكسرة الحقيقية وهي كسرة العين (ومثل هذا ثقيل على اللسان وهو
ظاهر ولا يمكن ازالة هذا الثقل بخذف الياء منها علامة ولا يسهل له لتعذر
الابتداء بلسان ولا يخذف كسرة العين لئلا يلزم التقاء الساكنين ولو حرك
بحركة غير الكسرة يلزم تغير البناء وقيل انما حذفت الواو لان الياء تقارب
الكسرة فوقع الفاء فاصنة بين قريين وكل ذلك في بناء المعلوم من وعد يعد
ولو بنى منه المجهول زالت الكسرة فلم يخذف الواو فيقال يعد بثبات الواو
وفتح العين (ومن ثم) اي ومن اجل ان مثل هذا الانتقال ثقيل (لا ينجي لغة على
وزن فعل بكسر الفاء وضم العين وفعل بضم الفاء وكسر العين الاحبك)
على لوزن الاول وهو اسم قبيلة وقيل اسم لكل شيء فيه تكسر كالرملة اذا مررت بها
الريح وقد اجيب بانه من تداخل اللغتين لانه يقال حبك بضم اخاء والباء جميعا
كمنق ويقال حبك بكسرهما ايضا كابل والمتكلم يحبك بكسر اخاء وضم
الباء كانه قصد اخبك بكسرهما ولفظا تلفظ باخاء مكسورة غفل عن ذلك
وقصد اللغة الاخرى وهي اخبك بضمين الا ان هذا التداخل ليس بشايع لانه

في كلمة واحدة (ودئل) على الوزن الثاني وهو دويبة يشبه ابن العرس وقيل
 هو اسم قبيلة لابى الاسود الدئلى فيكون من قبيل الاعلام والاعلام لايعول
 عليها في الابنية لجواز ان يكون منقولة من الفعل كثر اذا سمي قيل وايضا يجوز
 ان يكون منقولا على تقدير كونه اسما لدويبة (وحذفت) الواو (في تعد) ونعد
 واعد وفي صيغة امره وهى عد (ايضا) اى كما حذفت في يعد وان لم يتحقق علة
 الحذف فيها وهى وقوع الواو بين ياء وكسرة (للمشاكلة) اى لئلا يختلف
 المضارع في البناء لانهم لو قالوا انا اواعد وهو يعد لاختلف المضارع فيكون مرة
 بواو واخرى بلاواو فحمل ما لعله فيه على ما فيه علة ليكون الامثلة مشاكلة
 غير مختفة كما حذفوا الهمزة من بكرم جلالا كرم للمشاكلة قوله (وحذف في مثل
 يضع) جواب دخل مقدر وهو ان اصل يضع يوضع بفتح الضاد فوق الواو بين
 ياء وفتحة فلم يوجد علة الحذف فيه ولم يحمل على ما فيه علة ايضا مع انه حذف
 وحاصل الجواب ان الواو حذفت في مثل يضع ويسمع ويقع ويهب وغيرها
 مما عينته ولامه حرف حلق وان كان عين الفعل مفتوحا (لان اصله يوضع) بكسر
 الضاد (فحذفت الواو) لوجود علة الحذف وهو وقوعه بين ياء وكسرة (ثم جعل
 يضع نظرا الى حرف الحق) يعنى جعل الضاد بعد حذف الواو مفتوحا تخفيفا لان حرف
 الحلق ثقيل والكسرة ايضا ثقيلة والثقل على الثقيل وعلى ما يقارنه ثقيل لكن بعد
 هذا التخفيف لم يعدد الواو المحذوفة لان الفتح عوض عن حرف الحق والاصل
 انما هو الكسرة فاعتبروا الاصل والغوا الفتحة لعارضة وانما لم يحذف الواو من يوجب
 لان فتحته اصلية لاعارضة وقوله (ولا تحذف في يواعد لان اصله يأواعد)
 جواب دخل مقدر ايضا تقديره ان الواو في يواعد من اواعد وقع بين ياء وكسرة
 كافى يواعد فوجد فيه علة الحذف ايضا بل هو اثقل من يواعد لان ياءه مضمومة
 وياء يواعد مفتوحة ومع هذا لم يحذف الواو وتحقيق الجواب انما لم يحذف الواو
 في يواعد لان اصله يأواعد لان المضارع هو الماضى مع زيادة حرف المضارعة
 فلما كان الماضى اواعد كان مضارعه يأواعد فوق الواو بين همزة مفتوحة وكسرة
 لابن ياء وكسرة ثم لما حذفوا الهمزة لم يجمعوا على الفعل حذف الفاء ايضا فرارا
 عن كثرة الحذف واعتبارا بالاصل وان وقع بين ياء وكسرة ظاهرا بخلاف يعدد
 فانه لم يحذف منه شئ سوى الواو فجاز ذلك كذا حققه ابن الحاجب (و) يحى
 (الامر) الحاضر من يعدد (عد) عدا عدوا عدى عدا عدن (و) اسم (الفاعل)
 منه (واعد) واعدان واعدون واعدة واعدتان واعدات واواعدا وواعد

الواو انزولى فاء الفعل والثاني منقلب من الف اسم الفاعل لاجتماع الساكنين
 بالف التكثير ولم يخذف احدهما للالتباس ثم ابدلت الواو الاولى همزة لتحركها
 فى اول الكلمة (و) اسم (المفعول موعود) موعودان موعودون موعودة
 موعودتان موعودات ومواعيد (و) اسم (الموضع موعود) بكسر العين (و)
 اسم (الالة ميعد) اصله موعود بكسر الميم وسكون الواو وقح العين (فقلبت
 الواو ياء لتكسرة ما قبلها) كفى ميزان اصله موزان (وهم) اى واخال ان
 الصرفين (يقبونها ياء مع اخا جز) اى المانع الغير القوى وهو اخرف الساكن
 كالنون (فى نحو قية) اصله قنوة فقبوا الواو ياء نظرا الى كسرة القاف قوله
 (و بغير اخا جز) متعق بقوله (يكونون) والمعنى وهم يكونون بغير اخا جز
 (اقلب) اى يرون القلب بغير اخا جز اولى من القلب باخا جز هذا الذى ذكره
 المصنف هو احكام المثال الواوى واماليئى فلم يخذف منه الياء وان وقعت بين
 ياء وكسرة نحو يسر يسر وينع ينع لان الياء اخف من الواو بدليل انهم قلبوا
 الواو ياء فى نحو ميزان وسيد كذا قيل ولعل المصنف لم يذكره لعدم اعتلاله
باب الخامس فى الاجوف وجه تقديمه على الناقص واللفيف ظاهر
 مذكرناه فى المثال والمراد من الاجوف ما يكون عينه حرف عنة (ويقاله) اى
 ويسمى للاجوف (اجوف لخلو جوفه) اى وسطه (عن الحرف الصحيح) فكأنه
 ليس فى وسطه حرف (ويقاله ذو الثلاثة) ايضا (لصيرورته على ثلاثة احرف فى
 المتكلم) اى لصورة ماضيه عند الاخبار عن نفسك على ثلاثة احرف اذا كان ثلاثيا
 (نحو قلت) وبعث وامالزبائى والمزيدات فمحمول على الثلاثى وهذا القدر كاف
 فى التسمية وتخصيص المتكلم بالذكر مع ان المخاطب على ثلاثة احرف ايضا لظهور
 التسفط به فان قلت التاء ليست من حروف الماضى بل هو فاعل فبق الماضى على حرفين
 فلم يصير على ثلاثة احرف قلت انهم عدوا الضمير المرفوع البارز المتصل جزأ من الفعل
 لشدة اتصاله بالفعل ويخرجون عليه احكام الجزء كما مر تحقيقه فى الباب الاول
 فان قلت سلمنا انه جزء لكن لانسلم انه حرف لانه ضمير والضمير اسم فلم يصدق انه
 على ثلاثة احرف قلت يطبق لغة انه حرف وان لم يصح اضلاله اصطلاحا (وهو)
 اى الاجوف (يحئ من ثلاثة ابواب) وهى الابواب التى سميت دعائم الابواب وقدمرانه
 ما يخذف حركة عين ماضيه حركة عين مضارعه وهى الباب الاول والثاني
 والرابع (نحو قال يقول وباع يبيع وخاف يخاف) وسيجيى اصلها واعلالها
 على التفصيل ولم يجيئ من غير هذه الابواب الثلاثة باستقراء كلامهم الانادرا نحو

طال يطول من الباب الخامس (قال بعض لصرفين اصلا) الاصل القانون وهو امر
كلّى ينطبق على جميع جزئياته كقول النخاعة الفاعل مرفوع فقوله (شاملا)
صفة كاشفة له (في باب الاعلال) اى اعلال حروف العلة سواء وقع عين الكلمة
اولاها (يخرج) اى يحصل (جميع المسائل منه) اى من ذلك الاصل الشامل
اجالا يعنى ان من علم هذا الاصل قدر على ان يعمل اى كلمة عرضت عليه قدرة
تامة فكان كأنه قد حصل له جميع المسائل الاعلالية بالفعل (وهو) اى ذلك
الاصل (قولهم ان الاعلال فى حروف العلة) اذا كان (فى غير الفاء) يتصور فيه
سنة عشرونها (عقلا وذلك) لانه (اى الشان) يتصور فى حروف العلة اربعة اوجه
الحركات الثلاث والسكون (و) يتصور (فيما قبلها ايضا) اى كما يتصور فى حروف العلة
(كذلك) اربعة اوجه الحركات الثلاث والسكون (فاضرب الاربعة) الكائنة
فيما قبلها (فى الاربعة) الكائنة فيها (حتى يحصل لك ستة عشرونها اترك)
اعلال الحرف (الساكنة التى فوقها) اى قبلها حرف (ساكن لتعذرا اجتماع
الساكنين فبقى لك) بعد اسقاط واحد من ستة عشر (خمس عشرونها
الاربعة) منها يتصور فى حرف العلة (اذا كان ما قبلها مفتوحا) وهى اما ساكنة
او مفتوحة او مكسورة او مضمومة (نحو قول وبيع وخوف وطول) قوله (ولا يعمل
الاولى) شروع فى بيان كيفية اعلال كل واحد من الوجوه الخمسة عشرونها
وعندما والمراد من الاولى حرف لعل التى وقعت عين الكلمة ساكنة مفتوحا
ما قبلها نحو قول وبيع مصدرين وانما لم يعمل حينئذ (لان حرف العلة اذا اسكنت
جعلت من جنس حركة ما قبلها للين عريكة الساكن) اى طبيعته (واستدعاء)
حركة (ما قبلها) جعلها من جنس نفسها للتوافق (نحو ميزان اصله موازن)
بكسر الميم وسكون الواو فجعلت الواو من جنس كسرة الميم وهو الياء للتوافق
فصار ميزان (ويوسر اصله ييسر) بضم الياء الاولى وسكون الثانية فجعلت
الثانية من جنس ضمة الاولى وهو الواو فصار يوسر قوله (الا اذا انفتح ما قبلها)
استثناء من قوله جعلت من جنس حركة ما قبلها وانما لم يعمل حروف العلة حينئذ
من جنس الفتحة وهو الالف (لخفة الفتحة والسكون) اذ منشأ القلب الثقل وهو
انما يتحقق بشرطين احدهما كونها متحركة وثانيهما كون ما قبلها مفتوحا
ولما انتفى الشرط الاول لم يتم الثقل فلم يقبلوها الفا لعدم (الامن اجزا)
باحد الشرطين فانه يقبلها الفا ويقول فى مثل غيب وبيت وبيع وقول غاب
وبات وباع وقال والى هذا اشار بقوله (وعند بعضهم يجوز القلب نحو قال)

مصدرا ذ كر الواحدى فى الوسيط فى تفسير قوله تعالى ان هذان لسا حران انه قال
 ابن عباس رضى الله تعالى عنهما انه لغة بلحريث بن كعب فى قال مصدرا اجمع
 نحو يون بان هذه لغة حارثية وذلك ان بلحريث بن كعب وحشما وزبيدا
 وقبائل من اليمن يجمعون الف التثنية فى الرفع والنصب والحذف على لفظ
 واحد ويقولون اتانى الزيدان ورأيت الزيدان ومرورت بالزيدان وذلك انهم
 يقبضون كل ياء ساكنة انفتح ما قبلها الفاعل ياء التثنية ايضا هذه المعاملة الى هنا
 كلامه وما قول الشاعر * تبت اليك فمقبل تآبني . وصمت ربى فقبل صامتى * اى توبى
 وصومى فشاذا عند الاولين وكذا ياجل اصله يجل قوله (ويعل نحو اغزيت
 اصله اغزوت بواو ساكن تبعا ليعزى) جواب دخل مقدر تقديره ان قولكم
 حروف الة لاتعمل اذا كانت ساكنة وما قبلها مفتوحا منقوض باغزيت فان
 الواو فيه ساكنة وما قبلها مفتوح مع انه يعل بالقلب وتحقيق الجواب ان الواو
 لما عمل فى مضارعه الذى هو يعزى بضم الياء وكسر الزاى بقلبها ياء لتطرفها
 وانكسار ما قبلها يعل فى ماضيه بقلبها ياء ايضا جلا على المضارع اى حلوا
 ماضية فيه على ماله علة وكذلك استغزيت وتغزيت قال سيبويه سئل التحليل
 عن قولهم اغزيت واستغزيت فقال انما قبت الواو فى هذه الافعال الماضية
 لاجل انكسار ما قبلها فى المضارع فى قولك يغزى بضم الياء وكسر الزاى
 ويستغزى فحموا الماضى على مضارعه وعلوه كما علوا مضارعه ليكون العمل
 من باب واحد فيقال ان الماضى سابق والمضارع لاحق واتباع السابق على اللاحق
 فى الاعلال محال لاننا نقول اننا نتم ان اتباع السابق على اللاحق فى الاعلال محال لانهم
 اعموا المصدر تبعا للفعل كما فى عدة وقيام مع ان المصدر سابق على الفعل كما مر
 وليس اتباع الماضى على المضارع قياسا مطردا حتى يلزم اعلال وعسد تبعا
 ليعديل هو مسموع مقصور وقيل انما يعل نحو اغزيت لانه لما زادوا على ثلاثة
 احرف ثقل والياء ضعيف ولم يمنع مانع عن قلبها ياء فكان قلب الواو ياء احسن
 ولذلك قالوا فى الثلاثى غزوت باثبات الواو وفى الرباعى اغزيت بقلبها ياء قوله
 (ويعل نحو كينونة) عطف على قوله (ويعل نحو اغزيت) فيكون جوا بالدخل مقدر
 مقرر ثم يعنى يعل نحو كينونة (من الكون) بقلب واوه ياء (مع سكون الواو) فيه
 (وانفتاح ما قبلها) وهو الكاف (لان اصله كينونة) بفتح الواو وعلى وزن
 فيعلولة (عند الخليل) فلم يكن مما نحن فيه بل يعل لوجود علة الاعلال فيه لانه
 اجتمعت الواو والياء وسبقت احدهما بالسكون بقلبت الواو ياء (فادعت) الياء

الاولى في الياء المنقلبة من الواو التي هي عين الكلمة فصار كينونة بتشديد الياء
 وفتحها (كما قلبت الواو و ياء و ادغمت الياء في الياء (في نحو (ميت اصله ميوت) بتقديم الياء
 الزائدة على الواو التي هي عين الكلمة (ثم خففت) كينونة بحذف الياء الثانية
 المنقلبة عن الواو (فصارت كينونة كما خففت) الياء المنقلبة بحذفها (في ميت) وهذا
 التخفيف فیهما بطريق الجواز لكنه احسن في كينونة ذكر ابن الحاجب
 و يخفف نحو كينونة و قيلولة بحذف العين كما يخفف ميت و سيد لان الحذف
 في كينونة و قيلولة اكثر منه في باب سيدوميت لطوله بالزيادة و تاء التأنيث فكان
 التخفيف في احسن انتهى والميت صفة مشبهة تقول مات يموت و مات ايضا
 فهو ميت و يستوى فيه المذكر والمؤنث قال الله تعالى لنحيي به بلدة ميتا
 ولم يقول ميتة قال الفراء يقال لمن لم يموت انه مائت عن قليل وميت ولا يقولون
 لمن مات هذا مائت كذا في الصحاح (و قيل اصلها ككونونة بضم الكاف
 ثم فتحت) الكاف لانه لو لم يفتح يلزم ضم هذا الوزن في اليائيات ايضا لاختلاف
 حركة فاء الواو حركة فاء الياء منه فيلزم قلب الياء واوا في اليائيات لضمه
 ما قبلها وهو ثقیل مع انه في البناء الطويل ففتحت الفاء في الواو (حتى
 لا يصير الياء واو في) اليائيات (نحو صيرورة) مصدر من صار الشيء يصير
 (و قيلولة) مصدر قال يقيط من باب باع و بعناه نام في الظهيرة (و غيبوبة) مصدر
 غاب يغيب من باب باع تقول غاب غيبة و غيبا و غيبوبة و غيبوبا و غيبيا
 (ثم جعلت الواو ياء) اي قلبت بعد فتح الكاف في كونونة وان لم يوجد فيه علة
 القلب (تبعا لليائيات لكثرتها) اي اليائيات و قلة الواويات مع ان جعل الثقیل
 خفيفا اولي من عكسه (ومن ثم) الى و من اجل ان اليائيات كثيرة من الواويات
 (قيل لا يجيء من الواويات) مصدر على هذا الوزن (غير الكينونة والديمومة
 مصدر من دام الشيء تقول دام بدوم و يدام دوما و دواما و ديمومة) (والسيدودة)
 مصدر من ساد قومه يقال ساد يسود سيادة و سيدودة و سوددا بضم السين
 و سوددة (والهيعة) مصدر من هاع يقال هاع يهوع هواعا بضم الهاء
 و هيعة اي قاء (قال ابن الجني) في بيان كيفية اعلال (الثلاثة الاخيرة) وهي
 بيع و خوف و طول (تسكن حروف العلة) اولا (فيها) اي في هذه الثلاثة
 (الحقة) اي للتخفيف (ثم تقلب القاء لاستدعاء الفتحة) اي لاستدعاء فتحة ما قبلها
 موافقة ذلك الحرف لها (ولين عريكة الساكن) فان قلت لو اسكن حروف
 العلة اولا يحصل التخفيف على ما ذكرتم فلم يحتاج الى القاب والالوجب القلب

في مثل قول مصدرا وليس كذلك قلت انما قلبوها الفا بعد الساكن لانهم لو اقتصروا
 على الساكن لالتبس المتحرك في الاصل بالساكن فيه ان يرى انهم لو اعنوا نحو بوب
 بالتحريك باسكان الواو فقط لم يعلم ان الواو في الاصل متحرك ثم طرأ عليه الاعلال ام
 ساكن مثل فاس كيوم فعنوها بالتبديل بعد الساكن تنبيها على انها متحركة
 في الاصل مع ان الالف اخف من الواو والياء الساكتين كذا حقه ابن اخاب
 ثم ان هذا الاعلال في هذه الثلاثة مشروط بشروط سبعة ذكرها المصنف الاول
 ما ذكره بقوله (اذا كن) اي حرف العلة (في فعل) مطبقا اما في الفعل ثلاثي المجرد
 فيعمل على الوجه المذكور اصابة لوجود الشرائط كلها نحو قل وباع كل شي
 واما في المزيد فيه فلا يعمل بالاصالة لعدم انفتاح ما قبلها نحو اقام وباع اصلهما
 اقوم وابع بسكون القاف والياء لكنهم قلبوها الفا وان لم يوجد فيهما موجب
 القلب وهو انفتاح ما قبلها حلا على الثلاثي ثم حلوا الاقامة والاباعة على اقام
 وابع كذا قيل (اوفي اسم) كائن (على وزن فعل) والمراد منه اسم ثلاثي على
 وزن فعل ثلاثي لكن اطلق لقول فيهما بناء على ظهور المراد بقرينة الامثلة فافهم
 والثاني ما ذكره بقوله (اذا كانت حركتهما غير عارضة) فلاتعمل اذا كانت حركتهما
 عارضة اذا اعتيאר بالعارض فيكون في حكم الساكن والثالث ما اشار اليه بقوله
 (ولا يكون فتحه ما قبلها في حكم السكون) اي لا بد وان يكون فتحه ما قبلها اصلية
 لا عارضية والرابع ما ذكره بقوله (ولا يكون في معنى الكلمة اضطراب)
 والخامس اشار اليه بقوله (ولا يجتمع فيهما) اي في حروف العلة (اعلان)
 متواليان في حرفين اصليين في كلمة واحدة والسادس ما ذكره بقوله (ولا يلزم
 ضم حروف العلة في مضارعه) اي في مضارع الفعل على تقدير الاعلال والسابع
 ما اشار اليه بقوله (ولا يترك) اي الاعلال (للدلالة على الاصل) اي ليدل على
 ان اصل المعتلات اما واو اوياء فتى اجتمعت الشروط كلها في كلمة اعلت والا فلا
 (ومن ثم) اي ومن اجل ان الاعلال مشروط بهذه الشروط (يعمل نحو قال
 اصله قول) بفتح الواو فاسكنت وقلبت الفا فصار قال (ودار) وهو اسم يوزن
 فعل (اصله دور) بفتح الواو فقلبت الفا فصار دار (لوجود الشرائط المذكورة)
 كلها فيهما قوله (ويعمل في مثل ديار) الى قوله المتابعة جواب دخل مقدر تقدير ظاهر
 اي و يعمل حروف العلة في مثل ديار اصله دوار (تبع الواحدة) يعني قصد قلب الواو اتباعا
 لواحدة لوجود شرط الاعلال لكن لما كان ما قبلها مكسورا قلبت ياء لالفا

فيكون ديار تابعا لواحد في مطلق الاعلال (و) كذلك (مثل قيام) اصله
 قوام فاعل (تبع الفعلة) الذي هو قوام (و) كذلك (مثل سباط) اصله سواط فاعل
 واوه (تبع الواو واحدة) الذي هو سوط بفتح السين وسكون الواو وكذلك ثوب
 وثياب ولما توجه ان يقال ان واو واحدة لا يعمل لفقدان شرط الاعلال لسكونها
 فكيف يعمل سباط تبعه اجاب بقوله (وهي) اي واو واحدة (مشابهة بالف دار
 في كونها ميتة) اي ساكنة فكانت كأنها قد عمل (اعني يعمل هذه الاشياء
 وان لم تكن فعلا ولا) اسما (على وزن فعل) حتى يتحقق شروط الاعلال (للتابعة)
 لاشياء اخرى وهي دار وقام وسوط (ولا يعمل نحو اخوكة) بفتح الواو جمع حالك
 الاعلال وعدمه جائز ان فيه اما عدم الاعلال فلما ذكره المصنف واما الاعلال
 فبالنظر الى تحرك الواو وانفتاح ما قبلها قال في مختار الصحاح حاك الثوب نسجه
 وبابه قال حوكا وحياكه فهو حالك وقوم حاكة وحوكة ايضا بفتح الواو
 (والخونة) جمع خائن (وحيدى) بفتحات يقال حمار حيدى اي يحيد عن ظله
 ويميل عنه لنشاطه (وصورى) بفتحات اسم ماء من مياه العرب (لخروجهن)
 اي لاتعمل حروف العلة فيهن لانعدام الشرط الاول لخروجهن (عن وزن
 الفعل بعلامة التأنيث) وهي التاء في الاولين والالف في الآخرين هذا مختار ابن جني
 (وقيل لاتعمل حروف العلة فيهن) (ليدلل على الاصل) اي على ان اصله واوى او بائ
 كما في القود (و) لا يعمل (نحو دعوا القوم) بفتح لعين وضم الواو لاتنفاء الشرط
 الثاني (اخر واخركة) على الواو ولكونها لاتنفاء الساكنين الواو ولا م التعريف
 (و) لا يعمل (نحو عور) بكسر الواو واجتور لفقدان الشرط الثالث وهو
 ان لا يكون فتحة ما قبلها في حكم السكون لان حركة العين في عور (و) حركة (التاء)
 في اجتور (في حكم السكون) قوله اي في حكم عين اعور والفتحة تجاور (تفسير فييد
 التعليل يعني ان عين عور في حكم عين اعور وتاء اجتور في حكم الف تجاور لان عور
 في معنى اعور واجتور بمعنى تجاور ويمتنع اعلال الواو في اعور وتجاوز لسكون
 ما قبلها فيمتنع فيما هو في معناهما كذا ذكره ابن جني وقال الرضى واما العيوب
 المحسوسة فليس الطالب فيها المزيد فيه لكن بعضها المزيد فيه اكثر استعمالا
 من غيره كاحول واعور فانهما اكثر استعمالا من حول وعور ولذلك
 لم يقلب واوهما حولا على احوال واعور قال بعض المحققين ومنهم من نظر الى
 الاصل ولم ينظر الى البناء الذي سكن ما قبل الواو فيه بل اعتبر خصوص الفعل
 الثلاثي واعله جريا على القياس فقال في عور عار وفي يعور يعاز يخاف يخاف

(و) لا يعمل (نحو اخيوان) واجونن بفتحات لفقدان الشرط الرابع وهو ان لا يكون في معنى الكلمة اضطراب وانما لم يعمل حيثئذ حتى يدل حركته (اي حركة نحو الحيوان والمراد حركة حرف العلة في نحو اخيوان) على اضطراب معناه (اي انهم قصدوا ببقاء حركة حرف العلة فيه التنبيه على حركة مدلول اللفظ فلم يعلموه قوله (والموتان) بالتفتحات (محمول عليه) جواب دخل مقدر وهو ظاهر يعني لا يعمل الموتان مع انه ليس في معناه اضطراب جلا على الحيوان وانما جملوه عليه (لانه نقيضه) وهم يحملون النقيض على النقيض كما يحملون النضير على النضير في الصحاح الموتان بالتحريك خلاف اخيوان يقال اشتر الموتان ولا تشتر اخيوان اي اشترت الارضين والدور ولا تشتر الرقيق والدواب (و) لا يعمل (نحو طوى) بفتح لو او لفقدان الشرط الخامس وهو ان لا يجتمع في الكلمة اعلالان اعلم ان طوى يحى من الباب الثاني يقال طواه يطويه طيا ومن الباب الرابع يقال طوى بكسر الواو يطوى طوى ومعناه حيثئذ الجوع كذا في مختار الصحاح والمصنف اعتبر مجيئه من الباب الثاني فقال ولم يعمل (حتى لا يجتمع فيه اعلالان) يعني ان طوى اعل ياؤه بقلبه الفا كما في رمى فلو اعل واوه ايضا بقلبه الفا يجتمع اعلالان متواليان في حرفين اصلين فيلزم اجحاف الكلمة وهو غير جائز وانما اعتبروا القيد الاول ليخرج الاعلال في نحو بقى اصله يوقى بضم الياء فاعل باخذف والاسكان وذلك جائز لانهما ليسا بمتواليين بل بينهما وسط وانما جاز اعلالان اذا توسط بينهما حرف لانه لا يلزم منه اجحاف مثل اجحاف المتواليين لان العليل سريع النزع عند تخلل فاصل ويتضاعف ضعفه اذا تولى عليه علتان من غير فاصل وانما اعتبروا القيد الثاني ليخرج الاعلالان في نحو قاض اصله قاضي فاعل بالاسكان واخذف وذلك جائز لانهما ليسا في حرفين بل في حرف واحد وهو الياء وليخرجه الاعلالان في نحو اقامة اصله اقوامه فاعل بالنقل والقلب واخذف هذا ولو اعتبر مجيئه من الباب الرابع فهو انما لم يعمل جلا على قوى او جلا على هوى اصله قووف قلبت الواو الاخيرة ياء لكثرة ما قبلها ولم يقلب الاولى الفا لئلا يجتمع فيه اعلالان فحمل طوى عليه وان اتفى الاعلالان فيه لانهما من باب واحد لكونهما من فعل مكسور العين كذا ذكره ابن الحاجب وبيان الثاني ان هوى اصله هوى بفتحات قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ولم يقلب الواو الفا لئلا يجتمع اعلالان فحمل عليه طوى وان لم يلزم اعلالان لان الاصل فعل

بفتح العين لخفته وكثرته وفعل بالكسر فرع عليه فحمل الفرع على الاصل
 كذا حققه الجار يردى وقيل انما لم يعمل طوى بالكسر حتى لا يلزم ضم
 الياء في مضارعه كافي حي (وطويا محمول عليه) فلم يقلب الواو فيه الفسا
 (وان لم يجتمع فيه اعلان و) لا يعمل (نحو حي) لفقدان الشرط السادس وهو
 ان لا يلزم ضم حرف العلة في مضارعه اى لا يعمل حي بقلب الياء الاولى
 الفا (حتى لا يلزم ضم الياء في المضارع يعنى اذا قلت حاي) باعلال الياء بقلبها
 الفا (يجئ مستقبلا يحاي) بضم الياء لان اعلال الماضى يوجب اعلال
 المستقبل عندهم والضم على الياء ثقيل مرفوض فى كلامهم (و) لا يعمل
 (نحو القود) وهو القصاص لانعدام الشرط السابع وهو ان لا يترك الدلالة على
 الاصل اى لا يعمل نحو القود بقلب الواو الفا (حتى يدل) ابقاء الواو وعدم
 اعلالها (على الاصل) اى على اصل باقى المعتلات يعنى انهم صححوا القود والصيد
 تنبيه على ان اصل المعتلات اما واو اوىء كما عر بوا اباوية مع وجود موجب ابناء
 تنبيه على ان الاصل فى اخواتهما الاعراب وفى هذا ضرب من الحكمة فى هذه اللغة
 العربية فيحفظ ولا يقاس فلا يقال فى اباع ابيع كذا حققوه (الاربعة) الاخرى من
 خمسة عشر وجها (اذا كان ما قبلها) اى ما قبل حروف العنة (مضموما) وحروف
 العلة حيثئذ اما ساكنة او مكسورة او مضمومة او مفتوحة (نحو ميسر وبيع ويزرو
 ولن يدعوا تجعل فى الاولى) اى يجعل الياء فى الصورة الاولى (واو الضمة ما قبلها واين
 عريكة الساكن فصار موسر) وهو اسم فاعل من اسر (وفى الثانية تسكن)
 الياء (لخفة) ثم تجعل واو الضمة ما قبلها واين عريكة الساكن فصار بوع
 واذا جعلت حركة ما قبل حرف العلة (وهى الياء ههنا) (من جنسها) وهى الكسرة
 يجوز فصار حيثئذ بيع) والثانى هو الاصل فى الاعلال هذا فى اليائى واما الواوى
 نحو قول على صيغة المجهول فيجوز فيه ابقاء الواو بعد اسكانها ويجوز قلبها
 ياء بنقل حركتها الى القاف بعد سلب حركتها (وتسكن فى الثالثة) اى تسكن
 الواو فى الثالثة (لخفة) ثم يبق لكون ما قبلها مضموما (فصار يزرو) بسكون الواو
 (ولا يعمل فى الرابعة) اى ولا يعمل الواو فى الرابعة وهو ان يدعوا (لخفة الفتحة) على
 حروف العلة (ومن ثم) اى ومن اجل ان الفتحة خفيفة على حروف العلة (لا يعمل
 غيبة) بضم الغين المعجمة وفتح الياء جمع غائب (ونومة) بوزن غيبة يقال رجل نومة اى
 كثير النوم (الاربعة) الاخرى من خمسة عشر وجها (اذا كان ما قبلها مكسورا)
 وحروف العلة حيثئذ اما ساكنة او مفتوحة او مضمومة او مكسورة (نحو موازن

وداعوة ورضيو وترمين وفي النولي تجعل ياء (اى يجعل الواو في موازن ياء المامر)
 من ان حروف العلة اذ سكنت جمعت من جنس حركة ما قبلها للين عريكة
 الساكن واستدعاء ما قبلها (و) الواو في الثانية تجعل ياء لاستدعاء ما قبلها
 ولين عريكة الفتحة فصار داعية قوله (ولا يعل مثل دول) جواب دخل مقدر
 تقديره ضهر والدول بكسر الدال وفتح الواو جمع دولة بفتح الدال والدولة
 في اخرج ان تدال احدى الفئين على الاخرى لان الاسماء التي ليست بمشتقة
 من الفعل لا تعمل لحقتها الا اذا كان اسم كان يرجع الى الاسماء باعتبار ما ذكر
 او ماسبق على وزن الفعل وهو ليس على وزن الفعل وانما قال ليست بمشتقة
 لان الاسماء المشتقة فيها نوع ثقل لدالتها على النسبة فتعمل تخفيفا (وفي الثالثة)
 وهو رضيو (تسكن) الياء (للفتحة ثم تحذف لاجتماع الساكنين) هما الياء
 وواو والجمع ولم يحذف الواو لانها علامة ثم ضم الضاد بعد سبب حركتها للواو
 اما بضمة الياء المحذوفة او بضمة من خارج (فصار رضوا) بضم الضاد
 (والرابعة مثلها في الاعلال) يعني يعمل ترمين باسكان الياء تخفيفا ثم حذفها
 لالتقاء الساكنين (الثالثة) الاخرى من خمسة عشر وجها (اذا كان ما قبلها
 ساكنا) وحروف العلة حينئذ اما مفتوحة او مكسورة او مضمومة ولا يمكن سكونها
 كامر (نحو يخوف و يبيع ويقول يعطى حركتهن) وهى الفتح والكسر
 والضم (الى ما قبلهن) في الكل وهو الخاء والياء والقاف (لضعف حروف العلة
 وقوة احراف الصحيح) في تحمل اخركات (ولكن تجعل في يخوف الفسا الفتحة
 ما قبلها ولين عريكة الساكن العارضى بخلاف الخوف) اى لا يعل الواو
 في المصدر لكون سكونه اصليا وكذا الياء في نحو البيع (فصرن يخاف ويبيع ويقول
 بمد الواو والياء قوله (ولا يعل نحواعين وادور) جواب دخل مقدر وهوان
 قولكم اذا كان حروف العلة متحركة وما قبلها ساكنا يعمل بنقل حركتها الى ما قبلها
 منقوض بنحواعين وادور لانهما لم تعمل فيهما مع انها متحركة وما قبلها ساكن
 وتحقيق جواب انه انما لا يعل ادور واعين على وزن افعال بفتح الهزة وسكون
 الفاء وضم العين (حتى لا يلبس بالافعال) لانه لو اعل بنقل حركتها الى ما قبلها
 فيقلب الياء واوا في عين لسكونها وانضمام ما قبلها فيصيراعون وادور بمد الواو
 فيهما فيلبس الاول بالمتكلم وحده من مضارع عان والثاني بالمتكلم وحده
 من مضارع دار والضمير المستتر في لا يلبس يرجع الى نحو وانما قال بالافعال

دون الفعلين لان لفظ نحو يفهم منه معنى الجمع (و) لا يعل (نحو جدول) وهو
 النهر الصغير وهو جواب ايضا عن الدخول المذكور (حتى لا يطل الاخلاق)
 يعنى ان جدول ملحق بجعفر ليعامل معاملة في الاحكام اللفظية فيقال جدول
 وجدول وجداول كما يقال جعفر وجعفر وجعافر فلو اعل فالتعريف من الاخلاق
 (و) لا يعل (نحو قوم) بتشديد الواو (حتى لا يلزم الاعلال في الاعلال) يعنى لو اعل
 لاعل بنقل حركة الواو الثانية الى الواو الاولى وقبلها الفتححركها في الاصل
 وافتتاح ما قبلها وقلت الاولى الفاء ايضا لتحركها وافتتاح ما قبلها فيلزم
 اجتماع الاعلالين في حرفين متواليين وهو باطل لاستلزامه حذف احدى الالفين
 لالتقاء الساكنين واستلزام الحذف اجماع الكلمة كذا قيل (و) لا يعل (نحو الرمي)
 مصدر ابتقل حركة الباء الى الميم الساكن قبلها (حتى لا يلزم) وقوع (الساكن
 في آخر) الاسم (المعرب) بالحركة وتحقيقه انه لو ساكن الباء بنقل حركتها الى
 ما قبلها يتوارد الاعراب على ما قبل ذلك الساكن حينئذ لان الحركة المنقولة اليه
 هي التي تختلف بحسب العوامل ويكون الباء الساكنة تابعة لحركة ما قبلها يعنى
 تقلب في حالة النصب الفاء وفي حالة الرفع واوا فيكون الاعراب في وسط المعرب
 وهو غير جائز وهذا انما يلزم من وقوع الحرف الساكن بالطريق المذكور
 في آخر المعرب بالحركة فلو وقع حرف ساكن في آخر المعرب لكن لاعلى الطريق
 المذكور صح لعدم لزوم وقوع الاعراب في وسط المعرب في نحو العصا والرحى
 فانهم كذا حققه المحققون (و) لا يعل (نحو تقويم وتبيان ومقوال) بكسر ايم
 اى كثير القول (وحياط) مع ان حروف العلة فيها متحركة وما قبلها ساكن
 (حتى لا يجتمع ساكنان بتقدير الاعلال) احدهما حرف العلة التي اسكنت
 ونقلت حركتها الى ما قبلها وثانيهما ما بعدها ولا يجوز حذف احدهما لئلا يلزم
 اجماع الكلمة (وحيط منقوص من الحياط فلا يعل تبعاله فان قيل لم يعل الإقامة)
 اصله اقوام وقدم كيفية اعلاله في هذا الباب (مع حصول اجتماع الساكنين)
 فيها (اذا اعلت) انت (كاعلال اخواتها) المراد من اخوات الإقامة ما يكون
 فيه حرف العلة متحركا وما قبلها ساكنا مثل تبيان (قلنا) اعلت الإقامة (تبعالقام
 فانه ثلاثي) يعنى يعل اقام تبعالقام الذي هو ثلاثي (اصيل) مما اعل الإقامة تبعالفعلة
 لان المصادر تتبع افعالها كما في قام قياما (في الاعلال) ويعد عدة فيكون الإقامة تابعة

اقام بواسطة فعلها وقدم منا هذا التفصيل والمصنف لم يفصله قصر المسافة
 (فان قيل لم لا يعمل التقويم تبعاً لاقامة تبعاله (وهو) اى والحال ان قام
 (ثلاثى اصيل فى الاعلال) بالنسبة الى التقويم كما يكون اصيلاً بالنسبة الى الاقامة (قلنا)
 انما لا يعمل التقويم تبعاً لاقام (لانه ابطال قوله) قوله فاعل ابطال وضميره يرجع الى المتكلم
 المعهود وقوله (قوم) مقول هذا القول وقوله (استتباع) فاعل ابطال وهو مصدر
 مضاف الى فاعله وهو (قام) وذكر مفعوله متروك وهو التقويم فتقدير الكلام ابطال
 قول القائل قوم استتباع قام التقويم فى الاعلال (وان كن) قام ثلاثياً (اصيلاً
 فى الاعلال) قوله (لقوة قوم فى الاخوة مع التقويم) علة لابطال وتحقيق ابطاله انه
 قدم ان قوم لا يعمل لثلاثى يزعم الاعلال فى الاعلال وقد عرفت ان المصدر يذبح
 فعله فى الاعلال وجوداً وعدماً وان التقويم مصدر قوم فثبت ان التقويم الذى
 مصدر قوم لا يعمل تبعاله ولم يكن تابعاً لاقام فى الاعلال وان كان اصيلاً فيه لقوة مواخاة
 الفعل مع مصدره لكونه مشتقاً منه بالذات وضعف مواخاته مع مصدر غيره
 وان تلاقيهما فى الاشتقاق فالمراد من قوله ابطال قوله قوم استتباع قام انه ابطال
 عدم اعلال قوم استتباع قام التقويم فى الاعلال وحاصله انه اجتمع فى التقويم
 سبب الاعلال وهو قام وسبب عدمه وهو قوم لكن لما كان سبب عدم الاعلال
 قوياً وراجحاً على سبب الاعلال ترجح به عدم الاعلال فيه فلم يعمل قوله (ولا يصلح
 اقام ان يكون مقوياً لاقام) فى الاعلال (لانه ليس من ثلاثى اصيل) جواب دخل
 مقدر تقديره ان ما ذكرتم من ان سبب عدم الاعلال فى التقويم قوى وراجح
 على سبب الاعلال انما يكون اذا اعتبر سبب الاعلال قام وحده وهو محال لم لا يجوز
 ان يكون اقام بسبب اعلاله مقوياً ومرجحاً لاقام فيكون قام بهذا الاعتبار سبباً
 غالباً راجحاً على سبب عدم الاعلال فيعمل وتحقيق الجواب انه لا يجوز ان يكون
 اقام مقوياً ومرجحاً لاقام لانه ليس بثلاثى اصيل فى الاعلال اذ قدم ان الفعل
 الثلاثى المجرد اصيل فى الاعلال لوجوده موجه فيه وهو تحرك حرف العلة وافتتاح
 ما قبلها مثل قال وابع واما المزد يد فيه فيعمل تبعاً لثلاثى لانعدام موجهه نحو اقام
 وابع والى هذا التفصيل اشار بقوله ليس من ثلاثى اصيل واذا لم يكن اقام
 اصيلاً فى الاعلال لم يكن مقوياً لاقام واذا لم يكن مقوياً له لم يكن غالباً على سبب عدم
 الاعلال فلم يكن مستتبعا وهو المطلوب قوله (ولا يعمل مثل ما قوله واغملت
 المرأة واستحوذت حتى يدان على الاصل) معطوف على قوله ولا يعمل اعين وادور

فيكون جوا بالاسؤال مقدر مقرئته وحاصله انه لا يعمل باب ما افعله اى فعل التعجب ولا يعمل ايضا بعض من اليائيات نحو اغيلت المرأة اى سَقَتْ ولدها الغيل يقال اضررت الغيلة نولد فلان اذا تيمت امده وهى ترضعه والغيل بالفتح اسم ذلك اللبن واخيلت الناقة واغيت السماء وبعض من الواويات نحو استخوذ عليهم الشيطان اى غلب حتى يدلان على ان اصل المعتلات اما واو ياء على قياس ما مر فى نحو القود والصيد يعنى لا يعمل نحو القود والصيد ليدل على اصل طائفة من الالفاظ وهى الاسماء ولا يعمل مثل اغيلت المرأة ليدل على اصل طائفة اخرى ههنا وهى الافعال وتخصيص هذه الكلمات بهذه الدلالة محمول على السماع فلا قياس عليها غيرها وفى هذا نوع مخالفة لما فى الصحاح حيث قال * استخوذ عليهم الشيطان * اى غلب وهذا جاء بالواو على اصله كجاء استروح واستصوب وقال ابو زيد هذا الباب كله يجوز ان يتكلم به على الاصل تقول العرب استصاب واستصوب واستجاب واستجوب وهو قياس مطرد عندهم انتهى قال ابن الحاجب فى كافيته التصريح لا يعمل باب ما افعله لعمدة تصرفه وقال بعض شارحيه وانما لم يعلموا فعل التعجب نحو ما قول زيدا وقول به وما ابعده وابيع به لانه لو اعل لكان للحمل على قال و باع مثلاً لكنه لم يتم تصريف الافعال لم يحملوه على المتصرف فى الاعلال اولانهم قصدوا الفرق بين باب التعجب وغيره فى المعتل العين بترك الاعلال فى التعجب وارتكاب الاعلال فى غيره وباب التعجب اولى بالتصحيح لشبهه بالاسم فى عدم التصرف وانت تعلم ان هذين الدليلين غير ما ذكره المصنف فافهم (ونقول فى الحاق الضمائر) للاجوف الواوى (قال قالوا الخ) اى قالت قائلاً قلن قلتما قلت قلت قلت قلتما (واصل قال قول) بفتح الواو فجعل الواو الفا كامراً وهو اشارة الى ما نقله من ابن جنى اى يسكن الواو اولاً للتخفيف ثم قلبت الفاء لاستدعاء الفتحة ولين عريكة الساكن (واصل قلن) بضم القاف (قولن) بفتح القاف والواو (وقلبت الواو الفاء لتحر كها وانفتاح ما قبلها) وهو القاف فصار قالن (ثم حذف) الالف (لاجتماع الساكنين) الالف المقلوبة واللام (فصار قلن) بفتح القاف (ثم ضم القاف حتى يدل) الضم (على الواو المحذوفة) بعد قلبها الفاء وعلى هذا القياس قلت وقلتما وقلتم وقلت وقلتما وقلتن وقلت وقلنا وقرس على ذلك سائر الاجوف الواوى الذى يحكى من باب قال نحو صان وهذا بالحقيقة معنى قولهم اذا اتصل بالاجوف

ضمير المتكلم او المخاطب او جمع المؤنث الغائبة نقل فعل بفتح العين من الواوى الى الفعل
بضم العين دلالة عليها (ولا يضم) ما قبل الواو (فى خفن) حتى يدل على الواو
المحذوفة كفى قلن (لان الاصل فى النقل) اى فى نقل حركة حروف العلة الى
ما قبلها فى اعلال الواويات (نقل حركة الواو الى ما قبلها لسهولة ثنائيتها) هذا
الضمير يرجع الى نقل حركة الواو وتأنيده باعتبار المضاف اليه ولو قال لان الاصل
فى الاعلال نقل حركة الواو لسهولة ثنائيتها لكان اولى واطهر فافهم (ولا يمكن
هذا) اى نقل حركة الواو الى ما قبلها (فى قلن) كما يمكن فى خفن (لانه يلزم فتحة
المفتوحة) لان حركة الواو فتحة ايضا وهو تحصيل الحاصل ولا يلزم فى خفن لان
حركة الواو كسرة وحركة الخاء فتحة فحيث امكن يراعى هذا الاصل وحيث
امتنع يراعى اصل آخر وهو ضم ما قبل الواو دلالة عليها (ولا يفرق بينه) اى سوى
لفظا بين جمع المؤنث فى الماضى (رين جمع المؤنث فى الامر) من الاجوف
الواوى حيث يقال فيهما قلن بضم القاف (لانهم لا يعتبرون الاشتراك الضمى)
اى الصورى اللفظى (ويكتفون بالفرق التقديرى) وتحقيق الفرق التقديرى
ان اضل قلن على تقدير كونه جمعا من الماضى قولن بفتح القاف والواو وان ضمة
القاف للدلالة على الواو المحذوفة كامر واما على تقدير كونه جمعا من الامر
فاصله اقولن بضم الهزة والواو وسكون القاف فنقل ضمة الواو الى القاف
فاستغنى عن الهزة ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين فيكون ضمة القاف
ضمة الواو كاسجىء (كما) يكتفون بالفرق التقديرى (فى بعن وهو مشتركة بين
المعلوم والمجهول ايضا) اى كما هو مشرر من معلوم الامر والماضى فيكون بعن
مشاركة بين ثلثة احدها جمع المؤنث فى الامر واصله حينئذ ايعن بكسر الهزة والياء
وسكون العين فنقلت كسرة الياء الى ما قبلها فاستغنى عن الهزة فحذفت الياء
لالتقاء الساكنين فيكون كسرة الباء بنقطة كسرة الياء بنقطتين وثنائيتها جمع
المؤنث من الماضى المعلوم واصله حينئذ ايعن بفتح الباء والياء معا وسكون العين
فقلبت الياء الفاء لتحركها وانفتاح ما قبلها فالتقى ساكنان الالف المقلوبة والعين
فحذفت الالف فصار بعن بفتح الباء ثم كسر الباء حتى يدل على الياء المحذوفة
كما ضم القاف فى قلن للدلالة على الواو فصار بعن وثالثها جمع المؤنث من الماضى
المجهول واصله حينئذ ايعن بضم الباء وكسر الياء وسكون العين فنقلت كسرة الياء
الى ما قبلها بعد سلب حركته فحذفت الياء لالتقاء الساكنين فصار بعن بكسر
الباء ايضا قوله (او وقع من غرة الواضع) عطف على قوله لانهم لا يعتبرون

الاشتراك فيكون دليلا آخر على عدم الفرق بين الماضي والامر في مثل قلن اى
 لم يفرق بينهما لانه وقع الاشتراك من غرة الواضع الغرة بالكسر الغفلة يعنى
 ان الواضع وضع اول لفظ قلن لجمع المؤنث في الماضي ثم غفل عن وضعه هذا لهذا
 فوضع لجمع المؤنث في الامر ايضا فانفق الاشتراك من غير قصد وانت خبير بان هذا
 الدليل انما يتم اذا كان واضع الالفاظ الانسان الذي من شأنه النسيان وفيه كلام
 بين في موضعه (كما) وقع الاشتراك (في الاثنين والجماعة من الامر والماضى
 في تفعل) حيث يقال في ثنية الماضي والامر تفعلوا (وتفاعلا)
 حيث يقال في ثنيتيها تفاعلا وفي جمعهما تفاعلوا (وتفاعلا) حيث يقال فيها
 تفعلوا وتفاعلوا (ولا يفرق بين فعلين) بضم العين (و) بين (فعلين) بالفتح لفظا
 (في نحو طلن) بضم الطاء اصله طولن بضم الواو قلبت الواو الفا فالتبقي سا كنان
 فحذفت ثم نقلت ضمتهما الى ما قبلها على ما هو الاصل في الاعلال كما مر في نقل
 كسرتها الى ما قبلها في نحو خفن فصار طلن (وقلن) وانما لم يفرق بينهما لفظا
 اكفاء بالفرق التقديم وذلك (لانه) اى الشان (يعلم من الطويل ان اصل
 طلن) بضم الطاء (طولن) بفتح الطاء وضم الواو (لان الفعل يجرى من فعل)
 بضم العين (غالبا) فعلم ان اصله كذلك بناء على هذا الغالب وقدم ان اصل قلن قولن
 بفتحين فافترا بالفرق التقديرى (كما يعلم الفرق بين خفن ويعن من مستقبلهما يعنى يعلم
 من يخاف ان اصل خفن خوفن) بكسر الواو (لان باب فعل يفعل) بالفتح فبهما
 (لا يجرى الا من حروف الخلق) اى الامن الكلمات التى في عينها او في لامها
 حرف الخلق وامن في يخاف حرف خلق حتى يحتمل كونه من الثالث فتعين انه
 من الباب الرابع لانحصار فتح العين في المضارع فيهما قوله (و يعلم) عطف على
 قوله يعلم من يخاف اى يعلم (من يدع ان اصل يعن يعين) بفتحين (لان الاجوف
 لا يجرى) الامن ابواب الثلاثة التى سميت دعائم ابواب كما مر فلا يجرى (من باب
 فعل يفعل) بالكسر فبهما فتعين انه من الباب الثانى لانحصار كسر العين في المضارع
 فيهما (المستقبل) من الاجوف الواوى (يقول الى آخره) اى يقولان يقولون
 تقول تقولان يقلن تقول تقولان تقولن تقولان تقلن اقول نقول (اصله
 يقول) بضم الواو وسكون القاف (واعلاله مر) في قوله والثلاثة اذا كان ما قبلها
 سا كننا نحو يخوف ويبيع ويقول يعطى حركتهن الى ما قبلهن لضعف حروف
 العلة وقوة الحرف الصحيح (فحذفت الواو) بعد نقل حركتها الى القاف (في يقلن)

اصله يقولون (لاجتماع الساكنين) لو او واللام (والامر) اى امر الحاضر
 (قل الخ) اى قولا قولوا قولى قولا قلن (اصله اقول) بضم الهزة والواو وسكون
 القاف (فنقلت حركة الواو الى القاف وحذفت) الواو (لاجتماع الساكنين)
 الواو واللام (ثم حذفت الالف) اى همزة الوصل (لانعدام الاحتياج اليها)
 ولما توجه ان يقال اذا كان موجب حذف الواو ان يجتمع الساكنان فلم يعدوها
 فى مثل قل الحق بكسر اللام لزال موجب الحذف فيه احاباء بقوله (وتحذف
 الواو فى قل الحق وان لم يجتمع فيه ساكنان لان الحركة) اى حركة اللام فيه
 (انما حصلت بالخارجى) اى بالامر الخارجى وهو لام التعريف فى الحق الذى هو
 مفعول قل والمفعول لا يلزم الفعل وما حصل بالامر الخارجى الغير اللازم عارض
 (فتكون) اى حركة اللام (فى حكم السكون تقديرا بخلاف قولا) يعنى لم يحذف
 الواو فى قولا كانت حركة اللام بسبب الف التثنية لا بالاصالة اذا اصل
 فى الامر البناء على السكون (و) كذلك فى (قونن) بالخلق نون التأکید (لان الحركة
 فيهما حصلت بالداخلين وهما الف الفاعل) فى الاول وقدم ان الضمير المرفوع
 المتصل بمنزلة جزء الكلمة ولهذا اسكنوا ما قبلها (وتون التأکید) فى الثانى
 (وهو) اى نون التأکید (بمنزلة الداخلى) ايضا (ومن ثم) اى ومن اجل انه
 بمنزلة الداخلى (جعلوا معه آخر الفعل مبني) مع جود علة الاعراب (فى نحو هل
 يفعلن) لتركيه مع الفعل ولا اعراب فى الوسط كما مر فى فصل الامر ولما توجه
 ان يقال لو صح ما ذكرتم يلزم ان لا يحذف الالف فى مثل دعنا وقال دعانا لحصول
 حركة البناء بالداخلى وهو الف التثنية اجاب بقوله (ويحذف فى دعنا)
 اصله دعونا بفتحات قلبت الواو الفاء لتحركها وانفتح ما قبلها فصار دعانا
 فحذفت الالف (وان حصلت الحركة) اى حركة التاء (بالف الفاعل لان البناء
 ليست من نفس الكلمة) لان هذه التاء هو عين التاء فى دعنا وقدم ان هذه التاء
 حرف التأنيث وليست بجزء من الكلمة ولا فاعل فكانت الحركة التى فيها فى شئ
 اجنبى من الفعل والفاعل مع انها قد حصلت بسبب الغير الذى هو الف التثنية والشئ
 الاجنبى منهما لا يلزم الفعل حكما وحركة ما لا يلزم لا يلزم ايضا فثبت ان حركة
 البناء فى مثل دعنا ورمنا عارضة لا اعتبار لها (بخلاف اللام فى) قوله (قولا) فانه
 يلزم الفعل لكونه جزءا منه فيلازم حركته ايضا وان كانت بسبب الغير كما فى دعنا
 وحاصل الفرق بين قولا وقل الحق ودعنا ان اللام فى قولا جزء من الكلمة

فحركات بسبب الالف الذي هو كجزء من الكلمة في اللزوم فيكون هذه الحركة كأنها
 اصلية فلذلك لم يحدف فيه الواو واما اللام في قل الحق وان كانت جزءاً من الكلمة
 الا ان لام التعريف التي يسببها حركت لام الكلمة ليست كجزء من الكلمة في اللزوم
 فيكون حركة اللام عارضة فلهذا حذفت فيه الواو واما التاء في دعنا فليست
 بجزء من الكلمة فالحركة عليها وان كانت حاصلة بسبب ما هو كجزء من الكلمة
 لا تلزم الكلمة فلذلك حذفت الواو فيه ايضاً (وتقول) في امر الحاضر (بنون
 التأكيد) اي عند الحاق نون التأكيـد المشددة (قولان) بفتح اللام (قولان قولن)
 بضم اللام (قولن) بكسر اللام (قولان قلنان وبالحقيقة) اي وبالنون الخفيفة
 المؤكدة (قولن) بفتح اللام للمفرد المذكر (قولن) بضم اللام (للجمع) المذكر (قولن)
 بكسر اللام للمفرد المؤنث (اسم الفاعل) من الاجوف (قائل الخ) اي قائلان
 قائلون قائلة قائلتان قائلات وقوائل (اصله فاول) بكسر الواو (فقلبت الواو
 الفتح تحركها وانفتاح ما قبلها كافي كساء) بكسر الكاف (اصله كساو) من الكسوة
 (وجعلوا الواو الفا) في كساء (لوقوعها في الطرف) وانفتاح ما قبلها وهو السين
 اذا اعتبر بالالف لانها ليست بحاجة حصينة فاجتمع سـا كنـان هما الالفان
 ولم يمكن حذف احدهما لئلا يلزم التباس البناء ببناء آخر (ثم جعلت) الالف
 المقلوبة من الواو (همزة) بالتحريك اندفع التفاء الساكنين فصار كساء
 (ولا اعتبار لالف الفاعل) في مثل قاول كافي كساء (لانها ليست بحاجة حصينة)
 كافي قية (فاجتمع الفان) الف الفاعل والالف المقلوبة من الواو (ولا يمكن اصقاط)
 الالف (الاولى لانه يلتبس) اسم الفاعل حينئذ (بالماضي) في حقيقة الحروف وهو
 ظاهر (وكذلك) يلتبس اسم الفاعل بالماضي لو اسقطت الالف (الثانية) في الصورة
 لا في الحقيقة اذا لفظ الماضي مقلوبة من عين الكلمة والـف الفاعل على تقدير
 حذف الثانية هي الالف الزائدة للفاعل ولم يمكن حذف احدهما وجب تحريك
 احدهما ضرورة امتناع اجتماع الساكنين (فحركت) الالف (الاخيرة)
 المقلوبة من الواو (فصارت همزة) لان الالف اذا تحركت تهمزت وانما حركت
 الاخيرة لانها جزء من الكلمة وتحرك في الاصل دون الاولى لانها زبدت ساكنة
 فتحريك المتحرك في الاصل اولى ولان الثانية عين الكلمة وهي متحركة في نظائرها
 من الصحيح نحو ناصر وضارب ومما يجب ان يعلم انه اذا اعل فعل اعل فاعله نحو
 قال وقائل وباع وبائع واذا لم يعمل فعل لم يعمل فاعله نحو عور وعاور وسود وسواد

كذا حقق (ويجىء في البعض بالحذف) اى ويجىء اسم الفاعل في بعض الاجوف
 بحذف حرف العلة منه (نحو هاع ولاع الاصل هائع ولائع) على وزن ضارب
 يعنى قد يحذف الالف المقلوقة من حروف العلة لاجتماع الساكنين وان التباس
 بالمضى في الصورة لكن هذا الحذف ليس بقياس مطرد بل مقصور على السماع
 الهائى يجوز ان يكون واويا من هاع اصله هوع اى قاء ويجوز ان يكون يايا
 من هاع اصله هيع اى جين واللائع واوى من لاعة الحب يلوعه والناع فتواده اى
 احترق من الشوق يقال رجل هاع ولاع اى جبان جزوع (ومنه) ومن البعض
 الذى جاء بالحذف (قوله تعالى ام من اسس بنيانه على شفا جرف هار) اى هار
 فحذفت الياء لما مر فوزنه قبل الحذف فاعل وبعده قال وهذا مخالف لما في الصحاح
 حيث قال يقال جرف هار خفضوه في موضع الرفع واراد واهار وهو مقلوب من
 الثلاثى الى الرباعى كما قبلوا اشبايك السلاح الى شاك السلاح فيكون هار مما جاء
 بالقلب لى مما جاء بالحذف ولما في الكشف حيث قال وهاروزنه فعل قصر عن فاعل
 كخالف من خالف ونظيره شاك وصات في شاك وصات والقه ليست بالفاعل انما
 هى عينه واصله هور وشوك وصوب فعلى هذا لا يكون من الحذف ولا من القلب
 تدبر ولعل اختلاف هذه الاقوال مبنى على اختلاف ائمة اللغة فيه اذ كل من هؤلاء
 القائلين بمن يعتمد فلا ينسبون الى الخبط والسهو (ويجىء بالقلب) اى ويجىء
 اسم الفاعل في بعض الاجوف بالقلب المكاني تخفيفا على خلاف القياس ايضا
 (نحو شاك اصله شايك) من الشوكة وهى شدة البأس ومنه شاكى السلاح
 فقلبت الياء كافا اى قدم الكاف التى هى لام الكلمة الى موضع العين واخر
 الياء الى موضع اللام فصار شاى فاعل كاعلال قاض فصار شاك فوزنه
 قبل القلب فاعل وبعده فاعل وبعده الاعلال قال وانت تعلم ان ما ذكره المصنف
 غير ما ذكر في الكشف من قصر الف اسم الفاعل فيه واعلم انه قد جوز
 ابن الخا جب في شاك القلب المكاني والحذف ايضا اى حذف الالف المقلوقة
 من الواو التى هى عين الكلمة لالتقاء الساكنين كما في هاع ولاع (وحاد اصله
 واحد) فقلبت الكلمة اى اخرجت الواو آخر الكلمة فوقع الالف في الاول
 فامتنع الابتداء به فتقدم الحاء عليها فصار حادو ثم قلبت الواو ياء لتطرفها
 وانكسار ما قبلها فصار حادى فاعل كاعلال قاض فوزنه قبل القلب
 فاعل وبعده عال ف وبعده الاعلال عال وانت خبير بان ذكر هذا

المثال استطراد لانه ليس اسم الفاعل من الاجوف الذي نحن فيه بل من المثال ولما كان في القلب المكاني في اسم الفاعل نوع استبعاد لمخالفته القياس اراد ان يزيل ذلك الاستبعاد بآراء نظائره فقال (ويجوز القلب) المكاني في كلامهم (نحو قسى) بكسرتين (اصلها قووس) بضمتين (فقدم السين) التي هي لام الكلمة على الواو الاولى التي هي عين الكلمة (فصار قسو ونحو عصو) بضمتين على وزن فلعو (ثم جعل قسى) يعني قلبت الواو المشددة ياء (لوقوع) هذين (الواوين في الطرف) وتحقيقه قلبت الواو الاخيرة ياء لوقوعها في الطرف فاجتمع الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون فقلب الواو ياء وادغمت الياء في الياء ثم كسر ما قبلها وهو السين لاجل الياء (ثم كسر القاف) ايضا (اتباعا لما بعدها) وهو السين فصار قسى بوزن فلعو بكسرتين (كما) جعل الواو ياء وكسر ما قبلها والياء وما قبل ما قبلها اتباعا (في عصى) وهي جمع العصا واصلها عصو وبضمين فقلب الياء الاخيرة ياء لتطرفها فاجتمع الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون فقلب الواو ياء وادغمت الياء في الياء وكسر الصاد لاجل الياء ثم كسر العين اتباعا له فصار عصى بكسرتين لكن ضم العين لغة فيه (ومنه) اى ومن البعض الذي جاء بالقلب المكاني (ابتق) بضم النون وهو جمع ناقة (اصلها اتوق) فاستعملوا الضمة على الواو (ثم قدم الواو على النون) دفعا لذلك الثقل (فصار اتوق) بسكون الواو وضم النون (ثم جعل الواو ياء على غير قياس) فوزنه قبل القلب افعول وبعده اغفل اسم (المفعول) من الاجوف (مقول الى آخره) اى مقولان مقولون مقولة مقولتان مقولات ومقاول (اصلها مقوول) على وزن منصور (فاعل كاعلال يقول) يعني نقلت ضمة الواو الى القاف (فاجتمع ساكنان) هما الواوان ولا يمكن تحريك احديهما لثلايلزم الثقل او كون البناء مجهولا فوجب حذف احديهما لامتناع التلغظ بهما ساكنين (فحذفت الواو) الثاني (الزائدة) الحاصل من اشباع ضمة الواو الاولى (عند سيويو) لان الحذف للزائدة الاولى من الحذف للاصلى (و) حذف (الواو لاصلى) الاولى (عند) ابى الحسن (الاخفش لان) الواو (الزائدة علامة) للمفعول (والعلامة لا تحذف) وهذا التعليل لا يطابق لما نقله ابن الحاجب من الاخفش ايضا حيث قال واما حجة الاخفش في حذف العين دون واو المفعول فهو ان واو المفعول وان كانت زائدة فقد جاء لمعنى وهو المدو العين لم يأت لمعنى ويبقى التنوين الذي جاء لمعنى وابقاء الحرف الذي جاء لمعنى اولى كما نقول مررت بقاص فيحذف الياء لانها لم يأت لمعنى ويبقى التنوين الذي جاء لمعنى الصرّف ثم قال وشئ آخر يدل على صحة مذهبه وهو ان هذه العين قد اعلنت في قال وقيل ولما اعلنت بالاسكان والقلب في اصل مقول كذلك اعلنت بالحذف واو مفعول الذي هو العين لان اعلان الاسم فرع

اعلال الفعل وهكذا نقله السعد التفتازاني عن الاخفش ايضا (قال سيديويه في جوابه)
 اي جواب قول الاخفش (العلامة لا تحذف اذا لم يوجد علامة اخرى) واما اذا
 وجدت فقد جاء حذفها استغناء بالباتية (وفيه) اي والحال ان في المفعول (يوجد علامة
 اخرى وهي الميم) دل هذا الكلام على ان الميم علامة والواو علامة اخرى عند سيديويه
 وهو غير مطابق لما نقله صاحبه النجاشي عن سيديويه ايضا حيث قال ووجه سيديويه يعني
 على ان المحذوف هو الواو الزائدة ان علامة اسم المفعول الميم دون الواو الا يرى الى استمرار
 مجيء الميم في الثلاثيات وغير هادون الواو لكن الواو نشأت من اشباع ضمة ما قبلها
 لرفضهم مفعلا في كلامهم الامكرما ومعونا والتوفيق بينهما ان هذا الكلام لازم بناء
 على ان الميم والواو علامتان عند الاخفش (فيكون وزنه عنده) اي وزن اسم المفعول
 عند سيديويه (مفعلا) يفتح الميم وضم الفاء وسكون العين (وعند الاخفش مقولا
 وكذلك مبيع) اصله مبيوع بوزن منصور (يعني اعل كاعلال يبيع) يعني اعل بقل حركة
 الباء الى ما قبلها وهو الباء (فصار مبيوع) بضم الباء وسكون الباء والواو جميعا
 (فاجتمع ساكنان) هما الواو والياء (فحذفت الواو عند سيديويه) لما مر من انه
 زائد والزائد اولي بالحذف (فصار مبيع) بضم الباء وسكون الياء (ثم كسر الباء)
 بنقطة (حتى تسلم الياء) بنقطتين عن انقلابها واوا اذا ولم يكسر للمب الياء
 واوا الضمة ما قبلها فيلتبس اليائي بالواوي (وعند الاخفش حذف الياء
 لاجتماع الساكنين لما مر من ان الواو علامة والعلامة لا تحذف) فاعطى الكسرة
 لما قبلها (ليدل على الياء المحذوفة وايضا لو لم يكسر لانتبس اليائي بالواوي
 كافي بعث اصله بيعت يفتحين فقلبت الياء الفاء لتحركها وافتتاح ما قبلها فالتقى
 ساكنان الالف والعين فحذفت الالف فبقى بعث يفتح الباء ثم كسر ليبدل على
 الياء المحذوفة كما ضم الفاف في قلت ليبدل على الواو المحذوفة (فصار مبيوع) يفتح
 الميم وكسر الياء وسكون الواو (ثم جعل الواويا) لسكونها وانكسار ما قبلها
 كما في مير ان (فيكون وزنه مفعول) بكسر الفاء وسكون العين (عند سيديويه
 وعند الاخفش مفيل) لان العين محذوف عنده قال المازني وكلا القولين حسن
 وقول الاخفش اقيس اسم (الموضع) من قال يقول (مقال اصله مفعول) بسكون
 القاف وفتح الواو (فاعل) بنقل حركتها الى ما قبلها ثم قبلها الفاء (كافي
 يخاف) اصله يخوف بسكون الخاء وفتح الواو (وكذلك مبيع) اصله مبيع
 بكسر الياء وسكون ما قبلها (فاعل) بنقل كسرتها الى ما قبلها (كما) اعل به
 (في يبيع) لما مر فصار مبيع بكسر الباء ومد الياء كما كان كذلك في اسم المفعول
 (فاكتفى بالفرق التقديرى بين الموضع وبين اسم المفعول) وان اتحدنا لفظا

و يسانه ان يبيعا ان كان اسم الموضع كان كسرة ما قبل الياء هي كسرة الياء
التي هي عين الكلمة وان كان اسم مفعول كانت كسرته من خارج اذ حركة عين
الكلمة حينئذ ضمة محذوفة (وهو) اي الفرق التقديرى (معتبر عندهم كما) اعتبر
(في الفلك) بضم الفاء وسكون اللام وهو واحد وجمع يذكر ويؤنث (اذا قدرت
سكونه) اي سكون اللام فيه (كسكون) السين في (اسديكون) فلك (جمعا)
لان اسدا بضم الهزة وسكون السين جمع اسد يفتحين واسكان السين فيه يكون
علامة الجمع فاعتبر السكون في الفلك ايضا لامة للجمع (نحو قوله تعالى حتى اذا كنتم
في الفلك وجرين بهم) ضمير جرين يرجع الى الفلك ولولم يكن جمعا لما صح رجوعه
اليه (واذا قدرت سكونه كسكون قرب يكون واحدا) لان هذا السكون ليس
علامة للجمع (نحو قوله تعالى في الفلك المشحون) ولو كان جمعا لوجب ان يقال
المشحونة او المشحونات (المجهول) من الماضى (قيل الى آخره) اي قبلا قليلا او قيلت
قليلنا قلن قلت قلتما قلتم قلت قلتما قلتن قلت قلنا (اصله قول) بضم القاف وكسر
الواو فاصتقلت الكسرة على الواو (فاصكنت الواو للتحفة فصار قول) بضم
القاف وسكون الواو فابقي على هذا في بعض اللغة (وهوائية ضعيفة لنقل الضمة)
التي في القاف (والواو) بعدها (وفي لغة) اخرى (اعطى كسرة الواو لما قبلها)
وهو القاف بعد سلب ضميتها (فصار قول) بكسر القاف وسكون الواو (ثم صار
الواو ياء لكسرة ما قبلها) فصار قيل وهذا افصح اللغات الثلاث وهو الانسان
بالياء الخالصة والكسرة الخالصة (وفي لغة تشم حتى يعلم ان اصل ما قبلها مضموم)
اي ما قبل الياء مضموم في الاصل والاشتمام تهية الشفتين للتلفظ بالضم ولكن
لا يلفظ به تنبيهها على ضمة ما قبل الواو كذا ذكره وذكر ان الحاجب في بيان
هذا اللغة اشالة ومنهم من يشم الفاء الضم لانهم ارادوا البيان وقد كان في الفاء
ضمة فارادوا ان ينقلوا اليها كسرة العين فلم يمكنهم ان يجمعوا في الفاء الكسرة
والضمة فاشموا الكسرة فصارت الحركة في الفاء بين الضمة والكسرة بمنزلة الحركة
في كافر وجار لانها بين الكسرة والفتحة فعلى هذا يكون المراد من الاشتمام ههنا ان يلفظ
حركة بين حركتين ويثبته ان يلفظ حرف بين حرفين فيكون ما بعد القاف بين الواو
والياء لا ما ذكره من تهية الشفتين من غير تلفظ كما صرح به السعد التتزازاني حيث
قال وحقيقة هذا الاشتمام يعنى الاشتمام في بيع ان تنحور بكسرة فاء الفعل نحو الضمة
فتميل الياء الساكنة بعدها نحو الواو قليلا اذهى تابعة لحركة ما قبلها وهذا مراد
التحاة والقراء لاضم الشفتين فقط مع كسرة الفاء كسرا خالصا كافي الوقت

ولا الايتان بضمة خالصة بعد ياء ساكنة الى هنا عبارته فظهر من ذلك كله ان
ماذكروه غير صحيح (وكذلك بيع) في حواز اللغات الثلاث اصله بيع بضم الباء
وكسر الياء فاسكن الياء للتحفة فصار بيع بالضم والسكون ثم صار الياء او السكونها
وانضمام ما قبلها فصار بوع وهذه لغة ضعيفة لما مر في قول وفي لغة اعطيت
كسرة الياء الى ما قبلها بعد سلب حركة ما قبلها فصار بيع وهذا افصح اللغات
الثلاث وهو الايتان بالياء الخالصة والكسرة الخالصة وفي لغة يشم ليعلم ان ما قبلها
مضموم في الاصل (واختير) بضم الهمزة وهو يائي (وانقيد) بالضمة ايضا
وهو واوى واعلاهما ظاهرهما مر وقس عليهما نظائرهما فن قال قيل وبيع بالياء
والكسرة الخالصتين قال اختير وانقيد بالياء والكسرة الخالصتين ايضا ومن اشم
في قيل وبيع اشم فيها ايضا ومن قال قول وبوع قال اختور وانقيد وانما اجري
هذا الباب مجرى الثلاثي لان اصل اختير اختير بضم التاء بنقطتين من فوق وكسر
الياء بنقطتين من تحت فافظ تير من اختير مثل بيع واصل انقيد انقود بضم القاف
وكسر الواو فلفظ قود من انقود مثل قول (وقلن) اصله قولن بضم القاف
فاسكنت الواو فالتقى ساكنان الواو واللام فحذفت الواو فن قال قيل كسر القاف
وقال قلن بكسر القاف ومن قال قول لم يكسر بل ابقى على ضمة فقال قلن بضم القاف
(وبعن) اصله بيعن بكسر الياء فاسكنت الياء فالتقى ساكنان فحذفت الياء فبقى بعن بضم
الباء فن قال بيع بكسر الباء قال بعن بكسر الياء ومن قال بوع لم يكسر ويحوز الاشمام
فيهما ايضا (يعني يحوز فيهن ثلث لغات) الياء والواو والاشمام (ولا يحوز الاشمام
في مثل اقيم) واستقيم (لعدم ضم ما قبل الياء) لان اصلهما اقوم واستقوم
بسكون القاف وكسر الواو فيهما فنقلت كسرة الواو الى القاف ثم قلبت ياء لانكسار
ما قبلها فيهما فصار اقيم واستقيم ولما لم يكن القاف مضموما في الاصل لم يحز
الاشمام لان الاشمام انما هو للدلالة على ضمة ما قبل حرف العلة ولا ضمة ههنا وبهذه
علة ايضا لا يحوز ان تلفظ بالواو ويقال اقوم واستقوم كما يحوز ان يقال قول
والى هذا اشار بقوله (ولا يحوز بانواو ايضا) اى كالا يحوز بالاشمام (لان جواز
الواو) في قول وبوع انما هو (لانضمام ما قبل حرف العلة) في الاصل (وهو)
اى انضمام ما قبلها (ليس بموجود) في اقيم اذ قد عرفت ان اصل اقيم اقوم
بسكون القاف بخلاف قيل وبيع فان الاصل فيهما قبل الاعلال الضم كما عرفت
فلذلك حسن الواو والاشمام فيهما دون اقيم واستقيم هذا وله قال المص ولا يحوز
الاشمام والواو لعدم ضم ما قبل الواو لكان اخصر لكنه فصلهما ولم يلتفت

الى اشتراكهما في الدليل تسهلا على المبتدى (وسوى في مثل قلن وبعن بين
المعلوم والمجهول اكفاء بالفرق التقديرى) وتحقيقه ان اصل قلن اذا كان
معلوما قولن بفختين كما مر قلبت الواو القاف لتحركها وانفتاح ما قبلها فالتقى
ساكنان الواو واللام فحذفت الواو فبقى قلن ففتح القاف ثم ضم القاف ليدل على
الواو المحذوفة فصار قلن بضم القاف واذا كان مجهولا لا يكون اصله قولن
بضم القاف وكسر الواو فاستقلت الكسرة على الواو فاسكنت فحذفت لالتقاء
الساكنين فبقى قلن بضم القاف فضمة القاف على الاول عارضة لاجل الدلالة
المذكورة وعلى الثانى اصلية وقد عرفت ان كسر القاف لغة في المجهول فلا يلتبس
بالمعلوم حينئذ وما ذكره المص من الاستواء على لغة الضم فافهم (واصل يقال
يقول) بضم الياء وسكون القاف وفتح الواو (فاعل كاعلال يخاف) يعنى نقلت
فتحة الواو الى القاف الذى قبلها ثم قلبت القاف لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار
يقال كما نقلت فتحة الواو الى ما قبلها ثم قلبت القاف يخاف اصله يخوف بسكون الخاء
وفتح الواو كما مر وقس عليه يباع وينقاد ويختار * الباب السادس في بيان
(الناقص) قيل هو في استعمال علماء هذا الفن عبارة عما كان في آخره حرف علة
ويرد عليه اللفيف مقرونا كان او مفروقا مثل طوى ووقى لانه يصح ان يقال ما كان
في آخره حرف علة مع انه لا يقال في استعمالهم انه ناقص فالاولى ان يقال ما كان
في آخره حرف علة وكان غير لفيف (يقاله) اى لما صدق عليه انه ناقص (ناقص
لنقصانه في الآخر) بسقوط حرف العلة من آخره حالة الجزم نحو لم يغز ولم يرم ولم يخش
وقيل لسقوط الحركة من آخره حالة الرفع نحو يغزو ويرمى ويخشى ولا يبعد ان يقال معنى
قوله لنقصانه في الآخر لنقصانه من الحرف الصحيح في الآخر كما يقال في الاجوف
يقال له اجوف خلوجوفه من الحرف الصحيح يعنى انه لما كان حرف العلة نقصان بالنسبة
الى الحرف الصحيح لعدم ثباتها على حالها لانه انارة تعل بالحذف نحو قاض ورام وتارة
تتحذف بالجزم نحو لم يغز ولم يرم نزلوا وجودها منزلة عدمها فسموا ما كان في آخره
حرف علة ناقصا سواء ثبت تلك الحروف او سقطت فان قيل فعلى ما ذكرتم من سبب
تسمية الناقص ناقصا يلزم ان يسمى اللفيف ناقصا لنقصانه بسقوط حرف علة
من آخره حالة الجزم وبسقوط الحركة حالة الرفع ولذلك يقال حكيم لام اللفيف
كحكيم لام النقصا قص لانه من الحرف الصحيح في الآخر اوجب ان تسمية الناقص
بالشيء لا يقتضى اختصاصه به وهذا معنى قولهم ان وجه التسمية لا يوجب الاطراد
وبهذا الجواب يندفع ايضا ما سيورد على قوله (وذو الاربعة لانه يصير على

اربعة احرف في الاخبار عن نفسك) على صيغة الماضي (نحو رميت) من ان
ما ذكرتم يقتضى ان يسمى الفعل الصحيح والمضاعف والقيف بذوات الاربعة
لكون ماضيا على اربعة احرف عند الاخبار عن نفسك نحو ضربت ومددت
وطويت ووجه التخصيص بالاخبار مامر في الاخوف (وهو) اى الناقص يبحى
من جميع الابواب الا انه (لا يبحى من باب فعل يفعل) بكسر العين فيهما باستقراء
كلامهم ويبحى من الجملة الباقية نحو دعى بدعو ورمى يرمى ورعى ورعى ورضى
يرضى وسرو يسرو (وقول في الحاق الضمائر) اى فى اتصال الضمائر المرفوعة
مستكنة كانت اوبارزة (رعى رمىار موا الى آخره) اى رمت رمتار من رميت
رمتار رمت رمتار رمت رمتار رمتار (اصله رعى) بفتح الياء (فقلبت الياء)
فيه (الفا) لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار رعى (كافى قال) يعنى كما قلب حرف
العله فى ماضى الاجوف الواوى الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها نحو قال كذلك
تقلب فى الناقص اليائى القالتلك العلة (واصل رموار رموا) بضم الياء (فقلبت الياء)
فيه (الف) لتحركها وانفتاح ما قبلها (فاجتمع ساكنان) هما الالف المتقلبة من الياء وواو
الجمع (فحذفت الالف) لان الواو علامة الفاعل فحذفها محل بالمة صودولانه لو حذفت
لم بدل عليها شىء وانما بقى فتحة الميم ولم تبدل الى الضمة مع اقتضاء الواو ضمة
ما قبلها لمجانستها اياها لان الميم ليست بما قبلها على الحقيقة كما مر فى اول فصل
الماضى وتبدل على الالف المحذوفة (وكذلك رضوا) اصله رضوا بضم الياء
بعد ان قلبت الواوى لانه من الواويات فاسكنت الياء تخفيفا لثقل اضمه عليها سيما
اذا كان قبلها كسرة فالتقى ساكنان ثم حذفت الياء كما حذفت فى رموا ودون الواو
لانها علامة فصار رضوا بكسر الضاد ولم تقلب الواوى لسكونها وكسر ما قبلها
لانها ضمير والضائر لا تتغير كالاتحذف (الا انه ضمت الضاد فيه بعد الحذف) اى
بعد حذف الياء لالتقاء الساكنين (حتى لا يلزم الخروج من الكسر الى الواو)
اى من الكسرة التحقيقية الى الضمة التعميرية وعينت الضمة لمجانستها الواو هذا
احلال رضوا على ما فهم من عبارة المص وفيه اعلال آخر وهو نقل ضمة الياء
الى الضاد بعد سلب حركة الضاد ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين (واصل
رمت رميت) بفتح الياء (فحذفت الياء) بعد قلبها الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
لالتقاء الساكنين (كما) تحذف (فى رموا) بعد قلبها الفا لالتقاء الساكنين
ولم توجه ان يقال لم حذفت الياء فى تشبة رمت بعد قلبها الفاء مع عدم موجب
الحذف وهو التقاء الساكنين اجاب بقوله (وتحذف الياء) بعد قلبها الفا

(في رمتا) اصله رميتا بفتح الياء (وان لم يجتمع) فيه (الساكنان) لفظا لان
 تاء التأنيث قد حركت بالفتحة فاعل (لانه يجتمع الساكنان تقديرا) وحكما
 وتمامه (اى تمام بحث الحذف وجودا وعدمه فالماضى محذوف (قد مر فى) قل
 و (قولاً) وقولن ودعنا (ولا تعجل) ياء مثل (رمين) ورميت الى آخره (لما مر
 فى القول) من ان حرف العلة اذا سكنت جعلت من جنس حركة ما قبلها
 الا اذا انفتح ما قبلها خلفت الفتحمة والسكون (المستقبل يرمى الخ) برميان يرمون اى
 ترمى ترميان يرمين ترمى ترميان يرمون ترمين ترميان يرمى يرمى (اصله يرمى)
 بضم الياء (فاسكنت الياء لثقل الضمة عليها) فصار يرمى بسكون الياء (ولا تعجل)
 الياء (فى مثل برميان) و برميان (لان حركته) وهو الفتحمة (خفيفة واصل يرمون
 يرميون) بضم الياء (فاسكنت الياء) لاستتغالهم الضمة عليها اما باسقاطها
 واما بقلها الى ما قبلها فالتقى ساكنان (ثم حذف) الياء (لاجتماع الساكنين)
 فصار على الثانى يرمون بضم الميم وعلى الاول يرمون بكسر الميم ثم ضم الميم
 لما ذكرنا فى رضى و فصار يرمون بضمها (وسوى) ولم يفرق لفظا (بين الرجال
 والنساء) اى بين لفظ جمع المذكر الغائب وجمع المؤنث الغائبة (فى مثل يعفون)
 اى فى كل فعل مضارع ناقص واوى على وزن يفعل بضم العين فيقال الرجال
 يعفون والنساء يعفون (اكتفاء بالفرق التقديرى) وهو معتبر عندهم و بيان
 الفرق التقديرى (و) شوان (الواو فى) جمع (النساء اصلية) لكونها لام الفعل
 (والنون) ضمير الجمع و (علامة التأنيث) والفعل مبنى معها فوزنه يفعلن مثل
 ينصرون واما الواو فى الرجال فهو ضمير الجمع لان اصل يعفون على ذلك التقدير
 يعفون بضم الواو الاولى فاستقلت الضمة عليها فاسقطت فالتقى ساكنان هما
 الواوان فحذفت الاولى لانها لام الفعل وهو محل التغيير ولان الثانية علامة
 الفاعل والنون للاعراب والفعل معرب فوزنه يعفون بسكون الفاء وضم العين
 (ومن ثم) اى ومن اجل ان النون فى مثل يعفون لجمع المؤنث ضمير الجمع وعلامة
 التأنيث (لا تسقط) فى جمع المذكر بدخول ان الناصبة (فى قوله تعالى الان يعفون)
 فان قلت لم لم يبين فى اثناء بحث اليائيات اشتراك لفظى جمع المذكر الغائب وجمع
 المؤنث الغائبة فى مثل يعفون مع انه من الواويات قلت لمناسبة مثل يعفون لما قبله
 ولما بعده اما لما قبله فلكونه جمعا للمذكر الغائب مثل يرمون واما لما بعده فلكونه
 مشتركا مثل ترمين مع ان المصنف لم يذكر فى باب الناقص بحث الواويات على
 التفصيل حتى يبين مثل يعفون فيه بل قاس الناقص الواوى على الناقص اليائى وقال

وحكم غزا يغزو مثل رمى يرمى في كل الاحكام (واصل ترمين ترمين)
 بكسر الياء الاولى (فاسكنت الياء) بحذف كسرتها تخفيفا فانتي ساكنان هما
 اليان (ثم حذف) تلك الياء التي حذفت كسرتها لانها آخر الكلمة وهو محل
 التغير ولان الثانية ضمير والضمائر لا تتغير (لاجتماع الساكنين وهو) اي ترمين
 (مشارك في اللفظ مع جماعة النساء) يعني لم يفرق في اللفظ بين الواحدة المخاطبة
 وبين جمع المخاطبة اكفاء بالفرق التقديرى فوزن الواحدة تفعين بحذف اللام
 ووزن الجمع تفعلن باثبات اللام (واذا ادخلت) على مضارع الناقص اليائى الحرف
 (الجازم تسقط) منه في المفرد المذكر والمفرد المؤنث الغائين والمفرد المخاطب
 وفي صيغة المتكلم (الياء) وكذا الواو اذا ادخلت الجازم على مضارع الناقص
 الواوى نحو لم يغزو (علامة للجزم) لان حرف العلة في الناقص بمنزلة الحركة
 في الصحيح وذلك لان حرف العلة اشبهت بالحركات من حيث انها مركبة منها
 والحركات مأخوذة منها على اختلاف فيه وعلى كلا التقديرين فالمناسبة
 حاصلة فاجروا تلك الحروف في انفع الممثل اللام مجرى الحركة في ان حذفوها
 في حال الجزم وايضا الحركات لا تقوم بهما كما لا تقوم بنفسها فحذفت في الجزم
 حذف الحركة كذا قيل وقد وقع في بعض النسخ واذا ادخلت الجوازم بصيغة
 الجمع والمراد واحد لان الجمع المحلى باللام قد يرد به المفرد كما ثبت في موضعه
 فاندفع ما قيل انه يلزم ان يكون سقوط الياء بدخول جوازم ثلث وليس كذلك
 (ومن ثم) اي ومن اجل ان الياء تسقط من الناقص في حال الجزم علامة له
 لتزله منزلة الحركة (تسقط في حالة الرفع علامة للوقف في) مثل (قوله تعالى
 والليل اذا يسر) اصله اذا يسرى لان الاصل في الوقف اسقاط حركة آخر
 الكلمة فلما تنزلت حروف العلة منزلة الحركة في الناقص اسقطت في حالة
 الرفع للوقف كما تسقط الحركة في حالة الرفع للوقف (وتنصب) اي وتفتح حرف
 العلة في الفعل الناقص ولم يحذف (اذا ادخلت) عليه الحرف (النائب خلفه
 النصب) اي الفتح على حرف العلة نحو لن يرمى ولن يغزو يفتح الياء والواو
 قوله (ولم تنصب في مثل لن يخشى لان الالف لا يتحمل الحركة) جواب دخل
 مقدر تقديره ان قولكم وتنصب حرف العلة فيه ساكنة مع الناصب وتحقيق
 منقوض بمثل لن يخشى اذ حرف العلة فيه ساكنة مع الناصب وتحقيق
 الجواب ان اصل لن يخشى يفتح الشين وضم الياء ففتحت الياء الفتح كرها وانفتح
 ما قبلها والالف لا يتحمل الحركة اصلا حتى تصير مفتوحا فثبتت ساكنة مع

الناسب ايضا وكذلك كل فعل ناقص عين مضارعه مفتوحة نحو لن يرضى
 (الامر ارم الى آخره) اى ارميا ارموا ارمى ارميا ارمين (اصله ارمى) باثبات
 الياء المضمومة لانه لو حذف من ترمى حرف المضارعة بقى ما بعده ساكنا
 فاجتلبت الهمزة المكسورة فصار ارمى (فحذفت الياء علامة للجزم) اى للوقوف
 كحذفها الحركة من الصحيح فصار ارم (واصل ارموا ارموا) بكسر الميم
 وضم الياء (فاسكنت الياء) لنقل الضمة عليها اما باسقاطها عنها واما بنقلها
 الى ما قبلها بعد سلب حركته (ثم حذفت) الياء (لاجتماع الساكنين) فصار
 على الثانى ارموا بضم الميم وعلى الاول ارموا بكسر الميم ثم ضم الميم لاجل الواو
 فصار ارموا بالضم (واصل ارمى) للواحدة المخاطبة (ارمى) بيائين او لهما لام
 الفعل مكسورة وثانيهما ضمير المخاطبة ساكنة (فاسكنت الياء) الاولى (الاصلية)
 لاستئصال الكسرة عليها فالتقا ساكنان هما يان (ثم حذفت) تلك الياء (لالتقاء
 الساكنين فصار ارمى (وتقول) فى الامر (بنون التأكيد) المشددة (ارمين)
 بفتح الياء (ارميان) على قياس اضربن اضربان (ارمين) بضم الميم وحذف
 الواو (ارمين) بكسر الميم وحذف الياء (ارميان ارمينان و) تقول (بالون
 الخفيفة ارمين) بفتح الياء (ارمين) بضم الميم (ارمين) بكسر الميم (و) اسم
 الفاعل رام الى آخره) اى راميان رامون رامية راميتان راميات وروام (اصله
 رامى فاسكنت الياء فى حالة الرفع والجزم) لاستئصال الضمة والكسرة على الياء
 فالتقى ساكنان الياء والتنوين (ثم حذفت الياء لاجتماع الساكنين) واعطى
 التنوين لما قبلها فصار رام ولم يحذف التنوين لدلالته على التمكن وهونون
 ساكنة تتبع حركة جرف توجد فى آخر الكلمة (ولانسكن) الياء (فى حالة
 النصب خلفه النصب) اى الفتح فيقال جاءنى رام وعمرت برام ورأيت راميا
 (واصل رامون راميون) بضم الياء فاستثقلت الضمة عليها (فاسكنت الياء)
 فاجتمع ساكنان الياء والواو (ثم حذفت) الياء (لاجتماع الساكنين) دون الواو
 لانها علامة فصار رامون بكسر الميم وسكون الواو (ثم ضم الميم لاستدعاء
 الواو الضمة) يعنى لو لم يضم الميم يلزم ان يجعل الواو ياء لسكونها وانكسار
 ما قبلها وهو غير جائز اذا العلامة لا تتغير كالاتحذف فوجب ضم ما قبلها ليضم
 الواو (واذا اضفت التننية) اى تننية اسم الفاعل من الفعل الناقص اليائى (الى
 نفسك) اى الى ضمير دال على نفسك وهو ياء المتكلم كإني غلامى (فقلت رامياى
 فى حالة الرفع) لان اصله فى تلك الحالة راميان كإيين فى النحو فلما اضيف الى

الياء سقطت النون لانها تؤذن بنها الكلمة والاضافة تؤذن بعدم تمام
الكلمة بدون المضاف اليه فيكون بينهما تضاد فاذا قصد الى احدهما وجب
ترك الآخر فصار رامى (ورامى في حالة النصب والجر بادغام علامة
النصب والجر في ياء الـ الاضافة) لان اصله في تلك الحالتين رامى بفتح الياء
الاولى الاصلية وسكون الياء الثانية التي هي علامة النصب في النصب والجر في الجر
فما اضيف الى ياء المتكلم سقطت النون لما ذكر في حالة الرفع فصار رامى بثلاث
يات اوليها مفتوحة وثانيها ساكنة وثالثها مفتوحة ايضا فوجب ادغام الثانية في
الثالثة لانهما متجانسان اوليهما ساكنة فصار رامى بفتح اليائين وتشديد الثانية
واعلم ان في قوله واذا اضيفت التثنية الى نفسك فقلت خزازة لان جزء الشرط اذا كان
ماضيا بغير قدم يجوز دخول الفاء فيه فتحق العبارة ان يقال اذا اضيفت قلت فكان هذا
سهو من الكاتب فحينئذ لا بد من تقدير قد ليصح وكذلك الحال في ما بعده في مواضع
(واذا اضيفت الجمع) من اسم الفاعل من الناقص اليائى (فقلت رامى) بكسر الميم
وفتح الياء المشددة (في جميع الاحوال) اى في حالة الرفع والنصب والجر (و) ذلك
لان (اصله في حالة رفع راموى فادغم) الواو في الياء بعد قلبها ياء (لانه اجتمع الحرفان)
الذان (من جنس واحد في العلبة) اى في كونهما حرف في علبة قبل قلب الواو ياء في الذات
بعد قلبها اياها لا يجتمعان وسبق احديهما بالسكون فصار رامى بضم الميم ثم كسرت
لاجل الياء فصار رامى واصله في حالة النصب والجر رامى بكسر الميم والياء الاولى
الاصلية وسكون الياء الثانية التي هي علامة النصب في النصب والجر في الجر فاسكنت
الياء لثقل الكسرة عليها فالتقى ساكنان فحذفت الاولى لان الثانية علامة فصار رامى
ياء واحدة ساكنة فلما اضيفت الى ياء المتكلم سقطت النون فصار رامى بيائين اوليهما
ساكنة وثانيتهما مفتوحة فوجب ادغام الاولى في الثانية بالضرورة فصار رامى اسم
(المفعول) من رمى رمى (رمى الى آخره) اى مرميان مرميون مرمية مرميتان
مرميات ومرامى (اصله مرموى فادغم) الواو في الياء بعد قلبها ياء (كما) ادغم (في
رامى واذا اضيفت التثنية اى تثنية اسم المفعول (الى ياء الـ الاضافة) ولو قال الى ياء المتكلم
لكان اظهر (فقلت مرمى في حالة الرفع) اصله مرميان فحذفت النون بالاضافة
فصار مرمى (وفي) حالة (النصب والجر مرمى باربع يات) لان اصله مرميين بفتح
الياء الاولى وتشديدها وسكون الياء الثانية فيه ثلث يات فلما اضيف الى ياء المتكلم
صارت اربعة وحذفت نون التثنية ثم ادغم ما قبل ياء الـ الاضافة التي هي علامة في ياء
الاضافة فصار مرمى بيائين مفتوحتين مشددتين (واذا اضيفت الجمع)

من اسم المفعول (الى ياء المتكلم قللت مرمى ايضا) اى كما فى التثنية (باربع يآت
فى كل الاحوال) الا ان اصله فى حالة الرفع مرميون فلما اضيف الى ياء المتكلم حذفت
النون فصار مرموى فاجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو ياء
وادغمت الياء فى الياء فصار مرمى بضم الياء الاولى ثم كسرت لاجل الياء الثانية
فصار مرمى بكسر الياء الاولى وفتح الثانية المشددين واصله فى حالة النصب
والجر مرمين بكسر الياء الاولى المشددة وسكون الثانية ثم لما اضيف الى ياء
المتكلم حذفت النون فصار مرمى فادغمت الثالثة التى هى علامة فى الرابعة
لسكون الاولى وفتح الثانية فصار مرمى بكسر الياء الاولى وفتح الثانية المشدتين
فالجمع مثل التثنية فى كون كل منهما باربع يآت لافى الحركات والسكنات اسم
(الموضع) من رمى يرمى (مرمى) بفتح الميمين اصله مرمى بضم الياء وتنوينها فاستقلت
الضمة على الياء فاسكنت فالتقى ساكنان الياء والتنوين فحذفت الياء فاتصل التنوين
بما قبله فصار مرمى لكنه يكتب بالياء للدلالة على الياء المحذوفة (الاصل فيه)
اى فى الموضع (ان يأتى على وزن مفعول) بكسر العين وذلك لان الموضع مما يكون
عين مضارعه مكسورا ان يأتى بالكسر تبع العين مضارعه (الا انهم قد فروا
عن توالى السرات) لان الياء كسرتان ففتخوا العين فى الموضع من الناقص
سواء كان عين مضارعه مكسورا او مفتوحا او مضموما لذلك وقد مر ذلك فى فصل
الموضع اسم (الآلة مرمى) بكسر اوله (المجهول) من الناقص اليائى من الماضى
(رمى) ومن المضارع (يرمى الى آخرهما) اى رميا رميا رميت رميتا رمين
رميت رميتا رميت رميتا رميتا رميتا بضم الياء وكسر الميم فى الكل
رميان يرميون ترمى ترميان يرمين ترمى ترميان يرمين ترمين ترمين ترمين ارمى
رمى بضم حروف المضارعة وفتح الميم فى الجميع (ولم يعل رمى لطفة الفتحة)
على الياء مع ان ما قبلها ليست بمفتوحة حتى يقلب الفسا (واصل يرمى يرمى)
بضم الياء (فقلبت الياء الفا) لتحركها وانفتاح ما قبلها (كما) قلبت الفا كذلك
(فى رمى) ولما بين احكام الناقص اليائى احوال عليه احكام الناقص الواوى فقال
(وحكم غزا يغزو مثل رمى يرمى فى كل الاحكام الا انهم يبدلون الواوى ياء فى نحو
اغزيت تبعا ليعزى) كما يسانه (مع ان الياء من حروف الابدال) وهو جعل
حرف مكان حرف آخر ويحرك بحركته ومعانى القيود ظاهرة لمن له عقل سليم
ويجربى فى الانواع الثلاثة للافظ اما فى الاسم فتحو ثراث اصله وراث واما فى الفعل

فتحو هراق اصله اراق واما في الحرف فتحو الافعلت اصله ان لا فعلت وطرق
 معرفة الابدال خمسة احدها انه يعرف بامثلة اشتقاقه كالتاء في تراث والهمزة
 في اجوه فان امثلة اشتقاق الاول ورث يرث ووراث وموروث وميراث واذا وجد
 التاء في تراث علم ان التاء ابدلت من الواو اصله وراث فعال اسم للميراث وثانيها
 انه يعرف بقلة الاستعمال كقولهم الثعالى في الثعالب والاراني في الارانب لان
 الثعالى جاء بمعنى الثعالب واستعماله قليل بالنسبة الى الثعالب فيعلم ان الباء فيه
 هو الاصل والياء مبديل عنه وكذا الحال في الاراني والارانب وثالثها انه يعرف
 بكون البديل في اسم يكون فرعاً عن اصل والحرف زائد في الفرع كضو رب تصغير
 ضارب فانا لانشكل في انه تصغير ضارب والمصغر فرع المكبر فضو رب فرع
 لضارب والالف فيه زائدة فعلم ان الواو في ضو رب مبدلة من الالف في ضارب
 لانه الاصل وضو رب فرعه ورابعها انه يعرف البديل في اسم يكون فرعاً عن
 اصل وحرف البديل اصل كويه تصغير ماء فانه فرع عن ماء والهاء فيه اصلى
 لان اصل ماء ماء بدليل ماء يموء فالهمزة مبدلة عن الهاء لان التصغير يرد الاشياء
 الى اصولها وخامسها انه يعرف بانه لولم يجعل مبدلة للزم بناء مجهول كاصطبر
 يحكم بان اصله اصتبر لانه لولم يكن كذلك لوجب ان يكون وزنه افععل وهو بناء
 مجهول كذا قرره (وحروفها) الضمير يرجع الى الابدال فالاولى حروفه بالتذكير
 قولك (استجده يوم صال زط) وهى خمسة عشر حرفاً قال استجده فاستجده
 اى استعان به فاعانه ويقال صال عليه وثبه وزط اسم قبلة وهو فاعل صال
 ويوم ظرف استجده ومضاف الى الجملة الفعلية وجعل سيويه حرف الابدال
 احد عشر فقال في كتابه حروف البديل احد عشر حرفاً منها ثمانية احرف
 من حروف الزيادة وهى الهمزة والالف والنون والهاء والياء والتاء والميم والواو
 ومنها ثلثة من غيرها وهى الطاء والدال والجيم وعند النحشرى ثلثة عشر
 يجمعها قولك * استجده يوم طال * وقال ابن الحاجب حروفه اربعة عشر
 يجمعها * قولهم لاذت يوم جد طاء زل * وقال ان ما ذهب اليه النحشرى وهم
 منه لانه اميط الصاد والزاي وهما من حروف الابدال لقولهم صراط في سراط
 وزقر في مقر وزاد السين وايست من حروف الابدال ولا يرد عليه اسمع اصله
 اسمع فابدل الميم من التاء لان مثل هذا بعد من باب الادغام لامن باب الابدال فان
 من قال في اسمع بابدال السين من التاء ورد عليه نحو اذ كر واظلم انه من حروف
 الابدال وليس كذلك لان هذا من باب الادغام والمراد من قولهم حروف الابدال

إبدال من غير ادغام اذ كل واحد منها باب على حiale وانت تعلم ان زيادة السين
 رد على ما ذكره المصنف ايضا وانما سميت بحروف الإبدال لجعل بعضها في موضع
 بعض والعلة في إبدال بعضها ببعض ارادة التسهيل والتشاكل والحسن في المسموع
 والنوع في التمثيل والفرق بين حروف الزيادة وحروف الإبدال ان حروف الزيادة
 يأتي للعاني وحروف الإبدال للانساق من تحسين وتسهيل على اللسان قوله
 (الهزة أبدلت) شروع في تفصيل الإبدال وبيان ان اي حرف تبدل من اي
 حرف فالهزة تبدل (وجوبا مطردا من الالف) اعلم ان ابدا لها من حروف
 اللين وهي الالف والواو والياء على ثلاثة اقسام قسم يجب اطراد ابدالها وقسم
 يجوز اطراده وقسم يمنع اطراده فابتدأ بالقسم الاول ثم الثاني ثم الثالث فقال
 الهزة أبدلت من الالف وجوبا (في نحو صحراء) وذلك (لان همزة تها الف
 في الاصل كالف سكري) يعني ان اصل صحراء صحري بالف التأنيث كسكري
 وعطشى لانه لما زيدت قبلها الف للبناء والمد (جعلت) الف التأنيث (همزة
 لوقوعها طرفا بعد الف زائدة) ساكنة فلو لم تجعل همزة لاجتمع ساكنان ولم
 تجعل الزائدة همزة ولم يمكن حذفها ايضا لفوات غرض المد ولم يمكن حذف
 الثانية لانها علامة التأنيث (ومن ثم) اي ومن اجل ان همزته الف في الاصل
 (لا يجوز جعلها) اي جعل همزة صحراء (همزة في نحو صحاري) بفتح الراء ويجوز
 بكسر الراء وتشديد الياء لانهم لما كسروا الراء للجمع قلبت الالف زائدة ياء
 لانكسار ما قبلها تم جعلت الهزة المتطرفة الفا ثم جعلت ياء لانكسار ما قبلها
 ايضا لان الياء الاولى المنقلبة من الالف ليست بحا جزء حصينة اولان الياء كسرة
 فاجتمع ياءان فادغمت الاولى في الثانية فصار صحاري بكسر الراء وفتح الياء المشددة
 ثم خففت بخذف الياء الاولى ثم ابدلت كسرة الراء فتحة للفتحة فجعلت الياء الثانية
 الفا لتحركها وافتتاح ما قبلها فصار صحاري بفتح الراء (يعني لو كانت) الهزة
 (في الاصل همزة) لا تبدل عن الالف (لجاز صحاري) على وزن مصابيح (بالهمزة
 في صورة ما) من صور استعماله (كايحوز في نحو خطيئة) بالهمزة في خطية
 بالتشديد ولما لم يحز ذلك علم انها ليست بهمزة في الاصل بل هي مبدلة من الالف
 (والهمزة أبدلت) من الواو وجوبا مطردا (ايضا سوا) وقعت الواو في اول
 الكلمة او في وسطها او في آخرها فالاول (في نحو واصل) اصله وواصل على وزن
 فواعل جمع واصل كنواصر جمع ناصر واما وجب ابدال الهزة من الواو ههنا
 (فرارا عن اجتماع الواوات) المراد من هذا الجمع ما فوق الواحد قال ابن الحاجب

وإذا جمعت واصل قلت وواصل على وزن فواعل فاجتمع الواو ان اجتماعا لازما
 فابدلت الاولى همزة فلو حملناه على حقيقته وجب حملها على حالة العطف
 لكن الاول اقرب لان الواو والعطف لا يلزم النكاح حتى يلزم الابدال لاجلها (و)
 الثاني (نحو قائل كاسر) من ان الواو في اسم الفاعل من قال لما قبلت الفاء اجتمعت
 الفان ولا يمكن اسقاط احدهما الا لا يلتبس بالماضي فحركات الاخيرة فصارت همزة
 فابدال الهمزة وان كان من الالف بالذات لكنهما مبدلة من الواو باعتبار ان الالف
 واو في الاصل فافهم (ونحو ادوئر لثقل الضمة على الواو) في وجوب الابدال في
 مثله نظر في الصحاح الدار مؤنث وجع القلة ادوئر بالهمزة وهي مبدلة من واو
 مضمومة ولك ان لا تهمز وجع الكثرة ديار مثل جبل واجبل وجبال وفي مختار
 الصحاح جمع القلة ادوئر بالهمزة وتركه (و) الثالث (نحو كساء) اصله كساو
 من الكمومة فابدلت الهمزة من الواو وجوبا (لوقوع الحركات المختلفة) الاغرابية
 (على الواو) الضعيفة على تقدير عدم ابدالها (و) الهمزة ابدلت (من الياء وجوبا
 مطردا) ايضا (في نحو بائع لما مر) من ان الياء في بايع لما قبلت الفاء اجتمعت الفان فحركات
 الاخيرة فصارت همزة ولما فرغ من القسم الاول وهو ما يجب ايراد ابدال الهمزة
 من حروف اللين فيه شرع في القسم الثاني وهو ما يجوز ايراد ابدال الهمزة
 فيه فقال (وجوازا مطردا) اي ابدلت الهمزة بطريق الجواز المطرد (عن الواو
 المضمومة) المفردة الواقعة في اول الكلمة وانما قلنا المفردة احترازا عن مثل
 او اصل لوجوب الابدال فيه لتعدد الواو (نحو اجوه لثقل الضمة على الواو)
 اصله وجوه جمع وجه فان شئت همزت الواو وقلت اجوه وان شئت ركبتها
 على حالها وقلت وجوه وكذلك اورى اصله وورى مجهول وارى قالوا الثانية
 في وورى انما هي منقلبة عن الف وارى فلم يجب همزة الاول لان الثانية غير لازمة
 الا ترى انك اذا بنيت الفعل للفاعل الذي هو اصل قلت وارى بخلاف الواو
 الثانية من وواصل فانها لازمة فكان واو وورى واو مفردة مضمومة في اول
 الكلمة كما في اجوه قوله (ومن الواو الغير المضمومة) شروع في القسم الثالث
 وهو ما يمنع ايراد ابدال الهمزة من حروف اللين وانما لم يقيد ههنا بقوله
 جوازا غير مطرد استغناء بما سأتى في آخر الباب من ان الموضع الذي لم يقيد
 من الصور المذكورة يكون جائزا غير مطرد وقس عليه ما عداه من الصور التي
 لم تقيد بشيء والواو الغير المضمومة امام مكسورة (نحو اشاح اصله وشاح) بكسر
 الواو وضمها فابدلت الهمزة منها تخفيفا فصار اشاح بكسر الهمزة وضمها

لكن لما كان الكسر اشهر وافصح اعتبره المصنف قال في الصحاح الوشاح شيء
 ينسج من اديم عريضا ويرصع بالجواهر وتشده المرأة بين عاتقيها وكشحيها
 يقال وشاح وشاح (و) امامفتوحة (نحو احداحد) الذي جاء في
 (الحديث) اصله وجدود فابدت الهمزة من الواو تخفيفا وسبب ورود
 هذا الحديث ان النبي عليه السلام رأى سعد بن وقاص يشير باصبعه في التشهف فقال
 عليه السلام احداحد اي اشر باصبع واحدة (و) الهمزة ابدلت (من الياء جواز اغير
 مطرد نحو قطع الله اديه) للدعاء عليه اصله يديه فابدت الهمزة من الياء (لثقل
 الحركة على الياء ومن الهاء) جوازا غير مطرد (نحو ماء اصله ماء) واصله موه
 بالتحريك لانه يجمع على امواه في القسلة وعلى مياه في الكثرة نحو جبل وجبال
 واجبال فقلبت الواو الفا والهاء همزة فصار ماء (ومن ثم) اي ومن اجل ان اصل
 ماء ماه (يحيى جمعه مياه) بالهاء لا بالهمزة واصله مواه فقلبت الواو ياء لانكسار
 ما قبلها لان جمع التكثير يراد الاشياء الى اصولها وكذلك التصغير فيقال مويه
 قال ابن الحاجب ان ابدال الهمزة عن انهاء في نحو ماء شاذ لقمته ولازم ان لم يثبت
 النقل باستعمال انهاء في ماء (و) الهمزة ابدلت (من الالف) جوازا غير
 مطرد (في نحو قول) الشاعر (هيبت شوق المشتق) بكسر الهمزة اصله مشتوق
 اذ هو اسم فاعل من اشتاق من الشوق فقلبت الواو الفاء لتحريكها وانفتاح ما قبلها
 فصار مشتوق كفتاد ومختار ثم ابدلت الهمزة من الالف فصار مشتقا فعلى
 هذا يكون الابدال باعتبار الاصل من الواو لامن الالف كما في قائل وكساء لكن
 المصنف لم يلتفت الى هذا الاصل بل نظر الى الظاهر اولان قلب الواو الفاء
 ههنا اوجب من قلبها الفاء ثم لان ما قبل الواو وهو التاء ههنا مفتوحة لاحاجز
 بينهما وما قبل الواو في فاول الف ساكنة وما قبل ذلك الالف مفتوح ولما كان
 قلبها ههنا اوجب كان كانهما الف في الاصل بخلاف الف فاول تدبر وتمايم
 البيت * يادار محي بدكاديك البرق * صبرا فقد هيبت شوق المشتق * وهي اسم الخبيبة
 والدكاديك جمع دكداء وهو ما تبد من الرمل بالارض ولم يرتفع والبرق بضم
 الباء وقح الراء جمع برقة وهي ارض فيها حجارة ورمل وطين مختلط وهيبت
 معناه حركت واظهرت وفاعله يرجع الى دار ومفعوله شوق المشتق واراد
 بالمشتق نفسه (و) في (نحو قراءة من قرأ ولا الضالين بفتح الهمزة) وهي في
 الاصل الف اسم الفاعل قال في الكشف وقرأ ايوب السخيتاني في ولا الضالين
 بالهمزة كما قرأ عمرو بن عبيد ولا جان وهذه لغة من جسد في الهرب من

التقاء الساكنين (و) الهمزة ابدلت (من العين) جوازاً غير مطرد (نحو أَبَابُ بَحْرِ
ضاحك زَهْوِي) والاصل عباب بالعين المهملّة ثم ابدلت منها همزة فصار اباب
والعباب بالضم معظم الماء وكثرة وارتفاعه وعباب البحر اكثر ماء وضاحك اى يضحك
بالرج يقال ضحك البحر اذا هاج من عظم والزهوق البعيد اى بعيد القمر قوله
(لاتحاد مخ جهن) علة لا بدال الهمزة من الهاء وابدالها من الالف وابدالها
من العين كلها وضمير مخ جهن يرجع الى الهمزة والهاء والالف والعين جميعاً (السين
ابدلت من التاء) بنقطتين من فرق جوازاً غير مطرد (نحو استخذ اصله اتخذ) بتأني
(عند سيويه) فابدلت السين من التاء الاولى (لقربهما في المهموسية) ومن انكر كون
السين من حروف الابدال انكر ان اصله اتخذ في الصحاح حكى المبرد ان بعض العرب
يقول استخذ فلان ارضاً يريد اتخذ فيبدل من احدى التائين شيئاً كما ابدلوا
التاء مكان السين في قولهم ست ويحوز ان يكون اراد استعمل من اتخذ يتخذ
فحذف احدى التائين تخفيفاً كما قالوا اظلت من ظلمت انتهى كلامه (التاء ابدلت من الواو)
جوازاً غير مطرد (نحو نَحْمَةُ) بضم التاء وفتح الخاء ويحوز اسكانها اصله وخة
في مختار الصحاح تقول نَحْم عن الطعام وعن الطعام والاسم النَحْمَةُ بفتح الخاء
والعامة تسكنها (واختر) اصله اخو بنحمتين فضمت الهمزة لدل على الواو
لا الخاء بل اسكنت لوقوعها بين الشديدين بعد القلب وانما قلنا ان اصله اخو
بدليل ان جوه اخوات فابدلت التاء من الواو فيهما (لقرب من جهن) اى مخرج
الواو والتاء (و) التاء ابدلت (من الياء) ايضاً (نحو ثَنَان) بنقطتين من فرق
بعد النون (اصله ثنيان) بنقطتين من تحت لانه من ثنى الشيء اى عدفيه فثان
عدد المذكر وثنان عدد المؤنث (واستنوا اصله استنوا) فابدلت التاء من الياء
فيهما (حتى لا يقع الحركة على الياء) الضعيفة يقال القوم استنوا في موضع
كذا اذالبوا فيه سمة (ومن السين) جوازاً غير مطرد ايضاً (نحو سَمَت) اصله
سلس (كما في المضاعف) (و) نحو قول الشاعر قاتل الله بنى السعلات (عمرو بن
رؤم شرار النات) اصله شرار الناس (ومن الصاد) جوازاً غير مطرد ايضاً
(نحو لَصَت) اصله لص وهو السارق وانما ابدلت التاء من السين والصاد
فهما (لقربهن) اى التاء والسين والصاد (في المهموسية) التاء ابدلت
(من الباء) بنقطسة (نحو الذعالت) اصله الذعالب جمع ذغلبة وهى الناقة
المربعة السير وقيل هى النعامة وما قيل الذعالب اطلاقاً من الشياح جمع
ذعلوب فهو سهو لان جمع ذعلوب ذعالب على زنة مقايح لاذعالب بوزن

مساجد الذى نحن فيه وفي الصحاح الذعالب قطع الحرق واحدها ذعلوب
 (انون ابدلت من الواو) جواز غير مطرد (نحو صنعاني) الصنعاء ممدود
 وهى قصبة اليمن فاذا نسب اليه فالقياس ان يقال صنعواى بالواو لان الاسم
 الممدود اذا نسب اليه فقياسها قلب الهمزة واوا كزكراوى وخنفواى وكذلك
 بهرائى اصله بهراء بالمد وهى قبيلة من قضاة القياس ان يقال بهراوى لكن
 النون ابدلت من الواو فيهما فصار صنعاني و بهرائى (لقب النون من حروف
 العلة) وقد سبق بيان قرينه منها قال ابن الحاجب ابدال النون من الواو في النسب
 في هذين الصورتين فقط (و) النون ابدلت (من اللام) ايضا جواز غير مطرد
 (نحو لعن) اصله لعل وهو حرف من الحروف المشبهة بالفعل فابدلت النون
 المشددة من اللام المشددة (لقربهما) اى اللام والنون (في المجهورية) قال
 بعض المحققين هذا ابدال ضعيف لان لعن لغة في اعل (الجيم ابدلت من الياء
 المشددة) جواز غير مطرد (نحو) قول الشاعر خالى عويف وهو اسم رجل
 و (ابو عليح) اصله ابو على آخر البيت * المطعمان الشحم بالعشج * الاصل بالعشى
 فابدلت الجيم المشددة في الموضعين (حتى لا يقع الحركات المختلفة على الياء)
 الضعيفة (ومن) الياء (غير المشددة حلا على المشددة نحو) قول الشاعر
 (لاهم ان كنت قلت حجاج فلا يزال شاحج) الرواية الصحيحة شاحجى
 (باتيك ح) لاهم بضم الهاء وفتح الميم المشددة مقصور من اللهم والشعيج البغال والجمار
 والغراب صوته المراد من الشاحج ههنا البغل المصوت والجمار المصوت وكنى
 به عن قدرته على السفر فاصل حجاج و حججى و حججى و حججى و حججى و حججى و حججى
 حلا على الياء المشددة (الدال ابدلت من التاء) جواز غير مطرد (نحو فرد)
 اصله فزت على وزن قلت من فاز يفوز اى ظفر (واجدمعوا) اصله اجتمعوا
 فابدلت الدال من التاء فيهما (لقب مخزجهما) اى الدال والتاء (والهاء ابدلت
 من الهمزة) جواز غير مطرد (نحو هرقت) من ارققت الماء وامامن قال اهرقت الماء
 فليس الهاء بدلا حينئذ وانما هى زائدة على خلاف القياس (و) ابدلت (من الالف)
 ايضا جواز غير مطرد (نحو حيهله) اصله حيهلا اعلم ان حيهله مركب من حى
 بمعنى اقبل او انت امرين او لهما يدعى بعلى فيقال حى على الصلوة اى اقبل عليها
 وتانيهما يدعى بنفسه ومن هلا بمعنى اسرع واستعجل امر الكن المركب اما بمعنى
 اسرع ايضا فتعدى اما بالى او بالباء او بمعنى اقبل فيعدى بعلى او بمعنى انت فيعدى
 بنفسه ولاك ان تستعملهما مفردين ومركبين وفي المركب لغات ذكروها في الطولات

(وانه) اصله انا وهو ضمير المتكلم فابدلت الهاء من الالف (ومن الياء في هذه امالة) اصله هذى (لمناسبة) اي لمناسبة الهاء (بحروف العلة في الخفاء ومن ثم) اي ومن اجل ان الهاء مناسبة بحروف العلة في الخفاء (لا يمنع الامالة) وهي في اللغة مصدر قولك املت الشيء امالة اذا عدلت به الى غير الجهة التي فيها وفي الاصطلاح ان تحكى الفتحة نحو الكسرة اي هو عدول الفتحة عن استوائها الى الكسرة وذلك بان تشرب الفتحة شيئا من صوت الكسرة فنصير الفتحة بينها وبين الكسرة ومن جملة الاسباب المنتزعة لامالة الفتحة ان يقع الكسرة قبل الفتحة الممالة اما بلا واسطة حرف نحو عكاداو بواسطة حرف ساكن نحو شلال ولا يجوز بواسطة المتحرك نحو عبا الا اذا كانت الفتحة الممالة على الهاء نحو ان ينزعها وذلك لان الهاء خفيفة فكأنها معدومة فكأنك قلت ان ينزعا فميد فتحة العين الى الكسرة لكون ما قبلها مكسورا ومن هذا القسم ما ذكره بقوله (في مثل يضر بها) بفتح الباء ولو قال لن يضر بها لكان اظهر لكنه تسامح بناء على ظهور المراد فجاز امالة فتحة الهاء فيه بناء على ان الهاء كأنها معدومة فكأنك قلت يضر بها فوق وقع الكسرة قبل الفتحة الممالة بلا واسطة (ويمتنع) الامالة (في مثل اكلت عبا) لتوسط الحرف المتحرك بين كسرة العين وفتحة الباء وانما امتنعت الامالة اذا توسط المتحرك دون الساكن لانهم انما قصدوا بالامالة تناسب الاصوات وتقريب الحروف بعضها من بعض على عادتهم المألوفة في طلب المشاكاة ليحسن الصوت ويخف النطق به واذا توسط بين الكسرة والفتحة الممالة حرف متحرك يمتنع التشاكل لبعده عنها حينئذ بخلاف ما اذا توسط ساكن لان الساكن ضعيف فهو حاجز كلاحازر اعلم ان الامالة ليست لغة جميع العرب بل لغة بعضهم واشد حرصا عليها بنو تميم كذا حقق (و) الهاء ابدلت (من التاء وجوبا مطردا) في حالة الوقف في الاسماء المؤنثة بالتاء (نحو طلحة) اسم امرأة (ورجه) بالهاء فيهما والاصل طلحة ورجة بالتاء فيهما فابدلت منها الهاء (للفرق بينهما) الضمير يرجع الى طلحة ورجة والمراد للفرق حالة الوقف بين التاء التي في الاسم (وبين التاء التي في الفعل) نحو ضربت هند والتخفيف لما كثرت تأثيره اولى وقيل اعطى التخفيف بالقلب الاسم وبالتسكين للفعل للتعادل ولم يعكس لئلا يلتبس بالضمير المنصوب (الياء ابدلت من الالف وجوبا مطردا) كافي التصغير (نحو مقيتج) في تصغير مفتاح (ومن الواو) وجوبا مطردا ايضا (نحو ميقات) اصله موقات وكذلك مير ان اصله موزان وانما

غيره
حياء
نقص
مجهول
الفتحة
بجاء
بجاء

ابدلت الياء منها (لكسرة ما قبلهما) اما في ميعات فظاهرة واما في مفتيح فلانه
 المصغر مفتاح وجب كسر ما قبل الالف فوجب قلبها ياء (و) الياء ابدلت (من
 الهمزة) ايضا (جوازا مطردا نحو ذيب) بالياء اصله ذئب بالهمزة (ومن احدى حرفي
 التضعيف) ايضا جوازا غير مطرد (نحو تقضى البازي) اصله تقضض (كما مر)
 في باب المضاعف (و) الياء ابدلت (من النون) ايضا جوازا غير مطرد (نحو
 اناسي يفتح الهمزة وكسر السين وفتح الياء المشددة اصله اناسين لانه جمع
 انسان كصباح ومصابيح فلما كسر السين للجمع قلبت الالف ياء لانكسار
 ما قبلها ثم ابدلت الياء من النون وادغم الاولى في الثانية فصار اناسي (ودينار)
 اصله دينار بتضعيف النون بدليل ان جمعه دينار فابدلت الياء من النون الاولى
 (لقرب الياء من النون و) الياء ابدلت (من العين) ايضا جوازا غير مطرد (نحو
 ضغادي) في قول الشاعر * ومنهل ليس له حوازي * وبضغادي جنة نقانق * فابدلت
 العين في ضغادع وهو جمع ضغدع ياء وكان ينبغي ان يقول و بضمغادع جنة
 لكن لوقال كذلك لانكسر البيت فابدلت من العين ياء والياء يمكن في موضع الجر
 فاضوي فيوزن الشعر المنهل المورد وهو عين ماء رده الاولى في المراعي والحوازي
 بلقاء الهمزة والزاي المجتمة جمع حازق والحزق الحبس يعني ان هذا المنهل ليس له
 جوانب يمنع الماء ان ينسبط حوله والنقانق بفتح النون جمع نقنقة وهي صوت
 الضفدع والجمجمة الكثيرة وانما ابدلت الياء من العين (لتقل العين) بالنسبة الى الياء
 وكسرة ما قبلها ولانقل في الكسرة مع الياء لتجانسهما (و) الياء ابدلت (من التاء)
 ايضا جوازا غير مطرد (نحو ايتصل) اصله اتصل بالتضعيف فابدلت الياء من احدى
 التائين وانما قلنا ان اصله اتصل (لان اصله واو ساكن) وقدم ان الواو والياء اذا وقعا
 قبل تاء الافتعال قلبان تاء وتدغمان في تاء الافتعال نحو تعدوا تسر فكذلك
 ههنا اصله او اتصل فقلبت الواو تاء ثم ابدل الياء من تلك التاء فصار ايتصل
 (و) الياء ابدلت (من الباء) بنقطة واحدة جوازا غير مطرد (نحو الثعالبي) اصله
 الثعالب وكذلك الاراني اصله ارانب كافي قول الشاعر يصف عقابا * لها اشارير
 من لحم ممر * من الثعالبي ووخر من ارانيها * الاشارير قطع من لحم قديد وتثير اللحم
 تجفيفها والوخر الشيء القليل يقول انها تصيد الثعالب والارانب لفرخها (ومن
 السين) ايضا جوازا غير مطرد (نحو السادي) اصله السادس (ومن التاء)
 بنقط ثلاث جوازا غير مطرد (نحو الثالي) اصله ثالث كافي قول الشاعر * قدم
 بومان وهذا الثالي * وانت بالهجر ان لا تبالي * وانما ابدلت التاء من هذه الحروف في هذه

الصور (لكسرة ما قبلهن) اى ما قبل الباء والياء والسين والتاء كاترى (الواو
 ابدلت من اللالاف وجوبا مطردا نحو ضوارب) جمع ضارب فلما اجتمع مع الف
 الجمع القان فابدلت الواو من الالف الاول الذى هو الف اسم الفاعل فى ضارب
 (لقربهما) اى الواو والالف (فى العلية) اى فى كونهما حرفى علة (واجتماع
 الساكنين) هما الاقان المذكور ان (و) الواو ابدلت ايضا (من الياء) وجوبا
 مطردا (نحو موقن) اصله ميقن فابدلت الواو من الياء (لضمة ما قبلها) وانما
 لم يذكر قيد الوجوب والاطراد ههنا اكتفاء بما علم تمامر فى باب الاجوف بقوله
 ان حرف العلة اذا سكنت جعلت من جنس حركة ما قبلها لئلا يربكة الساكن
 واستدعاء ما قبلها نحو مير ان اصله موزان ويوسر اصله ييسر (و) الواو ابدلت
 (من الهزة جوازا مطردا نحو لوم) اصله لؤم بالهزمة (كامر) فى باب المجهوز
 من استدعاء ما قبلها ولين عربكة الساكن (والميم ابدلت من الواو) جوازا غير
 مطرد (نحو فم) اصله فوه فحذفوا الهاء حذفا غير قياس كاحذفوا حروف الغلة
 لمشايتها فى خفائها اياها ولم يكن فى كلامهم اسم متمكن على حرفين ثانيهما
 واو فابدلت منها الميم (لاتحاد مخجهمماو) الميم ابدلت (من اللام) ايضا جوازا غير
 مطرد (نحو قول النبي عليه السلام ليس من امر امصيام فى امسفر) اى ليس من
 امر الصيام فى السفر روى ان الثمر بن نواب سأل النبي عليه السلام فقال امن
 امر امصيام فى امسفر اى امن البر الصيام فى السفر فاجاب النبي عليه السلام بهذا
 القول قيل انه لم يرو عن النبي عليه السلام غير هذا الحديث ومن كمال القصاحة
 اخراج الجواب على ما وقع فى السؤال البر الطاعة فابدلت الميم من لام التعريف
 فى الموضعين (لقربهما) اى الميم واللام (فى المجهورية) وابدال الميم من لام
 التعريف لغة حير ونفر من طى (و) الميم ابدلت (من النون الساكنة) ايضا
 جوازا غير مطرد (نحو عمر) اصله عمر (ومن المنحركة) ايضا كما فى قول الشاعر
 ياهال ذات المنطق التمام (نحو وكفك الخضب البنام) هال مرخم هالة
 وهى اسم امرأة والتمام الذى فيه تنمة وهو الذى يتردد فى التاء والخضب
 مشدد للباس لغة والبنام البنان فابدلت الميم من النون (لقربهما فى
 المجهورية) الميم ابدلت (من الباء) بنقطة من تحت جوازا غير مطرد ايضا
 (نحو ما زلت راتما) اصله راتبا فابدلت الميم من الباء (لاتحاد مخجهمما)
 يقال رتب رتب رتو با اى ثبت واتصبا قائما (الصاد ابدلت من السين) جوازا
 غير مطرد اعلم ان الصاد تبدل من السين التى بعدها غين او خاء معجمتين او قافى

اوطاء مهملة على سبيل الجواز ولا يمنع توسط حرف او حرفين بينهما وبين السين
 وذلك (نحو اصبع) اصله اصبع اى اتم فابلد الصداد من السين واصلح والاصل
 صلح تقول سلحت جلدا الشاة اذا نزعتة ومس صقروا صلحه سقر وهو اسم من اسماء
 النار والنخل باصقات والاصل باصقات اى طوال وصرط اصله سراط
 والذي سحوخ هذا الابدال شدة استعماله ما ذكرناه في الحروف الاربعة مع ان
 السين حرف مهموس فبينهما مناصرة فابلدت صدادا (لقب بحر جهما) اى
 مخرج السين والصاد وليوافق ما بعدها من الحروف الاربعة في الاستعلاء
 فيجئ انس الصوت (الالف ابدلت من اختيها) وهما الواو والياء (وجوبا
 مطردا) اذا تكرر كما وانفتح ما قبلها كما مر (نحو قال) اصله قول (وباع) اصله
 بيع فابلد الالف منهما التكر كما وانفتح ما قبلها (و) الالف ابدلت (من الهزمة)
 ايضا (جواز مطردا نحو راس لسان) في باب المهموز من ان الهزمة اذا كانت
 ساكنة وما قبلها متحركا تبدل الى حرف يناسب حركة ما قبلها لين عريكة
 الساكن واستدعاء ما قبلها (اللام ابدلت من النون) جوازا غير مطرد (نحو
 اصيلا) اصله اصيلا ن بوزن فعلان بضم الفاء وفتح العين فابلدت اللام
 من النون (ومن الضاد) المعجمة جوازا غير مطرد (نحو الطبع) اصله اضطجع
 فابلدت اللام من الضاد (لاتحاد هن) اى اللام والنون والضاد (في المجهورية
 الزاى ابدلت من السين) جوازا غير مطرد (نحو يزل) اصله يسل وسدل
 الثوب ارخاؤه اعلم ان الزاى تبدل من السين والصاد ايضا بشرطين احدهما
 ان يكون ساكنة نفسها والآخر ان يقع بعدها دال مهملة والذي يسوخ ابدال
 السين زيا عند وجود هذين الشرطين ان الدال حرف مجهور والسين حرف
 مهموس وبينهما مابينة فقلبوا السين الى الزاى ليوافق السين في المخرج والدال
 في الجهر فيجئ انس الصوت ويسهل الكلمة على اللسان (و) الزاى ابدلت (من الضاد)
 جوازا غير مطرد (نحو قول الحاتم الطائي) بالحاء المهملة وكسر التاء (هكذا
 فردى انه) اصله فصدى انا فقلبه انه تأ كيد لىء المتكلم في فردى حكى انه
 كان مشهورا بالكرم فلما سر واقام في الاسر برهة من الزمان فبينما هو
 ذات ليلة على باب الحبأ مقيدا انطرق صاحب الحبأ ضيف فرحب به وازله
 وامر بعض خدمه ان يأتى حاتم بغير ليفزه لاجل الضيف فلما اتى حاتم بالبعير نحره
 فلامه الخدم وقالوا امرناك بفصده فكيف اقدمت على نحره فقال هكذا فردى
 انه فقال الضيف اصاحب الحبأ من هذا الاسر فقال هو حاتم الطائي فاستوهبه

منه فوهبه اياه ثم اطلقه (الطاء ابدلت من التاء وجوبا مطردا في) باب (الافتعال)
 كما مر من ان تاء الافتعال اذا وقعت بعد احد الحروف الاربعة التي هي الحروف
 المطبقة المستعملة وهي الصاد والضاد والطاء والظاء يقلب وحوبا طاء مهملة
 لما بين حروف الاطباق و بين التاء من التضاد والتنافر وجع المتضادين ثقيل
 فطلبوا حرفا من مخارج التاء ليوافق التاء في المخرج ويوافق الحروف المطبقة
 في الاطباق ليسهل النطق بها وهو الطاء نحو اضطر اصله اضطر و (نحو اضطرب)
 اصله اضطرب ونحو اطلب اصله اطلب ونحو اظم اصله اظم (و) كذلك الحال
 (في فحط) اصله فحطت على صيغة المتكلم قوله (اقرب مخزجهما) اى مخرج لتاء
 والطاء اشارة الى ما ذكرناه (والموضع الذى لم يقيد) الابدال (فيه) بشئ من الوجوب
 المطرد والجواز المطرد (من الصور المذكورة) من اول بحث الابدال الى ههنا
 (يكون) الابدال فيه (جازا غير مطرد) اى سما عال يقاس عليه الامثل
 موقن فان ابدل الواو من الياء فيه واجب مطرد مع انه لم يقيد به لعله ذكرناهما
 ثم فلا يراد ان يقال في هذا القول خبط لان الابدال في مثل موقن واجب مطرد
 مع انه لم يقيد بشئ * **الباب السابع** * من الابواب السبعة المذكورة
 في الخطبة (في اللقيف) وهو في اللغة ما اجتمع من الناس من قبائل شتى ومنه
 قوله تعالى جنبناكم لفيما اى يجتمعين مختلطين ثم نقل ارباب هذا الفن الى هذا المعنى
 وهو ما فيه حرفا علة لاجتماع الحرفين المتعينين في ثلاثيه وهذا معنى قوله
 (يقال له لقيف لاف حرفي العلة فيه وهو) اى لقيف (على ضربين) احدهما
 (مفروق و) الآخر (مقرون) وهذا حصر عقلى لان حرفي العلة في الكلمة
 الثلاثية اما ان يتوسط بينهما حرف صحيح او لا فان كان الاول يسمى مفروقا
 لوجود الفارق بينهما وان كان الثانى يسمى مقرونا (المفروق) قدمه ليكون
 فائه حرف علة وهو مقدم على العين و بعضهم قدم المقرون نظرا الى كثرة
 ابحاثه بالنسبة الى المفروق ولكل وجهة والقسمه العقلية تقتضى ان يكون
 للمفروق اربعة اقسام لان حرف العلة اثنان واو وياء وموضعهما اثنان ايضا
 الفاء واللام والاثنان فى الاثنين اربعة لكن ليس فى كلامهم من هذا النوع
 ما فاؤه ياء الايديت بمعنى انعمت الفاء فيما عداه واو لا غير واللام لا يكون الا ياء
 لانه ليس فى كلامهم فعل فاؤه واو ولا ياء لا يحى الامن ثلثة ابواب باستقراء كلامهم فى قسم
 واحد وهو ما فاؤه واو ولا ياء لا يحى الامن ثلثة ابواب باستقراء كلامهم علم يعلم
 حسب محاسب ضرب يضرب فالاول مثل وجى يوجى والثانى مثل ولى بلى
 والثالث (مثل وقى وبقي حكم فائهما) اى فاء الماضى والمضارع (كحكم)

فاء الماضى والمضارع من (وعديعد) فكما لا يعمل الفاء من المثال الواوى
 فى الماضى لا يعمل فاء اللفيف المفروق فى الماضى ايضا وكما يعمل الفاء بالخذف
 فى المضارع من المثال الواوى اذا كان مكسور العين لوقوعها بين ياء وكسرة
 يعمل الفاء بالخذف ايضا فى المضارع من اللفيف المفروق اذا كان مكسور العين
 لوقوعها بين ياء وكسرة لان اللفيف المفروق باعتبار الفاء كما يكون ناقصا
 باعتبار اللام ولهذا قال المصنف (وحكم لامهما) اى لام الماضى والمضارع
 (كحكم رمى يرمى) اى كما يعمل حرف العلة بقلبها الفاء فى الماضى من الناقص اذا كان
 مفتوح العين لتحركها وانفتاح ما قبلها كذلك يعمل حرف العلة بقلبها
 الفاء فى الماضى من اللفيف اذا كان مفتوح العين لذلك وكما يسكن الياء
 فى المضارع من الناقص اذا كان مكسور العين لثقل الضمة على الياء كذلك
 يسكن فى المضارع من اللفيف لثقل الضمة عليها (وكذلك) اى كحكم
 الماضى والمضارع (حكم اخواتهما) من انثنية والجمع ومن الامر والنهى واسم الفاعل
 والفعول والمكان والزمان والآلة (الامرق) اى الامر من وقى بجمي على
 حرف واحد للفرد المذكور وذلك لانك قد عرفت ان اللفيف المفروق كالمثال
 فاء وكالناقص لا فحذفت الواو من توقي كما حذفت من توعده فبقى تقي ثم حذفت
 حرف المضارعة للامر فحذفت الياء ايضا علامة للجزم كما تحذف من ارم
 علامة له فلا جزم يبقى على حرف واحد وهو القاف المكسورة ولذلك يجب
 الحاقها بالسكت فى آخره عند الوقف لئلا يكون الابتداء والموقف على حرف
 واحد وقس عليه (قياقوق قياقين وتقول) فى الامر (بنون التاكيد) المثقلة
 (قن) بفتح الياء (قيان قن) بضم القاف وحذف الواو (قن) بكسر القاف
 وحذف الياء (قيان قيان و) نقول (بالخفيفة قين قن) بضم القاف (قن)
 بكسر القاف اسم (العامل واق) اصله واق فاعل كاعلال رام واقيان
 واقون واقية واقيتان واقيات واواق (و) اسم (المفعول موقى) بكسر القاف
 وتشديد الياء اصله موقى فاجتمع الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون
 فقلبت الواوى فادغمتم ثم كسرت القاف لاجل الياء كما فى مرمى موقيان موقيون
 موقية موقيتان موقيات ومواقى (و) اسم (الموضع موقى) بفتح القاف اصله موقى
 بنون الياء فاعل كاعلال مرمى وانما فتحوا العين فى الموضع من اللفيف سواء
 كان عين مضارعه مفتوحا او مكسورا او ضموما فى الناقص ولم يكسروها

كافي المثال مع ان الالف كالمثال فاء كما يكون كالناقص لاما لثمة الفحة بالنسبة الى
الكسرة (والآلة مبق) اصله موق بكسر الميم وبتوين الياء فقايت الواو ياء لانكسار
ما قبلها كافي مير ان ثم اعل كاعلال مرمى (والمجهول موق ووق) الى آخرهما ولما زالت
الكسرة من عين المضارع اعيدت الواو المحذوفة كافي مجهول المثال مثل بوعدا الفيف
(المقرون) وهو الذي لا يتوسط بين حرفي العلة حرف صحيح بل هما مقرونان ولذلك
سمى لفيقا مقرونا والقسمه العقلية تقتضى ان يكون هذا النوع اربعة اقسام للمامر
في المقروق لكن لم يبحى ما يكون عينه ولا مه يافى ثمة اقسام ولا يبحى الفيف المقرون
بالاستقراء الامن علم بعلم نحو قوى بقى وضرب يضرب (نحو طوى يطوى الخ)
لكنهم التزموا فيما يكون الحرفان فيه واربع كسر العين فقلوب افيد الواو الاخيرة دفعها
للثقل نحو قوى اصله قوو وانما جاء في هذا النوع بفعل بالكسر حال كون العين واوا
لان العبرة في هذا الباب بالام وان هذا لا يعمل العين (وحكمهما) اى حكم طوى
يطوى (كحكم الناقص) في الاعلال عند وجود موجهه والتصحيح عند انقائه
(ولا يعمل عينهما) اى الماضى والمضارع (لما مر في باب الاجوف) من انه لا يعمل
طوى اى عينه بعد اعلال لامه ليكون محل التغيير كما لا يجتمع فيه اعلالان
(الامر اطو اطويا اطووا اطوى اطويا اطوين وتقول) في الامر (بنوالنا كيد
المشددة اطوين) بفتح الياء (اطويان اطون) بضم الواو وحذف واو الضمير (اطون)
بكسر الواو وحذف الياء (اطويان اطوين و) الامر بنون (الخفيفة اطوين)
بفتح الياء (اطون) بضم الواو وحذف الضمير (اطون) بكسر الواو وحذف
الياء (وتقول في الامر بنون التأكيد) المشددة (من روى) الماء (يروى) روى
بوزن رضا ورى ايضا بكسر الراء وفتحها وهو من السباب الرابع واذا ثبت من
الباب الثانى يكون من روى الحديث برويه روايه وقد ذكرناه في الخطبة (اروين)
بفتح الياء (ارويان اروون) بضم الواو الثانية وفتح الاولى (اروين) بكسر الياء
(ارويان اروينان وبالخفيفة اروين) بفتح الياء (اروون) بضم الواو
الثانى وفتح الاول (اروين) بكسر الياء (واذا اردت ان تعرف احكام) ما قبل
(نوني التأكيد) مشددة كانت او مخففة من الحذف والاثبات والاعادة من الفتح
والكسر والضم (في الناقص) واو ياك كان اويأيا (والفيف) ايضا مقروفا كان
او مقرونا (فانظر الى حرف العلة) التى قبل نون التأكيد (ان كانت اصلية) بان كانت
لام الكلمة (محذوفة) علامة للجزم (ترد) ذلك الحرف المحذوف عند اتصال
نون التأكيد بها (في الواحد لان حذفها كان لساكون) اى ليكون آخر الامر

البنون والبنون
البنون والبنون
البنون والبنون

الحرف الأخير من الساكنة الحرف الأخير من الضمير فيكون
 ساكناً. الساكن قص يحذف الحرف الأخير كما يكون ساكناً الضمير يحذف حركته
 الحرف الأخير (وهو) ي السكون (اندم بدخول النون) المؤكدة اوجوب
 تحريك ما قبل النون في الضمير لئلا يجمع ساكنان الحرف الأخير وأولى نوني
 التأكيـد فتقول اضربن بتحريك الياء فكان كأنه ردت الحركة المحذوفة لأجل
 السكون فوجب رد ما حذف لأجل السكون في الساكنة واللفيف أيضاً لما
 ردت تلك المحذوفة وجب تحريكها لئلا يجمع ساكنان (وتفتح) تلك الحروف
 المردودة (خفة الفتح نحو اطوين) بفتح الياء المحذوفة للسكون المردودة
 بدخول النون (واغزون) بفتح الواو أيضاً (واروين) بفتح الياء أيضاً (كما) ترد
 المحذوفة من الواو حد وتفتح (في اطويا واغزوا) وارويا اي في التثنية هذا
 اذا كانت حرف العلة التي قبل نوني التأكيـد أصلية (وان كانت ضميراً نظراً الى
 ما قبلها) اي ما قبل حرف العلة التي هي ضمير (فان كان ما قبلها مفتوحاً تحرك) ذلك
 الحرف الذي هو الضمير بحركة من جنس نفسها (لطر وحر لهما) حينئذ لانها
 انما هي الاجتماع الساكنين (وخفة) حركته (ما قبلها) وهي الفتحه (نحو ااروين)
 بضم الواو الثاني الذي هو ضمير جماعة الذكور وفتح الواو الاول الذي
 هو عين الكلمة (واروين) بكسر الياء التي هي ضمير الواحدة وفتح الواو
 (كما) حركت واو الضمير بحركة من جنسها (في قوله تعالى ولا تنسوا
 الفضل بينكم) لطر الحركة عليها لانها لاجتماع الساكنين وخفة فتحه
 ما قبلها (وان كان) ما قبلها (غير مفتوح) بان كان مكسوراً او مضموماً
 (تحذف) حرف العلة التي هي الضمير لالتقاء الساكنين ولا تحرك وان كانت
 الحركة عارضة (اعدم الخفة فيما قبلها) لانه ليس بمفتوح مع ان الحركة التي
 قبلها يدل عليها كصمة الواو في (نحو اطون) لجماعة الذكور (و) ككسره
 في (اطون) للواحدة وكضم الميم في ار من لجماعة الذكور وككسره في ار مين
 للواحدة المخاطبة (تأني اغزوا القوم) يعني يحذف حرف العلة التي هي الضمير
 بدخول نون التأكيـد لالتقاء الساكنين كما يحذف عند الاتصال الى ساكن
 آخر غير نون التأكيـد لالتقاء الساكنين لكن في اللفظ لافي الكتابة وانفرق مامر
 من ان نون التأكيـد في حكم داخل الكلمة فيكون الكلمة معها مبنية كالمركب
 بخلاف ان يقول فانه فضلة في الكلام (و) كذا الحال في (يا امرأة اغزي القوم)
 لكن امثال الاول نظير اطون بضم الواو والثاني نظير اطون بالكسر اسم (الفاعل)

من طوى (طاو) طاو بان طاوون طاو ية طاو يان طاو يات وطوا واصله طاو ي
فاعل كاعلال رام (ولا يعل واوه) الذى هو عينه (كما) لا يعل الواو (فى طوى)
ائلا يجتمع اعلا لان (وتقول) فى الصفة المشبهة (من الرى) بالكسر والفح
كامر وانما فننا فى الصفة المشبهة ولم نقل فى اسم الفاعل لان الرى من افعال الطبيعة
فلم يبحى منه الا الصفة المشبهة انى ليست على زنة فعله ولذلك افردته بالذكر ولم يكف
بذكر الفاعل من طوى (ريان ريانان رواء) بكسر الراء (ريار يانان رواء) اي يجمع
المذكر يعنى يستوى الجمعان فى اللفظ على وزن عطشان عطشانان عطاش عطشى
عطشان عطاش (ولا يجل واوهما) اي واو الجمعين وهو رواء (ياء كما) جعل
واو الجمع لكسرة ما قلبها ياء (فى سباط حتى لا يجتمع الاعلان) احدهما (قلب
الواو التى هى عين الفعل ياء) فرضا (و) ثانيهما (قلب الياء التى هى لام الفعل همزة)
لوقوعها بعد الف زائدة للتكسير فان قلت قدم ان الاعلال انما لا يجوز
اذالم يتوسط بينهما حرف اما اذا توسط جاز كما فى يفى اصله بوفى فاعل الواو
بالحذف والياء بالاسكان لتوسط القاف بينهما وهما بتوسط الف التكسير بينهما
قلت الالف واسطة كلا واسطة لازوم سكونها ولانها ليست اصلية والوا سطة
المعتبر هى الاصلية (وتقول فى ثنية المؤنث فى حالة النصب والخفض) اي الجر
(ريين) باربع يات وهو (مثل عطشين) فى الوزن لانه ياتين (واذا اصفته)
فى النصب او الجر (الى ياء المتكلم فقلت) رأيت (رى) وممرت برى (بخمسة
يات الاولى منقلبة عن الواو التى هى عين الفعل والثانية لام الفعل الثالثة
منقلبة عن الف التانيث والرابعة على مة النصب) او الجر وهذه الاربعة هى
اربعة فى ريين بترك الاضافة (والخامسة ياء الاضافة) اسم (المفعول مطوى)
مطويان مطويون مطوية مطويتان مطويات (و) اسم (الموضع مطوى)
بالفتح (و) اسم (الآلة مطوى) بالكسر (المجهول طوى بطوى الى آخرهما)
(وحكم لام هذه الاسماء كحكم) لام (الناقص) فى الاعلال (وحكم عينهن
كحكم) عين (طوى) المعلوم فى عدم الاعلال (فى) الكلمة (التى اجتمع فيها
اعلان بتقدير اعلالها) اي اعلال عينهن (و) اما (فى الكلمة التى لم يجتمع فيها
اعلان) بتقدير اعلال العين (فتدريكون حكمها ايضا) اي كالتى اجتمع فيها
اعلان (كحكم) عين (طوى) فى عدم الاعلال وان لم يجتمع اعلان بتقدير
الاعلال (المتابعة لطوى) ونظيره انه لا يعل قواماتبا لقوام (نحو طويا) المعلوم

وطويا المجهول (وطاويان) وكذا راويان

معارف نظارت جليله سندن اعطايوريلان فى ٢٨ شوال سنة ٩٧ تاريخ و د ٤ نومروايه
مرقم رخصتنامه موجبه باب عالي جاده سنده (٢٠) نومرولى مطبعة وكتابخانه
صاحبى اسعد افندى معرفتيله طبع او فشر .